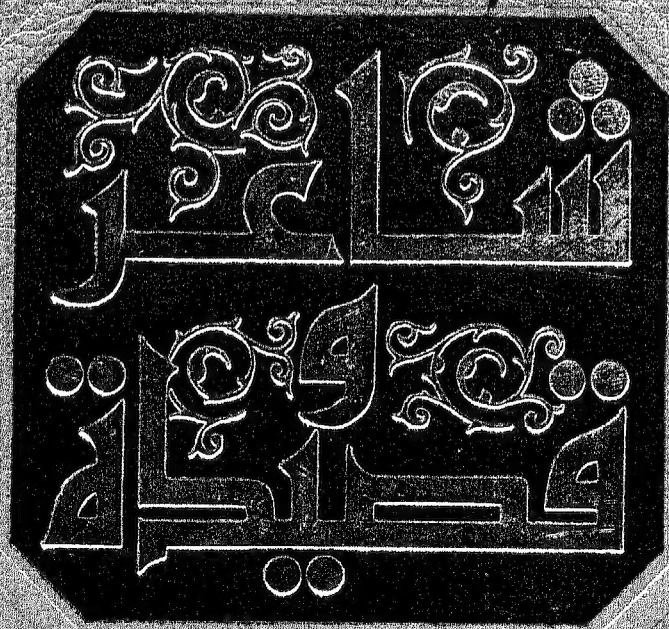
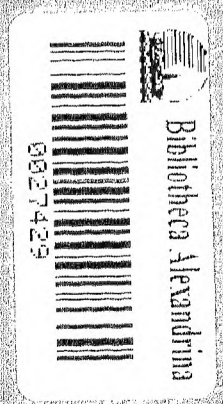


مكتبة
الجامعة



مختارات شعرية





دمشق — أوتوبستراڊ المزة
هاتف ٨١٦١٢٦ — ٨٨٦٩٥١

تلکس ٤١٢٠٥٠

ص . ب : ١٦٠٣٥

العنوان البرقي

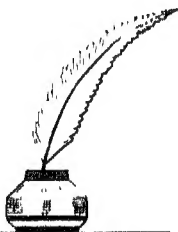
طلامدار

TLASDAR

رَبْعُ الدَّارِ مُنْصَصٌ لِمَدَارِسِ أَبْنَاءِ الشُّهَدَاءِ فِي الْقَطْرِ الْعُرْبِيِّ السُّورِيِّ

الطبعة الثانية

١٩٨٥



ساعة وفكيكة

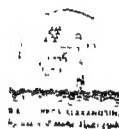
شاعرو قصيدة

مختارات شعرية

العبد
مصطفى طلاس

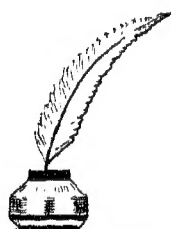
بريشة

العقيد الخطاط عثمان طه



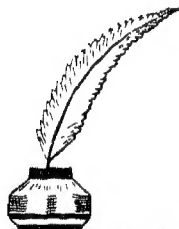
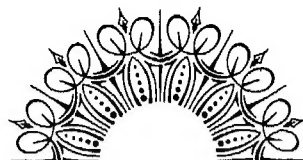
General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina



شاعرو قصيدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شاعرو قصيدة

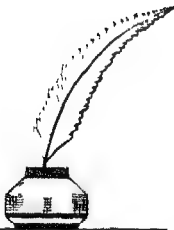
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »

سَدَدَ اللَّهُ الْعَظِيمِ



سورة الشعراء الآيات : ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧



شَاعِرٌ وَفَصِيحَةٌ

قَالَ الرَّسُولُ الْعَرَبِيُّ :

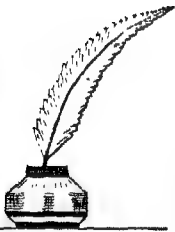
لِيَسَانِ بِنِ ثَابِتٍ شَاعِرِ الثَّوْرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ :

« اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلْيُحَدِّثْكَ حَدِيثَ
الْقَوْمِ وَأَيَّامَهُمْ وَأَحْسَابَهُمْ ، ثُمَّ أَهْجُهُمْ
وَجِبْرِيلَ مَعَكَ » وَلَا سَمِعَ الرَّسُولَ بَعْضَ هِمَاهُ
قَالَ : « هَذَا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ » .



١١) تاريخ الأدب العربي : الجزء الثاني :

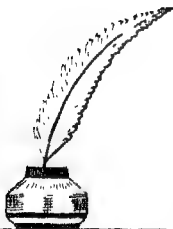
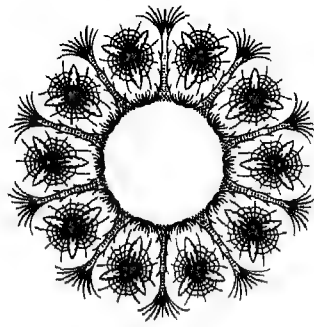
للدكتور رشدي صنيف



شاعرو قصيدة

« عِلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الشَّعْرَ
فَوَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ الْمُلُوكَ إِلَّا بِهِ » .

مَعَارِيفُ بَرِّ أَبِي سُفْيَانَ



شَاعِرُ وَفِيَّةٍ

وَقَلَّ لِمَرِيٍّ يُولِي الْغَيْدَ مَحَبَّةً
وَقَلَّ مَكَانَ نَيْبِ الْعَرْطِيبِ

أَبُو الطَّيِّبِ اسْتَبَوِي



شَاعِرٌ وَقَصِيدَةٌ

الله داء

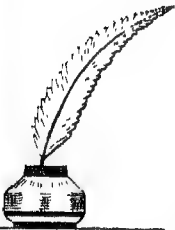
إلى ربّ العوالم المصنوع .. والعبود التي تزيب
القلوب .. والفضيلة الجزلى التي تزيل الهمم عن
النفوس ..

إلى رفقة الحر .. أعم فراس .. لمياء الجباري
أقدم هذا الكتاب .

وفاءً وتقديرًا لولا فنها السجدة أيا السدائر .

إفلا كما فني أمة حبيبي سيدي فقل ليالي العاسفين فلوب
ألوب إلى ربّي وإني مرة يسبحني ربّي إلى الأبد ألوب

صطفى طرس



شاعره قصيدة

الموسم

قصيدة

مَعَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ



شاعر وقصيدة

أما حكايتي معه ، فبدأت مع بدايات المعرفة . .
بعيد تفتح قلبي للزهر والندى والطير . . ونوافير الماء المشرقة
حكايتي معه تبدأ من يوم كنت طالبا في ثانوية خالد بن الوليد ،
بحمص ، في أواخر الأربعينات .

ولعل حبي له مرده نصاعة لغة . .
أومناخ لي بدوي . . متصل الجذور بالجاهلية . ذلك لأن
أصولنا القبلية تمتد الى بني عبس التي تنتهي بدورها إلى مضر . .
أوقراء أسحار من آي الذكر الحكيم كانت تتغلغل من
أذني إلى القلب كان يتلوها ، بل يرتلها والدي الشيخ عبد القادر
طلاس .

أنا لأزعم لوالدي ، رحمه الله ، صوت المقرئ مصطفى
إسماعيل في المحدثين ، ولا قراءة أبي عمر بن سليمان ، حفص ، في
القدامى . . بلؤكد أن الرجل كان في جذور حبي للغة .
فصوته المتردد بين التخفف والتشدد والتشمم . .
أو القصر والمد . . والقطع .

الواضح في القمة وضوحه في القرار ، كان يعطي المعنى وافرأ
حظه من السماع ، حتى لأتصور أن بوذيا لو سمعه لفهم . بل
آمن . . ودخل في رحاب الاسلام . .



شاعرة وقصيدة

كان ، مثلاً إذا تلا سورة الرحمن ، انسابت الرحمة بين ثنايا
النغم صافية مشعة كبلور ، حامية حادبة ، كحداء أم لوليدها
الصغير . .

لكنه في سورة التوبة كان صوته يتقصف كالرعد في يوم
عاصف الزمهرير .

وكانت أولى ما حفظت ، أو حفظوني ، قصيدة « خولة
وضرار » للشاعر سليم الزركلي كانت القصيدة تربو على الخمسين
بيتاً ، أبى استاذنا في الصف مصطفى الجندي الا أن القيها على
الطلاب بلهجة علمניה ، فكنت أحس أن البطولة صارت بين يدي
وأن وقع حوافر الخيل صار في أذني . . خاصة عندما اقرأ هذين
البيتين :

أنا خولة . . أنا أخت فارس حمير فلألبسن القوم حلة عاد
أو استرد أخي ضرارا واختفت في الجيش ترعدُ أيما إرعاد

وهذه الايات ذكرتني بما قاله الشاعر خليل مطران في وصف
معركة « بينا » بين نابليون وفريدريك وليم الثالث أمير بروسيا^(١)

(١) معركة (بينا) جرت بين بروسيا وفرنسا في العام ١٨٠٦ انتصر فيها نابليون

بونابرت .



واذا جواد خرّ فارسه دعا بصهيله ذا حاجة لجواد

وفي الصفوف التي تلت صارت عواظمي تنمو ، وصار الشعر
يسابق في النمو . ومهما نسيت ، فسأبقى ذاكراً رفاق الصف ، وقد
تضاحكوا بل تغامزوا خبثاً ساخرين من لهجتي القروية الصلبة ،
وأنا القي معلقة بن كلثوم ، كما أذكر وقد زجرهم الاستاذ أحمد
القادري وقال لهم : بأن لغتي هي الاقرب الى لغة العرب أما
الرطانة والتميع ، فلا تتصل بشيء الى شرف ذلك النسب .
كانت عظمة الشعر عندي في هذه السن المراهقة ، مناطها
وثوب خيال وهيجان عاطفة ، وجلجلة وصلصلة في لغة . . هذا
الى نفس طويل ، تتقلب على أمواجه القوافي الهادرة ، ذات التوتر
العالي .

وتقدمت ذات يوم من مدرسنا الاستاذ رفيق الفاخوري ،
سائلاً اياه بحذر وحياء ، الى جدية لا يشوبها شك :
" دلني كيف أصبح شاعراً يا أستاذ . .
فقال ، بالموقف نفسه ، وبالجدية ذاتها :
انت بتذوقك الشعر ، شاعر .
وبتعاملك مع الاشياء ، والاشخاص ، شاعر . .



شاعر وفصيح

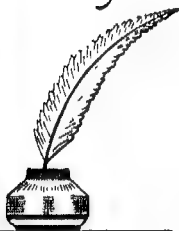
أما حتى تنظم ، فعليك تنمية ثقافتك الشعرية ، وتكون
هذه بأن تحفظ مالا يقل عن أربعة آلاف بيت من شعر العرب ،
وخصوصاً الجاهلي منه ، عندئذ تحتزن ذاكرتك المفردات والجمل ،
والمعاني والصور ، ثم تتمثلها الشهور ، ثم يفيض بها الوجدان من
جديد ، فإذا هي خلق جديد . .

مأسهل الشعر اذن ! . قلتها لنفسي ، وأعجبني الفكرة ،
و قليلاً قليلاً اقتنعت بصوابيتها ، ومادار في خلدي ان الاستاذ كان
قد صرفني عنه بلطف دون ان يجرح شعوري كأن يقول لي :
ان لم تكن الموهبة حاضرة . فلن تصير شاعراً ، ولو شربت
البحر المتوسط شعراً . .

هذا جميعه . . أدركته فيما بعد .

المهم قوله ، يومها . .

اصطفيت « دار الكتب الوطنية » في حمص ، فجعلتها لي
مقراً ومستقراً أو محلاً للإقامة مختاراً ، طوال عطلة ذاك الصيف ،
حتى ملئتني المقاعد ، والابواب . . فكنت اجيء اليها مع
الحاجب ، ولا اخرج منها الا مع الخازن . . وأنا مكب على صناعة
الشعر منقب . . اتقلب على حر الصيف ، وحرارة الطيب الذكر
جدنا الشنفري :



شاعرة فكيكة

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلون ، وعرفاء جبال ..
وأراهن اليوم أن صاحبها ، لوبعث حياً ، لما تذكرها ، كحفظي
لها ...

وكان أشد مالقيت من العنت ، وماقاسيته من الهول ، حتى
لا أقول الاضطهاد يومين قضيتها ، مع عمر بن الفارض ، في
يأثيته :

سائق الأظعان يطوي البيد طي منعما عرج على كئيبان طي

وهي قصيدة عسيرة القراءة والفهم معا ، ولكن الذي جعلني
اهتم بها وأغرى باختيارها .. طولها .. فقد كانت تزيد على
خمسين ومئة بيت .. وكنت مغرماً بالقصائد الطوال لما فيهن من
الرتابة التي تساعد على الحفظ . وهل غيره المقصود الى الهدف
المنشود ؟

وأبادر الى التأكيد ، بأنني حفظت مايزيد على الخمسة
آلاف .. وأنا ، يا صاح مكانك تُحمدي أوتستريحي !
وفي مطلع العام الدارسي الجديد ، خففت الى الاستاذ
رفيق ، وهو الناصح الأمين .. فشكوت له نصيحتته الثمينة ،
ووضعت أمام الحقيقة المرة .. فقلت :



شاعرو قصيدة

لقد حفظت يا استاذ بدل أربعة الآلاف ، خمسة وأكثر . .

وأنا حتى الآن أعجز عن أن أكتب بيتا واحدا

وظل الاستاذ على عناده ، لا يتزحزح . . ثم قال اسمع :

كان خلف الأحمر استاذًا في الشعر ، وكان الحسن بن هاني ،
المعروف بأبي نواس تلميذاً له ، وذات يوم استأذن التلميذ استاذَه في
نظم الشعر ، فقال له خلف :

تحفظ اولا عشرين ألف بيت من الشعر . . (وهنا نطّ قلبي
من الفرح) لكنني تماسكت ، فسكت . .) وسمعت الاستاذ
يكمل :

وغاب أبونواس ستة أشهر ، ورجع الى خلف قائلاً : قد
حفظتها فقال خلف : تنساها جميعا .

يعني أمره ألا يتوكأ على غيره في صورة او فكرة أو معنى ، او
حتى تركيب جملة ، وفهم أبونواس الغرض ، فقال : نسيتها ، أي
وعده بذلك .

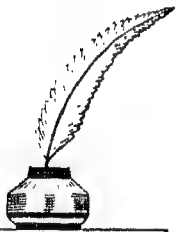
وقال خلف : تتصور أني مت ، فترثيني . .

وعاد ابونواس بعد يومين متما وظيفته بقصيدتين بدل
الواحدة . . واعجب بهما خلف أيما اعجاب ، وهنا الحسن الذي
قال له :



شاعرو قصيدة


ولكن .. مت ياسيدي ، وترى !
 قال خلف : اراك غير راض عنهما ..
 قال ابونواس : أنا راض عنهما كثيرا ، ولكن أين الباعث .
 وكاد يذهلني الحسن بن هانيء .. واقتنعت من جديد بجدوى
 توجيهه ، وعظيم رهانه ، وقلت في نفسي :
 المسألة اذن مرتبطة بمحرك .. فالشعر لا بد له من باعث أو محرض
 وصرت اتحين الفرص للقاء القبض على المتهم ..
 وفي اواخر العام ١٩٥٨ جاء الفرج ، ففي خريف هذا العام
 توفي في القاهرة الاستاذ مظهر باشا رسلان ، واستغفر الذوق عن
 تعبير ، جاء الفرج ، فأنا لا اعني وفاة الرجل ، وإنما اعني ما أنا
 بصدد من نظم الشعر ..
 وكانت للمغفور له ابنة صبية اسمها ليلي ، كانت كاملة
 الاوصاف والمعنى ، رائعة الشكل والمضمون ، وحتى لأطيل ،
 اقول كانت آية .. بل سورة ..
 واتشحت ليلي بالسواد ، حزنا على ابيها ، وهاج العاج وماج ..
 وكانت أصيل كل يوم تذرع شارع السرايا ذاهبة آية .. وأعين
 المفتونين بجمالها نحل يحوم ، حول الزهر ..



بل عيناها هي ، صارتا حجرين أسودين يجذب بريقهما
الحجاج ، وحوههما يجلو المطاف ، وبعد فهل أنا الا من غزيرة إن
غزت . . غزوت وإن ترشد غزية أرشد . .
وقلت : لماذا لا تكون ليلي الباعث ؟ ولماذا لا أكون أنا ابن الملوح ؟
ولم أطل ، حتى نضجت الفكرة . وحدث القرار . .
وتوجهت الى الميلاس ، وهو منتجع حصص المشهور ، على
متن عربية تجرها الخيول المطهمة ودفعت الى الحوذى ، نصف ليرة
سورية هي كل ماتبقى من « خرجية » الاسبوع ، غير ناظر الى
مسألة العودة ماشيا ، الى البيت . . وأملى كبير بالمكان ، والهواء ،
والماء والخضرة . . وفي ذهني الشكل الحسن . وصلت الى
الصفاف ، وصرت انتقل بين الحور والصفاف ، كما كان يفعل
أيام زمان ، ديك الجن ، عبد السلام بن رغبان ، ثم اني حمدت
الله انني لم أكنه . . وما كان لي جارية لاقتلها وارثيها . . بل أن
شعري الذي سيجيء ، ان شاء الله سيكون خالصاً لوجه المروءة
والجمال . .

وأخيرا . . وقف القلم بعد هذين البيتين :

قفي لاتبك ياليلي فما اشجاك اشجان
جرحت القلب لو تدري بسهم ماله ثان



شاعرو قصيدة

وقلت في نفسي : هذا .. يكفي اليوم ، وفي غد نتابع
الموضوع ، وان غدا لناظره قريب .

وكالفراشة ، حملت البيتتين ، على جناحين ، وطرت بالفرح
والاستبشار الى مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي ، في جورة
الشيح ، حيث لقيت الاستاذ شاكر الفحام فبادرته :
.. واخيرا ، دخلنا الهيكل ، وأكلنا من الذبيحة ؟ ..
وقال : ما الخبر ؟ .

ودفعت اليه البيتتين اليتيمين ، وأنا أزهو :

خذ انظر .. هذا من فضل ربي .

وتأملهما شاكر ، وهو يقول :

جميل جداً .. ولكن اين البقية ،

ولفوري قلت : البقية تأتي ..

وما أتت حتى اليوم ، لا البقية العصماء ، ولا عروسها

الحسناء ..

وزاد شغفي بالشعريوم رأيتـه وسيلة من وسائل النضال

السياسي . ومازالت ميمية عمر أبوريشة ترن في اذني حتى اليوم ،

كما كنت قد حفظت باكورة سليمان العيسى ، مع الفجر ، لاتصالها

بالعاطفة القومية الصادقة .



شاعرو قصيدة

هذا ، الى انني اكتشفت مبكرا ، كما قلت ، وثيق اتصالي ،
 بقبيلة بني عبس التي انجبت أمير الشعر والخيل ، عنتره . .
 ثم اني ولدت بعد الف عام بالتعام والكمال ، من ميلاد
 الحمداني الكبير ابي فراس وفي نفس العام الذي توفي فيه امير
 الشعراء أحمد شوقي فهل تقمصت روحهما كما يقول اخواننا
 « الموحدون » من يدري ؟ . .

وبعد انتسابي للكلية العسكرية في ١ / ١١ / ١٩٥٢
 صرت أعشق الكلمة أكثر ويسحرنى البيان أكثر فأكثر . .
 وفي أواخر العام ١٩٥٩ نذبت للعمل في الاقليم الجنوبي ،
 ابان الوحدة بين سورية ومصر ، واستنفرنا الى سيناء ، وقدرت
 الاستنفار يومها خدمة لغرض سياسي ، فأعددت العدة للفراغ
 الذي ينتظرنا هناك في الصحراء ، وتزودت . . وكان الزاد القرآن ،
 والنهج وديوان ابي الطيب .

وفي ربيع العام ١٩٦٢ دخلت سجن المزة العسكري مع
 رفاقي البعثيين والوحديين بعد اخفاق حركة الضباط الاحرار في
 حلب . . وكان السجن أجمل أماكن القراءة على الاطلاق ! .

ومع أنني الى يومها ، لم انظم بيتا واحدا ، فقد وجدت
 امامي متسعا من الوقت لأصلح بعض الابيات المكسرة ،



شاعر وقصيدة

والمخربشة التي كان ينظمها عبد الكريم الجندي ، ومحمد ابراهيم
العلي ..

ومن تأملاتي وأنا في السجن رسخ في ذهني يقين أن الشعر هو
مفتاح الشخصية العربية ، ومحركها الاول ، وإن العربي عندما
يحاول ان يكون شاعرا فكانها هو يصّر على ان يكون شيئا ، اي ان
يعود الى الجذور ..

وبعد ثورة الثامن من آذار المجيدة ، خرجت الى مسؤوليتي
في الجيش والحزب ومعني هوايتي المفضلة الجميلة ، استغفر الشعر
لأقول ، ذاتي الجميلة ، وهل أنا - في هذا النطاق - سوى شاعر ،
لا يقول الشعر ؟ ..

ومع انشغالي بميادين اختصاصي ، بقي الشعر هاجسي
العظيم .. ولكنه .. بدأ ينقلب في ذهني ، من حدث جمالي ، الى
حدث يتصل بالحياة ، وزاد هذا بعد قراءاتي لأفكار كتبها لينين ،
وستالين ، وخروشوف ، وغيرهم من قادة الاتحاد السوفيتي حول
اهمية الشعر وضرورته في الثقافة العسكرية .

وبالفعل فإن الذهن العسكري ان خلا ، من قدرة التنبؤ ،
والرؤية المستقبلية وبراعة التصور ، وابتكار المواقف ، وخصوصا
وضع الآخرين في الدهشة .. يبقى ذهنا عسكريا غير واثق من



شاعر وقصيدة

نفسه على استيعاب الاشياء العظيمة . .

وصرت لأتصور قائدا ، شغل التاريخ ، ودافع عن

الوطن . . الا وفيه من عبقر الشعر نفحة . .

وبالفعل بدأت استعرض فرسان الجاهلية الكبار من

المهلهل . . إلى ابن معديكرب الزبيدي الى عنتره العبسي مروراً

بدريد بن الصمة . . واحدا بعد الآخر لماذا كانوا محاربين اقوياء ،

وممارسين ناجحين ؟ وصار كل واحد منهم يجيئني حاملاً معه ،

وسائل ايضاحية ، حتى امتلأ ذهني ، بالجامع المشترك بينهم ، فاذا

هو الشعر . .

صحيح جداً أن القائد العسكري ، لا ينبغي ان يكون مثل

ذاك القائد المشهور عبد الله بن طاهر العلوي الذي ولي الشام سنة

٨٢١ وكان قد حاصر احدى المدن في خراسان ، وطال الحصار ،

واستأذنت حسناء أهلها في فك الحصار ، ثم انها على الابواب

طلبت مقابلة القائد وأذن لها فدخلت عليه متحجبة ، وسألته أو

لست القائل :

نحن قوم تذيبنا الأعين النجل على أننا نذيب الحديد

طوع أمر الحسان تقتادنا الغيد ونقتاد في الطعان الاسود

قال : بلى



فرفعت عن وجهها الحجاب ، وقالت :

كيف ترى . . ؟

فقال : وجه والله كريم . .

قالت : فأمرك أن تترك هذه المدينة وأهلها بسلام ، وترحل عنها
وجيشك بألف سلام !

قال : : ولكن لي شرط على المدينة ، وآخر عليك . .

ان تعود المدينة الى طاعة الخليفة ، وان تصيري انت الى
طاعتي ، ان لم يكن عليك لبعل طاعة .

اقول ليس ضروريا في القائد العسكري ان يعرف الوزن ،

ويركب الجمل ، وينظم التفعيلات ، ويحتال على التعبير ،
لاصطياد اندهاش مفتعل . . كما يفعل بعض الوزانين
النظامين . . ولا ان يضع الفعل ويتناسى الفاعل ، أو أن يضع
الاسم ، ويعدده حرف الجر ، حتى يدهش القارئ ، كما يفعل
بعض المجددين . .

أمثال هذا القائد العسكري ، ان تصوروا الشعر هكذا ،

يكونون كالشاعرين الآخرين اللذين يتحفان سوق الشعر بما هب

ودب !

أما صفات الشاعر الحقيقي ، تلك النادرات فهي التي احب



شاعرة قصيدة

للعسكريين ان يتصفوا بها سواء أنظموا ، أم لم يحسنوا النظم !

وعلى ذكر النادرة ، فانها هي ايضا كانت في جملة اسباب
تعلقني بالشعر . . وساعدني على ذلك معرفتي بالاشخاص ،
وذاكرتي في العد . .
وصرت احسب :

هذا الحى الواحد ، فيه عشرون مهندسا وعشرون طبيباً ،
وعشرون محاميا ، وعشرون تاجرا ، وعشرون متعهدا ، وعشرون
خياطاً ، وعشرون حلاقاً ، وعشرون صيدلياً . . وعشرون الخ
ولكن هذه الاحياء العشرون ، الثلاثون الخمسون المئة ،
ليس فيها اي شاعر وصرت اعرف ماذا يعني هذا . .
وهذا التوله بالشعر هل أعطى نتيجة ؟ . .

أجل فقد مضى وقت طويل ، حتى واتت ولادة الشاعر . .
كان ذلك في ٢٦ ايلول سنة ١٩٧٤ . . و ٢٦ ايلول هويوم
ميلاد زوجي « أم فراس » أم البنين الاعزاء ، وعنَّ لي يومها ان
اجرب حظي معها بالشعر انفعه لها مع الورد الجوري الاحمر الذي
تفضله على ماعداه ، وكنت قد عودتها عليه في كل عام وكل
مناسبة .

وكتبت ابياتا لم تتجاوز التسعة ، وهتفت لشاعرنا الحبيب



شاعرو قصيدة

سليمان العيسى طالبا اليه ان يشاركني بفنجان قهوة . . ولا أدري
كيف عرضت عليه الابيات وأنا غير واثق منها ، فأقرأها جميعا ،
بعد أن أصلح فيها بعض الهنات . !

وما ان غادر حتى دفعت للطابعة ما كتبت . وما أغلق
الحاجب الباب ، حتى استعدته لبیت آخر . . وآخر . . ولا تمر
دقائق عشر أو عشرون ، حتى أنا حيال قصيدة عامرة . .

ولا أذيع سرّ الفرحة الغامرة التي لفت مبنى الاركان ، ثم
عرفت يقينا أننا جميعا من احفاد أولئك الرجال الذين كانوا يقرحون
لولادة شاعر في القبيلة . .

واليوم وقد نقلت للقارئ الكريم حكايتي مع الشعر . .
لا بد لي من كلمة حول هذا الكتاب الذي بين يديه .

هذه الصفحات القليلة ، ربما عرف القارئ ، حكاية حبي
الكبير للشعر الذي هو عندي في العمر ، بمستوى الوطنين
الكبيرين الارض والمرأة .

وفي يقيني ان الامة التي تتذوق الشعر ، هي امة لا يخشى
عليها من الاضمحلال ولا تنقرع باها عصا الفناء .

ومن البدهي ان الارض التي يكثرفيها الشعراء ، تصبح
ارض الثورة والحرية والذوق والعنفوان جميعا .



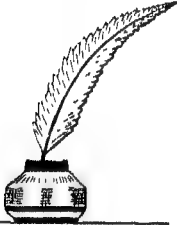
شاعرة قصيدة

بيد ان الشعر الذي ادعوا اليه ، ليس هو مجرد هذه الممارسة
الادبية ، أو المضامين البيانية ، فهما على ما لهما من قيمة ، ليسا
اساسيين ، بل الشعر برأبي هذا الطموح النفسي الذي يتميز بتربية
الوجدان ، قبل تقويم اللسان . .
على ان من حاول الشعور وسقط ، لا ينبغي له ان يدخل في
اليأس ، فيتمرن على التذوق ! .

يقول قدامة بن جعفر « تذوقك الشعر ، ضرب من بدعه »
وبناء على ما تقدم فاني كنت قد جمعت ، خلال عملي الطويل ،
ما كنت اتذوق واستسيغ من الشعر العربي ، في دفاتر وكراريس
احتفظ بها لنفسي انعم بمراجعتها ، عندما يفسح لي المجال ،
فأهذب بها عقلي ، وأنظم بها قلبي ، واعمق رؤيتي وأشرف منها
على مناطق في وجودي غير مكتشفة . . فيكون هؤلاء الشعراء
ادلاء ورواداً . . وبدونهم تبقى مساحات ومسافات في النفس ،
دون اكتشاف .

وأخيراً قرع زمي على نشر ما جمعت بين دفتي كتاب لما في ذلك
من متعة وفائدة وثراء ذوقي لقراء الوطن العربي . وكبر الحلم
كبر . . فصار هذا الشعر الذي هوين يدي المكتبة العربية ، التي
ارجوها وجوداً متميزاً ، في الحضور العالمي .

وفي البال الآن مشروعان :



شاعرة فكيطة

الاول : مجموعة منتقاة تتضمن ابيات الغزل النادرات أسمىته « من وحي الغزل »

الثاني : موسوعة كبرى تتضمن عيون الشعر العربي ، وتخرج بمجلدات اربعة على عدد فصول السنة ويمهد فيها لكل شاعر بدراسة موجزة عن حياته وشعره ويتتخب له من اعماله قصيدة او قصيدتان أو أكثر او ربما بضعة ابيات متفرقة من شعره ، وقد سميت هذه الدراسة من الآن « ديوان العرب » .

لان الشعر كما قال عبد الله بن عباس : « ديوان العرب » واعترف للقارئ انني لست وخدي بهذه الجهود فكثيرا ماكنت ولم ازل ألجأ الى اصدقائي الادباء ومنهم الشاعر سليمان العيسى والشاعر بدوي الجبل والدكتور شاكر الفحام ، والشاعر عمر ابوريشة ، والشاعر نجيب جمال الدين ، ورفيق السلاح القديم الشاعر محمد كامل صالح ، والشاعر طلال حيدر ، والاستاذ نخلة كلاس ، واللواء غازي ابو عقل صاحب الروح الشعرية ، والشاعر نزار قباني ، والشاعر محمود درويش والشاعر علي الجندي والاستاذ عبد المعين الملوحي ، والشاعر عبد الرحيم الحصني ، والاستاذ بدر الدين علوش ، والاستاذ مدحت عكاش ، والعميد مروان السباعي ، والمقدم شوقي دقاق للنظر في الاختيار او الاصطفاء ، او التفضيل وكثيرا ماكننا نتفق .



شاعر وقصيدة

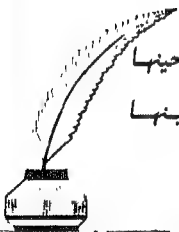
وقد عهديت إلى أستاذي في اللغة العربية نديم عدي أن
يتولى شرح القصائد فقام بهذه المهمة على الوجه الأكمل فله
شكري من القلب .

كما تولى الأستاذ أحمد راتب النفاخ عضو المجمع العلمي
العربي بدمشق مشكوراً ضبط القصائد العمودية ، واعتذر عن النظر
بسواها ، وأنا بدوري تركت شأنها للقارئ لكي يتعامل معها كل
على هواه .

وأشير إلى أن ابنتي ناهد ، وولدي فراس ومناف ، وأهمهم
ست الكل كان لهم دور كبير في حكاية الانتقاء ، أما الصغيرة
سارية ففضلها لا يوصف . إذ لولاها لكان مقدراً لهذا الكتاب أن
يكون بين يدي القراء قبل سنة على الأقل . . .

وذكر بفرح ذلك اليوم الذي هتفت لي ناهد من باريس
تسألني عن الشعر الذي قالته بثينة للرسول الذي أنبأها بوفاة جميل ،
في مصر . . ولجأت بدوري إلى الدكتور شاكر الفحام الذي طلب
إلى التريث حتى يعود إلى المصادر .

وفي اليوم التالي علمت البيتين :



وليس سلوي عن جميل بساعة من الدهر لا كانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر إذا مت ، بأساء الحياة ولينها

شاعرة قصيدة

وقد رأيت أن المعنى يستقيم أكثر ، لوجاءت سلوي مؤكدة ،
لا منفية : وإن سلوي .

ثم رأيت أن تكتب هذه المختارات بقلم الخطاط المتمكن
العقيد عثمان طه - الذي خط المصحف الشريف ، الذي أصدرته
وزارة الأوقاف بتوجيه من سيادة الرئيس حافظ الأسد لتأتي أثرافياً
شكلاً وموضوعاً . . وبعد فالخط العربي بحمد ذاته منبع وحي
ولهام . . هذا إلى ما فيه من متعة للنظر ، وراحة للنفس .

أما رجائي الأخير فإن يستفيد أبناء وطني الكبير من هذا
الجهد ، الذي بذلت ، ومن هذه الغلال الذي جمعت فيثقفوا بها
ضمائرهم ، ويقوموا بها عقولهم ، ويصعدوا بها غرائزهم ، وينموا
اذواقهم . .

أما الذين لا تهزم الكلمة الطيبة فليس لي عليهم سبيل
وحسبي قول الرسول العربي « اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون . . » .

العبد المذنب في طاعتك

الشام في ١٨ / ١ / ١٩٨٤ / الموافق لعيد زواجنا السادس
والعشرين



شاعرة فصيحة



شاعر و فکیک

الشَّنْفَرِيُّ

ثابت بن أوس الأزدي

(...؟ - ٥١٠)

هو ثابت بن أوس الأزدي الملقب بالشنفرى ، وقيل بل الشنفرى اسمه ومعناه العظيم الشفتين نشأ في قومه الأزدي ثم غاظوه فهجرهم . وقال آخرون إن بني سلامان أسروه صغيراً ثم هرب منهم وقالت فمة ثالثة إنه ولد في بني سلامان وعاش رهينة عندهم مع أمه وأخيه - قال يوماً لابنة موله : « اغسلي رأسي يا أخيه » فغاضها أن يدعوها بأخته فلطمته وعرف الشنفرى حقيقة حياته بينهم .

روايات مختلفة لا نملك ما يرجح إحداها على الأخرى .

كان من أشهر عدائي العرب . مغامراته في البادية تفوق حد الخيال ويختلط فيها التاريخ بالأسطورة .

والشنفرى من الشعراء الصعاليك الذين يمثلون الجانب الإنساني والشرطي معاً ، لقي من اضطهاد الناس وعنت الحياة ما لم يلقه غيره .

قتله بنو سلامان ، وكان قد أقسم أن يقتل مائة منهم ، بعد أن قتل تسعة وتسعين ويمر واحد منهم بجمجمته فيضربها برجله فتدخل فيها شظية فتعقره فيموت ويتم القتلى مائة ، وقصيدته (لامية العرب) نموذج لأصنف الفارس العربي ، تعلم الناس مكارم الأخلاق .



ساعة وقصيدة

الاستعراب

أو نشيد الصَّخْرَاءِ

- ١- أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ
 - ٢- فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقِمَّرٌ
 - ٣- وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءٌ لِلْكَرِيمِ عَنْ الْأَذَى
 - ٤- لَعَنُوكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي
 - ٥- وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسُ
 - ٦- هُمُ الرُّهْطُ لَا مُسْتَوْدِعُ السِّرِّ ذَائِعٌ
 - ٧- وَكُلُّ أَبِيِّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنِّي
 - ٨- وَإِنْ مَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
 - ٩- وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُلٍ
 - ١٠- وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مِنْ لَيْسَ جَارِيًا
 - ١١- ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ : فُوَادٌ مُشَيِّعٌ
 - ١٢- هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا
 - ١٣- إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا
 - ١٤- وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعِشِّي سَوَامَهُ
- فإني إلى قومٍ سِوَاكُمْ لَا مَمِيلُ
وَسُدَّتْ لَطِيَّاتِ مَطَايَا وَأَرْحُلُ
وَفِيهَا مَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَعَزِّلُ
سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ
وَأَرْقَطُ ذُهُلُولٍ وَعَرْفَاءُ جِيَالُ
لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَافِي بِمَا جَرَّ يُخَذِّلُ
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَسْلُ
بِأَعْجَالِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُفْضَلُ
بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِي مُتَعَلِّلُ
وَأَبْيَضُ إِصْلِيَّتٍ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتِ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ
مُرَزَّاةٌ عَجَلَى ثُرْبٍ وَتُعُولُ
مُجَدَّعةٌ سَقْبَانُهَا وَهِيَ تَهْلُ



شَاعِرُ قَصِيدَةِ

- ١٥- وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرِّبٍ بِعَرْسِهِ
١٦- وَلَا خَرِقٍ هَيَّيْكَ كَأَنَّ قُوَادَهُ
١٧- وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ
١٨- وَلَسْتُ بِعَكْلٍ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
١٩- وَلَسْتُ بِمِخْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتِ
٢٠- إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي
٢١- أُدِيمُ مَطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ
٢٢- وَأَسْتَفُّ رُبَّ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرَى لَهُ
٢٣- وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُلَفِّ مَشْرَبٌ
٢٤- وَلَكِنَّ نَفْسًا مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي
٢٥- وَأَطْوِي عَلَى الْخَمِصِ الْحَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ
٢٦- وَأَعْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا
٢٧- غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا
٢٨- فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ
٢٩- مُهْلَهْلَةً شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا
٣٠- أَوَالْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثَّ دَبْرَهُ
- يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
يَظْلُ بِهَ الْمُكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ
يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ
أَلَفَّ إِذَا مَارَعَتْهُ أَهْتَاجُ أَغْزَلُ
هُدَى الْمَوْجِلِ الْعِصْفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ
تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ
وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ مُتَطَوَّلُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ
عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْشَمَا أَتَحَوَّلُ
خُيُوطُهُ مَارِيٌّ تُغَارُ وَتُقْتَلُ
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ
يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسَلُ
دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ تُحْكَلُ
قِدَاحٌ بِكَفِّي يَاسِرٌ تَنْقَلَقُلُ
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامِرٌ مُسَلُّ



شَاعِرٌ وَقَصِيدَةٌ

٣١- مُهَرَّتَهُ فُوهُ كَانَ شُدُوقَهَا

٣٢- فَضَبَّحَ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاجِ كَانَهَا

٣٣- وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَالشَّيْءُ وَأَنْتَ بِهِ

٣٤- شَكَوْشَكَتْ ثُمَّ أَرْغَوَى بَعْدُ وَأَرْغَوَتْ

٣٥- وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلَّهَا

٣٦- وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا

٣٧- هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَاسْدَلَتْ

٣٨- فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُورُ لِعُقْرِهِ

٣٩- كَانَ وَغَاها حَجَرَتِيهِ وَحَوْلَهُ

٤٠- تَوَافَيْنَ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَمَّهَا

٤١- فَعَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَانَهَا

٤٢- وَأَلْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَفْتَرَاشِهَا

٤٣- وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَانَ فَضُوصَهُ

٤٤- فَإِنْ تَبَتَّسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلِ

٤٥- طَرِيدُ جَنَائِيَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ

٤٦- تَبَيْتُ إِذَا مَا نَكَامَ يَقْطِي عِيُونُهَا

شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالِحَاتٍ وَتُبَّسَلُ

وَأَيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءٍ تُكَلُّ

مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتَهُ مُرْمِلُ

وَالصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ أَجْمَلُ

عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاسِمُ مُجْمِلُ

سَرَتْ قَرِيًّا أَحَاوُهَا تَنْصَلُّصَلُ

وَشَمَّرَ مِنِّي فَكَارِطُ مُتَمَهِّلُ

يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ

أَضَامِيمُ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ

كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاضَةٍ مُجْهِلُ

بَاهِدًا تُنْبِيهِ سَكَاسِنُ قُحْلُ

كِعَابُ دَحَاهَا لِأَعْبٍ فَهِيَ مُثَلُ

لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطُولُ

عَقِيرَتُهُ لِأَيَّهَا حُمَّ أَوَّلُ

حِثَانًا إِلَى مَكْرُوهِهِ مَغْلُغْلُ



- ٤٧- وَلِأَلْفِ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
٤٨- إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا
٤٩- فِيمَا تَرَيْنِي كَابِنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا
٥٠- فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّهُ
٥١- وَأَعْدِمُ أَخِيكَانَا وَأَغْنِي وَإِنَّمَا
٥٢- فَلَا جَزِيعٌ مِنْ خَلَةٍ مُتَكَشِّفٌ
٥٣- وَلَا نَزْدِيهِ الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى
٥٤- وَلَيْلَةٍ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رُبُّهَا
٥٥- دَعَسْتُ عَلَى غَطِيشٍ وَبَغِشٍ وَضَجَّتِي
٥٦- فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً
٥٧- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمِصَاءِ جَالِسًا
٥٨- فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابِنَا
٥٩- فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا نَبَأَةً ثُمَّ هَوَمَتْ
٦٠- فَإِنَّ يَكُ مِنْ جَنٍّ لَا بَرْحَ طَارِقًا
٦١- وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِ يَذُوبُ لَوَابُهُ
٦٢- نَضَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ
- عِيَادًا كَحُمَى الرَّبِيعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ
تَوْبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحِبَّتِ وَمَنْ عَلُ
عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَعَكَلُ
عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزَمِ أَفْعَلُ
يَسْأَلُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمَتَبَدِّلُ
وَلَا مَرِجٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ
سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَفَاوِيلِ أَمَلُ
وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
سُعَارٌ وَلَا رَزِيرٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ
فَرِيقَانِ مَسْئُولٍ وَآخِرُ يَسْأَلُ
فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ
فَقُلْنَا قَطَاً قَدْ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدُلُ
وَأَنَّ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلَّلُ
وَلَا سِترَ إِلَّا الْأَنْحِمِي الرُّغْبَلُ



شاعر وقصيدة

- ٦٣- وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ
٦٤- بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلِي عَهْدُهُ
٦٥- وَخَرَقَ كَظْهِرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ
٦٦- وَالْحَقَّتْ أُولَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيًا
٦٧- تَرَوُدُ الْأَرَاوِي الصُّحْمَ حَوْلِي كَأَنَّهَا
٦٨- وَيَرْكُذْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي
- لَبَائِدٌ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَجَّلُ
لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسَلِ مُخَوِّلُ
بَعَا مِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَارًا وَأَمَثُلُ
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأُ الْمَذِيلُ
مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِحْمَ أَعْقَلُ



شرح القصيدة :

- ١ - معنى البيت : جدوا في أمركم وإلا تركتكم .
- ٢ - حَمَتْ : تهيأت ، الطيات : الغايات .
- ٣ - القلى : البغض .
- ٥ - السيّد : الذئب ، العقنق : السريع ،
الأرقط : النمر ، الزهلول : الأملس ،
والذهلول : الجواد السريع . العرفاء : ذات
العرف وهو شعر الرقعة ، الجبال : الضبع .
- ٦ - الرهط : الجماعة ، جَرَّ : جنى .
- ٧ - عرضت : ظهرت .
- ٩ - التفضل : الإحسان .
- ١١ - ثلاثة : فاعل كفاني ، مشيع : شجاع ،
أبيض أصليت : سيف مجرد ، الصفراء :
القوس ، عيطل : طويلة العنق .
- ١٢ - هتوف : لها صوت ، متن السهم : بين ريشه
ووسطه . الرصائع : السور ، المحمل : في
الأصل علاقة السيف .
- ١٣ - زلّ : انطلق ، حنّت : صوّتت ، المرزاة :
الكثيرة المصائب ، عجلي : سريعة
والعجول : الثكلى ، ترن : تصيح .
- ١٤ - مهياف : الذي يعطش إبله بالبعد عن
الماء ، المجدعة : السيئة الغذاء ، السقب :
ولد الناقة الذكر ، البهل : النوق المخلاة .
- ١٥ - الجبّأ : الجبان . الأكهى : السيء الأخلاق .
المرب : المقيم عند امرأته .
- ١٦ - الحريق : الخائف ، الهيق : ذكر النعام ،
المكاء : طائر - يعني أن قلبه يمدق من
الخوف .

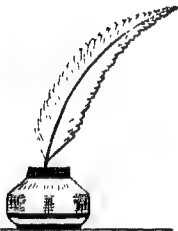


شاعرة قصيدة

- ١٧ - الخالف : المتخلف ، الداريتية : المقيم في داره .
- ١٨ - القل : زير النساء أو المسنّ النحيف ، الالف : الثقيل اللسان العبي بالأمور ، الأعزل : من ليس معه سلاح .
- ١٩ - الحيار : الكثير الحيرة ، انتحت : اعترضت ، الهوجل : الرجل المتسرع الأحق والقلاة .
- العسيف : الآخذ على غير الطريق ، اليهاء : الفلاة لا يهتدى فيها .
- ٢٠ - الأمعز : الأرض الكثيرة الحصص ، الصوان أي ذو الصوان وهو الحجارة الملص ، المنسيم : خف البعير ، القادح : الذي يرمي بالشرر ، المغلل : المكسر .
- ٢١ - أي اصبر على الجوع فيذهب عني . أذهل : أنسى .
- ٢٢ - الطول : المن ، التطول : الممتن .
- ٢٣ - الذأم والذام : العيب .
- ٢٤ - مرة : ابية .
- ٢٥ - الحصى : الجوع ، الحوايا : الامعاء ، الماري : الذي يقتل الخيوط ، والمرار القتل .
- ٢٦ - الازل : الذئب ، تهاده التناثف : ينتقل من صحراء لأخرى ، أطحل : لونه بين الغيرة والسواد .
- ٢٧ - الهافي : المسرع ، يخوت : ينقض ، أذئاب الشعاب : أواخر الطرق بين الجبال ، يعسل : يضطرب في عدوه .
- ٢٨ - لواء : دفعه ، أمه : قصده ، نظائر نحل : ذئاب جائعة .
- ٢٩ - مهلهلة : رقيقة ، القيداح : السهام . الياسر : المقامر . تتقلقل : تتحرك .
- ٣٠ - الخشرم : جماعة النحل ، حثث : حرك ، الدبر : جماعة النحل ، الحايض : العيدان يحرك بها النحال النحل ، أرداهن : جعلها تسرع ، سام : قاصد ومرتفع ، معسل : من يجني العسل .
- ٣١ - مهترية : مشقوقة الفم في اتساع ، فوه : جمع أفوه : واسع الفم ، كالحات : عابسات ، بسل : كرية المرأى .
- ٣٢ - التوح : النائحات .
- ٣٣ - آسى : اقتدى من الأسوة ، المراميل : التي لا زاد عندها .
- ٣٥ - فاء : رجع ، بادرات : مسرعات ، النكط : شدة الجوع ، أجل في الطلب : اعتدل .
- ٣٦ - أساري : بقايا الماء الذي أشربه ، القرب : السير إلى الماء ، احناؤها : جوانبها ووردت أحشاؤها .
- ٣٧ - أسدل : كناية عن التقصير ، وثمر : كناية عن السرعة ، الفارط : المتقدم .
- ٣٨ - تكبو : تسقط ، المقر : مكان الساقى من الحوض .
- ٣٩ - وغاها : أصواتها ، حجرته : ناحيته ، أضام : مجموعات ، السقر : المسافرين .
- ٤٠ - توافين : جئن ، الذوة : ما بين الثلاث إلى العشر من النوق ج أذواد ، الأصاريم : جماعات الإبل كل جماعة نحو الثلاثين ، المنهل : المورد .
- ٤١ - عب : شرب ، غشاشا : مستعجلة ، أحاضة : اسم قبيلة ، مجفل : مسرع .
- ٤٢ - أهدأ : ثابت ويريد ظهيرة ، تبيبه : ترفعه ، السناسن : حروف فكل الظهر



- قَمَلٌ : جافة .
- ٤٣ - أعدل : أتوسد ، المنحوض : القليل اللحم وهو ساعده ، الفصوص : المفاصل ، دحاها : بسطها . مثل : منتصبه .
- ٤٤ - أم قسطل : الحرب ، والقسطل : الغبار .
- ٤٥ - تياسرن : تقاسن بالميسر ، عقيرته : جثته ، حَمٌّ : قضي .
- ٤٦ - حثاثاً : سراعاً ، تتغلغل : تدخل .
- ٤٧ - الف : صاحب ، حَمَى الربيع : حمى تمتد في اليوم الرابع .
- ٤٩ - ابنة الرمل : الحية ، الضاحي : البارز للقر والحمر ، الرقة : الهزال وضعف الحال .
- ٥٠ - أجتاب : ألبس ، البز : الثوب ، السَّعْ : ولد الذئب من الضبع .
- ٥١ - أعدم : افتقر ، ذو البعدة : ذو الحزم ، المتبذل : الذي لا يصون نفسه .
- ٥٢ - الحَلَّة : الفقر والحاجة ، متكشف : يظهر فقره للناس ، المرح : الشديد الفرح والنشاط ، أنخيل : أتكبر .
- ٥٣ - تزدهي ، تستخف ، الأجهال : جمع جهل ، الحِلْم : العقل ، أنملَّ : أكون غمماً .
- ٥٤ - ليلة نحس : ذات ريح باردة ، الأقطع : السهام القصيرة ، تَنْبَلَّ : حمل النبال .
- ٥٥ - الغطش : الظلمة ، البغش ، المطر الخفيف ، السُّعار : حرا الجوع ، الأرزيز : الرعشة ، وتبرد صغار كالثلج ، الوجز : الكهف ، الأفكل : الرعدة .
- ٥٦ - أيها : قتل زوجها ، الدة : أولاد .
- ٥٧ - الغميصاء : مكان .
- ٥٨ - عس : طاف ، الفرعل : ولد الضبع .
- ٥٩ - النبأة : الصوت ، هومت : نامت ، الأجل : الصقر .
- ٦٠ - ماكها : أي ما هكذا .
- ٦١ - الشعري : اسم نجم ، لَوَائِيَّة : لعابه .
- ٦٢ - الكين : الستر ، الاتحامي : ضرب من البرود ، المرعبل : المقطع الرقيق .
- ٦٣ - الضافي : السابغ يعني شعره ، اللبائد : ماتلبد من الشعر ، رجَل الشعر : سرحه .
- ٦٤ - السُّدن : ما يبيل به الشعر من زيت ونحوه ، الفلي : التنقية من القمل ، العبس : الوسخ اليابس ، العافي : الكثير .
- الغسل : ما يغسل به ، محول : مر عليه عام .
- ٦٥ - الحرق : الأرض الواسعة ، كظهر الترس : أي مستوية ، العاملتان : الرجلان ، ليس يَعْمَل : أي غير مسلك .
- ٦٦ - موفياً : مشرفاً ، القنة : أعلى الجبل ، أقمي : اجلس ناصباً ساقياً ، أمثل : أقوم .
- ٦٧ - ترود : تذهب وتجيء ، الاراوي : اناث الوعول ، الصُحْم : الحمر الضاربة إلى السواد الملاء : ضرب من الثياب .
- ٦٨ - العصم : الوعول في أرجلها يياض ، أدفى : طويل القرنين ، الكيخ : عرض الجبل ، الاعقل : الممتنع .



المهمل لك

عدي بن ربيعة تغلبي

٢٥٣١ - ٩

كان يعيش في الترف واللهو ، لذلك لقب (بالزير) لكثرة مجالسته النساء ، وكان له أخ اسمه وائل ولقبه (كليب) ، وكان يرأس جيش بكر وتغلب ، وكان طاغياً مهيب الجانب حتى قيل « أعز من كليب وائل » ، قتل ناقة البسوس (خالة جساس) الذي انتصر لها فقتل كليباً غدرًا ، ونشبت الحرب بسبب ذلك بين بكر وتغلب ، ودامت أربعين سنة ، وهي المعروفة (بحرب البسوس) وبقي المهمل يحارب ليأخذ بثأر أخيه إلى أن تمكن من قتل جساس ومات مأسوراً نحو ٥٣١ م .

والمهمل شاعر العاطفة الرقيقة التي لا تخلو من الإسفاف أحياناً . ومعظم شعره في رثاء أخيه كليب .



ساعة وفصيلة

برياء كلينب

- ١- أَهَاجَ قَذَاةَ عَيْنِي آلَاذِ كَارُ
- ٢- وَصَارَ اللَّيْلُ مُشْتَمِلًا عَلَيْنَا
- ٣- وَبِتُّ أُرَاقِبُ الْجَوَازَاءَ ، حَتَّى
- ٤- أَصْرِفُ مُقَلَّتِي فِي إِثْرِ قَوْمٍ
- ٥- وَأَبْكِي ، وَالنُّجُومُ مُطْلَعَاتٌ ،
- ٦- عَلَى مَنْ ، لَوْنُعِثُ وَكَانَ حَيًّا ،
- هَدُوءًا ، فَالْدُّمُوعُ لَهَا أَنْحَادُ
- كَأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ لَهُ نَهَارُ !
- تَقَارَبَ مِنْ أَوَائِلِهَا أَنْحَادُ ؛
- تَبَايَنَتِ الْبِلَادُ بِهِمْ فَعَارُوا
- كَأَنَّ لَمْ تَحْوِهَا عَنِّي الْجَارُ ،
- لَقَادَ الْخَيْلَ يَحْجُبُهَا الْغُبَارُ !



- ٧- دَعَوْتُكَ ، يَا كُلَيْبُ ، فَلَمْ تُجِبْنِي ؛
- ٨- أَجِبْنِي ، يَا كُلَيْبُ ، خَلَكَ ذَمُّ ،
- ٩- أَجِبْنِي ، يَا كُلَيْبُ ، خَلَكَ ذَمُّ ،
- ١٠- سَقَاكَ الْغَيْثُ ، إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا
- ١١- أَبَتْ عَيْنَايَ ، بَعْدَكَ ، أَنْ تَكْفَأَ
- ١٢- وَإِنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ عَنْ رِجَالٍ
- ١٣- وَتَمْنَعُ أَنْ يَمْسَهُمْ لِسَانُ
- وَكَيْفَ يُجِيبُنِي الْبَلَدُ الْقِفَارُ ؟
- ضَمِينَاتُ النَّفُوسِ لَهَا مَزَارُ
- لَقَدْ فُجِعَتْ بِفَارِسِهَا نِزَارُ
- وَيُسْرًا حِينَ يُلْتَمَسُ الْيَسَارُ
- كَأَنَّ غَضَا الْقَتَادِ لَهَا شِفَارُ
- وَتَعْفُو عَنْهُمْ ، وَلَكَ أَقِيدَارُ ،
- مَخَافَةٌ مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ !



ساعة وصيلة

١٤- وَكَنتُ أَعْدُ قُرْبَى مِنْكَ رِيحًا
 ١٥- فَلَا تَبْعُدْ ، فَكُلُّ سَوْفَ يَلْقَى
 ١٦- يَعِيشُ الْمَرْءُ عِنْدَ بَنِي أَبِيهِ
 ١٧- أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ ، وَقَدْ تَوَلَّى ،
 إِذَا مَا عَدَّتِ الرِّيحُ التِّجَارُ ،
 سُعُوبًا يَسْتَدِيرُ بِهَا الْمَدَارُ
 وَيُوشِكُ أَنْ يَصِيرَ بِحَيْثُ صَارُوا
 كَمَا قَدْ يُسَلِّبُ الشَّيْءُ الْمُعَارُ !



١٨- كَأَنِّي ، إِذْ نَعَى النَّاعِي كُليْبًا ،
 ١٩- فَذُرْتُ ، وَقَدْ عَشَا بَصْرِي عَلَيْهِ ،
 ٢٠- سَأَلْتُ الْحَيَّ : « أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ » ؟
 ٢١- فَسِرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَلَدِي حَيْثَا
 ٢٢- وَحَادَتْ نَاقِي عَنْ ظِلِّ قَبْرِ
 ٢٣- لَدَى أَوْطَانِ أَرْوَعَ لَمْ يَشْنُهُ
 تَطَايَرَيْنِ جَنِيَّ الشَّرَارُ !
 كَمَا دَارَتْ بِشَارِبِهَا الْعُقَارُ
 فَقَالُوا لِي : « بَسْفَحِ الْحَيَّ دَارُ » !
 وَطَارَ النَّوْمُ ، وَامْتَنَعَ الْقَرَارُ ،
 ثَوَى فِيهِ الْمَكَارِمُ وَالْفَخَارُ !
 وَلَمْ يَحْدُثْ لَهُ فِي النَّاسِ عَارُ .



٢٤- أَتَعْدُو يَا كُليْبُ مَعِيَ ، إِذَا مَا
 ٢٥- أَتَعْدُو يَا كُليْبُ مَعِيَ ، إِذَا مَا
 ٢٦- أَقُولُ لَتَغْلِبِ ، وَالْعِزُّ فِيهَا
 ٢٧- تَتَابَعَ إِخْوَتِي وَمَضَوْا لِأَمْرِ
 جَبَانُ الْقَوْمِ أُنْجَاهُ الْفِرَارُ ؟
 حُلُوقُ الْقَوْمِ يَشْحَذُهَا الشِّفَارُ ؟
 أَثِيرُوهَا ! لِذَلِكَ أَنْتَصَارُ
 عَلَيْهِ تَتَابَعَ الْقَوْمُ الْحِسَارُ

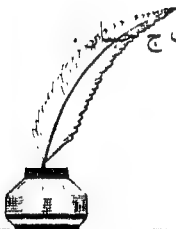


٢٨- خُذِ الْعَهْدَ الْأَكِيدَ، عَلَيَّ عُمْرِي،
 وَهَجَرِي الْغَانِيَاتِ، وَشَرِبَ كَأْسِ
 ٢٩- وَلَسْتُ بِخَالِعٍ دِرْعِي وَسَيْفِي
 ٣٠- وَإِلَّا أَنْ تَبِيدَ سَرَاهُ بِكْرِ
 بِتَرَكِي كُلَّ مَا حَوَتْ الدِّيَارُ،
 وَلُبْسِي جُبَّةً لَا شَتَّكَارُ،
 إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلَ النَّهَارُ،
 فَلَا يَبْقَى لَهَا أَبَدًا أَشَارُ.



شرح القصيدة :

- | | |
|--|--|
| ١ - القذاة : ما يخرج من العين الرمداء ، | ١٥ - الشعوب : المنية . |
| هدوءاً : في هدأة الليل وسكونه . | ١٩ - عشا البصر : ساء وضعف . |
| ٢ - الجوزاء : برج في السماء . | ٢٣ - أروع : رائع الحس أو الشجاعة . |
| ٤ - غاروا : غابوا . | ٢٥ - الشفار : السيوف . |
| ١١ - الفضى : شجر ، القتاد : شجر له شوك ، | ٢٧ - الحسير : المتعب ، والمتلهف : جالس |
| الشفار منابت أهذاب العين . | ٢٩ - لا تستعار : لا تبدل . |



شاعرة فصيحة

أَمْرُ الْقَيْسِ

(٥٠٠ - ٥٤٠ م)

كان القرن الخامس حافلاً بالتنافس بين الفرس والرومان يستعين الأولون بالناذرة ، والآخرون بالغساسنة . وقامت مملكة كندة بنجد تزاحم المناذرة فتمكن منهن حيناً ثم انهار عرشها وقتل والد امرئ القيس ، ولما بلغه الخبر المفجع وكان في مجلس شراب وهو قال كلمته المشهورة : « اليوم خمر وغداً أمر » وهب لاسترجاع الملك ، وراح يستحث القبائل للحرب ، وقصد « يوستيناس » ملك القسطنطينية لمساعدته فأخفق مسعاه . « فلا أحد بسيف سواه ينتصر^(١) » .

ولكن مافاته بسيفه ، لم يفته بقلمه ، فقد بنى بالشعر ملكاً خالداً . فإذا هو زعيم الشعر العربي في ذلك العصر غيّر منارَعه وقد خضع لتأثيره كل ناظم شعر وسرت عاطفته إلى كل قلب ، وخفق خياله بكل جناح . وأشهر آثاره « المعلقة » وهي لامية من البحر الطويل .

(١) من قصيدة لنزار قباني في الذكرى الألف لميلاد « أبي تمام » ألفها في بعباد عام ١٩٧٢ .



شاعر وقصيدة

للهمي والسبائك

«المعلقة»

- ١- قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
 - ٢- فِتْوَضِحَ فَاْلِمُقْرَأَةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
 - ٣- تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
 - ٤- كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَكَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
 - ٥- وَوُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ،
 - ٦- وَإِنَّ شِفَايَ عِبْرَةً مُهْرَاقَةً
 - ٧- كَدَأَيْكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا
 - ٨- إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
 - ٩- فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
 - ١٠- أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
 - ١١- وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي،
 - ١٢- فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا
 - ١٣- وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ غُنْزِرَةٍ
 - ١٤- تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا
- بَسَقَطِ اللَّوْىَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُومِلِ
لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ
وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلُفْلِ
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَظْلِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكَ أَسَى وَتَحَمَّلِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرِّكَابِ بِمَا سَلِ
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفَلِ
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مُحْمَلِ
وَلَا سِيَّمَا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
فِيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ
وَشَحِيمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيَّلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِ
عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ



مكتبة جامعة القاهرة

- ١٥- فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَآرْخِي زِمَامَهُ
١٦- فَمَشِيكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرَضِعُ
١٧- إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
١٨- وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَذَّرَتْ
١٩- أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا النَّدْلِ
٢٠- أَغْرَكَ مِنِّي أَنْتَ حُبْلَى قَاتِلِي
٢١- وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَ تَكُ مِنِّي خَلِيقَةٌ
٢٢- وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَضْرِي
٢٣- وَبَيْضَةَ خَذَرٍ لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا
٢٤- تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا
٢٥- إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
٢٦- فَحُثْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ شَيَابَهَا
٢٧- فَقَالَتْ : يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ
٢٨- خَرَجْتُ بِهَا أَمَشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
٢٩- فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
٣٠- هَصَرْتُ بِفُودِي رَأْسَهَا فَمَا يَلَتْ
- وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَاحِ الْمُعَلَّلِ
فَأَلْهِتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلِ
يَشَقِّ وَتَحْتِي شَقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ
عَلَيَّ وَالَّتِ حَلْفَةٌ لَمْ تُحَلَّلِ
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْلِي
وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ شِيَابِكَ تَنْسَلِ
بَسْهَمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ
تَمْنَعْتُ مِنْ لَهَوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
تَعْرِضُ أَشْنَاءَ الْوَشَاحِ الْمَفْصَلِ
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَكَةِ الْمُتَفَضِّلِ
وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي
عَلَى أَثَرَيْكَ ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَلِ
يَنَابِطُنْ حَبَّتِ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَبِّهَا الْخَالِجِ



- ٣١- مُهَفَّهَةٌ بِيَضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
 ٣٢- كِبْكِرَ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
 ٣٣- تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي
 ٣٤- وَجِيدٍ كَجِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
 ٣٥- وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
 ٣٦- غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَا
 ٣٧- وَكَشِجٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٍ
 ٣٨- وَتُضْحِي فِتْيَةُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
 ٣٩- وَتَعْطُو بِرُخَصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
 ٤٠- تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَُا
 ٤١- إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
 ٤٢- تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
 ٤٣- أَلَا رَبَّ خَصِمٍ فَيْكِ أَلْوَى رَدَدَتْهُ
 ٤٤- وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
 ٤٥- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
 ٤٦- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي
- تَرَأَيْتُهَا مَصْقُولَةً كَالسَّجَنَجِ
 غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ
 بِنَظَرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلِ
 إِذَا هِيَ نَصَّتَهُ وَلَا بِمُعْطَلِ
 أَثِثٍ كَقِنُورِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّلِ
 تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مِثْنٍ وَمُرْسَلِ
 وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ
 نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
 أَسَارِيعِ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْحَلِ
 مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلِ
 إِذَا مَا أَسْبَكَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَبُحُولِ
 وَلَيْسَ قُوَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ
 نَصِيحٍ عَلَى تَعَذُّلِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ
 عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِبَيْتِي
 وَأَرْدَفَ أَعْمَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلِ
 بَصْبُوحٍ وَمَا إِلَّا صَبَاحُ مَنَاسِلٍ بِأَمَلِ



٤٧ كَانَ الرَّيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا
٤٨ فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومُهُ
٤٩ - وَقَرَبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عَصَامَهَا
٥٠ - وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ
٥١ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى : إِنَّ شَأْنَنَا
٥٢ - كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتُهُ
٥٣ - وَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرِ فِي وَكُاتِهَا
٥٤ - مَكْرٍ مَفَرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا
٥٥ - كُمَيْتٍ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ
٥٦ - عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٍ كَانَ أَهْتِزَامُهُ
٥٧ - مَسِجٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَفَى
٥٨ - يُزِلُّ الْغُلَامَ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ
٥٩ - دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
٦٠ - لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
٦١ - ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
٦٢ - كَانَ عَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى
٦٣ - كَانَ دِمَاءُ الْهَكَادِيَاتِ بَسَحَرِهِ

بِأَمْرٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ
بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدَّتْ بِكَذْبَلٍ
عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَلٍ
بِهِ الذَّبُّ يَعْوِي كَالْخَالِيعِ الْمُعِيلِ
قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلَ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرَثُكَ يَهْزَلُ
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ
كَجُلْمُودٍ صَخْرِ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَزَلِّ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِي مُرَجَلٍ
أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ
وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ
وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفُلِ
بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْصَالِيَّةٍ خَنْطَلِ
عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَحَلِ



- ٦٤- فَعَبَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجُهُ
٦٥- فَأَذْبَرَ كَالْجِرْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ
٦٦- فَالْحَقْنَا بِالْمَكَادِيَاتِ وَدُونَهُ
٦٧- فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
٦٨- فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
٦٩- وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ
٧٠- فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ
٧١- أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِضْهُ
٧٢- يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
٧٣- قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ
٧٤- عَلَى قَطَنِ بِالشِّمِّ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
٧٥- فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُنْيفَةٍ
٧٦- وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ
٧٧- وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذَعَ فُخْلَةٍ
٧٨- كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلْبِهِ
٧٩- كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْجَحِيمِ غُدُوَّةً
- عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَامٍ مُذِيلٍ
بِجِيدٍ مُعَمِّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلٍ
جَوَاحِرُهَا فِي صَكَّةٍ لَمْ تَزِيلِ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ
مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلِ
وَبَاتَ بَعِيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ
كَلِمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ
أَمَالَ السَّلِيْطِ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ
وَبَيْنَ الْعُذِيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكَهْبُلِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ
وَلَا أُطْمَأ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِجَادٍ مُزْمَلِ
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْشَاءِ فَلِكُلِّ مَغْزَلِ



- ٨٠- وَالْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاةُ
 ٨١- كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةُ
 ٨٢- كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةُ
 نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ
 صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلِ
 بَارِجَاهِ الْقُصُوى أَنَابِلِشْ غُضُلِ

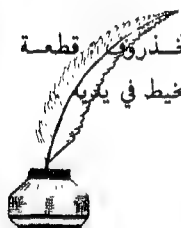


شرح القصيدة :

- ١ - السِّقَطُ : منقطع الرمل ، اللوى : الرمل المتلوي ، الدخول وحومل : موضعان .
- ٢ - تَوْضَحُ والمقراة : موضعان ، الرسم : الأثر .
- ٣ - تَحْمَلُوا : ارتحلوا ، السمرات : شجرات السمر وهي من الطلح ، ناقف الحنظل : من يستخرج حبّه بظفره .
- ٤ - تَجَمَّلَ : صبر .
- ٦ - عَوَّلَ عليه : اعتد .
- ٧ - الدَّابُّ : العادة ، مأسل : اسم جبل .
- ٨ - تَضَوَّعَ : فاح ، نسيم الصبا : كنسيم الصبا ، رِيًّا : رائحة .
- ٩ - الْمُحْمَلُ : حمالة السيف .
- ١٠ - رَبَّ : للتقليل ، دارة جُلْجُل : غدير .
- ١١ - عَقَر : ذبح ، الكور : رَحْلُ الناقة .
- ١٢ - هَدَابُ الدَّمَقَس : أطراف الحرير الأبيض .
- ١٣ - الْحَيْذَرُ : المودج ، مُرْجَلِي : قاتل بعيري فأصير راجلة .
- ١٤ - الْغَبِيطُ : الرّجل .
- ١٥ - الْجَنَى : ما يجتنى ، المَعْلَلُ : المتكرر يعني ضمها وعناقها .
- ١٦ - طَرَقَ : زار ليلاً ، التيمة : حجاب الولد ، مُحُولُ : عمره عام .
- ١٧ - شَيْقُ الشَّيْءِ : نصفه .
- ١٨ - الْكَثِيبُ : تل الرمل ، آلت حلفة لم تحلل : أقسمت ميمناً لا رجعة فيها .
- ١٩ - الصَّرَمُ : القطيعة .
- ٢١ - تَنَسَّلَ : تخرج وتسقط ، أي فارقتني .
- ٢٢ - أَعْشَارُ : أجزاء .
- ٢٣ - بَيْضَةُ الْخَدَرِ : المرأة .
- ٢٤ - يَسْرُونَ : يخفون .
- ٢٥ - تَعَرَّضَتْ : ظهرت ، الوشاح : يمتد بين كتف المرأة وخصرها ومرصع بالجواهر ، المفصل الذي فصلت جواهره بالذهب .
- ٢٦ - نَضَتْ : خلعت ، لبسة المتفضل : ثوب النوم .
- ٢٧ - مَالِكُ حَيْلَةٍ : مالي لدفعك عني حيلة .
- ٢٨ - الْمُرَطُ : الثوب ، مَرَحَلُ : منقوش كرجال الإبل . وحر الثوب نحو الأثر .
- ٢٩ - انْتَحَى بِنَا جَعَلْنَا فِي نَاحِيَةِ : الأرض المنخفضة ، الحَقَافُ : تلال الأرض ،



- ٤٣ - الالوى : الكثير الخصومة ، مؤتل : مقصر .
- ٤٤ - سدوله : ستوره .
- ٤٥ - تمطى : تمسد ، الصلب : عظم يمتد من الكاهل إلى آخر الظهر ، الكلكل : الصدر .
- ٤٦ - أمثل : أفضل .
- ٤٩ - القربة : وعاء للماء ، العصام ، مكان ربطها ، الكاهل : الكتف ، مرخل : كثير التحميل .
- ٥٠ - العير : الحمار ، جوف العير : اسم مكان ، الخليع : الخلع من القبيلة ، المعيل : الكثير العيال .
- ٥٢ - احترث حرثه : سعى سعيه .
- الوكنات : مواقع الطير ، المنجرد : السريع ، قيد الأوابد : يقيد حيوانات الصيد ، والأوابد : الوحوش ، هيكل : عظيم الجسم .
- ٥٥ - الكيت : الذي بلون النبيذ ، يزل : يسقط ، الصفواء : الحجر الصلب ، المتزل : المطر .
- ٥٦ - الذبل : الضور ، جياش : كثير الجياش والاضطراب ، اهترمت السحابة : جادت مع صوت .
- ٥٧ - مسح : كثير الجري ، السابجات : الخيول المسرعة ، الونى : الفتور ، الكديد : الأرض الصلبة ، المُرْكَل : من الرّكل وهو الدفع بالرجل .
- ٥٨ - الحفّ : الخفيف ، ألوى به : رمى به ، العنيف : الثقيل .
- ٥٩ - درير : كثير العدو ، الخذرو : قطعة مستديرة يديرها الصبي بخيط في يده .
- العقنقل : الرمل المنعقد المتلبد .
- ٣٠ - هصرت : جذبت ، الفودان : جانباً الرأس ، هضم الكشح : ضامرة البطن رياء الخلل : بمثابة مكان الخلخال من الرجل .
- ٣١ - مهفهفة : لطيفة الخصر ، مفاضة : عظيمة البطن ، الترائب : مواضع القلائد من الصدور ، السجندل : المرأة .
- ٣٢ - المعنى : شبهها ببيضة النعامة فيها بياض وصفرة ، غذاها ماء لم ينزل به أحد .
- ٣٣ - وجرة : موضع ، مطفل : ذات طفل .
- ٣٤ - الفاحش : ما جاوز القدر الحمود ، معطل : ليس عليه حلي .
- ٣٥ - الفرع : الشعر ، أثيث : كثير ، القنو : كالعنقود ، المتعكل : المتفرع وفيه أكثر من قنو .
- ٣٦ - الغديرة : خصلة الشعر ، مستشررات : مرتفعات .
- ٣٧ - كشح لطيف : بطن ضامر ، الجديل : رسن يتخذ من الأدم ، السقي : البردي المسقي الطري .
- ٣٨ - التفضل : لبس ثياب العمل .
- ٣٩ - تعطو : تتناول ، الرخص : السامع يعني البنان ، الثثن : الغليظ ، الاساريح : ديدان البقل تشبه بها أنامل النساء ، طبي : اسم مكان ، الاسحل : شجرة تدق أغصانها مع استواء .
- ٤٠ - متبتل : منقطع إلى الله .
- ٤١ - اسبكرت : امتدت وطالت ، الدرع : قيص المرأة ، المحول : ثوب الفتاة الصغيرة .
- ٤٢ - انسلى : تسلى وزال حبه .



- ٦٠ - الايطل : الخاصرة ، الترحان : الذئب
التقريب والارخاء : نوعان من العدو ،
التتفل : ولد الثعلب .
- ٦١ - ضليح : عظيم الأضلاع ، الصافي : يعني
الذئب الواسع ، الاعزل : المائل .
- ٦٢ - انتحى : كان ناحية ، المداك : حجر يسحق
به الطيب ، الصلاية : حجر أملس ،
الحنظل : نبت مرّ يسحق حبه بالصلاية .
- ٦٣ - الهاديات : المتقدّمات من الطرائد .
- ٦٤ - عنّ : ظهر ، سرب : قطع ، النعاج : هنا
بقر الوحش ، دواير : وثن يطوفون حوله
في الجاهلية .
- ٦٥ - أي كانت النعاج وقت الهرب كالجزع المفصل
وهو الخرز الياباني ويكون أسود وأبيض .
- ٦٦ - الجواهر : المتخلفات ضد الهاديات ،
الصرة : الصيحة ، لم تَزَيْل : لم تتفرّق .
- ٦٧ - ينضح بماء : يَعرَق .
- ٦٨ - التقدير : اللحم المطبوخ في القدر .
- ٦٩ - أي نمجز عن إدراك حسنه .
- ٧١ - الملع : التحريك ، الحبي : السحاب المتراكم ،
مكلل : أعلاه كالأكليل .
- ٧٢ - السليط : الزيت .
- ٧٣ - ضارج والعذيب : موضعان ، بُعد
ما متأملي : أي بعيداً ما أنظره .
- ٧٤ - القطن : جبل ، الشم : النظر . صوبه :
نزوله ، الستار ويذبل : جبلان .
- ٧٥ - كتيفة : موضع ، يكب : يسقط ، الدوح :
الشجر العظيم ، الكنهيل : شجر في
البادية .
- ٧٦ - القنان : جبل لبني أسد . النفيان :
ما يتطاير من المطر ، العمم : الوعول .
- ٧٧ - تياء : قرية ، الأطم : القصر ، مشيدا
بجندل : محاطاً بالصخور .
- ٧٨ - ثبير : جبل ، عرائن وبله : أوائل مطره ،
البجاد : كساء مخطط ، مزمل : ملفف وقد
جره على المجاورة .
- ٧٩ - الحجير : مكان . الغشاء : ما يأتي به السيل ج
أغشاء ، فلكة المغزل : استدارته .
- ٨٠ - الغييط : أكمة انخفض وسطها ، البعاع :
الثقل ، اليابني : التاجر الياباني ، العياب :
الحقائب .
- ٨١ - المكاي : طيور ، الجواء : الوادي .
- ٨٢ - أنابيش : أصول النبت المنبوشة ، عنصل :
نبات بري .



شاعر وقصيدة

السَّمَوَالُ

(٢٠٠ - ٦٥٠ هـ)

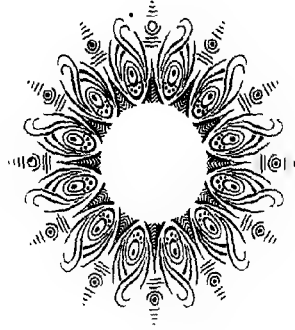
السّمؤال بن عادياء شاعر يهودي كان صاحب الحصن المعروف بالأبلق الفرد وهو مشرف على تيماء بين الحجاز والشام . قيل السّمؤال بن غريض بن عادياء بن حبا وقيل هو ابن أوفى بن عادياء . وهناك من نسب السّمؤال إلى الأزد . وكلمة سّمؤال معربة عن صموئيل العبرية . والسّمؤال : الظلّ في العربية . وكان يقال : أوفى من السّمؤال . وأصل هذا المثل أن امرأ القيس بن حجر الكندي الشاعر مرّ بالأبلق وهو يريد قيصر يستنجد على قتلة أبيه من بني أسد وكان المناذرة يؤيدونهم وكان مع امرئ القيس مائة درع فأودعها السّمؤال ومضى ؛ فبلغ خبرها ملكاً من ملوك غسان فسار نحو الأبلق ليأخذ الأدرع فتحصن السّمؤال وطلب الملك منه تلك الأدرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له كان خارج الحصن وقال للسّمؤال إن لم تعطني ما طلبت قتلت ولدك . فلم يسلمه الوديعة وقتل الملك ولد السّمؤال . وقيل إن الذي فعل ذلك الحارث بن ظالم وذكر اسمه في قصيدة للأعشى في مدح شريح بن السّمؤال قالها ليخلصه من أسر رجل من بني كلب كان الأعشى قد هجاه فاستوهب شريح الأعشى فوهبه الكلبي إياه وهو لا يعرفه فنجا الأعشى والأبيات التي قالها هي :

كن كالسّمؤال إذ طاف الهيام به في جحفل كهزيع الليل جرار
بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار



ساعة قتيبة

إذ سامه خطتي خسف فقال له قل ما تشاء فإني سامع حار
فقال : ثكل وغدر أنت بينهما فاختر فما فيها حظٌ مختار
فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إني مانع جاري
فاختار أذراعه كيلا يسب بها ولم يكن عهدده فيها بختار
ثم وافى السموأل بالأذراع الموسم - موسم الحج - فأوصلها إلى ورثة امرئ
القيس . وتبأ بلد وأرض واسعة بين وادي القرى والشام على طريق حجاج
دمشق .



شاعر وقصيدة

وفاء السيمول

- ١- عَفَا مِنْ أَلْبِ فَاطِمَةَ الْمُحِبَّةِ
 - ٢- أَعَاذَ لَتِي قَوْلَكُمْ مَا عَصَيْتُ
 - ٣- بَنَى لِي عَاذِيَا حَصْنًا حَصِينًا
 - ٤- طِمْرًا تَزَلُّقُ الْعُقْبَانُ عَنْهُ
 - ٥- وَأَوْصَى عَاذِيَا قَدَمًا بَأَنَّ لَا
 - ٦- وَبَيْتٍ قَدْ بَنَيْتُ بِغَيْرِ طِينٍ
 - ٧- وَجَيْشٍ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ مَجْرٍ
 - ٨- وَذَنْبٍ قَدْ عَفَوْتُ لِغَيْرِ بَاغٍ
 - ٩- فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَبْلَيْتُ عُذْرًا
 - ١٠- وَأَصْرَفْتُ عَنْ قَوَارِصَ تَجَتَدِينِي
 - ١١- فَأَحْمِي الْجَارِيَةَ الْجُلَى فِيمَسِي
 - ١٢- وَفَيْتُ بِأَدْرِعِ الْكَنْدِيِّ إِنِّي
 - ١٣- وَقَالُوا: إِنَّهُ كَنْزُ غَيْبٍ
 - ١٤- وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ حَبَا عُنَيْسٍ
- إِلَى الْإِحْرَامِ لَيْسَ بِهِ بَيْتٌ
لِنَفْسِي إِنْ رَشِدْتُ وَإِنْ غَوَيْتُ
وَعَيْنَا كَمَا شِئْتُ أَسْتَقِيثُ
إِذَا مَا نَابَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ
تُهْدِمُ يَا سَمَوَالُ مَا بَنَيْتُ
وَلَا خَشَبٍ وَمَجْدٍ قَدْ أَتَيْتُ
يَوْمُ بِلَادٍ مَلَأَتْ قَدْ أَتَيْتُ
وَلَا وَايِعَ وَعَنْهُ قَدْ عَفَوْتُ
وَقَضَيْتُ اللَّبَانَةَ وَأَشْتَقَيْتُ
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ بِهَا جَزَيْتُ
عَزِيزًا لَا يُرَامُ، إِذَا حَمَيْتُ
إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ
فَلَا وَاللَّهِ أَغْدِرُ مَا مَشَيْتُ
إِلَى بَعْضِ الْبُيُوتِ لَقَدْ حَبَيْتُ



شاعر وفاء السيمول

- ١٥- وَقَبَّةٌ حَاصِنٌ أَدْخَلْتُ رَأْسِي
وَمِعَصَمَهَا الْمُوشِمَ قَدْ لَوَيْتُ
١٦- وَدَاهِيَةٍ يَظِلُّ النَّاسُ مِنْهَا
فَيَأْمًا بِالْحَارِفِ قَدْ كَفَيْتُ



شرح القصيدة :

- ١ - الحبيبت : تصغير خبت وهو ما اطمأن من الأرض واتسع ، والوادي . الأحرام : جمع حَرَم وهو المكان المحرم كبيت الله بمكة . والإحرام : التحريم .
- ٢ - أي لنفسي رشادها أو غوايتها .
- ٣ - عيناً . عين ماء .
- ٤ - طمراً : مرتفعاً مشرفاً .
- ٥ - حجر : كثير العدد .
- ٦ - يعبر بالبباع عن الشرف والكرم يريد لغير ذي باع (كذا في الديوان ، ولعلها باع . الواعي : من الوعي وهو الفهم .
- ٧ - أصرف : أصرف وجهي وابتمد . القوارص : الكلمات المؤذية . تحتديني : تسألني
- ٨ - العطاء ؟ .
- ٩ - الكندي : هو امرؤ القيس الشاعر .
- ١٠ - أغدر : أي لا أغدر .
- ١١ - العنيس : العانس من الرجال المتقدم في السن ، وفلان لم تعنس السن وجهه : أي لم تغيره إلى الكبر ، وأعنس الشيب رأسه : إذا خالطه .
- ١٢ - القبة : الخيمة . الحاصن والحصان : العفيفة ، والمتزوجة . الوشم : النقش على اليد وغيرها .
- ١٣ - قياماً بالحارف : أي بعيدين عنها ومنحرفين . الواحد مخرب وهو مكان الانحراف والتنحي .



شاعرو القصيدة

طُرفَةُ الْعَبِيدِ

(٥٤٣ - ٢٥٦٩)

ولد طرفة بالبحرين ومات أبوه وهو طفل . فكفله أعمامه وأساءوا
تربيته ، وهضموا حقوق أمه . فاندفع الطفل وراء أهوائه يلهو ويسكر
ويبذر . فطرده قومه لذلك ، فراح يضرب في البلاد حتى بلغ أطراف
جزيرة العرب . ثم عاد عن غيه ورجع إلى قومه يرعى ابل معبد أخيه لأبيه
فسرقت الابل لانصرافه إلى النظم ، فنصره سيدان من قومه امتدحهما
فاستطاع أن يرد الابل ثم عاد إلى حياة اللهو . بلغ في تجواله بلاط الحيرة
فقربه عمرو بن هند ، إلا أن لسانه حال دون بقاءه ، فهجا الملك وامتدح
زوجته فأوقع الملك به فقتل ولما يبلغ الثلاثين^(١) .

من أشهر قصائده (المعلقة) وهي دالية على البحر الطويل مؤلفة من
(١٠٤) أبيات .

تعد معلقة طرفة من أفضل الأعمال الأدبية في العصر الجاهلي لأنها
تزخر بالشعر الإنساني : بعواطف متضاربة وبآراء في الحياة والموت وبفوائد
تاريخية ، وبما يفيد الفن من جمال وصف وبراعة تشبيه وقوة تعبير . وفي
هذه المعلقة أروع شرح لأحوال نفس شابة وقلب متوثب أحب الحياة وأخذ
يسائل عن أسرارها بجرارة وصدق قل أن نجد لها عند شاعر آخر من شعراء
ذلك العصر .

(١) رثت الخرق أخاها طرفة وبكته بكاء مرأ وما روي لها فيه قولها :

عددناله ستاً وعشرين حجة فلما تـ فـاها استوى سيداً ضخماً
فجعنا به لما رجونا إياه على خير حال لا وليداً ولا قحماً



الشاعر الميمرد

«المعلقة»

- ١- لِحَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَّةٍ تَهْمَدِ
- ٢- وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهَمْ
- ٣- كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ
- ٤- عَدُولِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ
- ٥- يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا
- ٦- وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنُ
- ٧- خَذُولُ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَيْمِلَةٍ
- ٨- وَتَبَسُّمُ عَنِ الْمَيِّ كَأَنَّ مُنُورًا
- ٩- سَقَّتُهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانَةٍ
- ١٠- وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ أَلْقَتْ رِذَاءَهَا
- ١١- وَإِنِّي لَا أُمْضِي الِهْمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ
- ١٢- جُمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَانَهَا
- ١٣- بُتَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعَتْ
- تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
- يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدِ
- خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَصِفِ مِنْ دَدِ
- يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
- كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
- مُظَاهِرُ سَمَطِي لُؤْلُؤُ وَزَبَرْجَدِ
- تَنَاوُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
- تَخَلُّ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِ
- أُسِفٌ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
- عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَذِدِ
- بَعُوجَاءَ مِرْقَالِ تَرْوُحٍ وَتَغْتَدِي
- سَفْنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ
- وَضِيفًا وَضِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مَهْدِ



شاعرو قصيدة

١٤- تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

١٥- تَرْبِيعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَنْقِي

١٦- كَانَ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْفَفَا

١٧- فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً

١٨- لَهَا فِخْذَانِ أَكْمَلَ النُّخْضَ فِيهِمَا

١٩- وَطَيَّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

٢٠- كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْفُفَانَهَا

٢١- لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا

٢٢- كَقَطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا

٢٣- صُهَابِيَّةُ الْعُثُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا

٢٤- أُمِرَتْ يَدَاهَا فَلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ

٢٥- جَنُوحٌ دِفَاقٌ عِنْدَلُ ثُمَّ أُفْرِعَتْ

٢٦- كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَكَيْهَا

٢٧- تَلَاقِي وَأَحْيَا تَبِينُ كَأَنَّهُمَا

٢٨- وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ

٢٩- وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا

حَدَاتِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَغْيَدَ

بِذِي خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبَدَ

حِفَافِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمُسَرَدَ

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدَ

كَأَنَّهُمَا بَكَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدَ

وَأَجْرَنَةً لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضَدَ

وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدَ

تَمَرِّبَسَلَمِي دَالِجٍ مُتَشَدَّدَ

لَتَكُنْفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدَ

بَعِيدَةً وَخَذَ الرَّجُلُ مَوَارِدَ الْيَدِ

لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدَ

لَهَا كَيْفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدَ

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدَ

بَنَاتِقُ غُرِّي فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدَ

كَسُكَّانٍ بَوْصِي بِدِجَلَةٍ مُصْعَدَ

وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مُرَدَّدَ



- ٣٠- وَخَذَ كِفْرَ طَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ
٣١- وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَا
٣٢- طَحُورَانِ عَوَّارِ الْقَدَى فَرَّاهُمَا
٣٣- وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلشَّرَى
٣٤- مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا
٣٥- وَأَرْوَعُ نَبَاضٍ أَحَدٌ مُلَمَلَمٌ
٣٦- وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ
٣٧- وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ
٣٨- وَإِنْ شِئْتُ سَامِي وَاسِطُ الْكُورِ رَأْسُهَا
٣٩- عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي
٤٠- وَجَاسَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَةً
٤١- إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي
٤٢- أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ
٤٣- فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسِ
٤٤- وَلَسْتُ بِحَلَالِ السَّلَاحِ مَخَافَةً
٤٥- فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
- كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُحَرِّدِ
بِكَهْفِي جَجَاجِي صَخْرَةً قَلَّتِ مَوْرِدِ
كَمَكُحُولِي مَذْعُورَةٍ أُفْرِقَدِ
لَهَجِسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدِ
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرِّدِ
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَدِّدِ
عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمَ بِهِ الْأَرْضُ تَرْدَدِ
وَعَامَتٌ بَضْبَعِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ
أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي
مُصَابَاً وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
وَقَدْ خَبَّ أَلِ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ
تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالِ سَحْلٍ مُمَدِّدِ
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ
وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ نَهْطِدِ



شاعر وقصيدة

- ٤٦- وَإِنْ يَلْقَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِي
٤٧- نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنَّجُومِ وَقَيْنَهُ
٤٨- رَحِيبُ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رِقَّةُ
٤٩- إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِنَا أَنْبَرْتَ لَنَا
٥٠- إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خَلَّتْ صَوْتَهَا
٥١- وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي
٥٢- إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
٥٣- رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
٥٤- أَلَا أَيُّ هَذَا اللَّائِي أَحْضَرَ الْوَعْيَ
٥٥- فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
٥٦- وَلَوْ لَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقْرِ
٥٧- فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَادِلَاتِ بِشْرَبَةٍ
٥٨- وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا
٥٩- وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَاللَّجْنِ مُعْجَبٌ
٦٠- كَانَ الْبُرَيْكُ وَالْدَّمَالِيحُ عُلِقَتْ
٦١- كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
- إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُضَمَّدِ
تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ
بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ
تَجَاوَبَ أَظْأَارُ عَلَى رُبْعِ رَدِ
وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الْطَرَفِ الْمُدَدِ
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي؟
فَدَعَنِي أَبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي
كُمَيْتٍ مَتَى مَا تَعَلَّ بِالْمَاءِ تَرْبِدِ
كَسِيدِ الْعُضَا بِنَهْثَةِ الْمُتَوَرِّدِ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمُعَمَّدِ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضَدِ
سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الْفُضْدِي



- ٦٢- أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
٦٣- تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
٦٤- أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي
٦٥- أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
٦٦- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَقِي
٦٧- فَمَا لِي أَرَانِي وَأَبْنُ عَمِّي مَالِكًا
٦٨- يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عِلَامَ يَكْلُومُنِي
٦٩- وَأَيَّاسْنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
٧٠- عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
٧١- وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبِ وَجَدَلْتُ إِنَّنِي
٧٢- وَلَئِنْ أَدْعَ لِلْجَلِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
٧٣- وَلَئِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدَحِ عَرْضَكَ أَسْقِهِمْ
٧٤- بِلَا حَدَثٍ أَحَدَتْهُ وَكَمْ حَدَثٍ
٧٥- فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ
٧٦- وَلَكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرُهُ هُوَ خَانِقِي
٧٧- وَظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً
- كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ
صَفَائِحُ صُومٍ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ
عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدُ
لَكَ الطُّولُ الْمُرْخَى وَثَنِيَّاهُ بِالْيَدِ
مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَاعِي وَيَبْعُدُ
كَمَا لَا مَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُبُنْ مَعْبَدٍ
كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ
نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفَلْ حَمُولَةً مَعْبَدٍ
مَتَى يَلُوكَ أَمْرٌ لِلنَّيْكَثَةِ أَشْهَدُ
وَلَا يَأْنِيكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ
بَكَّاسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ
هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرْدِي
لَفَرَجِ كَرْبِي أَوْ لَا أَنْظِرَنِي غَدِي
عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ
عَلَى الْمَرءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمَهْدِ



شاعرة قصيدة

٧٨- فَذَرْنِي وَخُلُقِي ، إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ

٧٩- فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ

٨٠- فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي

٨١- أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

٨٢- فَأَلَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ

٨٣- حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُتَصِرًا بِهِ

٨٤- أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْشَنِي عَنْ ضَرِيْبَةٍ

٨٥- إِذَا أَبْطَرَّ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي

٨٦- وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

٨٧- فَمَرَّتْ كَهَاءُ ذَاتٍ خِيفٍ جُلَالَةٍ

٨٨- يَقُولُ وَقَدْ تَرَ الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا :

٨٩- وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ

٩٠- وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ

٩١- فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِكْنَ حُورَاهَا

٩٢- فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِيَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

٩٣- وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَمُّهُ

وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ

بَنُوْتُ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوْدٍ

خَشَّاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

كَفَى الْعُودَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْضَدِ

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي

مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

بَوَادِيهَا ، أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِدِ

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أُتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ

شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغِيْهُ مُتَعَمِّدِ

وَالْأَتَكْفُوفُ قَاصِيَ الْبَرَكِ يَزْدَدِ

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُرْهَدِ

وَشُقِّيَ عَلَيَّ الْجَنَابُ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

كَهَمِّي وَلَا يُعْنِي غَنَائِي وَمُسْهَدِي

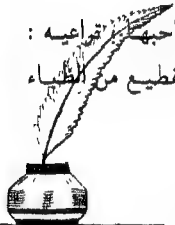


- ٩٤- بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَاءِ
 ٩٥- فَلَوْ كُنْتُ وَعَلَا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي
 ٩٦- وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَاءَتِي
 ٩٧- لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُصَّةٍ
 ٩٨- وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ
 ٩٩- عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
 ١٠٠- وَأَصْفَرَ مَضْبُوجَ نَظَرْتُ حَوَارَهُ
 ١٠١- سَبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
 ١٠٢- وَيَأْنِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
 ذُلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
 عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
 عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمُخْتَدِي
 نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ
 حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدِيدِ
 مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَاصُ تُرْعَدِ
 عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعُهُ كَفَّ مُجْمَدِ
 وَيَأْنِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
 بَسَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ



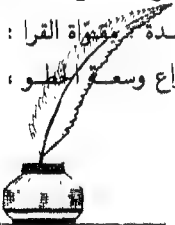
شرح القصيدة:

- ١ - خولة : اسم امرأة ، الطلل : ما شخص من رسوم الدار ، البرقة : مكان ترابه مختلط بجمى ، ثمند : موضع .
- ٢ - الحدج : مركب النساء ، خلايا سفين : سفن عظام ، النواصف : مجاري المياه ، دد : اسم واد .
- ٣ - غدولى : قبيلة ، ابن يامن : اسم رجل ، الجور : العدول عن الطريق .
- ٤ - حباب الماء : معظمه ، الحيزوم : الصدر ، المفایل : الذي يقوم بلعبة الفأل .
- ٥ - الأحوى : الذي في شفتيه سمرة ، شادن : غزال قوي واستغنى عن أمه ، ينفذ الردة : يأخذ ثمر الأراك ، مظاهر : مطابق يسهما ، السمط : العقد .
- ٦ - خذول : متخلفة عن صواحبها ، قواعيه : ترعى معه ، الربرب : القطيع من الظباء .
- ٧ - خذول : متخلفة عن صواحبها ، قواعيه : ترعى معه ، الربرب : القطيع من الظباء .

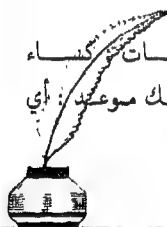


شاعرو قصيدة

- الحصل : ذنب الناقة ، الروع : الأفزاع ،
الأكلف الملبد : الجمل لونه إلى السواد وذو
وبر متلبد .
- ١٦ - المضرحي : الأبيض من الصقور ، تكنفاه :
كانا في جانبيه ، العسيب : عظم الذنب ،
المرد : المثقب .
- ١٧ - الزميل : الرديف أي تضربه بسننبلها
الحشفة : ما كثر خشفة من الترو وهو
اللباس الرديء منه ويعني أخلافها
(ضروعا) ، الشن : القرية الخلق ، مجدد :
منقطع اللبن .
- ١٨ - النحض : اللحم ، المنيف : القصر المنيف ،
المرد : للمكس .
- ١٩ - طي فقار : بناء فقار ظهرها ، الحني :
القصي ، الخلوف : الأضلاع ، الأجرنة :
جمع جران وهو باطن العنق ، الدأي : خرز
العنق ، منضد : مصفوف .
- ٢٠ - الكناس : بيت الوحش ، الضالة : شجرة
الضال ، يكنفانها : يحيطان بها ، الأطر :
الحني والي ، شبه ابطينها بالكناسين ، وشبه
أضلاعها بقسي معطوفة .
- ٢١ - أقتلان : قويان ، السلم : الدلو ، الدالج :
حامل الدلو ومفرغه ، شبه بعد مرفقيها عن
جنبها بسقاء حمل دلوين بئنين عن
جنبه .
- ٢٢ - القنطرة : الحسر والبناء المرتفع ، القرمذ :
الآجر .
- ٢٣ - صهاية : شقراء ، العثنون : شعرات تحت
لحيها الأسفل ، مؤجدة : مؤجدة القرا :
الظهر ، الوخذ : الإسراع وسعة الخطو ،
- المخيلة : أرض ذات شجر ، البرير : ثمر
الاراك ، ترتدي : أي تلبس الأغصان .
- ٨ - الألى : الذي يضرب لون شفتيه إلى
السواد ، المنور : الأقحوان ، الدعص : التل
من الرمل .
- ٩ - أياة الشمس : شعاعها ، لثاته : جمع لثة
وهي لحم على أصول الأسنان أسف عليه
الأثد : دُر عليه الكحل ، الكدم : العض .
- ١٠ - لم يتخذد : لم يتغضن .
- ١١ - احتضاره : حضوره ، العوجاء : الناقة
لا يستقيم سيرها لنشاطها ، المرقال : التي
سيرها بين السير والعدو .
- ١٢ - أمون : يؤمن عشارها ، الإران : التابوت
نصاتها : زجرتها ، اللاحب : الطريق
الواضح ، البرجد : الكساء المخطط .
- ١٣ - جمالية : تشبه الجمل في متانة خلقها ،
وجناء : ناقة شديدة ، أو عظيمة الوجنتين ،
تردي : تسرع ، السفنجة : النعامة ،
تبري : تنبري ، الأزعر : القليل الشعر ،
الأربد : الذي لونه لون الرماد يعني
الظلم .
- ١٣ - العتاق : الكريعات ، الناجيات :
المسرعات ، الوظيف : ما بين الرسغ إلى
الركبة ، المور : الطريق ، المعسد : المذلل
والمهّد .
- ١٤ - تربعت : رعت الربيع ، القف : ما غلظ
من الأرض ، الشول : النوق التي جفت
ألبانها ، مولي : المكان أصابه الفيث الثاني ،
الأسرة : البقاع الحصية ، الأغيد : الناعم .
- ١٥ - تريع : ترجع ، المهيب : السداعي ، ذو



- ٢٨ - ضرغد : جبل .
- ٨١ - الضرب : الخفيف اللحم ، خشاش : دخال في الأمور .
- ٨٢ - كشحي : خصري .
- ٨٣ - معضد : حسام لقطع الشجر .
- ٨٤ - حاجزه : صاحبه ، قدي : حسي ، أي يكتفي بضربة واحدة لقتل عدوه .
- ٨٥ - بلت بقائه : ظفرت بقبضته .
- ٨٦ - البرك : الإبل الكثيرة الباردة ، بواديها : أوائلها .
- ٨٧ - الكهامة والجلالة : الناقة السينة ، الويليل : العصا ، يلندد : شديد الخصومة كاللاد .
- ٨٨ - تر : سقط ، الوظيف : مستدق الذراع من الخيل والإبل ، المؤيد : الداهية .
- ٩١ - يتلنن : يشوين على الجمر والرماد الحار ، الحوار : ولد الناقة ، السديف : السنام ، المرهد : المقطع .
- ٩٤ - اجماع الرجال : أكفهم الواحد جمع ، ملهد : يدفع بجمع الكف .
- ٩٥ - الوغل : الضعيف اللئيم .
- ٩٨ - عراكه : قتاله .
- ٩٩ - الفرائص : جمع فريضة وهي لحمة عند جمع الكتفين .
- ١٠٠ - المضبوح : المقرب من النار حتى أثرت فيه ، نظرت : انتظرت ، حيواره : كأنه يريد تردده على النار ، المجدد : الذي لا يقوز القدح في كفه ، يعني بذلك مخاطبته وكرمه .
- ١٠٢ - باع : بمعنى اشترى ، البتات : كساء المسافر ، لم تضرب له وشك موعده : أي موعداً ليأتيك بالأخبار .
- مؤارة اليد : كثيرة حركتها .
- ٢٤ - امرت : أحكم فتلها ، فتل شزر : طريقة للفتل وهي أن يدار نحو الصدر ، الجنوح : الميل ، السقيف المسند : يعني به الجنين .
- ٤٩ - مطروفة : ضعيفة .
- ٥٠ - الأظآر : المراضع من النوق ، الرُبُع : ولد الناقة في أول النتاج ، الردي : الهالك .
- ٥٢ - المعبد : المذل ، المطلي بالقطران .
- ٥٣ - بنسو غبراء : الفقراء ، الطراف : البيت من الجلد .
- ٥٥ - أبادرها : أسبقها ، بما ملكت : بإنفاق ما ملكت .
- ٥٦ - قام عودي : كناية عن يأسهم من حياته .
- ٥٨ - محنّباً : الحصان في يده انحناء ، السيد : الذئب ، للتورد : وارد الماء .
- ٥٩ - الدجن : الغيم ، البهكنة : السينة الحسنة الخلق .
- ٦٠ - البرين : الأساور والخلاخيل والأصل ما علق في أنف الناقة ، الدمولوج : سوار يكون في العضد ، العشر والخروج : ضربان من الشجر ، التخضيد : التشذيب .
- ٦٢ - النحام : البخيل ، الغوي : الضال .
- ٦٤ - يمتام : يختار ، العقيلة : أجود المال ، الفاحش : البخيل .
- ٦٦ - الطول : الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه ، ما أخطأ : أي زمن مجاوزته إياه .
- ٧٠ - حمولة : إبل .
- ٧١ - النكيثة : أقصى الطاقة .
- ٧٢ - القذع : الفحش .
- ٧٤ - أي هجيت وقذفت بالشكاية وصيرت طريداً بلا ذنب .

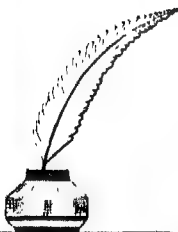


شاعرة قصيدة

الحارث بن عباد

(٥٠٠ - ٥٠ هـ)

من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين كان قائد قومه في حياة أبيه في حرب سدوس وانتصر على بني سدوس . وشهد يوم خزاز وقتل فرساناً من حمير كان قد بارزهم . وفي حرب البسوس اعتزل بقومه الجرب لأنه رأى قتل كليب بغياً . وقال لبني شيبان : ظلمتم قومكم وقتلتم سيدكم وهدمتم عزكم ونزعتم ملككم فوالله لا نساعدكم . ورأى المهلهل ابناً للحارث اسمه بجير فلما علم من هو قتله وقال : بؤبشع نعل كليب . فلما بلغ الحارث النبأ استعد للحرب وقال قصيدته الآتية .



ساعة وصيحة

قربان مرزبان الشفاعة ...

- ١- قُلْ لَأُمِّ الْأَغْرَتَبِكِي بُحَيْرًا . حِيلَ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالْأَمْوَالِ
- ٢- وَلَعَمْرِي لَا بُكَيْنَ بُحَيْرًا مَا أَقَى الْمَاءُ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ
- ٢- لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بُحَيْرٍ إِذَا مَا جَالَتْ الْخَيْلُ يَوْمَ حَرْبِ عُضَالِ
- ٤- وَسَقَى الْكُمَاةُ سُمًّا نَقِيعًا وَبَدَا الْبَيْضُ مِنْ قِبَابِ الْحِجَالِ
- ٥- وَسَعَتْ كُلُّ حُرَّةٍ الْوَجْهَ تَدْعُو بِالْبَكْرِ غَرَاءَ كَالْتِمَثَالِ
- ٦- يَا بُحَيْرَ الْخَيْرَاتِ لَا صَلَحَ حَتَّى نَمَلَّأَ الْيَدَ مِنْ رُؤُوسِ الرَّجَالِ
- ٧- وَتَقَرَّ الْعُيُونُ بَعْدَ بُكَاهَا حِينَ تَسْقِي الدِّمَا صُدُورَ الْعَوَالِ
- ٨- أَصْبَحَتْ وَائِلٌ تَعِجُّ مِنَ الْحَرِّ بِ عَجِيجِ الْجَمَالِ بِالْأَثْقَالِ
- ٩- لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّهِ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِ
- ١٠- قَدْ تَجَنَّبْتُ وَإِسْلَاكِي يُفْرِقُوا فَأَبَتْ تَغْلِبَ عَلَيَّ أَعْوَزَالِي
- ١١- وَأَشَابُوا ذُؤَابَسِي بِبُحَيْرٍ قَتَلُوهُ ظُلْمًا بِغَيْرِ قِتَالِ
- ١٢- قَتَلُوهُ بِشَسْعِ نَعْلِ كَلْبٍ إِنْ قَتَلَ الْكَرِيمَ بِالشَّيْعِ عَالِ
- ١٣- يَا بَنِي تَغْلِبِ خُذُوا الْحِذْرَ إِنَّا قَدْ شَرِبْنَا بِكَأْسِ مَوْتِ زَلَالِ
- ١٤- يَا بَنِي تَغْلِبِ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ فِي الْحَوَالِ



شاعرو قصيدة

- ١٥ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ١٦ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ١٧ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ١٨ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ١٩ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٠ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢١ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٢ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٣ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٤ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٥ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٦ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٧ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٨ - قَرِيبًا مَرَبَّطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
 ٢٩ - قَرِيبًا هَالِحِي تَغْلِبَ شُوسًا
 ٣٠ - قَرِيبًا هَالِحِي تَغْلِبَ شُوسًا
- لَقَحَتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ
 لَيْسَ قَوْلِي يُرَادُّ لَكِنْ فِعَالِي
 جَدَّ نَوْحِ النِّسَاءِ بِالْإِعْوَالِ
 شَابَ رَأْسِي وَأَنْكَرْتَنِي الْفَوَالِي
 لِلشَّرَى وَالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ
 طَالَ لَيْلِي عَلَى اللَّيَالِي الطُّوَالِ
 لِأَعْتِنَاقِ الْأَبْطَالِ بِالْأَبْطَالِ
 وَأَعْدِلَا عَنْ مَقَالَةِ الْجُهَالِ
 لَيْسَ قَلْبِي عَنِ الْقِتَالِ بِسَالِ
 كَمَا هَبَّ رِيحُ ذَيْلِ الشَّمَالِ
 لِبُجَيْرِ مُفَكِّكَ الْأَغْلَالِ
 لِكَرِيمِ مُتَوَجِّجِ بِالْجَمَالِ
 لَا بَيْعُ الرِّجَالِ بَيْعَ النِّعَالِ
 لِبُجَيْرِ فَدَاهُ عَمِّي وَخَالِي
 لِأَعْتِنَاقِ الْكُمَاهِ يَوْمَ الْقِتَالِ
 عَا دِلَاصًا تَرُدُّ حَتَّى النَّيَالِ



٢١ - قَرَبَاهَا بِمَرْهَفَاتٍ حِدَادٍ
 ٢٢ - رَبِّ جَيْشٍ لَقِيَتْهُ يَمَطْرُ الْمَوْتُ
 ٢٣ - سَأَلُوا كِنْدَةَ الْكَرَامِ وَبَكَرًا
 ٢٤ - إِذَا أَتَوْنَا بِعَسْكَرٍ ذِي زُهَاءٍ
 ٢٥ - فَقَرَيْنَاهُ حِينَ رَأَى قِرَانَا
 لِقِرَاجِ الْأَبْطَالِ يَوْمَ النَّزَالِ
 تَ عَلَى هَيْكَلٍ خَفِيفِ الْجَلَالِ
 وَأَسْأَلُوا مَذْجًا وَحْيَ هَلَالِ
 مُكْفَهَرِ الْأَذَى شَدِيدِ الْمَصَالِ
 كُلِّ مَاضِي الذُّبَابِ عَضْبِ الصِّقَالِ

شرح القصيدة :

- ٢ - العضال : الأمر الشديد ، والداء الذي لا دواء له .
 ٤ - النقيع : المنقوع والناقع صفة للسم القاتل وهو المجتمع في أنساب الحية . الحيجال : جمع حجلة وهو بيت العروس .
 ٥ - حرة الوجه : كريمة الوجه ، وخَرَّ الوجه : الحد ، والحرّة : الوجنة .
 ٨ - وائل : قبيلة كليب وهم من تغلب . العجيج : الضجيج .
 ١٢ - شمع النعل : أحد سيورها وهو الذي يدخل بين الإصبعين وهو القبال أو التراك ويربط الشمع بزمام النعل .
 ١٥ - النعامة : فرس الحارث بن عباد . الحيجال : من حالت الناقة إذا لم تلقح .
 ١٨ - الفوالي : الفاليات وهن اللواتي يفلن رأسه لتلقيته من القمل
- ٢٩ - الشوس : جمع أشوس وهو من ينظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيطاً .
 ٣٠ - اللأمة : الدرع ، وتطلق على السلاح . الدلاص : اللينة البراقة الملساء .
 ٣١ - برهفات : أي مع مرهفات وهي السيوف الحادة . الهيكل : من الخيل الطويل علواً والضخم .
 ٣٢ - الحلال : الغطاء وجمع جُلْ وهو ثوب يلبسه الفرس .
 ٣٤ - ذو زُهَاء : ذو عدد كثير . المصال : الصولة والسطوة والوتوب والقتال .
 ٣٥ - قريناه : أضفناه . ماضي الدُّبَاب : مرهف الحد أو مرهف رأس السيف . العصب : القاطع وهو السيف . المقاتل الضَّلَّ والحلاء .

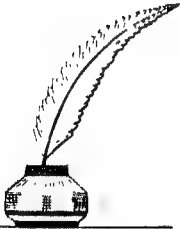


شاعر وقصيدة

الحارث بن حلزة

(... - ٥٠ هـ)

من شعراء الملققات وهو من بكر بن وائل . وكان أبرص وألقى
قصيدته التي يدافع بها عن قومه بني بكر بين يدي عمرو بن هند ومطلعها :
أذنتنا بينهما أسماء رب ثاي يمل منه الثواء
ويقال إنه ارتجلها في أمر كان بين بكر وتغلب وكان ينشدها من وراء
ستر للبرص الذي كان به فأمر عمرو بن هند برفع الستر بينه وبينه
استحساناً للقصيدة . وكان الحارث متوكئاً على قوس فانفرزت في كفه وهو
لا يشعر . وكان عمرو بن كثوم شاعر بني تغلب وألقى بعضاً من قصيدته
مفاخراً بإياه بقومه . وللحارث ابن اسمه مذعور ، ولمذعور ابن يقال له
شهاب وكان ناسباً وفيه يقول مسكين الدارمي :
هلم إلى مذعور شهاب ينبئ بالسفال وبالمعالي



شعراء قصيدة

آفنتنا بينها أسماء ..

- ١- آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوِي مُلِّ مِنْهُ الشَّوَاءُ
- ٢- بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِرُقَّةٍ شَكْمًا فَادْنَى دِيَارِهَا الْخُلَصَاءُ
- ٣- فَمُحِيسَةٌ فَالْصِّفْحَا فَاَعْلَى ذِي فَتَاقٍ فَكَاذِبُ فَالْوَفَاءُ
- ٤- فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبُ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَنْبِلَاءُ
- ٥- لَا أَرَى مَنْ عَهْدَتْ فِيهَا فَأَبْجِي إِلَى يَوْمٍ دَلْهًا وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ
- ٦- وَبَعَيْنُكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّارِ رَأْخِرًا تُلَوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ
- ٧- أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِيهِ نِ يَعُودُ كَمَا يُلُوحُ الضِّيَاءُ
- ٨- فَتَنَوْرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَائِرِ هَيْهَاتَ مِنْكَ الْوَصْلَاءُ
- ٩- غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَكَمِ إِذَا خَفَّ بِالشَّوْيِ النَّجَاءُ
- ١٠- بِزُفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أَمْ رُكَّالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ
- ١١- أَسْتَنْبَأَةٌ وَأَفْزَعَهَا الْقَنَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
- ١٢- فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَفْدِ عِ مَيْنًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ
- ١٣- وَطَرَا قَا مِنْ خَلْفِهَا طَرَا سَاقِطَاتٍ تُلَوِي بِهَا الصَّخْرَاءُ
- ١٤- أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَا جَرَادُ كُلِّ ابْنٍ هَمِّ بَلِيَّةٍ عَمِيكَ



شاعرة وقصيدة

- ١٥- وَأَتَاكَ عَنْ الْأَرْاقِمِ أَنْبَا
١٦- أَنَّ إِخْوَانَكَ الْأَرْاقِمَ يَغْلُو
١٧- يَخْلِطُونَ الْبَرِّئَ مِنَّا بِذِي الدِّنِّ
١٨- زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيَّةَ
١٩- أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَكَمَا
٢٠- مِنْ مُكَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصَدِّ
٢١- أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقُشُ عَنَّا
٢٢- لَا تَخْلُفْنَا عَلَى غَرَائِكَ إِنَّا
٢٣- بِفَقِينَا عَلَى الشَّكْنَاءِ وَتَنَمِ
٢٤- قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَضَتْ بَعْيُونَ
٢٥- وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْ
٢٦- مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرِ
٢٧- أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَكَادُوا
٢٨- إِنْ بَشَّتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّ
٢٩- أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ تَجَشُّمُهُ النَّ
٣٠- أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعْدَّ
- ٣١- وَخَطَبُ نَعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
٣٢- نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِخْفَاءُ
٣٣- بَ وَلَا يَنْفَعُ الْخِيَالِ الْخِلَاءُ
٣٤- رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
٣٥- أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
٣٦- هَالِ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءُ
٣٧- عِنْدَ عَمْرٍ وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
٣٨- قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
٣٩- نَا حُصُورٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ
٤٠- نَاسٍ فِيهَا تَعِيطُ وَإِبَاءُ
٤١- عَنِ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
٤٢- شَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءُ
٤٣- هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ
٤٤- قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
٤٥- سَ وَفِيهِ الصَّبَاحُ وَالْإِبْرَاءُ
٤٦- مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ



- ٢١ - أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ
 ٢٢ - هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُرْوَاءُ
 ٢٣ - إِذْ رَفَعْنَا الْجَمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرِ مَرَيْنَ سَكْرًا حَتَّى نَهَاكَهَا الْحِسَاءُ
 ٢٤ - ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَيْمٍ فَأَحْرَمُوا نَا وَفِينَا بَنَاتٌ مُرٍّ إِمْسَاءُ
 ٢٥ - لَا يَتَّقِيُمُ الْعَزِيزُ فِي الْبَلَدِ السَّهْوُ لِي وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النِّجْسَاءُ
 ٢٦ - لَيْسَ يُنَجِّي مُوَابِلًا مِنْ حَذَارٍ رَأْسُ طُودٍ وَحَرَّةٌ رَجُلَاءُ
 ٢٧ - فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمَذْرُوبُ مَاءَ السَّمَاءِ
 ٢٨ - وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِكَايَةِ وَالْبَلَاءِ بِلَاءُ
 ٢٩ - مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيكَةِ لَا يُورُ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ
 ٣٠ - فَاتْرُكُوا الْبَغْيَ وَالتَّعَدِي وَمَا تَعَاشُوا فِي التَّعَاشِي الدَّاءُ
 ٣١ - وَأَذْكُرُوا حَلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفْلَاءُ
 ٣٢ - حَذَرَ الْخَوْنِ وَالتَّعَدِي وَهَلْ يَنْدُ قُضُّ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ
 ٣٣ - وَأَعْلَمُوا أَنَّكَ وَإِيَّاكُمْ فِيمَا شَرِطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ
 ٣٤ - أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةٍ أَنْ يَغِي نَمَّ غَازِيَهُمْ وَمِنْكَ الْجَزَاءُ
 ٣٥ - أَمْ عَلَيْنَا جَرِي حَنيفَةٍ أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَكْرَاءُ
 ٣٦ - أَمْ جَنَائِيَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغِي دِرْ فَإِنَّا مِنْ حَزَنِهِمْ مَرَاءُ



- ٤٧- أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيدُ
 ٤٨- أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةٍ أَمْ لَيْدُ
 ٤٩- لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قِيْدُ
 ٥٠- أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيكَادٍ كَمَا قِيْدُ
 ٥١- عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تَعْدُ
 ٥٢- وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِي
 ٥٣- لَمْ يُخْلَوْا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَا
 ٥٤- تَرَكَوْهُمْ مُدَجَّبِينَ فَكَابُوا
 ٥٥- وَأَتَوْهُمْ يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَوْ
 ٥٦- ثُمَّ فَاءُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
 ٥٧- ثُمَّ خِيَلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعَ الْغَدَا
 ٥٨- مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ فَمَطَلُوا
 ٥٩- كَتَكَا لَيْفٍ قَوْمَنَا إِذْ غَرَا الْمُدُ
 ٦٠- إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاةُ قُبَّةَ مَيْسُو
 ٦١- فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةٌ مِنْ
 ٦٢- فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّهِ بَلِغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ



- ١٣ - إِذْ تَمَوَّنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْ
١٤ - لَمْ يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ
١٥ - أَيُّهَا الشَّافِي الْمُبْكِلُ عَنَّا
١٦ - مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمُ
١٧ - إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجَب
١٨ - مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
١٩ - آيَةُ شَارِقِ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا
٢٠ - حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْسِمِينَ بِكَبِشٍ
٢١ - وَصَرِيَّتٍ مِنَ الْعَوَائِلِ مَا تَنَهَ
٢٢ - فَجَبَّهَنَاهُمْ بِضَرْبِ كَمَايْحَ
٢٣ - وَحَمَلَنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهَلَا
٢٤ - وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنَّ لِلْحَكَائِنِينَ دِمَاءَ
٢٥ - وَلَهُ فَارَسِيَّةٌ خَضِرَاءُ
٢٦ - وَرَبِيعٌ إِنْ شَكَنَّتْ غُبْرَاءُ
٢٧ - هَزُوعُنْ جَمَّةُ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ
٢٨ - بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَبَاءُ



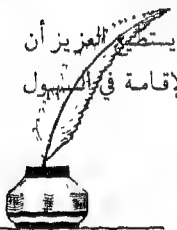
٧- وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُدِّ
٨- وَفَدَيْنَاهُم بِتَسْعَةٍ أُمْلَا
٩- وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْدِ
١٠- مَا جَرَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاةِ إِذْ وَلَّتْ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَ الصَّلَاةِ
١١- وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ لَمْ أَنْكَاسٍ
١٢- مِثْلَهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ
١٣- مِثْلَهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ

شرح القصيدة :

- الحلزة : البغيلة والقصيرة ، والحلز : ضرب من الخبواب أو ضرب من الشجر قصار وبه سمي الشاعر .
- ١ - آذنتنا : أعلمتنا . البين : الفراق . الشاوي : المقيم
- ٢ - برقة شماء : موضع ، والبرقة : رابية فيها رمل وطين . الخلاء : أرض ، أي عهده بها في الخلاء أقرب من عهده بها في السماء .
- ٣ - محياة : أرض . الصفاح : أسماء هضاب مجتمعة . وفتاق : جبل . وعاذب : وادٍ . والوفاء : أرض .
- ٤ - رياض القطا : رياض بعيها فيها مياه . الشرب : جبل . الشعبان : أكمة لها قرنان ناتئان . الأبلأ : اسم بئر .
- ٥ - دهاً : باطلاً وصياعاً ، ورجل مدلة إذا كان داهب العقل . ويروى بدل (اليوم دهاً) :
- أهل ودي .
- ٦ - بعينيك : أي أمام عينيك . تلويها : العلياء : ترفعها وتضيئها له . العلياء : المكان المرتفع من الأرض .
- ٧ - العقيق : مكان . شخصان : أكمة لها شعبتان . العود : الذي يتبخر به وهو البيلنجوج والألنجوج والألوة .
- ٨ - تورت : بطرت نارها . خزاز : جبل . الصلاء : النار .
- ٩ - الثوب : المقيم . النجاء : الانطلاق . وخف : به . ذهب به ومضى .
- ١٠ - الزفوف : الباقة المسرعة . الهقلة : النعامة . الرئال : فراخ العام الواحد . دوية : صحراوية . والسدو : الأرض المسددة الأطراف . سقاء : في رحلها الخنجر .
- ١١ - أنست : أحست . الناة : الصوت الخفيف



- ١٢ - الرجوع : هو رجوع قوائها . والوقع : ضربها الأرض بقوائها . المنين : الغبار ، وكل ضعيف منين . الأهباء : جمع الهباء وهو الغبار . والإهباء : مصدر يراد به التغيير .
- ١٣ - الطراق : مطارقة نعال الإبل ، وقيل يريد الغبار . تلوي بها . تودي بها .
- ١٤ - المسوحر : أي في شدة الحر . ابن هم : ذو هم . البليّة : البلاء ، والبليّة : ناقة الميت تربط عند قبره حتى تموت .
- ١٥ - الأراقم : أحياء من تغلب ويكر ناصروا بني تغلب على بني يشكر . الخطب : القصة ، والأمر .
- ١٦ - يغلونا علينا : يظلموننا بقولهم . الإحفاء : الاشتداد والإلحاح .
- ١٧ - لا ينفع الخليّ الخلاء : لا تنفع البريء براءته .
- ١٨ - كل من ضرب العيّز : يريد كليباً لسؤدده والعير أفضل الصيد . الموالي : أبناء العم . وأنا الولاء : وأنا القوّن له .
- ٢١ - المرقش : المزين للشيء يريد قوّلهم الباطل . وهل لذاك بقاء : أي هل للكذب ثبات ؟
- ٢٢ - على غرائك : لإغرائك ، أي لا تطنّ إغراءك الملك بها يخيمنا فقد وثى نسا الأعداء من قبل .
- ٢٣ - الشناءة : البغض . تمينا : ترفعنا . حصون : رويت جدوة . القعساء : الثابتة . والعزة : الغلبة .
- ٢٤ - قلّ ما اليوم : ما رائدة . بعيون : الباء رائدة . بيّضت عيونهم : أعتهم . تعيط : ارتفاع وامتناع .
- ٢٥ - تردي : ترمي أو تسرع ، يريد أن المنون إذ ترميهم فكأنها ترمي جبلاً . الجون : الأسود والأبيض (ضد) . العماء : السحاب .
- ٢٦ - المكفهر : المتراكب ، صفة للجبل يريد المنيع المرتفع . لا ترتوه . لا تنقص منه . المؤيد : الداهية القوية . الصباء : الداهية الشديدة .
- ٢٧ - الأملاء : الجماعات الواحد ملاً ، وقيل الملاء : الرؤساء .
- ٢٨ - ملحة : مكان الصاقب : جبل ، أراد نبش الماضي من المعارك . وجواب الشرط محذوف تقديره هلكتم أو الجواب في البيت الثاني .
- ٢٩ - نقش الشوكة : حاول إخراجها بالناقش وهو لاستخراج الشوك من الجسد . تحشمه : تتكلمه . الصلاح : يريد به انكشاف الأمر ، ويروى السقام .
- ٣٠ - أغض العين على القذى : يريد صبر وكم .
- ٣١ - ما تسألون : أي من الإنصاف . فمّن حُدثتموه : أي فهل من قوم بلغكم أن لهم علينا العلاء .
- ٣٢ - الفوار : المهاجمة . العواء : الصياح
- ٣٣ - رفعنا الجمال : أسرعنا بها مهاجرين . السعف : يريد الحبل . نهاها : كفها وحبسها . الجساء : جمع جسي وهو الماء الجاري .
- ٣٤ - أحرمتنا : دخلنا في الأتهر الحرم . ابن مَر . تميم ، وه سميت القبيلة .
- ٣٥ - النجاء : الهرب أي لا يتطعم العزيز أن يعرض نفسه للهلاك لإقامة في السهل أذاك .



كسرى وانتصرت عليه ثم تفرقت فلحقت
بالروم والشام . طسم أخت جديس وهما
قبيلتان ولم تدفع جديس خراج الملك
فأخذت طسم بذنب جديس . الأبناء :
الكثير الإباء وهو الامتناع .

٥١ - عنناً : اعتراضاً . تعتر : تذبح . الحجرة :
حظيرة الغنم . الريض : جماعة الغنم .
وكانوا يذبحون عن المائة منها شاة في رجب
وربما يخلوا فسادوا الظباء فذبحوها مكابها .

٥٢ - يتحدث عن غزو تميم لبني تغلب . القضاء :
الموت .

٥٣ - بنو رزاح : هو رزاح بن عدي . برقاء
نطاع : البرقاء : أرض غليظة محتلطة
بججارة كالبرقة . ونطاع : مكان . لهم
عليهم دعاء : يدعون الله عليهم .

٥٤ - ملحب : مقطوع بالسيف . يَصْمُ الحداة :
لا يسمع لكثرة الإبل وضجيجها .

٥٥ - يسترجعون : يريدون استرداد رزقهم ،
يريد بني رزاح . شامة : سوداء . زهراء :
بيضاء . أي لم يسترجعوا شيئاً من النوق .

٥٦ - فأؤوا : رجعوا . الغليل : حرارة الصدر .

٥٧ - تم خيل : أي غزتك خيل . الغلاق : رجل
من بني يربوع .

٥٨ - مطلول : مهدور دمه . عليه العفاء : دعاء
معناه عليه الفناء والدثور .

٥٩ - كتكليف قومنا : كما كلف بنو تغلب أن
يعودوا إلى طاعة عمرو بن هند فأبوا فقتل
منهم .

٦٠ - العلاء : العلياء ، اسم مكان . ميسون بنت
الأمير الفساني وقد قتل عمرو بن هند وأبائها

٣٦ - اللوائل : الهارب طلباً للنجاة . الحذار :
الخوف . الحرة : الأرض فيها حجارة سود
والرجلاء : الصعبة يترجل الناس فيها
لشدتها .

٣٧ - في البيت إقواء .

٣٨ - الرب : السيد . الحياران : بلدان ، وكان
المنذر غزاهما ومعه بنو يشكر .

٣٩ - أضلع : أقوى وأتم خلقاً .

٤٠ - التعاشي : التعامي . والغشي : ضعف
النظر . يريد أن في التجاهل الهلاك .

٤١ - ذو المجاز : موضع بمكة أخذ فيه عمرو بن
هند العهود والمواثيق على تغلب وبكر
وأصلح بينهم .

٤٢ - المهارق : الصحف واحدها مَهْرَق .

٤٣ - أي نحن وإياكم سواء في هذه العهود .

٤٤ - جناح : إثم .

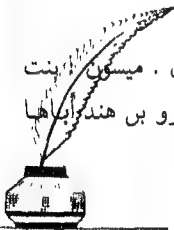
٤٥ - من جرى : ومن جزأه أي من أجله .
الغبراء : السنة الشديدة ، والأرض . وبنو
غبراء : الفقراء . وكان أحد بني حنيفة قتل
المنذر بن ماء السماء غدرأ .

٤٧ - العباد : هم العباديون وكانوا أصابوا دماء في
بني تغلب . نيط : علق . الجوز : الوسط .
المحمل : البعير .

٤٨ - قضاة : قبيلة وكانت غرت بني تغلب .
الأنداء : جمع ندى وهو قطرات الماء غير
المطر . وهنا يريد أنداء الشر ، أي ليس
علينا تبعات عملهم .

٤٩ - المضربون : قوم من بني تغلب ضربوا
بالسيف . الحداة : قبيلة من ربيعة .

٥٠ - إيباد من أقوى قبائل العرب وحاربت



شاعرة قتيبة

وأخذها وقبتها . العوصاء : أرض قريبة من
العلياء .

٦١ - تأوت : اجتمعت . القراضية : الصعاليك .
الفقراء . الألقاء : جمع لقي وهو الشيء
المطروح .

٦٢ - هدام : جمع المحاربين وهداهم إلى القتال ،
يريد عمرو بن هند . الأسودان : التمر
والماء . بلغ : بالغ ونافذ .

٦٣ - تمنونهم : تمنونهم وتطلبون لقاءهم . أشراء :
ذو أثر وبطر ومرح .

٦٤ - لم يغروكم : لم يأتوكم عن غرة بل أتوكم وأنتم
تنظرون إليهم . رفع الآل جمعهم :
أظهرهم . الآل : السراب . الضحاء :
ارتفاع النهار .

٦٥ - الشانئ : المبعوض . عمرو : هو عمرو بن هند
الملك .

والذي يبغضهم عمرو بن كثوم .

٦٦ - مقسط : عادل .

٦٧ - إرمي : نسبة إلى إرم عادية أي ملكه قديم .
جالت الجن : كاشفت ، والجن : دهاء
الساس وأبطالهم (كذا عند ابن الأنباري) ،
وفي اللسان : جال به طاف ، واجتالهم
الشیطان : ساقهم فطافوا معه في الضلالة .
الأحلاء : جمع الجلا وهو الأمر المكتشف ؟
(كذا عند ابن الأنباري) .

٦٨ - الآيات : العلامات يقول : نحن أنصح
الناس للملك ، وأكرمهم عليه ، وأجودهم
منزلة . القضاء : الحكم ، أي يحكم الساس لنا
بذلك .

٦٩ - آية : أي منهن آية شارق التقيقة : بنو

الشقيقة وهم قوم من شيبان أغاروا على إبل
لعمر بن هند والشارق : الآتي من
الشرق .

٧٠ - قيس : هو ابن معد يكرب . مستلئين :
لابسي السدوع . قرظي : يعني من بلاد
تنبت القرظ ، وهو شجر يدبغ بورقه
وثره . عبلاء : هبة بيضاء .

٧١ - الصتيت : الجماعة . العواتك : نساء من
كندة من الملوك والعاتكة : المرأة المضخة
بالطيب والصافية الحمراء . الميضة : الضربة
التي تصل إلى يياض العظم . الرعلاء :
المسترخية اللحم من الجانبين .

٧٢ - جبهناهم : وددناهم . خربة المزاد : مسيل
الماء من المزادة وهي القرية ج مزاد .

٧٣ - حزم : وحزن ما غلظ من الأرض . شلان :
جبل ، وموضع . شلالاً : هراباً . الأنساء :
جمع نساء وهو عرق في الفخذ .

٧٤ - الحائن : من دنا أجله . دماء : رويت دماء
وهي بقية الروح .

٧٥ - حجر : هو حجر بن عمرو آكل المزار
الكندي كان ملكاً على قبائل عدنانية
وحارب أمراً القيس بن المنذر بن ماء
النساء ، وهزم في المعركة وكانت بكر بن
وائل مع المناذرة . الفارسية : الكتيبة التي
سلحها الفرس . خضراء : من كثرة
السلح .

٧٦ - ورة : لونه إلى الحمرة . هموس : ختال
لا يسمع وطؤه حتى يأخذ في بيته . شنت
غبراء : جاءت السنة القليلة بالظن بأمر
شنيع .



شاعرو قسيطة

الدفء : العقاب ، والشجرة العظيمة الكثيرة
الفروع .

٨٢ - إذ ولت : وتروى إذ جاؤوا جميعاً وإذ
تلظى الصّلاء ، وهي النار .

٨٣ - عمرو بن أم أناس : جدّ امرئ القيس الشاعر
لأبيه ، وجد عمرو بن هند لأُمّه ، وأم أناس
من بني شيبان . والحياء : المهر .

٨٤ - مثلها : أي مثل هذه القرابة . فلاة : جعلها
وصفاً للنصيحة ، أي واسعة . أفلاء :
فلوات . ورقّع فلاة على تقدير مثلها فلاة .

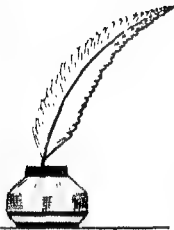
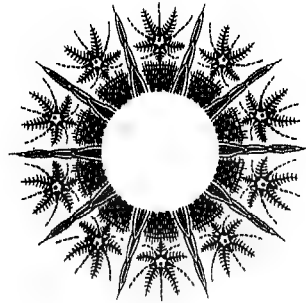
٧٧ - تنهز : تحرك الدّلاء في البئر لمتلئى . الجّة :
الماء المحتج . الطوي : البئر .

٧٨ - امرؤ القيس : هو ابن المنذر بن ماء السماء .

٧٩ - أقنانه رب غسان : قتلنا ملك غسان بشار
المنذر . لا تكالُ الدماء : لكثرة القتل ،
وقيل لا يؤخذ بشارها .

٨٠ - تسعة أملاك : هم من بني حجر آكل المرار
وقد رثاهم امرؤ القيس الشاعر ، وقد أمر
المنذر بذبحهم في ديار بني مريّنا بالحيرة .

٨١ - الجون : ملك من ملوك كندة . بنو
الأوس : من كندة . العنود : الكتيبة المحكة



شاعرو قصيدة

زُهَيْرُ بْنُ مَرْيَمَ عَدُوَّ الصَّبِيِّ

(الشاعر الأعسر)

واحد من الشعراء الفرسان في الجاهلية ، يصعب على الدارس العثور على قبس من حياته ولكن ما بقي من شعره يشير إلى فحولة ومثانة سبك وعناية خاصة بالوصف ، يجاري في ذلك كبار الشعراء الفرسان من معاصريه كغنترة وزيد الخيل وحاتم الطائي . ويبدو أنه كان ولوعاً بالمخاطر والمغامرات ، ولذلك تراه يذكرها في شعره على عادة الشعراء الفرسان فهو يكر تحت العجاجة فيصرع خصمه ويطعن منازل طعنة واسعة يضيع فيها مسار الطبيب ، وهو إلى جانب شجاعته وفتكه لاه عن المجد ، يحب مصاحبة الخمر .



ساعة وفصيلة

وقفه على ديار سألهم ..

- ١- أَقْفَرَمِنْ سَلَمَى يَنَاضِيبُ
 - ٢- فَوَاسِطُ أَقْفَرَمِنْ أَهْلِهِ
 - ٣- مَنَازِلُ الْحَيِّ إِذِ الْحَيُّ لَمْ
 - ٤- وَقَدْ أَرَى الْحَيَّ بِهَكَافِهِمْ
 - ٥- وَالْجَامِلُ الْحَوْمُ لَهُ رَجَّةٌ
 - ٦- وَالصَّافِنَاتُ الْجُرْدُ كُلُّ إِلَى
 - ٧- وَقَضْبُ الْهِنْدِيِّ مَجْلُوزَةٌ
 - ٨- يُسْمَعُ لِلْسَّامِرِ فِيهِمْ إِذَا
 - ٩- هَلْ تُبَلِّغَنِي حَرْجُ رَسَلَةٍ
 - ١٠- يَغُولُ عَنِّي الْبِيدُ إِزْقَاصُهَا
 - ١١- يَبْرِي لَهَا مُسْتَعْمَلٌ لَاحِبٌ
 - ١٢- كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
 - ١٣- تَلْفُهُ رِيحُ خَرِيقٍ وَلَيْ
 - ١٤- فَبَاتَ مَقْرُورًا مُكَبَّأً عَلَى
- فَبَطْنُ ذِي قَارٍ فَعُرْقُوبُ
فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَمَلْحُوبُ
تَشَبَّهُهُمْ عَنْكَ الْأَشَاعِيبُ
كَهَمَّكَ الشُّبَّانُ وَالشَّيْبُ
كَأَنَّهُ لِلنَّاطِرِ اللُّثُوبُ
صَالِحٌ عِرْقُ الْخَيْلِ مَنْسُوبُ
قَدْ قُومَتْ مِنْهَا الْأَنَابِيبُ
أَمْسَوْا أَغْكَانِي وَتَطْرِيبُ
قَوْمِي كِنَازُ اللَّحْمِ شُخُوبُ
إِذَا أَحْرَأَلْتُ بِي الصَّيَاهِيبُ
مُوطَأُ الْمُتَنِينَ مَرْكُوبُ
أَوْى إِلَى غَضْبَاءٍ مَهْضُوبُ
لِ حَالِكِ الثُّبَّةِ غَرِيبُ
رَوْقِيهِ وَالْمَاءُ شَكِيبُ



شعره وقصائده

- ١٥ - كَأَمَّا الْمَاءُ عَلَى مَتْنِهِ
١٦ - حَتَّى غَدَا يَكْلَأُ أَفْطَارَهُ
١٧ - فَالَ شَيْئًا تَمَّ هَاجَتْ بِهِ
١٨ - غَضُفٌ ضِرَاءٌ طُوِيَتْ فَأَنْطَوَتْ
١٩ - فَجَالٍ فِي وَحْشِيَّةٍ نَافِرًا
٢٠ - حَتَّى إِذَا قُلْنَ تَلَا فِيْهِ
٢١ - ثَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَسْتَارَهَا
٢٢ - حَتَّى تَسَاقُطْنَ وَخَلَيْنَهُ
٢٣ - كَأَنَّهُ حِينَ نَجَا كَوْنُكَ
٢٤ - إِنَّ بَنِي ضَبَّةٍ قَوْمِي فَلَنْ
٢٥ - قَوْلُهُمْ بِرٍّ وَجَارَاتُهُمْ
٢٦ - يَنْمِي بِهِمْ أَبَاؤُهُمْ لِلْعُلَى
٢٧ - وَيَحْمَدُ الْعَافِي قِرَاهُمَ إِذَا
٢٨ - يَأْتِي مَا هُمْ حِينَ يَدْعُوهُمْ
٢٩ - شُمَّ يَغَارُونَ إِذَا مَا بَدَا
٣٠ - كَأَنَّهُمْ يَوْمًا إِذَا أَسْتَلَّامُوا
- لَوْلَوْ مَتْنٍ جَالٍ مَقْنُوبُ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَهُوَ مَرْغُوبُ
مُؤَسَّدَةٌ فِيهِ تَدْرِيبُ
كَأَنَّهَُا ضَمْرًا يَعْسِيبُ
رَهْبَتَهَا وَالشَّرُّ مَرْهُوبُ
وَالْحَكِيمُ لِلْحَكَايِنِ مَجْلُوبُ
بِمُسْتَمِرِّ فِيهِ تَجْرِبُ
وَرَوْقُهُ بِالْدَمِّ مَحْضُوبُ
أَوْ قَبَسٌ بِالْكَفِّ مَشْبُوبُ
أَشْرِيَهُمْ مَا حَسَّتِ النَّيْبُ
حِجْرٌ فَلَا هُجْرٌ وَلَا حُوبُ
وَنِسْوَةٌ بِيضٌ مَنَاجِبُ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَيِّ مَحْلُوبُ
دَائِعٌ لِيَوْمِ الرَّوْعِ مَكْرُوبُ
مِنَ الْحَيَاتِ الْعَرَاقِبُ
فِي الْحَلْقِ الْبُزْلُ الْمَصَاعِبُ



- ٢١- يَسْعَى لَهُمْ جَيْرٌ بِأَوْتَارِهِمْ
 ٢٢- كَأَنَّهُمْ عَادٌ حُلُومًا إِذَا
 ٢٣- وَالْمَالُ لَا يُمْنَعُ مِنْ حَقِّهِ
 ٢٤- بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى ضَلَالَةٌ
 ٢٥- هَلْ تَذَعْنَ الْوَحْشَ بِي فِي الصُّحَى
 ٢٦- مَدْفَقَةُ الْمُتَنِينِ يَنْمِي بِهَا
 ٢٧- وَكَاهِلٌ أَفْرَعٌ فِيهِ مَعَ الْـ
 ٢٨- مَيْمُونَةُ الطَّائِرِ مَحْبُوبَةٌ
 ٢٩- تَغْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانَا كَمَا
 طَلَّابُ أَوْتَارٍ وَمَطْلُوبُ
 طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ الْقَطَارِيبُ
 وَالْإِلَّافُ فِي ذِي الْإِلِّ مَرْقُوبُ
 وَالْمَرْءُ إِذَا يَكْأُمُلُ مَكْذُوبُ
 كَبْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ
 هَادٍ كَجَذَعِ النَّخْلِ يَعْجُوبُ
 إِفْرَاعُ إِشْرَافٍ وَتَقْبِيبُ
 وَالْفَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبُ
 يَعْسِلُ نَحْوَ الْغَنَمِ الذَّيْبُ

شرح القصيدة :

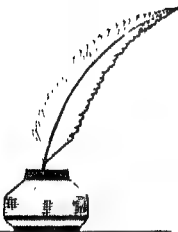
- ١ - ذوقار وعرقوب : مكانان . وأما يناضيب فلم نعثر على معناها ، ولعلها التناضيب وهي الأعلام . وفي معجم البلدان التناضيب : اسم وادٍ قرب المدينة .
 ٢ - واسط : اسم يطلق على بلدان كثيرة منها بلدة قرب مكة وأخرى بالعراق . ذات فرقين : هضبة ببلاد تميم بين البصرة والكوفة وتدعى كذلك ذات فرق . ملحوب : اسم موضع ، وماء لني أسد بن خزيمه ، وقرية بالهامة .
 ٣ - شعبتهم : فرقتهم وأبعدتهم . الأشاعيب : كأنها جمع جمع للشعب وهو التفريق .
 ٤ - يقال : هذا رجل همك من رجل . أي حسبك ويكفيك من غيره .
 ٥ - الجامل : الجبال . الحوم : بضم الحاء جمع حائم وهو من طواف بالماء ، والعطشان والحوم بفتح الحاء : القطيع الضخم من الإبل إلى الألف أو لا يُحصى . اللوب : جمع لابة وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة النخرة السود .



- ٦ - الصافنات : الخيول وهي تقف على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة ، وتلك صفة الخيول الأصيلة . الجرد : جمع أجرد وهو الجواد إذا كان شعر جلده قصيراً ، وتلك صفة حسنة .
- ٧ - القَصْبُ : جمع قضيب وهو السيف . مجلوزة : معصوبة المقابض أو مضوماً بعضها إلى بعض . والأنايب عَقْد القصب والرماح ولعله أراد الرماح لا السيوف أو لعلها قَصَبَ الهندي .
- ٨ - السامر : اسم جمع أي السمار . التطريب : الإطراب والتغني .
- ٩ - الحرج : الناقة الضامرة والطويلة . الرُّثْلَةُ : الناقة سيرها سهل . الشُنُوب والشنخوبة : رأس الجبل ج شناخيب يريد أنها مرتفعة .
- ١٠ - يقول : يَهْلِكُ ، يريد أنه يقطع بها البيد . الإرقاص : الترقيص ، يريد خبيها . احزألت : ارتفعت ، واجتمعت . الصياهيبي : الموضع الشديدة ، والأيام الشديدة الحر ، كالصياheid .
- ١١ - يبري لها : يعرض لها ويظهر . لاحب : الطريق الواضح . موطاً : مسهل وممهد . المتن : ما صُلِبَ من الأرض ، وللطريق متنان عن طرفيه كما للظهر .
- ١٢ - الأسقع : الأسود أثربة حمرة . الجدة : الخط في جسمه وله لون يخالف باقي لونه . أوى : لجأ ، ونزل . غضباء : لم أجدها ولعلها قصباء : مكان يكثر فيه نبات القصب . المهضوب : الذي أصابه المطر .
- ١٣ - الحريق : الريح الباردة الشديدة . النُّبَّة :
- اللون . غريب : حالك السواد .
- ١٤ - مقرر : أصابه البرد . الرُّوق : القرن . الشايب : دفعات المطر واحدا شوبوب .
- ١٥ - المتن : الظهر ، ومتن : مكان بمكة .
- ١٦ - يكلاً : يرعى العشب . أقطاره : نواحيه الواحد قُطر .
- ١٧ - نال شيئاً : أكل قليلاً . حاجت به : حاجته وأثارت . مؤسدة : مفرة بالصيد ، يريد الكلاب .
- ١٨ - عُضِفَ : جمع أغضف وهو الكلب المسترخي الأذنين . ضراء : ضواير الواحد ضَرَق وهو الضاري الذي تعود الصيد . طَوَيْتُ : ضمرت . البعاسيب : جمع يَغُوب وهو أمير النحل ، وليس للنحل أمير بل ملكة .
- ١٩ - الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء ، أو الأيسر . نَفَر : جَزَع وتباعد وشرد .
- ٢٠ - قلن : اعتقدن وظنن . تلافينه : تداركه ولحقن به . الحين . الهلاك . الحائن : الذي لم يوفق للرشاد ، الأحق .
- ٢١ - ثنى لها : بمعنى ارتد محوها . هتك أستارها : خرق أستارها ، أي طعن بها بقرنه . المستر : الدائب ، أو القوي .
- ٢٢ - الرُّوق : القرن .
- ٢٣ - القبس : الشعلة من النار .
- ٢٤ - شراه : باعه . التيب : جمع ناب وهي الناقة المسنة .
- ٢٥ - بر : صدق وخير وإحسان . حَجَر . محرمات . المهجر : القبيح من الكلام . الحوب : الإثم .
- ٢٦ - نَمَيْتُهُ أَنْمِيهِ : عَزَوْتُهُ ونسبته .



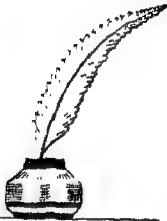
- النقيّات العِرض . مناجيب : يَلِدُنْ النجباء
الواحدة منجاب .
- ٢٧ - العافي : الضيف ، وكل طالب فضل أو
رزق . القِرَى : طعام الضيوف ،
وإضافتهم . المحلوب : اللبن .
- ٢٨ - يا شيء : كلمة تقال للتعجب ، أي
ما أروعهم حين يدعون للحرب .
- ٢٩ - شَم : سادة ، جمع أَشَم . العرقوب : عَصَبٌ
غليظ فوق عقب القدم .
- ٣٠ - استلأم : لبس الدرع وهي اللأمة . الحَلَقُ :
الدروع الواحدة حَلَقَة . البَزَلُ : جمع بازل
وهو الجمل . المَصْعَبُ : الفحل والجمع
مصاعيب ومصاعب .
- ٣١ - جِر : قَسَمَ لعرب الجاهلية بمعنى (حقاً) .
الأوتار : الثارات .
- ٣٢ - عاذة : قبيلة النبي هود . القطرب
والقطروب : الجاهل والجبان واللص والجمع
- القطاريب .
- ٣٣ - الإلّ : الجارّ والقراية ، والمعهد . مَرْقُوب :
محروس .
- ٣٤ - ضِلَّة : ضلال .
- ٣٥ - دَعْرَةٌ : خَوْفٌ . الكبداء : التي انتفخت
خاصرتها . الصَّعْدَة : القناة المستوية ،
والأتان . سرحوب : طويلة .
- ٣٦ - أدَقَّ الإناء : دَفَقَ ما فيه من سائل وصَبَّه
بِمَرَّةٍ . متنا الظهر : مَكْتَنِفَا الصُّلْب . ينسى
بها : يرفعها أو يبدي سِتْمَها . الهادي :
العَنَق . اليعبوب : الطويل السريع .
- ٣٧ - الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .
الأقْرَعُ : التامُّ الشعر . المُفْرِغُ : العالي
الطويل والعريض . الإشراف : العلو .
التقبيب : دقة الخصر .
- ٣٨ - ميمونة الطائر : مباركة الخطّ .
- ٣٩ - تعسل : تضطرب في عدوها وتهز رأسها .



شاعرو قسيطة

عَبْدُ الْعَزِيزِ السَّلَامِي

واحد من بني (سلامان) بن مفرج ، شاعر جاهلي مجيد على الرغم من ندرة ما يعرف من شعره ، والمعلومات تكاد تكون مقصورة على صداقته لابن عمه الشنفرى ، وعلى مدح بعض النقاد لشعره من حيث قوته ومتانته ولغته ، ويبدو أنه كان ولوعاً بذكر مغامراته ولكن شعره المعروف لا يسمح بالتأكيد على هذه الناحية .



سأعزوه قبيكة

لنا الغرف العلياس من الجبر...

- ١- أَلَا هَلْ فُوَادِي إِذْ صَبَا الْيَوْمَ نَارِعُ
 - ٢- وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامٍ تَفَلَّتَنَ بِالْحِمَى
 - ٣- كَأَنَّ لَمْ تُجَاوِزْنَا رَمِيمٌ وَلَمْ نُقِمْ
 - ٤- وَبَدَّلْتُ بَعْدَ الْقُرْبِ سُخْطًا وَأَصْبَحْتُ
 - ٥- وَكُلُّ قَرِينٍ ذِي قَرِينٍ يُوَدُّهُ
 - ٦- لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ عَرَصَةٌ
 - ٧- بِهَا رَسْمُ أَطْلَالٍ وَخَيْمٌ خَوَاشِعُ
 - ٨- فَظَلْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ رَمِيمٌ كَأَنِّي
 - ٩- تَذَكَّرُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
 - ١٠- يَا هَيْلِي خَيْلٌ إِنْ تَحَمَّلْتُ نَحْوَهُ
 - ١١- وَكَيْفَ التَّعْزِي عَنْ رَمِيمٍ وَحُبِّهَا
 - ١٢- طَوَيْتُ عَلَيْهِ فَهَوًى فِي الْقَلْبِ شَامَةٌ
 - ١٣- وَبَيْضٌ تَهَادَى فِي الرِّبَاطِ كَأَنَّهَا
 - ١٤- تَخَيَّرَنَ مِمَّا مَوْعِدًا بَعْدَ رِقَبَةٍ
- وَهَلْ عَيْشُنَا الْمَاضِي الَّذِي زَالَ رَايِعُ
عَوَايِدُ أَوْ عَيْشُ السَّيَّارِينَ رَايِعُ
بِفَيْضِ الْحِمَى إِذْ أَنْتَ بِالْعَيْشِ قَائِعُ
مُضَابِعَةٌ وَأَسْتَشْرِفْتُكَ الْأَضَابِعُ
سَيَفْجَعُهُ يَوْمًا مِنَ الْبَيْنِ فَاجِعُ
بِمَرَّانٍ تَحْفُوهَا الرِّيَّاحُ الزَّعَارِعُ
عَلَى آلِهِنَّ الْمَهَاتِفَاتُ السَّوَابِعُ
مُهْمٌ أَلَسْتُ الدُّيُونُ الْخَوَالِعُ
وَلَمَّا تَرَعْنَا بِالْفِرَاقِ الرُّوَايِعُ
عَصَانِي وَإِنْ هَاجَرْتُهُ فَهُوَ جَانِعُ
عَلَى النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ فِي الْقَلْبِ نَاقِعُ
شَرِيكَ الْمَنَا يَا ضَمِنْتَ الْأَضَالِعُ
نَهَى لَسَلِسٍ طَابَتْ لَهْنُ الْمَرَاتِعُ
بَأَعْفَرَ تَعْلُوهُ الشُّرُوحُ الْكَوَالِفُ



شاعره فصيحة

١٥ - فَبَجِئْنَ هُدُوءًا وَالشَّيَابُ كَانَهَا
 ١٦ - جَرَى بَيْنَنَا مِنْهُمْ رَسِيسٌ يَزِيدُنَا
 ١٧ - قَلِيلًا وَكَانَ اللَّيْلُ فِي ذَاكَ سَاعَةً
 ١٨ - وَأَدْبَرْنَ مِنْ وَجْهِ يَمِثِلِ الَّذِي بَنَا
 ١٩ - يُنَجِّينَ بِكَرٍّ يَنْهَزُ الرِّيطُ مَشِيَهَا
 ٢٠ - تُبَادِرُ عَيْنَيْهَا بِكُحْلٍ كَأَنَّهُ
 ٢١ - وَقُمْنَا إِلَى خُوصٍ كَانَ عَيْونَهَا
 ٢٢ - فَوَلَّتْ بِنَا تَغْشَى الْخَبَارَ مُلِحَّةً
 ٢٣ - وَإِنِّي لَصَرَّامٌ وَلَمْ يُخْلَقِ الْهُوَى
 ٢٤ - وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي إِذَا الْعُسْرُ مَسَّنِي
 ٢٥ - وَأُعْغِي عَن قَوْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَوَلُّوْا
 ٢٦ - مَخَافَةً أَن أَقْتُلَ إِذَا شِئْتُ سَائِلًا
 ٢٧ - فَاسْمَعْ مِنَّا أَوْ أَشْرَفَ مُنْعِمًا
 ٢٨ - وَأَعْرِضْ عَن أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ نَلُّهَا
 ٢٩ - وَلَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعِمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا
 ٣٠ - وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْتَى ذُنُوبَهُ

مِنَ الطَّلِّ بَلَّتْهَا الرِّهَامُ النَّوَاشِعُ
 سَقَامًا إِذَا مَا أَسْتَيْقَنَتْهُ الْمَسَامِعُ
 فَقُتْمٌ وَمَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ صَادِعُ
 فَسَالَتْ عَلَى أَثَارِ هِنِّ الْمَدَامِعُ
 كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الْفَضَا الْمُتْدَاعِ
 جَمَانُ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ مُتَنَائِعُ
 قَلَاتُ تَرَخَى مَاؤُهَا فَهَوَّ وَاضِعُ
 مَعَا حَوْلَهَا وَاللَّاحِقَاتُ الْمَلَامِعُ
 جَمِيلُ فِرَاقِي حِينَ تَبَدُّو الشَّرَائِعُ
 بَشَاشَةٌ نَفْسِي حِينَ تُبَلِّى الْمَنَافِعُ
 إِذَا مَا تَشَكَّى الْمُلْحِفُ الْمُتَضَارِعُ
 وَتُرْجِعَنِي نَحْوَ الرَّجَالِ الطَّمَاعِ
 وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ
 حَيَاءٌ إِذَا مَا كَانَ فِيهَا مَقَادِعُ
 وَلَوْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْحَنَادِعُ
 لِرُجْعِهِ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاحِعُ



٣١ - وَأُفْرِشُهُ مَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ
 ٣٢ - وَحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ
 ٣٣ - فَأَسْلِمَ عَنَّاكَ الْأَهْلَ تَسْلَمُ صُدُورُهُمْ
 ٣٤ - فَتَبَلَّوْهُ مَا سَلَفَتْ حَتَّى يَرُدَّهُ
 ٣٥ - فَإِنْ تَبَلَّ عَفْوًا يُعَفِّ عَنكَ وَإِنْ تَكُنْ
 ٣٦ - وَلَا تَبْتَدِعْ حَرْبًا تُطِيقُ أَجْتِنَابَهَا
 ٣٧ - لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْحَيِّ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا
 ٣٨ - كِرَامٌ مَسَاعِيهِمْ جَسَامٌ سَمَاعُهُمْ
 ٣٩ - لَنَا الْعَرْفُ الْعُلْيَا مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
 ٤٠ - لَنَا جَبَلًا عِزٌّ قَدِيمٌ بِنَاهُمَا
 ٤١ - فَكَمْ وَافِدٍ مِنَّا شَرِيفٍ مَقَامُهُ
 ٤٢ - وَمَنْ مُطْعِمٌ يَوْمَ الصَّبَا غَيْرَ حَامِدٍ
 ٤٣ - يُشْرِفُ أَقْوَامًا سَوَانَا ثِيَابُنَا
 ٤٤ - إِذَا نَحْنُ ذَارِعْنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى
 ٤٥ - وَمِنَّا بَنُو مَاءِ السَّكَمَاءِ وَمُنْذِرٌ
 ٤٦ - قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانٍ تَسْمُو بِعَامِرٍ

لِيَسْمَعَ ، أَنِّي لَا أُجَازِيهِ ، سَامِعُ
 مُعَادَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
 وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَرُوعَكَ رَايِعُ
 إِلَيْكَ الْجَوَازِي وَافِرًا وَالصَّنَائِعُ
 تُقَارِعُ بِالْأُخْرَى تُصِيبُكَ الْقَوَارِعُ
 فَيَلْحَمَكَ النَّاسَ الْحَرْبُ الْبَدَائِعُ
 هُمْ الْأَزْدُ إِنْ الْقَوْلَ بِالصِّدْقِ شَايِعُ
 إِذَا أَلْغَتِ النَّاسَ الْأُمُورَ الشَّرَائِعُ
 ظَفِرْنَا بِهَا وَالنَّاسُ بَعْدُ تَوَابِعُ
 تَلْعَاكُنْ لَا يَأْلُوهُمَا مَنْ يُتَالِعُ
 وَكَمْ حَافِظٌ لِلْقُرْنِ وَالْقُرْنُ وَادِعُ
 إِذَا شَصَّ عَنْ أَبْنَائِهِنَّ الْمَرَاضِعُ
 وَتَبَقَّى لَهُمُورٌ يَلْبَسُوهَا سَمَائِعُ
 قَبِيلًا فَمَا يَسْطِيعُنَا مَنْ يُذَارِعُ
 وَجَفَنَةُ مِنَّا وَالْقُرُومُ النَّوَارِعُ
 إِذَا أَنْشَبَتْ وَالْأَزْدُ بَعْدُ الْجَوَارِعُ



٤٧- أَدَانَ لَنَا النُّعْمَانُ قَيْسًا وَخَنْدِرًا أَدَانَ وَلَمْ يَمْنَعْ رَيْعَةً مَا نَعُ

شرح القصيدة :

- بنو سلامان : بطن من قضاة وبطن من الأزديين
١ - صبا : مال إلى جهلة الفتوة . نازع : راجع
عن الجهل ومُنْتَهِي . راع يريع : رجع ونما وزاد .
٢ - تَفَلَّتَنَ : انفَلَّتَنَ ، والتخلص من الشيء فجأة
من غير تمكُّث . عوايد : عائدات .
الستاران : واديان في ديار بني سعد فيها
عيون فوارة .
٣ - رميم : اسم امرأة ، ونسيم الصبا . الفيض :
النهر . الحمى : ما يحميه الإنسان من أرض
ونحوها . قانع : راض .
٤ - ضابغة : مَدَّ كُلَّ مِنْهَا يَدَهُ بِالسَّيْفِ إِلَى
الآخر ، خاصمه . استشرفتك : نظرت إليك
من مكان مرتفع ، ووضع كَفَّهُ على حاجبه
ليحسن النظر . الأضابع : لم نعر على هذا
الجمع .
٦ - الغرصة : الساحة . مَرَا : بلد قرب مكة .
تحفوها : تزيل تراب سطحها ، وحفا
الشعر : بالغ في قصه .
٧ - الرُّبْم : الأثر اللاصق بالأرض . والطلل :
الأثر الشاخص المرتفع . الحميم : جمع خيمة
وهي ثلاثة أعواد أو أربعة يلقي عليها الثمام
وهو نبات ، ويستظل بها ، وهي أبرد من
الخباء . وخواشع : مهتمات . الآل : عيدان
- الحية وأعمدها الواحدة آلة . الهاتقات :
الحمام . السواجع : المغردة وتوالي أصواتها
على طريقة واحدة .
٨ - ظَلَّتْ : أصلها ظَلِلْتُ وحذفت اللام
المتحركة تخفيفاً . ألهم : المعلوم الحزين
القلق . أَلْتَنُ : أَلَحْتُ عليه . الخوالع : التي
تجعله خليعاً مطروداً من القبيلة .
١٠ - الخليل : الصديق يريد الخليفة وهي
الصديقة والحبيبة . ناقع : مجتمع وثابت .
١٢ - الشامة : معروفة ؛ والسامة : الحفرة الذي
على الركبة ، وعروق الذهب والفضة في
الحجر .
١٣ - الرِّبَاط : جمع ربطة وهي الثوب اللين
الرفيق ، والملاءة كلها قطعة واحدة .
النَّهْيُ : الغدير ج نهاء وَيُقَصَّرُ . لَسَلَسَ :
سَلَسَ ، عذب ، وهو الماء .
١٤ - الرقبة : المراقبة . الأغفر : الأبيض ، يريد
السَّهْل . الشُّرْج : مسيل الماء من الحرة إلى
السَّهْل ج تراج وشروج . الدوافع : جَمْعُ
دافعة وهي مكان اندفاع الماء من أعلى إلى
أسفل .
١٥ - الهدو : المزيع من الليل وهو سديمه الأول أو
ثلثه . الطل : المطر الضعيف أو السديم .
الرَّهَام : الأمطار الضعيفة الدائمة الواحدة



أداة . نَوَّلُوا : أعطوا . الملحف : الملح .
المتضارع : المتضَرَّع المتذلل .

٢٦ - القِلَى : البغض والهجر . شَتَّ : لعلها
جُتَّ .

٢٧ - من عليه : فخر عليه بما أعطاه . صادى
الشيء : داراه وعني به . تواضع الرجل :
ذَلَّ .

٢٨ - المقاذع : جمع مَقْدَع وهو الإقذاع والخنى
والفحش .

٢٩ - الشُّفا : حرف الشيء وحدته ، والمشاخي على
حرف يكون متقلباً مُزَلْزَلاً كَمَنْ يعبد الله
على حرف .

٣٠ - وأساه : جعله مساوياً له في رزقه ، عزاه .
٣١ - أفرشه : أعطاه من إبله . المالُ : من الإبل ،
وغيرها . وتروى : إني لا أجازه .

٣٢ - القاطع : الهاجر والمباعد .
٣٣ - أَسْلَمَ : أعطى . عاك : عناءك وتعبك .
سَلِمَتْ صدورهم : كانت قلوبهم نقيّة .
الرائع : الخيف .

٣٤ - تبلوه : تخبره . الجوازي : جمع جازية وهي
من الجزء . الصائغ : جمع صنيعة وهي
المعروف .

٣٥ - إن تَبِيلَ عفواً : إن تُنْعِمَ بالعفو . قارع :
ضارب بالسيف . القوارع : النوازل ،
المصائب .

٣٦ - بَدَعَ : بدأ ، وأنشأ . لَحْمَةٌ : قَرْبَ منه حتى
لرق به .

٣٧ - الأزد : قبائل يمانية ، والأزْدُ : لغة في
الأسد . شاع الخبر : ذاع وانتشر السماع :
الدُّكْرُ الجميل . ألقى الشيء : أسقطه .

رِهْمَةٌ . نشعه : أدخل الماء أو الدواء في فيه
ليستقيه إياه .

١٦ - رسيس الهوى : ما ثبت منه ، وبقيته
وأثره . والريسيس : أول الخبر والحديث .

١٧ - المعروف : الوجه . صادع : يصدع الظلام
أي يشقه .

١٨ - أديرين : ولَّيْنِ وذهبن . الوجه : الجهة .
بمثل الذي بنا : أي من الحزن والحب .

١٩ - زَجَى : ساق ودفع . الرُّيْط : جمع ريطه
وقد مرت في رقم ١٣ . ينهز : يدفع . مار :
تحرك وجاء وذهب ، والمُسَوَّر : الموج ،
والسرعة . الفضاء : المكان الواسع من
الأرض .

٢٠ - بادره : عاجله . الجمان : خرز من فضة
كاللؤلؤ ، والتشبيه غريب ولعله : (تبادر
عينها بدمع كأنه) . متنايع : متساقط .

٢١ - الخَوْصُ : النَوَق تكون أعينها غائرة أو فيها
ضيق . القِلَاتُ : جمع قَلَت وهو تَقَرُّع في
الجليل يجتمع فيها الماء . تراخى : اتسع .
واضع : منبسط ، ومنخفض .

٢٢ - فَوَلَّت بنا : انصرفت بنا . الخبار : جمع
خَبْرَاء وهي القساع يُنبت السِّدر ، أو هي
المستنقع . الحَوْلُ من السوق : جمع حائل
وهي التي لم تحمل سنة أو سنتين .
اللاقحات : الحوامل . الملامع : جمع مُلْعِع :
وهي التي ظهر عليها الحملُ وذلك بإشراق
الضُّرع وأسوداد الحَلَمَةِ .

٢٣ - الصَّرم : الهجر والقطيعة . الشرايع : جمع
شريعة وهي الطريق إلى الماء .

٢٥ - أُغْفِي : أُتِمِقُ ، وقد نَصَبَ العِغْلَ من غير



سَاعِرَةٌ قَصِيصَةٌ

- سابقنا .
- ٤٥ - بنو ماء السماء : ملوك الشام ، وجدهم
عامر بن حارثة الأزدي الباني ولقب بماء
السماء لكرمه . وماء السماء أم المنذر اللخمي
وأولادها ملوك العراق . جفنة : قبيلة من
الأزد . وآل جفنة : ملوك من أهل اليمن
كانوا استوطنوا الشام . القروم : الفحول
واحدها قَرم . النزاع من الحيل : الكريمة .
- ٤٧ - أدان : أخضع . قيس وخندف وربيعة :
قبائل عربية .
- شَرَعَ : بَيَّنَّ وأوضح ، وأشرع الشيء : رفعه
جداً .
- ٤٠ - التلعيح : الطويل المرتفع . لا يألوهما :
لا يستطيع مطاولتهما ولا يطيق .
- ٤١ - القرين : الأسير ، والنظير في الشجاعة .
الوادع : الهادئ الساكن كالوديع ،
والموادع : المسالم .
- ٤٢ - غير حامد : غير راضٍ عن عمله ، يراه
قليلاً . شصت المرضع : انقطع لبنها أو
قلَّ .
- ٤٤ - ذارعنا : خالطنا ، ولعل المعنى طاولنا

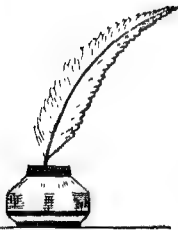


شعر وفصاحة

عَدِيٌّ بِنُ وَدَاعٍ

هو عدي بن وداع العقبي الحارث بن مالك بن فهم ويلقب بالشاعر الأعمى .

شاعر جاهلي عاش عمراً مديداً بالغ فيه بعض المؤرخين الذين عنوا بتدوين أخبار الشعراء والمعمرين . ويبدو أن الخلاف ليس مقصوراً على سني حياته ، بل يتناول نسبه أيضاً ولكن الثابت أنه من قبيلة الأزد ، وأن بصره قد ضعف في أخريات أيامه ، وربما أصابه العمى كما يستنتج المرء من شعره ، أما شعره فقليل يكاد يكون مقصوراً على المقطعات والأبيات المفردة ، وربما كانت قصيدته (كلفني القلب فلم أجهل) واحدة من أجمل ما كتب وأكثر أشعاره عدداً .



شاعر وقصيدة

فارس النذرة

- ١- أَرَى لَهْوًا تَعَرَّضَ لِلْفِرَاقِ
- ٢- لَعَلَّكَ إِنَّمَا تَذَرِينِ لَوْحِي
- ٣- فَقَدْ يَأْتِي عَلَيَّ أَوَانٌ حِينِ
- ٤- وَلَكِنْ قَدْ يَسُرُّ وَيَتَّقِينِي
- ٥- فَتَى الْفُتَيَانِ لَوْلَا يَعْتَقِينِي
- ٦- فَأَمَّا أَمْسٍ مَرْتَهَنًا أَسِيرًا
- ٧- أَسِيرَ الْجِنِّ لَا أَرْجُو فَكَأَكَّا
- ٨- وَلَوْ أَنِّي أَرَادُ لَقُلْتُ قِرْنِ
- ٩- وَأَحْضَرُهُ الْعِدَاوَةَ مِنْ قَرِيبِ
- ١٠- وَكُنْتُ فَتَى أَخَا الْعَزَاءِ فِيهِمْ
- ١١- تُعْظَمُ نِدَوِي فِيهِمْ وَأَشْنِي
- ١٢- إِذَا مَا أَلْزَمُوا وَلَقَدْ أَنْكَادِي
- ١٣- وَصَادِرَةٌ مَعًا وَتُشْتِ وَرَدًا
- ١٤- نَزَعْتُ لَهَا رَهَابَةً مُقَرَّمَاتِ
- وَبَيْنَا بَعْدَ بَيْنٍ وَاتِّفَاقِ
- وَعَذَلِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى النِّفَاقِ
- وَعِرْسِي مَا تَعَرَّضُ لِلطَّلَاقِ
- بِجَهْدِ الْوُدِّ مُغْضَبَةً الرِّوَاقِ
- عَنِ الْأَهْوَاءِ جَدِّي بِالْعَوَاقِ
- عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَشْدُودَ الْوَنَاقِ
- طَوَالَ الدَّهْرِ مَحْفُوظَ الْإِبَاقِ
- أَرَادَ عِدَاوَتِي حَرْجٌ مُدْلِقِ
- يَضْرِبُ بَيْنَهُ وَقَدْ أَخْتَرَقِ
- لِرَهْطِي لَوْ وَقَى الْعَيْنَيْنِ وَاقِ
- مَوَدَّتَهُمْ بِأَخْلَاقِ رِمَاقِ
- لِعَافِيهِمْ بِسَاجِرَةِ الْحَقَاقِ
- لَهَا مَنَحٌ تَوَاشَيْتُ بِالنِّفَاقِ
- يُلْحَنُ بِوَفْرِ مُسْتَهْلِكِ الْخِلَاقِ



ساعة وقصيدة

- ١٥- وَقَوِي يَعْمُوتَ لِرُبِّ يَوْمٍ
١٦- وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ وَالْجُرْمُ فِيهِمْ
١٧- وَخَصِمٌ قَدْ لَوَيْتُ الْحَقَّ فِيهِ
١٨- وَجَارٍ قَدْ أَوَاسِيهِ بِنَفْسِي
١٩- وَحُورٍ قَدْ خَزَرْتُ لَهُنَّ طَرْفِي
٢٠- يَذْفَنَ الزَّعْفَرَانَ عَلَى خُدُودِ
٢١- كَانَ وَجُوهَهُنَّ مِثْلَ بَيْضِ
٢٢- لَذِيذَاتِ الشَّبَابِ مُخَصَّرَاتٍ
٢٣- وَقَدْ أَغْدُو بِمِنْشَقٍ نَسَاهُ
٢٤- لَغَيْثٍ يَجْنُبُ الرُّوَادَ عَنْهُ
٢٥- وَبَثَّ بِهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ غَيْثٌ
٢٦- تَقَدَّمَ رَابِعٌ فَإِذَا شِيَاهُ
٢٧- فَأَرْسَلَهُ وَقَدْ غَرَّبَ شَأْوًا
٢٨- كَانَ بِمَجَامِعِ الْهَلْبَكَاتِ مِنْهُ
٢٩- فَأَرَحَيْتُ الْقَنَاءَ وَكَزَانِيًّا
٣٠- فَعَادَى بَيْنَهُنَّ وَهْنٌ رَهُوٌ
- شَدَدْتُ بِمَا أَلَمَّ بِهِ نِطَاقِي
دَخِيسَ الْجَمْعِ بِالْكَلِمِ السِّلَاقِ
قَرَايْنُهُ تُنَارِعُ لِلشَّقَاقِ
وَوُسْعِي أَنْ يَبِينَ عَنِ اللَّزَاقِ
لَذِيذَاتِ الْمَسْوَدَةِ وَالْعِنَاقِ
نَوَاعِمَ لَا كَلِيفَ وَلَا بَهَاقِ
جَلَّتْهَا الشَّمْسُ فِي ذَرِّ الشَّرَاقِ
مَخَاصِرُهُنَّ فِي شُرِّ رِقَاقِ
جَوَادٍ فِي الْمُحَشَّةِ وَاللِّزَاقِ
يُبَارِي الرِّيحَ بِالْعُشْبِ السِّمَاقِ
مَرَادَ الْعَيْنِ مُنْفَرِقِ السِّبَاقِ
يَدُسُّنَ حَدِيقَ سُلَّانِ الْبِرَاقِ
بِهِنَّ تَوَاشَّتُ الشَّدَّ الْمِرَاقِ
وَهَادِيهَا لِمِيعَادٍ وَفَكَاقِ
عَلَى الْأَكْفَالِ بِالطَّعْنِ الْمُعَاقِ
يَمْلَنَ عَلَى مُسَمِّحِهِ لَاقِ



- ٢١ - فَأَدَّاهَا إِلَيَّ وَلَمْ يُرِثْهَا
 ٢٢ - وَأَدَّانَا الْمَقِيلُ إِلَى شِوَاءٍ
 ٢٣ - يَفْتِيَانِ ذَوِي كَرَمٍ أَعَاذُوا
 ٢٤ - وَنَدَمَانِ رَهْنَتْ لَهُ بِيرِي
 ٢٥ - كَرِيمٌ لَا يُشْعِثُنِي إِذَا مَا
 ٢٦ - أَقَامَ لَدَى ابْنِ مُحْصَنٍ عَامِلَاتٍ
 ٢٧ - أَرَى الْأَنْيَامَ لَا يَكْبَتِي عَلَيْهَا
 فُوقًا أَوْ أَقْلَ مِنَ الْفُوقِ
 يُطَاطِئُ أَنْفُسَ الْقَوْمِ الدَّهَاقِ
 وَقِيذَهُمْ بِشَبِيعٍ وَأَعْتِنَاقِ
 وَرَأُوفٍ وَمُسَمِّعَةٍ وَسَاقِ
 نَفْسُهُ الْكَأْسُ بِالسُّكَّرِ الْمَسَاقِ
 مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْكَلِمِ الْبَوَاقِ
 سِوَى الْأَجْبَالِ وَالرَّمْلِ الرَّقَاقِ

شرح القصيدة :

- ١ - البين : الفراق ، والبين : الوصل (ضد) .
 ٢ - تدرين لومي : تحتالين له وتحتلينه والمدارة من هذا الأصل .
 ٤ - رواق البيت : مقدمه ، أراد عَصَبَ صاحبة البيت .
 ٥ - اعتقاه : عاقه (على القلب) . العواقي : العوائق .
 ١٠ - العزاء : السنة الشديدة .
 ١١ - رماق : مصدر رامقه إذا داراه ، وجاء هنا صفة لأخلاق .
 ١٢ - ألزنوا : صاروا في ضيق من العيش .
 الناجزة : الحاضرة لإطعامهم . الحِقَاق : السوق السمينة الفتية الواحدة حقة .
 ١٣ - وصادة معاً ونشتَ ورداً : أي تصدر عن الماء مجتمعة وتزده متفرقة . المنخة : الناقة يوهب لبنها ، كالنخبة . تواسك : تقرب ، وتسرع .
 ١٤ - نزع القوس : جذب وترها للرمي .
 الرهبابة : طرف عظم القص المشرف على البطن . القُرْمُ : الفحل من الإبل لا يركب ولا يحمل . يُلَجِنَ : يبرزن ويظهرن .
 الوُفْرُ : ما كان كثيراً لم ينقص منه شيء .
 الغلاق : العلق أي ما يعلق به الباب .
 ١٥ - ألم بالشيء : ألقى نحوه ولم يفتقر النطق : شه الإزار ، ويوضع له النطق وهو خيل أو نحوه يُشَدُّ به الوسط .

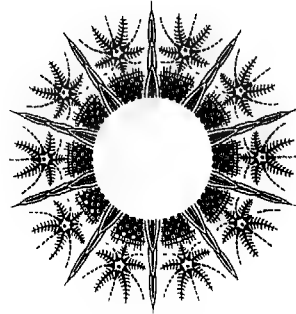


- ١٦ - الدخيس من الناس : العدد الكثير المجتمع .
الكَلِم : الكلام . سَلَقَه بِلسَانِهِ : أسمع
ما يكره فأكثر .
- ١٧ - لوى الحق : جرده . القَرَايِنُ : جمع قَرُونَة
وقرينة وهي النفس فكأن نفسه صارت
نفوساً تتنازع للشقاق أي للعداوة .
- ١٨ - أواسيه : أساويه . الوُسْعُ : الطاقة .
اللزاق : الالتصاق .
- ١٩ - خزر طرفه : قَرَب بين جفنيه ليحدّد
النظر ، أو نظر بِمُؤَخَّر عينه مما يلي
الصدغ .
- ٢٠ - يمدفن : يخلطن أو يسحقن أو يبللن .
الزعفران : نبات يتخذ منه صبغ ،
ويتطيب به .
- الكَلَفُ : حَمْرَةٌ كَدِيدَةٌ تعلو الوجه ، وقيل
سواد يعلو الوجه . البَهَقُ : بياض يعتري
الجسد بخلاف لونه ليس من البرص .
- ٢١ - ذَرَّ الشَّرَاق : انتشار ضياء الشمس صباحاً .
- ٢٢ - النُشْر : جمع نشير وهو الإزار .
- ٢٣ - النِّسَا : عرق يخرج من الورك إلى العرقوب
فالخافر وإذا كانت الدَّابَّة سميحة انفلقت
فخذاها بلحمتين عظيمتين وظهر النِّسَا
بينها ، ويقال منشق النِّسَا أي منشق موضع
النِّسَا . الحُتَّة : الحثُّ وهو الإعجال في
اتصال . النِّزَاق : النِّزَاء وهو السِّفَاد .
- ٢٤ - السِّبَاق : الطويلة الواحد سميح .
- ٢٥ - بَثٌّ : نشر . الوَسْمِيُّ : مطر أول الربيع .
مراد العين : المكان تروده العين ، أو العين
وهي بقر الوحش تفتش في المكان عز
مرعى . البِسَاق : جمع بَسَقَة وهي الحُرَّة .
- ٣٣ - أعاذوا : حوا . الوقيد : المريض المشرف
على الموت .
- ٣٤ - النَّدْمَانُ : النَّدِيم ويطلق على الجمع أي
الندماء . رهنه له بكذا : كنت كفيلاً له
به .
- الراووق : الباطية وهي إناء زجاجي عظيم
٢٦ - الرابئ : الرجل يكون طليعة لصحبه .
حديق الروض : ما أعشب منه والتفّ .
السُّلَان : جمع سليل وهو الوادي المظمن
والمخفض تنبت فيه أعشاب مختلفة .
البراق : جمع بُرْقَة وهي أرض غليظة
مختلطة بحجارة ورمل .
- ٢٧ - الشَّو : الشُّوط . التواشك : التسارع .
الشَّد : العَدُو . المزاق : السريع .
- ٢٨ - المَلَكَةُ : ما فوق العانة حتى السُرَّة . الهادي :
المُنْتَقِج الهوادي ، وهوادي الوحش :
أوائلها المتقدمة في العدو .
- ٢٩ - القناة : الرمح . الزَّأْنِي : الرمح المنسوب إلى
ذي يزن كاليزني . المَعَاق : العميق بلغة
تميم .
- ٣٠ - رَهَوَ : سريعات ، وهي من الأضداد .
المُسْتَحَّة : الرماح المثقفة حتى تلين وتستقيم
المَذْلُوق من الأسيئة : المحدث .
- ٣١ - أداها إليّ : أوصلها . لم يَرِثْها : لم يؤخرها .
الفَوَاق : ما بين الحلبتين من الوقت ، يريد
وقتاً قصيراً .
- ٣٢ - المقيّل : القيلولة ، أو موضعها . طأطأ
الشيء : خفضه ، يريد يطأ من
أنفسهم . الدِّهَاق : صفة للفقير بمعنى أنهم
يتدققون متتابعين على الطعام .



٣٦ - العاملات : جمع عاملة وهي صدر الرمح
دون السنان كالعامل ويجمع على عوامل ،
وأقامها : قومها .

للخمر ، والراوق : المصفاة .
٣٥ - شعته : ذمه . نفته : نَحْتُهُ وأبعدته .
المساق : رفيق الشراب .



شاعرو قصيدة

حاتم الطائي

(؟... ٤٥ هـ / ٥٧٥ م)

أبو عدي ، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي ، مات نحو
٤٥ ق هـ ٥٧٥ م ، فارس شاعر جواد ، جاهلي ، يضرب المثل بجوده .

قدم الشام فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية ، ومات في عوارض
(جبل في بلاد طيء) ، وقبر حاتم عليه ، كما قال ياقوت الحموي .

شعره كثير ضاع معظمه وبقي منه ديوان صغير مطبوع .

الاعلام ص ٢٠٠



سأعز و فكيطة

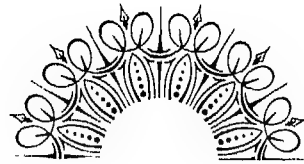
حسانم رسم صورتہ

- ۱۔ اَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ النَّجْبُ وَالْمَجْرُ
- ۲۔ اَمَاوِيَّ اِنَّ الْمَالَ غَاذٍ وَرَائِحٌ
- ۳۔ اَمَاوِيَّ اِنِّي لَا اَقُولُ لِسَكَاةٍ
- ۴۔ اَمَاوِيَّ اِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيَّتٌ
- ۵۔ اَمَاوِيَّ مَا يَغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَقَى
- ۶۔ اِذَا اَنَا دَلَّانِي الَّذِي أَحْبَبْتُهُمْ
- ۷۔ وَرَاحُوا عَجَالًا يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ
- ۸۔ اَمَاوِيَّ اِنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
- ۹۔ تَرَى اَنْ مَا أَهْلَكَتُ لَمْ يَكُ ضَرَرِي
- ۱۰۔ اَمَاوِيَّ اِنِّي رُبَّ وَاحِدٍ أَمَّه
- ۱۱۔ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ اَنْ حَاتِمًا
- ۱۲۔ وَاِنِّي لَا اَلُوْهُ بِكَالِ صَنِيعَةٍ
- ۱۳۔ يُفَكُّ بِهٍ الْعَايِي وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا
- ۱۴۔ وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعِيَمِ اِنْ كَانَ إِخْوَتِي
- وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ
- وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
- اِذَا جَاءَ يَوْمًا حَلَّ فِي مَالِنَا النَّزْرُ
- وَأَمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ
- اِذَا حَشَرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
- لِلْمَلْحُودَةِ زَلَجَ جَوَانِبُهَا غُبْرُ
- يَقُولُونَ قَدْ دَمَّى اَنَا مَلْنَا الْحَفْرُ
- مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا خَمْرُ
- وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
- أَجَرْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ
- أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَتْ لَهُ وَفْرُ
- فَأَوَّلُهُ زَادَ وَآخِرُهُ ذُخْرُ
- وَمَا اِنْ تُعْرِيه الْقَدَاحُ وَلَا الْخَمْرُ
- شُهُودًا وَقَدْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ الْهَمْرُ



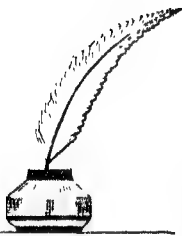
شعاع وفتیحة

- ١٥- غَنِينَا زَمَانًا بِالنَّصْعِ وَالْغِنَى
 ١٦- كَسَبْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِنَاوْغِلْظَةً
 ١٧- فَمَا زَادَنَا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
 ١٨- فَقَدْ مَا عَصَيْتِ الْعَاذِلَاتِ وَسُلِطَتْ
 ١٩- وَمَا ضَرَّ جَارًا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَأَعْلَمِي
 ٢٠- بَعِثْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً
 كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 وَكَلَّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
 غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَانِ الْفَقْرِ
 عَلَى مُصْطَفَى مَالِي أَنَا مِلِّي الْعَشْرُ
 يُجَاوِرُنِي إِلَّا يَكُونُ لَهُ سِتْرُ
 وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرُ



شرح القصيدة :

- ١ - ماوية : امرأة حاتم الثانية ، العذُر : أصلها
 العذُر أي العاذرون .
 ٦ - ملحودة : قبر . زلح : مزلفة .
 ٨ - الصدى : الجسد بعد الموت .
 ١٢ - لا آلو : لا أقصر .
 ١٣ - العاني : الأسير .
 ١٧ - البأو : الفخر والتكبر .
 ٢٠ - الوقور : ثقل في السمع .



شاعر وفصيحة

مُحَقِّقُ أَوْسَ بْنِ الْأَزْدِيِّ

(... - ٤٥ م.هـ)

هو سفيان بن أوس الأزدي ، وقيل : عمرو بن حمار بن شجنه ، شاعر من شعراء الجودة المقلين وفارس من فرسان العرب في الجاهلية ، وهذا الخلاف في اسمه طبيعي ، ولكن غياب المعلومات عن حياته حتى غداً كبيراً قد كف بصره ، فهو الأمر الغريب ، فالمعلومات تنص على علمه الدقيق بالسحاب والمطر ، كما كان حليفاً لبني نغير بن عامر بن صعصعة وقد شهد معهم يوم شعب جبلة ، وهو على هذه السن الكبيرة والضعف البالغ حتى أن ابنته كانت تقوده من يده ، أما شعره فقليل ولكن رائحة الجودة لا يخطئها المرء فيه .



مركز الأبحاث
للشعر والفن

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا ...

- ١ - أَمِنْ آلِ شَعَثَاءَ الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ
 - ٢ - وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هَضَابٍ وَأَيْكَةٍ
 - ٣ - تُهَيِّبُكَ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
 - ٤ - وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
 - ٥ - فَصَبَّحَهَا أَمْلَاكُهَا بِكَتِيبَةٍ
 - ٦ - مُعَاوِيَةُ بْنُ الْجَوْنِ ذُبْيَانُ حَوْلَهُ
 - ٧ - وَقَدْ زَحَفَتْ دُودَانُ تَبَغَّى لِثَارِهَا
 - ٨ - وَقَدْ جَمَعُوا جَمْعًا كَانَ زُهَاءَهُ
 - ٩ - وَمَرُّوا بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ فَرَدَّهُمْ
 - ١٠ - يُفَرِّجُ عَنْكَ كُلَّ ثَغْرِ نَخَافُهُ
 - ١١ - وَكُلُّ طَمُوجٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا
 - ١٢ - لَهَا نَاهِضٌ فِي الْمَهْدِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ
 - ١٣ - نَخَافُ نِسَاءَ يَبْتَرِزْنَ حَلِيلَهَا
 - ١٤ - هَوَى زَهْدٌ تَحْتَ الْغُبَارِ الْحَاجِبِ
- مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ
فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرُ
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لَا يُسَافِرُ
كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
عَلَيْهَا إِذَا أَمَسَتْ مِنَ اللَّهِ نَاطِرُ
وَحَسَّانُ فِي جَمْعِ الرَّبَابِ مُكَاثِرُ
وَجَاشَتْ تَمِيمُ كَالْفُحُولِ تُخَاطِرُ
جَرَادُ هَوَى فِي هَبْوَةٍ مُتَطَايِرُ
رِجَالُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ مَسَاكِرُ
جَوَادُ كَسْرِ حَانَ الْأَبَاءِ ضَامِرُ
إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرُ
كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ
مُحَرَّدَةٌ قَدْ حَرَدَتْهَا الضَّرَائِرُ
كَمَا انْقَضَ أَقْبَى دُوجَانَيْنِ مَاهِرُ



- ١٥ - هُمَا بَطْلَانِ يَعْتَرَانِ كِلَاهُمَا
١٦ - فَلَا فَضْلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَاءً
١٧ - يَنْوُءُ وَكَمَا زَهْدِمَ مِنْ وَرَائِهِ
١٨ - وَبَاتُوا لَنَا ضَيْفًا وَبَنَّا بِنِعْمَةٍ
١٩ - فَلَمْ نُقْرِهِمْ شَيْئًا وَلَكِنْ قَصَرَهُمْ
٢٠ - فَبَاكَرَهُمْ قَبْلَ الشُّرُوقِ كَتَائِبُ
٢١ - مِنَ الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْقُ بَيْضُهُ
٢٢ - وَظَنَّ سَرَاةَ الْحَيِّ أَنْ لَنْ يَقْتُلُوا
٢٣ - كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ
٢٤ - ضَرَبْنَا حَبِيكَ الْبَيْضِ فِي غَمْرِ لُجَّةٍ
٢٥ - وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طِمْرَةً
- يُرِيدُ رِيَّاسَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ نَادِرُ
ذَوِي بَدَنَيْنِ وَالرُّؤُوسُ حَوَاسِرُ
وَقَدْ غَلَقْتَ مَا بَيْنَهُنَّ الْأَطَافِرُ
لَنَا مُسِمَعَاتُ بِالذُّفُوفِ وَسَامِرُ
صَبُوحٌ لَدَيْنَا مَطْلِعُ الشَّمْسِ حَازِرُ
كَأَنَّكَ سَلَمَى سَيَرُهَا مُتَوَاتِرُ
إِذَا غَصَّ بِالرِّيقِ الْقَلِيلِ الْحَاجِرُ
إِذَا دُعِيَتْ بِالسَّفَاحِ عَبَسُ وَعَامِرُ
وَأَعْيَنَهُمْ تَحْتَ الْحَبِيكَ جَوَاهِرُ
فَلَمْ يَنْجُ فِي النَّاجِينَ مِنْهُمْ مُفَاخِرُ
نَوَائِلُ أَوْ تَهْدُ مُلِحٌ مُشَابِرُ

شرح القصيدة :

- ١ - المحول : النساء في الموادج ، والجمال عليها
الموادج أو الأحوال . زالت : تحركت .
٥ - الإملاك : التزويج ، والأملاك : جمع
ملك .
٦ - معاوية بن الجون : من بني كندة وكان
جراراً ولا يسمى جراراً حتى يرأس ألفاً
وشهد يوم (جبلة) بين بني عامر بن
- صعصعة وبني تميم سنة ٧٠ قبل الهجرة
وانهزمت تميم .
حسان : هو حسان بن وَبَرَةَ الكلبي أخو
النعمان بن المنذر لأمه . وقتل في هذه
المعركة معاوية ولقيط بن زرارَةَ
حاجب بن زرارَةَ سيداً تميم وسنان بن
حارثة المري . الزباب : خس قبائل عربية



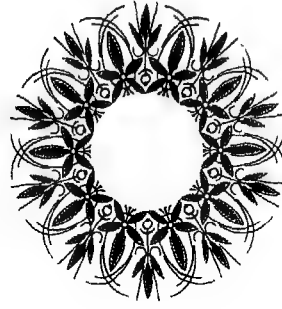
شاعر وقصيدة

- ١٥- يريد ريس السيف : يبدو أن الكلام مصحف ، وقد ورد في الأغاني : إذا رة بأس السيف . ندر : سقط ، وندر : مات .
- ١٦- دوي بدنين : وفي الأغاني : وذبيان سمو . حواسر : كواشف .
- ١٧- ينوء : يسقط أو يقوم بثقل ومشقة ، والفاعل حاجب بن زرارة .
- ١٨- السامر : السامرون أي الساهرون المتحدثون ليلاً ، وفي العقد : زامر .
- ١٩- القرى : طعام الضيوف . قُضْرَم : غايتهم وجهدم وآخر أمرهم ، وفي الأغاني : ولكن قراهم . الحازر : الشديد المحوطة .
- ٢٠- ورد الشطر الأول في الأغاني : صبحناهم عند الشروق كثنائياً سلمى : اسم جبل .
- ٢١- يرق بيضه : البيضة : لباس للرأس من الحديد ، الخوذة ، وفي الأغاني يمشون مقدماً .
- ٢٢- بالسفع : في الأغاني : بالسفع .
- ٢٣- الدو : الفلاة الواسعة . باض عليهم : لأن على رؤوسهم الخوذ . الحبيك : جمع حبيكة وهي كل طريقة من خصل الشعر أو حديد البيضة . جواحر : غائرة ، ورويت في الأغاني حواهر وفي العقد خوارر .
- ٢٤- حبيك البيض : طرائقه . غمر اللجة : ماؤها الكثير الغامر ، يعني غمار المعركة .
- ٢٥- الطميرة من الخيل : الوثابة الشديدة العدو . وورد في الأغاني : إلا من يكون بطميره . وهو الثوب الخلق . نوايل : الأصل نوائل أي نجو ، ولعلها يوائل أي يسجد وفي الأغاني بوائل . النهدي : المرتفع المنحرف .
- تعاهدوا بنمس أيديهم في ربّ وهم تيم وعدي وعكل وضبة وثور .
- ٧- دودان : قبيلة . والبيت زيادة من الأغاني .
- ٨- زهاؤه : مقداره .
- ٩- ومروا بأطراف : وردت في لأعاني بأطناب وكذا في النقائض .
- ١٠- خافة : وردت في الأغاني تخافه . جواذ : وردت مسح في الأغاني . السرحان : الذئب . الأباءة : الأرض فيها القصب ، ووردت القصبة : وهي الأرض السهلة الكثيرة الشجر .
- ١١- الطموح : من الخيل التي ترفع يديها ، والمسرعة . الجراء : العدو ، ووردت في العنان . الفتحاء : العقاب أي لينة الجناح تشنيه بسهولة عند انقضاضها . الكاسر : العقاب وهي التي تكسر جناحها وتضها إذا أرادت السقوط .
- ١٢- الناهض : الفرخ الذي نهض للطيران . في المهدي : وردت في الوكر . مهّدت : وردت نهدي .
- ١٣- محرّدة : مغضبة أو منحاة معزولة ، ووردت محرّبة : أي مغضبة . وورد قد أحرّدها بدل حرّدها ، والبيت زيادة من الأغاني .
- ١٤- هوى له : انقض عليه . زهدم : رجل من بني عبس . حاجب : هو ابن زرارة التميمي ، ورويت لعمامر . الأفتى : الصقر والبازي لا عوجاج منقاره . الماهر : الحاذق وأكثر ما يوصف به السابح المجيد .



والرجل الكريم . المَلَحّ : الذي يلزم مكانه .
المُتَابِر : الملازم ، والمواثب في الحرب . ولعل
البيت بالشكل الآتي :

ولم ينج إلا أن يكون بِطِمْرِهِ
يوائِل أو نهْدَ ملح مشابر



شاعروها في حجة

عائش وبنو العباس



شاعرة فصيحة

على ضيف ذي قار

- ١- وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكَ عَمْرًا أَمْرَهُ
 - ٢- فَإِذَا أَمَرْتُكَ بَعْدَهَا فَتَبَيَّنِي
 - ٣- وَجَعَلْتُ نَحْرِي دُونَ بَلَدَةِ نَحْرِهِ
 - ٤- فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
 - ٥- وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ
 - ٦- لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلا
 - ٧- وَمُحَلِّمًا يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ
 - ٨- وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعِي بِجَبِّ
 - ٩- وَجَبِّ يَرْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ
 - ١٠- وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهْلٍ كَانَ زُهَاءَهُمْ
 - ١١- قَذَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ
 - ١٢- وَالْخَيْلُ يَضْرِبْنَ الْخَبَارَ عَوَاسًا
 - ١٣- لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الْوَعْيِ بِخُدُودِهِمْ
 - ١٤- نَجَاكَ مُهْرًا بَنِي حَلَامٍ مِنْهُمْ
- فَعَصَى وَضِيْعُهُ بِذَاتِ الْعُجْرُمِ
أَوْ أَقْدَمِي يَوْمَ الْكَرِيمَةِ مُقْدَمِي
وَلَبَّانَ مُهْرِي إِذَا أَقُولُ لَهُ أَقْدَمُ
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَعُمِ
كَرْبُ تَسَاقُطٍ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمِ
وَأَبْنَى رَبِيعَةٍ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحْكَمِ
تَحْتَ الْعَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالْدَمِ
وَمِنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصَرِّمِ
جُرْبُ الْجَمَالِ يَقُودُهَا أَبْنَاءُ شَعْمِ
عِنْدَ الصَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْغَمِ
وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَابُ مِنْ دَمِ
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعِظَمِ
حَتَّى انْقَلَبَتِ الْمَوْتُ بِأَبْنَى حَلِيمِ



- ١٥- وَدَعَا بَنِي أُمِّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا
عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلِمٍ
١٦- يَمْسُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ
أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمٍ
١٧- فَجَجَوْتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مَنْ بَعْدِمَا
جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ



شرح القصيدة :

- ١ - ذات العجرم : مكان .
- ٢ - البَلْدَةُ : الصدر ، الكَرْبُ : اصول السَّفَبِ
- ٣ - الفلاظ العراض ، الخليج : ضرب من السفن ، والنهر .
- ٩ - الطمرة : الوثابة ، اللهازم : بنو تيم الله بن ثعلبة ، الشخت : الدقيق : الضامر ،
- ١٠ - زهاءم : شيوخهم ومنظرهم .
- ١٢ - ضرب : عدا ، الحبار : الأرض اللينة ،
- المناجج : الواحد منسج وهو من الدابة ما بين العرف وموضع اللبد ، السبائب : الطرائق .
- ١٣ - يصدفون : يعرضون ، العظم : صيغ أخضر إلى الكدرة ، الشاكي : شاكي السلاح ، ذو الشوكة
- ١٦ - الغريف : الشجر الملتف .
- ١٧ - جاشت النفس : خافت المأزم : الموقف الضيق .



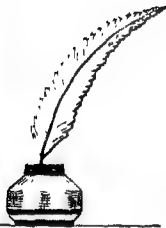
شاعرو القصيدة

عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ

(... - ٦٠٠ م)

سيد قومه ، نشأ في بيئة عزيزة في « قبيلة تغلب » فامتلات نفسه بأعجاد قومه .. أبوه كثوم بن مالك ، وامه ليلى بنت المهلهل التي أبت أن تناول الطبق لوالدة ملك الحيرة عمرو بن هند عندما كانت في ضيافتها ، واستنجدت بصيحتها الماثورة « وا ذلاه .. يالتغلب .. » فسمعها ابنها عمرو فثار الدم في وجهه ووثب إلى سيف معلق في الرواق فضرب به رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فاستولوا على الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة العربية ، وفي ذلك نظم الشاعر بعض معلقته .

تعد المعلقة أفضل ما قال الشاعر وهي نونية على البحر الوافر ، وتكاد تكون أغنى الشعر الجاهلي على الإطلاق بالعناصر الملحمية والفوائد التاريخية والاجتماعية . أما قياس جمالها الفني فهو ما تمتلئ به النفس لدى سماعها من نبض الحماسة وشعور العزة والاندفاع الثوري .



ساعة قديمة

الغنفرة المزي

« المعلقة »

- ١- أَلَا هُبِّي بِصَبْحِكَ فَاصْبَحِينَا
- ٢- مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
- ٣- تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ
- ٤- تَرَى اللَّحِزَ الشَّجِيمَ إِذَا أُمِرْتُ
- ٥- صَبَبْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرٍو
- ٦- وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمْ عَمْرٍو
- ٧- وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَلِّ
- ٨- وَإِنَّا سَوْفَ نُدْرِكُنَا الْمَنَايَا
- ٩- قَفِي قَبْلَ النَّفْرِ يَا ظَعِينَا
- ١٠- قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثَ صَرْمًا
- ١١- بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنَا
- ١٢- وَإِنْ غَدًا وَابْتَ الْيَوْمَ رَهْنٌ
- ١٣- تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ
- وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
- إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
- إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
- عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
- وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
- بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا
- وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا
- مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
- نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَنُخْبِرِينَا
- لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا
- أَقْرَبِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا
- وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
- وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاسِيِينَا



شاعروفايكة

- ١٤- ذِرَاعِي عَيْطَلِ أَدْمَاءَ بِكَرٍ
 ١٥- وَثَدِيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
 ١٦- وَمَتْنِي لَدَنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ
 ١٧- وَمَأْكَمَةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا
 ١٨- وَسَارِيَّتِي بِلَنْطِ أَوْرُخَامِ
 ١٩- فَمَا وَجَدْتُ كَوْجَدِي أَمْ سَقَبِ
 ٢٠- وَلَا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرَكْ شَقَاهَا
 ٢١- تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَأَشَقْتُ لَمَّا
 ٢٢- وَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَأَشْمَخْتُ
 ٢٣- أَبَاهِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
 ٢٤- بِأَنَا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضًا
 ٢٥- وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طَوَالِ
 ٢٦- وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ
 ٢٧- تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
 ٢٨- وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ
 ٢٩- وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
- هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا
 حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينَا
 رَوَادِفُهَا تَنْوُّ بِمَا وَلِينَا
 وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونَا
 يَرِنُ خَشَاشُ حَلِيهِمَا رَنِينَا
 أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتِ الْحَنِينَا
 لَهَا مِنْ تَسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا
 رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا
 كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا
 وَأَنْظَرْنَا نُخْرِكَ الْيَقِينَا
 وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا
 عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا
 بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا
 مُقْلَدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا
 إِلَى الشَّكَامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَا
 وَشَدْبَنَا قَتَادَةً مَنْ يَلِينَا



شاعرة قضيطة

- ٣٠- مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا
٣١- يَكُونُ ثِفَالَهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
٣٢- نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْكَافِ مِنَّا
٣٣- قَرَيْبًا كُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُم
٣٤- نَعْمُ أَنَا سَنَا وَنَعْفُ عَنْهُمْ
٣٥- نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا
٣٦- يَسْمُرُ مِن قَنَا الْخَطِيَّ لُدُنٍ
٣٧- كَانَتْ جَمَاحِمُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
٣٨- نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا
٣٩- وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو
٤٠- وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ
٤١- وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
٤٢- نَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ
٤٣- كَانَ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
٤٤- كَانَ شِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
٤٥- إِذَا مَاعِيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٍّ
- يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
وَلَهُونَهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا
فَاعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتُونَا
قَبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا
وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا
ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْلِينَا
وُسُوقَ الْأَمَاعِرِ يَرْتَمِينَا
وَنُخْلِهَا الرِّقَابَ فَيَخْلِينَا
عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّافِينَا
نَطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَلِينَا
عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
فَمَا يَذْرُوتُ مَاذَا يَتَّقُونَا
مَخَارِقُ بَأْيَدِي لَا عَيْنَا
خُضْبَتِ بَارْجُوانٍ أَوْ طَلِينَا
مَنْ الْهَوْلِ الْمُسَبِّهِ أَنْ يَكُونَا



- ٤٦- نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ
٤٧- بُشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا
٤٨- حَدِيًّا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا
٤٩- فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْنَا عَلَيْهِمْ
٥٠- وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ
٥١- بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
٥٢- أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا
٥٣- أَلَا لَا يَجْهَلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا
٥٤- بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ
٥٥- بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ
٥٦- تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُؤَيْدًا
٥٧- فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَاعْمُرُو أَعْيَتْ
٥٨- إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ
٥٩- عَشَوَزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أُرْنَتْ
٦٠- فَهَلْ حَدَّثَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
٦١- وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ
- مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا
فَصَبَحُ خِيلِنَا عُصْبًا بَيْنَنَا
فَنَمْعُ غَارَةٍ مُتَلَبِّسِينَ
نَدَقٌ بِهِ السُّهُولَةُ وَالْحُرُوفُنَا
تَضَعُّعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا
تَطِيعُ بَنَى الْوُشَاةِ وَتَزْدَرِينَا
مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكَ مَقْتَوِينَا
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا
وَوَلَّتْهُ عَشَوَزَنَةً زَبُونَا
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَيِّنَا
بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَ
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا



- ٦٢- وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ
٦٣- وَعَتَابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا
٦٤- وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ
٦٥- وَمَنَا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِّبُ
٦٦- مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ
٦٧- وَنُوجِدُنْهُمْ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا
٦٨- وَنَحْنُ غَدَاةٌ أُوقِدَ فِي خَزَارَى
٦٩- وَنَحْنُ الْحَاسُوتُ بِذِي أُرَاطَى
٧٠- وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِغْنَا
٧١- وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا
٧٢- وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا النَّقِيْنَا
٧٣- فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
٧٤- فَآبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّكْبَايَا
٧٥- إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ
٧٦- أَلَمْ تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ
٧٧- عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
- زُهَيْرًا نَعَمَ ذُخْرُ الدَّاهِرِينَ
بِهِمْ نَلْنَا ثَرَاثَ الْأَكْرَمِينَ
بِهِ نَحْمِي وَنَحْمِي الْمُحْجَرِينَ
فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا
تَجَدَّ الْحَبْلُ أَوْ تَقِصَّ الْقَرِينَا
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا
رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَ
تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا
وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا
وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْدِنَا
وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا
أَلَمْ تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا
كِتَابٌ يَطْعَنُ وَيَرْتَمِينَا
وَأَسِيفٌ يَقْمَنُ وَيَتَحِينَا



٧٨- عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ

٧٩- إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا

٨٠- كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرِ

٨١- وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ

٨٢- وَرَدَّتْ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْنًا

٨٣- وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ

٨٤- عَلَى آثَارِنَا بَيْضٌ حِسَانُ

٨٥- أَخَذَتْ عَلَى بُعُولَتَيْنِ عَهْدًا

٨٦- لَيْسَتِلْبُتْ أَفْرَاسًا وَيَيْضًا

٨٧- تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ

٨٨- إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنِي

٨٩- يَقْتَنُ جِيَادَنَا وَيَقْلُبُ لَسْتُمْ

٩٠- ظَعَانٍ مِنْ بَنِي جُشَيْمِ بْنِ بَكْرِ

٩١- وَمَا مَنَعَ الظَّعَانِ مِثْلُ ضَرْبٍ

٩٢- كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتُ

٩٣- يَدْهَدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تَدْهَدِي

تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونًا

رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

عُرْفِنَا لَنَا نَقَائِدَ وَافْتِيلِنَا

كَأَمْثَالِ الرِّصَاكِ قَدْ بَلَيْنَا

وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَيْنَنَا

نُحَاذِرُ أَنْ تُقْسَمَ أَوْتَهُونَا

إِذَا لَاقَوْا كِتَابَ مُعَلِّمِنَا

وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَ

قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينًا

كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَ

بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا

تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا

وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَ

حَزَاوِرَةً بِأَبْطَحِهَا الْكَمِينَا



- ٩٤- وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
٩٥- بَأَنَّا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
٩٦- وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا
٩٧- وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا
٩٨- وَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطْعَمْنَا
٩٩- وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدَنَا الْمَاءَ صَفْوًا
١٠٠- أَلَا أَبْلِغُ بَنِي الطَّمَاخِ عَنَّا
١٠١- إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا
١٠٢- مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
١٠٣- إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ
- إِذَا قُبَّ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا
وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أَبْثَلْنَا
وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ سَئِينَا
وَأَنَّا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا
وَأَنَّا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا
وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
أَيُّنَا أَنْ نُقَرَّ الدُّلَّ فِيْنَا
وَمَاءَ الْبَحْرِ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا
تَخْرِلُهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا



شرح القصيدة :

- ١ - الصحن : القدح العظيم ، اصبحينا : اسقينا
الصبوح ، الأندرون : قري بالشام وهي
اليوم خراب .
- ٢ - مشعشة : ممزوجة ، الحص : الورس ،
سخينا : من السخاء أو من السخونة فهي
فعل وفاعل أو هي حال .
- ٣ - اللبنة : الحاجة أي تنسي الموم .
- ٤ - اللحن : الضيق الصدر .
- ٥ - صبت : صرفت .
- ٦ - قاصرين : بلد .
- ١٠ - الصرم : القطيعة ، الوشك : السرعة .
- ١٣ - الكاشح : المضر للعداوة .
- ١٤ - المعطل : الطويلة الذراعين من النوق ،
الادماء : البيضاء ، البكر : التي لم تحمل ،
هجان اللون : خالصة البياض ، لم تقبل : لم
تحمل في رحها .

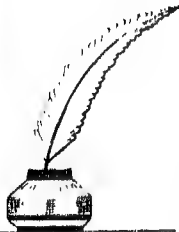
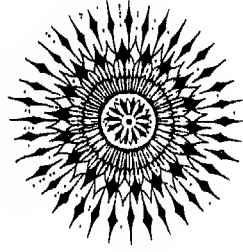


شاعرة قصيدة

- ١٥ - حصاناً : محصناً .
 ١٦ - لدنة : لينة يعني قامتها ، تنوء : تثقل بما ولينا : مع ما قرب منها .
 ١٧ - المأكدة : رأس الورك .
 ١٨ - السارية : الأسطوانة ، البلنط : نوع كالرخام وقيل العاج ، خشاش الحلي : رقيقه ، يعني الخلاخيل .
 ١٩ - السقب : ولد الناقة .
 ٢٠ - الجنين : المدفون .
 ٢١ - أصلاً : جمع أصيل وهو العشي .
 ٢٢ - أعرضت : ظهرت ، الهامة : منطقة في الجزيرة العربية .
 ٢٥ - أن ندين : كراهية أن نذل .
 ٢٦ - أحجره : الجأه .
 ٢٧ - عاكفة : مقبة ، الصفون : الواقفة على ثلاث قوائم وتثنى سنبك الرابعة .
 ٢٨ - ذو طلوح والشامات : أماكن ، تنفى : تطرد ، الموعدين : المهددين وهم أعداؤه .
 ٢٩ - التتاد : شجر ذو شوك واحدته قتادة أي أضعفنا أعداءنا .
 ٣١ - الثفال : ما يوضع تحت الرحى من ثوب ونحوه يريد ميدان الحرب ، اللهوة : القبض من الحب تلقى في فم الرحى ، قضاة : قبيلة يمانية .
 ٣٢ - شبه تعجيله لهم الحرب بتعجيل القرى للضيوف .
 ٣٣ - المرداة : الصخرة يعني الحرب .
 ٣٦ - يمتلئين : يقطعن .
 ٣٧ - الوسوق : الأحوال ، الأماعز : أماكن فيها حجارة .
- ٤١ - الأحفاض : الإبل تحمل أمتعة البيوت .
 ٤٢ - الحراق : سيف من خشب ، أومنديل يلف ليضرب به .
 ٤٥ - الاسناف : الاقدام ، المشبه أن يكون : المتوقع .
 ٤٦ - الرهوة : المكان المرتفع ، ذات حد : يعني كتيبة ذات شوكة .
 ٤٨ - حدياً الناس : تتحدى الناس .
 ٤٩ - العصة : الجماعة ، والثبة : الجماعة .
 ٥٠ - التلب : لبس السلاح .
 ٥١ - الرأس : الرئيس .
 ٥٣ - الجهل : السفه .
 ٥٤ - القيل : الملك دون الملك الأعظم ، القطين : الخدم .
 ٥٦ - المقتوي : خادم الملك .
 ٥٨ - الثفاف : الحديدة يقوم بها الرمح ، العشوزة : الصلبة الشديدة ، الزبون : الدفع .
 ٦٦ - القرية : الناقة قرنت غيرها ، الووص : كسر العنق .
 ٦٧ - الذمار : العهد والذمة .
 ٦٨ - خزازي : مكان ، الرقد : الإعانة .
 ٦٩ - تسف : تأكل ، الجلة : الكسار من الإبل ، الخور : الكثيرة الألبان ، الدرين : ما أسود من النبت وقدم .
 ٧٧ - اليلب : نسيجة من سيور تلبس تحت البيض .
 ٧٨ - دلاص : براقه وهي الدرع .
 ٧٩ - جون : سود أي من الصدا .
 ٨٠ - شبه الدروع بسطوح الغدران إذا مبرها



- القلين : عيدان يلعب بها الصبيان الواحد
قِلَا وَقْلَة .
- ٨١ - نقائذ : مخلصات من أيدي الأعداء ،
افتلاه : فطمه عن الرضاع .
- ٩٢ - أي نحن مسؤولون عن جميع الناس .
- ٨٢ - الرصيعة : عقدة العنان يريد أن ما عليها
قد تنائر وتقطع .
- ٩٣ - يدهدون : يدحرجون ، حزاورة : شباب
أشداء .
- ٨٥ - معلمين : وضعوا علامات ليعرفوا .
- ٩٥ - قدرنا : طبخنا أو قسمنا الرزق .
- ٨٧ - القرين : الحليف وذلك لخوفهم منا ،
- ٩٨ - العازمون : أي على الحرب .



شاعرونا

عروة بن الورد

(...؟ - ٦١٦ م)

كان عروة فارساً من فرسان الجاهلية ، وصلواً من صعاليكها
المعدودين المقدمين الأجواد ، ولقب بعروة الصعاليك لأنه كان يجمع
صعاليك العرب ويقوم بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم .. لذلك نستطيع
القول إن عروة بن الورد من أكثر الشعراء جاذبية وهو ذو شخصية محبة لما
اشتغل عليه من مناقب عربية وروح اشتراكية تتجلى في كل صنائعه وهذا
ما حدا بمعاوية بن أبي سفيان أن يقول : « لو كان لعروة ولد لأحببت أن
أتزوج إليهم » .. وحمل عبد الملك بن مروان أن يقول أيضاً : « ما يسرني
أن أحداً من العرب ممن ولدني لم يلدني ، إلا عروة بن الورد لقوله :
« وإني امرؤ عافي إنائي شركة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد »



شاعر عروة بن الورد

أَقْسَى اللَّوَمِ ..

قال وكانت امرأته تفضله عن اللوم :

- ١- أَقْلِي عَلَى اللَّوَمِ يَا بِنْتَ مُنْدِرٍ ،
 - ٢- ذَرِينِي وَنَفْسِي ، أُمَّ حَسَّانَ ، إِنِّي
 - ٣- أَحَادِيثَ تَبَقَى ، وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ ،
 - ٤- تُجَاوِبُ أَجْمَارَ الْكَاسِ ، وَتَشْتَكِي
 - ٥- ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ ، لَعَلِّي
 - ٦- فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
 - ٧- وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفْتُكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
 - ٨- تَقُولُ : لَكَ الْوَيْلَاتُ ، هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
 - ٩- وَمُسْتَتَبْتُ فِي مَالِكَ ، الْعَامَ ، أَنِّي
 - ١٠- فَجُوعٌ لِأَهْلِ الصَّالِحِينَ ، مَزَلَّةٌ ،
 - ١١- أَبِي الْخَفَضَ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قِرَاةٍ
 - ١٢- وَمُسْتَهْنًى زَيْدُ أَبُوهُ ، فَلَا أَرَى
 - ١٣- لَحَى اللَّهِ صُعْلُوكًا ، إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ ،
 - ١٤- يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ ، كُلَّ لَيْلَةٍ ،
- وَنَامِي ، وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
بِهَا ، قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ ، مُشْتَرِي
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأَتْهُ ، وَمُنْكَرٍ
أَخْلَيْكَ ، أَوْ أَغْنَيْكَ عَنْ سُوءِ مُحَضَّرِي
جَزُوعًا ، وَهَلْ ، عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخَّرٍ ؟
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ ، وَمَنْظَرٍ
ضُبُورًا بِرَجُلٍ ، تَارَةً ، وَبِمَنْسَرٍ
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرَمَاءَ ، مُذَكِّرٍ
مَخُوفٍ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ ، فَاحْذَرِ
وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
لَهُ مَدْفَعًا ، فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَأَصْبِرِي
مُصَابِي الْمَشَاشِ ، الْفَاكِلَ مَجْزَرِ
أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مَمْنُونٍ



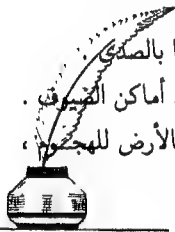
شاعرة فصيحة

- ١٥- يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا ،
 ١٦- قَلِيلُ التَّمَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ ،
 ١٧- يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ ، مَا يَسْتَعِينَهُ ،
 ١٨- وَلَكِنَّ صُغْلُوكًا ، صَفِيحَةً وَجْهِهِ
 ١٩- مُطْلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
 ٢٠- إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
 ٢١- فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا
 ٢٢- أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقْمَر
 ٢٣- سَتَقْزَعُ ، بَعْدَ الْيَأْسِ ، مَنْ لَا يَخَافُنَا ،
 ٢٤- يُطَاعِنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَاءِ ،
 ٢٥- فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا ،
 ٢٦- يُنَاقِلُنَ بِالشُّبْطِ الْكِرَامِ ، أُولَى الْقُوَى
 ٢٧- يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَا جِدَ
- يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
 إِذَا هُوَ أَمْسَى كَالْعَرِيشِ الْمَجُورِ
 وَيُمْسِي طَلِيحًا ، كَالْبَعِيرِ الْمَحْسَرِ
 كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَائِسِ الْمُنُورِ
 بِسَاحَتِهِمْ ، زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ
 تَشُوفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ
 حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا ، فَأَجْدَرِ
 عَلَى نُدْبِ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٍ مُحْطَرِ
 كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمَنْفَرِ
 وَبَيْضُ خِفَافٍ ، ذَاتَ لَوْنٍ مُشْهُرِ
 وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَزْزِ
 نِقَابِ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسَرِّ
 كَرِيمٍ ، وَمَالِي ، سَارِحًا ، مَالٌ مُقْتَرِ



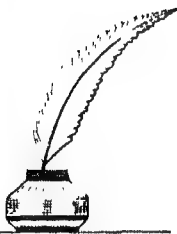
شرح القصيدة :

- ٢- الهامة : طائر يخرج من رأس القتل فيما
 زعموا ، الصَّيْرُ : القبر .
 ٤- الكناس : مكان تأوي إليه الظباء ونحوها
 ٧- مقاعد عند ادبار البيوت : أماكن الضيق .
 ٨- الضَّبُّ : اللصوق بالأرض للهجوم ،



شاعرو القصيدة

- والرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ ، المنسر : عدد من
الفرسان بين الثلاثين والأربعين .
- ٩ - مستثبت : قاعد ، الاقتاد : خشب الرجل
الواحد قتد ، الصرماء : الناقة قطعت
أطباؤها ليحف لبنها ، المذكر : التي تلد
الذكور .
- ١٠ - فجوع لأهل الصالحين : تفجع بالصالحين
أهلهم .
- ١١ - الخفض : النعمة ، سوداء المعاصم : لفقرها
وجوعها ، تعترى : تأتي طالبة الإحسان .
- ١٢ - المتنئى : المستعطي ، زيد : جد عروة
فالرجل قريبه .
- ١٣ - مصافي الشاش : يألف رأس العظم اللين
ويأكله .
- ١٦ - العريش : خيمة من خشب وقش ، جوره :
- صرعه .
- ١٧ - الطليح : المتعب ، كالحتر .
- ١٩ - المنيح : قِدح ليس له نصيب في الميسر .
- ٢٢ - النُدْبُ : البكاء على الميت وهو جمع نُدبه ،
الخطر : الداخل في الخطر .
- ٢٣ - الكواسع : الخيل تطرد أمامها الجمال ،
وكسعه : ضرب دبره بيده أو بقدمه .
- ٢٥ - الشت والعرعر : نباتان .
- ٢٦ - يناقلن : يسرن ، الشُّمط : من خالط
الشيب سواد شعرهم ، النِقاب : الطرق في
الجبال ، السريح : المترح ، والسريح :
- الفرس بلا سرج .
- ٢٧ - يَريح الأضياف : يأتيهم إلى المأوى ،
المقتر : الذي ضاق عيشه .



شاعرو قصيدة

عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ

(٥٢٥-٦١٥ م)

ولد عنتر بن شداد في نجد من أب شريف المحدث من سادات مضر أما أمه فكانت أمة حبشية الأصل اسمها زبيبة سبأها شداد في إحدى غاراته وانعكس هذا الأمر على عنتره فعاش عبداً في كنف أبيه يرمى بالإبل .

وحدث أن جماعة من طيء أغارت على عبس واستأقث أبهم فدعا شداد عنتره إلى الكر ، فأبى مدعيّاً أن العبيد « لا تحسن الكر وإنما تحسن الحلاب والصر » فوعده بالحرية إن نجح في رد الغزو ، فهب كالإعصار يدفعه حب الحرية إلى اجتراح المعجزات ، وقهر الخصم واستنقذ الإبل .. ونال الحرية . وأصبحت شجاعة عنتره أسطورة على كل لسان ..

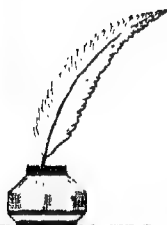
شارك في معظم الغزوات التي كانت دائرة ذلك الحين ومن أهمها حرب داحس والغبراء وأبلى عنتره في كل ذلك البلاء الحسن . وأحب ابنة عمه عبلة .. فنفرت منه وتدللت عليه ، فقضى حياته يقول الشعر في حبها واسترضائها .

أهم آثاره (المعلقة) وهي ميمية على البحر الكامل وقد نظمها عنتره أبان حرب السباق التي انتهت سنة ٦٠٩ عندما شتمه رجل من عبس وعيره بسواده وسواد أمه ، فأجابه عنتره بأن شجاعته تغطي كل عيوبه ، إن كان سواد البشرة عيباً ، فأجابه العبسي : « أنا أشعر منك » ، قال عنتره : « أما الشعر فسوف تعلم ذلك وأنشد معلقته مفصلاً فيها مفاخره .



شاعرة قصيدة

بعد وفاة عنتره أخذت الأساطير تنسج حوله ، وصار ضمن إطار
يظهره المثل الأعلى للفرس والشاعر الفذ والمحب الصادق العنيف ، وقد
كتبت قصة عنتره في عدة مجلدات حتى صارت على حد قول بعض
الأوربيين « الياذة العرب » .



شاعرو قصيدة

الفارس العزبي

«المعلقة»

- ١- هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ
 - ٢- يَا دَارَ عِبْثَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي
 - ٣- فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَتْهَا
 - ٤- وَتَحُلُّ عِبْثَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا
 - ٥- حَيَّتَ مَنْ طَلَلِ تَقَادِمَ عَهْدِهِ
 - ٦- حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
 - ٧- عُقَّتُهَا عَرْضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
 - ٨- وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ
 - ٩- كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
 - ١٠- إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا
 - ١١- مَا رَاعَيْنِي إِلَّا حَمُولَةً أَهْلُهَا
 - ١٢- فِيهَا أَثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً
 - ١٣- إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
- أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ
وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عِبْثَةٍ وَأُسْلَمِي
فَدَنْ لَأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
بِالْحَزَنِ فَالْصَّبَّانِ فَالْمُتَثَلِّمِ
أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ
عَسْرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَخْرَمِ
زَعَمًا لَعْمُرَائِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ
بُعْثَرَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ
زُمْتُ رِكَابُكُمْ بِبَيْلٍ مُظْلِمِ
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبِّ الْخَبْثِمِ
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
عَذَبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ



شاعر وقصيدة

- ١٤- وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
١٥- أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا
١٦- جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ
١٧- سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
١٨- وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَاحٍ
١٩- هَزِجًا يَحْكُتُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
٢٠- تُسَمِّي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
٢١- وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى
٢٢- هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةُ
٢٣- خَطَارَةٌ غَبَّ السُّرَى زَيْكَافَةُ
٢٤- وَكَأَنَّمَا تَطْسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةُ
٢٥- تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَتْ
٢٦- يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
٢٧- صَعَلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشِيرَةِ بَيْضُهُ
٢٨- شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضِينَ فَأَصْبَحَتْ
٢٩- وَكَأَنَّمَا تَنَاقَى بِجَانِبِ دِفِّهَا أَلْ
- سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ
غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهِمِ
يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
غَرْدًا كَفَعَلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ
قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَذْهَمِ مُلْجَمِ
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمُحْزَمِ
لُعِنْتُ بِمُحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ
تَطْسُ الْإِكَامَ بُوْخَذِ خُفِّ مَيْتَمِ
بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمُنْسَمِينَ مُصَلَّمِ
حِرْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَطِيطِمِ
حَرَجٌ عَلَى نَعِشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمِ
كَالْعَبْدِ ذِي الْفُرِّ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
وَحِشْيٍ مِنْ هَزِجِ الْعِشِيِّ مُنَوِّمِ



- ٣٠- هَرَّ جَنِبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
 ٣١- بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا
 ٣٢- وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا
 ٣٣- يَنْبَعُ مِنْ ذَفَرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
 ٣٤- إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
 ٣٥- أَثْنِي عَلَى بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
 ٣٦- وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ
 ٣٧- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
 ٣٨- بَرَّجَاجَةً صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ
 ٣٩- فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
 ٤٠- وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى
 ٤١- وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكَتُ مُجَدَّلًا
 ٤٢- سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 ٤٣- هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
 ٤٤- إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَاجِجٍ
 ٤٥- طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً
- غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ
 بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَحَشٍّ مُهْضَمٍ
 حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْمٍ
 زِيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
 طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ
 سَمَحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلِمِ
 مُرْمَذَاقَتُهُ كَطَعِمِ الْعَلَقِمِ
 رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلِمِ
 قُرْنَتٌ بِأَزْهَرِ فِي الشِّمَالِ مُفْدَمِ
 مَالِي، وَعَرَضِي وَافِرْلَمْ يُكَلِّمِ
 وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي
 تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
 وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كُلُّونِ الْعَنْدَمِ
 إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
 نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاهُ مُكَلِّمِ
 يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ مُنْهَمِ



- ٤٦- يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
 ٤٧- وَمَدَجَّحَ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ
 ٤٨- جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 ٤٩- فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
 ٥٠- فَتَرَكْنُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ
 ٥١- وَمَشَكَّ سَابِغَةٍ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا
 ٥٢- رِيذِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا
 ٥٣- لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
 ٥٤- عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا
 ٥٥- فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
 ٥٦- بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ
 ٥٧- يَأْشَاءُ مَا قَصَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 ٥٨- فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي
 ٥٩- قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً
 ٦٠- وَكَأَنَّمَا انْفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايِكِ
 ٦١- بُنْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمِي
- أَغَشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُفَ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
 لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ
 بِثَقَفٍ صَدَقِ الْكُؤُوبِ مُقَوِّمِ
 لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ
 يَقْضِي مَنْ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ
 بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ
 هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمِ
 أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ
 خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظَمِ
 بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْذَمِ
 يُحْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ
 حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
 فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلِمِي
 وَالشَّاءُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ
 رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرِّ أَرْشَمِ
 وَالْكَفْرُ مَجْبُثَةٌ لِنَفْسِ الْمُعْصَمِ



- ٦٢- وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى
٦٣- فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
٦٤- إِذْ يَنْقُوتُ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخْمِ
٦٥- لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
٦٦- يَدْعُونَ عَنَتَ وَالرِّمَاحَ كَأَنَّهُمَا
٦٧- مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ نَحْرِهِ
٦٨- فَازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
٦٩- لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى
٧٠- وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا
٧١- وَالْخَيْلُ تَقْنَحُ الْخَبَارَ عَوَاسِغًا
٧٢- ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي
٧٣- وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ
٧٤- الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتِهِمَا
٧٥- إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
- إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَنَانِ عَنْ وَضِجِ الْفِصَمِ
غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمِغِمِ
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي
يَتَذَامُرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ
أَشْطَانُ يَثْرِ فِي لَبَانِ الْأَدْهِمِ
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِ
وَشَكَاءِي بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَحِمِ
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مُكَلِّمِي
قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتُ أَقْدِمِ
مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَآخِرِ شَيْظِمِ
لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى أَبْنَى ضَمْضِمِ
وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرِ قَشْعِمِ



شرح القصيدة :

- ١ - المتردّد : من ردم الحفرة والباب إذا سدّها ،
يعني أن الشعراء لم يتركوا معنى إلا قالوا
فيه .
- ٢ - الحواء : اسم موضع .
- ٣ - الفدن : القصر ، التلّوم : من يفتك في
المكان .

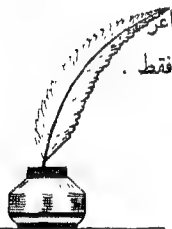


شاعر وقصيدة

- ٤ - الحزن والصَّان والمتثلّم : مواضع .
- ٥ - أقوى : أقفر ، أم الهيثم : عبلة .
- ٦ - الزائرون : من الزئير وهم الأعداء ، طلابك : انتقل هنا من الغيبة إلى الخطاب ، المحرم : اسم جبل .
- ٧ - علقتهما : أحبتها ، ويقول لا أزعم أنني أظفر بك مع عداوة الحيّين .
- ٩ - عنيزتان والغليم : موضعان .
- ١٠ - زمت : وضعت لها للأزمة أي شعرت بما هيأتم للسفر .
- ١١ - المحولة : الإبل ، المخنم : نبات .
- ١٢ - خافية الغراب : ريشة من الخواقي ، وفي الجناح قوادم وغيرها .
- ١٣ - تستبيك : تستلب قلبك . ذو غروب : الثغر المحرز الأسنان ويكون زمن الصبا .
- ١٤ - فارة المسك : وعاءه ، القسيمة : الجميلة ، العوارض : الأسنان التي في عرض الفم ، أي تشم منها رائحة زكية قبل أن تقترب من فيها .
- ١٥ - أنف : لم ترع بعد ، تضمن : تكفل ، الدمن : الزبل ، ليس بمعلم : غير مطروق .
- ١٦ - البكر : السحابة أول سكبها ، والحرة : الجيدة ، القرارة : الأرض المنخفضة .
- ١٧ - لم يتصرم : لم ينقطع .
- ١٩ - هزجاً : مصوتاً ، ويشبه حركة يدي الذباب بحركة يدي رجل يشعل النار بحك خشبتين ، الأجزم : المقطوع اليد .
- ٢٠ - الحشية : الفراش حشي صوفاً ، السراة : أعلى الظهر .
- ٢١ - عبل الشوى : غليظ القوائم ، نهد : مرتفع ،
- الركل : الضرب بالرجل والمراكل : مواضع الركل ، نبيل المحزم : سمين موضع الحزام .
- ٢٢ - الشدية : ناقة نسبوها إلى قبيلة أو أرض ، لعنت : دعي عليها ألا تشرب اللبن أو تذر فهي أقوى على السير .
- ٢٣ - خطارة : تحرك ذنبها ، زيافة : متبخرة تطس : تضرب ، الأكام : المضاب ، الوخد : السير السريع ، الميثم : الشديد الوطء .
- ٢٤ - يشبه الناقة بالظلم وهو ذكر النعام ، المنسم : الخنف ، المصلم : المقطوع الأذنين وهي من صفات الظلم .
- ٢٥ - القلص : الإناث من النعام والإبل ، وتأوي إليه : تنضم ، حيزق : جماعات أراد الإبل ، الطمطم : القي غير المصيح أراد بالأعجم الحبشي وهو الراعي .
- ٢٦ - قلة الرأس : أعلاه ، الحدج : مركب من مراكب النساء ، النعش : الشيء المرفوع ، خم : جعل خيمة .
- ٢٧ - صعل : صغير الرأس ، يعود : يتعمد ، ذو العشرة : مكان .
- ٢٨ - بء الدحرضين : أي من ماء هذا الموضع الديلم : الأعداء ، والديلم : شعب .
- ٢٩ - الدف : الجنب ، السوحشي : الأيمن لأن الجواد لا يرتقى منه ، هزج العشي : له صوت وقت العشي وهو الهر ، المسؤوم : القبيح الرأس .
- ٣٠ - جنب : مجنوب ومربوط .
- ٣١ - جب الرذاع : موضع .
- ٣٢ - الرّب : عصير الماكهة الكثيف ، الكحلل :



- ٤٨ - المثقف : الرمح المقوم ، صدق الكموب :
متين العقد التي بين الأنابيب .
- ٥١ - مشك السابغة : الدرع التي شك بعضها إلى
بعض ، هتكت فروجها : شققها ، حامي
الحقيقة : بطل .
- ٥٢ - الربد : السريع ، غاية : راية ، التجار :
الحارين .
- ٥٤ - مد النهار : طول النهار ، العظم : صبع
أسود يريد الدم اليايس عليه .
- ٥٥ - مخذم : قاطع .
- ٥٦ - يريد أنه طويل ضخم كالشجرة ، السبت :
جلد البقر المدبوغ .
- ٥٧ - يا شاة ما قنص : ما زائدة يريد المرأة .
- ٥٩ - المرققي : الرامي .
- ٦٠ - الجداية : ولد الطيبة ، الرشأ : الذي قوي
من أولاد الأطباء ، الحر : الجيد ، الأثرم : في
شفته العليا وأنفه يياض .
- ٦٢ - تقلص الشفتان : بسبب الغضب والخوف في
الحرب .
- ٦٤ - لم أخم : لم أرتسد ولم أحب ، تضايق
مقدمي : ضاق مكان أقدامي .
- ٦٥ - يتذاكرون : يتحاضون على القتال .
- ٦٦ - اشطان : حبال ، لبار : صدر .
- ٦٨ - أزور : مال ، التحمحم : الصهيل .
- ٧٠ - ويك : ويلك أي شقاء وعذاب لك واللام
في ويل ملحقة (لسان) .
- ٧١ - الحبار : الأرض اللينة ، السيطمة .
الطويلة .
- ٧٢ - ابنا ضم : من أعداء الشاعر
- ٧٤ - أي ينذران قتلي في عياني فقط .
- ٧٥ - قشعم : مسن .
- القطران ، معقدا : مخثرا ، حش الوقود به :
أخرجه إلى جوانب القمم وهو وعاء ، يريد
أن عرقه يشبه ذلك .
- ٣٣ - ينباع : يسيل ، الذفري : عظم شاخص
خلف الاذن ، الجسرة : الناقة القوية ،
زيافنة : متبخترة ، الفنيق : الفحل من
الإبل ، المكدم : الغليظ الصلب .
- ٣٤ - أغدفت القناع : أرسلته على وجهها ،
طَبَّ : حاذق عالم ، المستلم : الذي يلبس
الدرع .
- ٣٥ - خالقه : إذا تعامل بأخلاقيها ومنه (خالق
الناس بخلق حسن) .
- ٣٦ - باسل : كرية .
- ٣٧ - الهواجر : جمع هاجرة وهي أشد الأوقات
حرأ ، المشوف : المحلو ، المعلم : المنقوش يعني
الدينار ، وقيل بل هو القدح .
- ٣٨ - أسرة : خطوط ، أزهر : أبيض ويريد
الابريق ، مفدّم : عليه الفدام وهو
كالصفاء .
- ٤١ - الحليل : الزوج ، الغانية : الجميلة تستغي
عن الزينة ، المجدل : الملقى على الأرض ،
تمكو : تصفر ، الفريضة : لحم بين الجنب
والكتف ، الشدق : جانب الفم ، الأعلم :
المشقوق الشفة العليا .
- ٤٢ - العندم : دم الأخوين وهو مادة حمراء .
- ٤٤ - الرحالة : السرج ، السايح : السريع كأنه
يسبح ، نهد : مرتفع ، تعاورة الكساء :
تناوبوا في جرحه ، مكلم : مجرح .
- ٤٥ - يجرد : يُخرج ، يأوى : يلجأ ، حصد
القصي : متين القسي محكما ، العرمم :
الجيش الكثير .



ساعة قديمة

المنخل الشكري

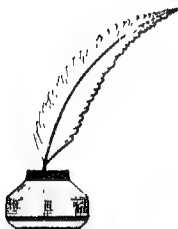
(٢٠٠٩ - ١٤٣٠ هـ / ٢٠١٠ م)

متوفى نحو ٢٠ ق هـ / ٦٣٠ م / اسمه المنخل بن مسعود بن عامر من بني يشكر شاعر جاهلي ، كان ينادم النعمان بن المنذر ، وهو الذي سعى بالنابعة الذبياني في أمر المتجرده ، ففر النابعة إلى آل جفنة الغسانيين في الشام . ومن أشهر شعر المنخل رأيته التي مطلعها :

إن كنت عــــاذلتي فسيـري نـحو العراق ولا تحــــوري

قالها في هند بنت عمرو بن هند وبلغ خبرها عمراً أباه . فأخذ المنخل فقتله . وفي رواية أخرى أن امرأة النعمان قد شغفت بالمنخل لأنه كان جميلاً فخرج النعمان يتصيد ، فعمدت إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ورجل المنخل في الحلقة الأخرى شغفاً به وجاء النعمان فألفاهما على حالهما فأمر بالمنخل فقتل .

الاعلام ج ٨ صفحة ٢٢٥



شاعره وصيـدة

وَأَمَّهُمَا وَحَبْنِي

- ١- إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي فَسِيرِي
 - ٢- لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا
 - ٣- وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ
 - ٤- أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّكَدَى
 - ٥- وَفَوَارِسٍ كَأَوَارٍ حَرٍّ
 - ٦- شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ
 - ٧- وَأَسْتَلَّامُوا وَتَكَلَّبُوا
 - ٨- وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا
 - ٩- يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْفُكَا
 - ١٠- أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَا
 - ١١- يَرْفُلْنَ فِي الْمَسَكِ الذَّكِيِّ
 - ١٢- يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْ
 - ١٣- وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَكَا
 - ١٤- الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَّ
- نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي
لِي وَأَنْظُرِي حَسْبِي وَخَيْرِي
بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ
بَشْرِيجٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ
فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
إِنَّ التَّلَبُّكَ لِلْمَغِيرِ
تِ فَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّقُورِ
رِيحُفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ
ئِكَ وَالْفَوَائِجِ بِالْعَبِيرِ
وَصَائِكِ كَدَمِ النَّحِيرِ
تَنْوُمٍ لَمْ تُعْكَفَ لِرُورِ
ةِ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
فُلٌ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَمِيرِ



- ١٥- فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ
 ١٦- وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَسَتْ كَنَفَسِ الظَّبْيِ الْبَهِيرِ
 ١٧- فَذَنْتُ وَقَالَتْ يَا مُنْ مَ خَلْ مَا بِجَسْمِكَ مِنْ حَرُورِ
 ١٨- مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ مَ بِكَ فَاهْدِئْ عَنِّي وَسِيرِ
 ١٩- وَأُجِبْهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِ
 ٢٠- يَا رَبِّ يَوْمَ لِلْمَنْ مَ خَلِ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
 ٢١- فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَكَايْنِي رَبُّ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْرِ
 ٢٢- وَإِذَا صَحَوْتُ فَكَايْنِي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
 ٢٣- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَا مَ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ
 ٢٤- يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتِيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَايِ الْأَسِيرِ



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

- ١ - لا تحوري : لا ترجعي .
 ٢ - جُلْ مالي : معظمه ، الحسب : العمل
 الصالح ، الخير : الفضل .
 ٣ - تكشيت : أسرع ولعلها بمعنى تمسكت هت
 الندى : شيط في الكرم ، الشريج
 والشجير : ضربان من القداح وكانوا يجودون
 ما تأتي به من ربح .
 ٥ - الأوار : شدة الحرارة ، أحلاس الذكور :
 لا يفارقون سيوفهم .
 ٦ - دابر البيضة : مؤخر الخوذة ، الحكمة القتير :
 الدروع الحكمة المسامير ، والشدة : الربط .
 ٧ - استلأم : لبس اللأمة أي الدرع ، تلتب :
 تشمر .
 ٩ - يجفن : يسرعن .
 ١٠ - أي أقر عينه بالمقاتلين والنصارى للمعطرات .
 ١١ - يرفلن : يجرن الذبول ، السدي : المنتشر
 الرائحة ، الصائك : اللاصق يعني به
 الزعفران .



شاعرة قصيدة

- ١٢ - يعكفن : يضرن شعرهن ، الأساود :
الحيات ، التنوم : نبات يتخذ لطرد حيات
البطن ، الزور : الباطل والفساد .
١٦ - البهير : من انقطع نفسه من الأعياء .
١٨ - شفه : هزله وأخله .
٢١ - الخورنق : قصر للنعمان ، السدير : نهر
بناحية الحيرة .
٢٤ - العاني : الخاضع المقهور والأسير .

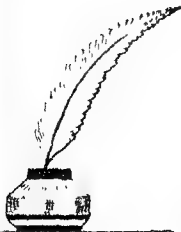
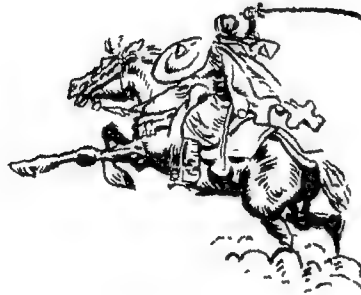


ساعة قتيبة

الحجاز بن عوف الأزدى

هو حجاز بن عوف بن الحارث بن الأخشم بن عبد الله بن زحل الأزدى .

شاعر جاهلي سار على مذاهب الصعاليك وهو غراب من أغربة العرب ، فقد كان أسود البشرة ، معروفاً بسرعة جريه حتى أن عدداً من الدارسين كان يقارنه بالسليك بن السلكة وتأبط شراً والشنفرى في شدة العدو ، وقد اختلف المصادر في اسم هذا الشاعر الجاهلي المقل ، كما اختلفت في نسبة بعض القصائد إليه ، ولكنه على الأرجح شاعر مقل تكثر عنده الأبيات المفردة والمقطعات الصغيرة والتي يكثر فيها ذكر مغامراته وبطولاته .



شاعر وصيالة

نضارب بالصفائح من ألتانا ..

- ١- لَمَنْ طَلَّلَ بَعَثَمَةَ أَوْ حُفَّكَارِ
 - ٢- عَفْتُهُ الرِّيحُ وَاعْتَدَجَتْ عَلَيْهِ
 - ٣- فَلَأَيَّ مَا يَبِينُ رَشِيدُ نُؤْيِ
 - ٤- وَمَبْرَكُ هَجَمَةٍ وَمَصَّامُ خَيْلِ
 - ٥- أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِّي
 - ٦- بِمَحَبَّتِنَا الْكَتَابُ إِثْ قَوْمِي
 - ٧- إِذَا نَادَوْا عَوَادِ تَعُودُ مِنَّا
 - ٨- فَأَبْلَغُ قِسْعَةِ الْجُشْمِيِّ عَنِّي
 - ٩- بِأَيَّةٍ مَا أَجَزْتُهُمْ ثَلَاثًا
 - ١٠- فَجَاءَتْ خَشْعَمُ وَبَنُورُ بَيْدِ
 - ١١- وَجَمْعُ مِنْ صُدَاءٍ قَدْ أَتَانَا
 - ١٢- فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْنَا
 - ١٣- فَقَامَ مُؤَذِّنٌ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 - ١٤- كَأَنَّا بِالْمَضْرِيْقِ وَقَدْ تَرَوْنَا
- عَفْتُهُ الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّوَارِي
بَأَكْدَرٍ مِنْ تُرَابِ الْقَلَاعِ جَارِ
وَمَنْحَى السُّفْلَيْنِ مِنَ الشَّجَارِ
صَوَافِنَ فِي الْأَعْنَةِ وَالْأَوَارِي
طَوَالِجَ بَيْنَ مُبْتَكِرٍ وَسَدَارِ
لَهُمْ زَنْدُ غَدَاةِ النَّاسِ وَارِي
عَبَاهِلُهُ سُيُوفُهُمْ عَوَارِ
كَفِيلِ الْحَيِّ أَيَّامِ النَّفَارِ
بَقَيْنَ وَأَرْبَعًا بَعْدَ السَّرَارِ
وَمَذْجُ كُلِّهَا وَأَبْنَا صُحَّارِ
وَدُعْمِي وَجَمْعُ بَنِي شِعَارِ
كَحِمِيرٍ إِذْ أَنْكَحْتَ بِالْجَمَارِ
لَدَى أَبْنَاتِنَا سُورِي سَوَارِ
لَدَى طَرْفِ الْأَصْيَحْرِ ضَوْءُ مَارِ



شَاعِرٌ وَفَيْكَةٌ

- ١٥ - فَقَالُوا يَالَ عَبَسَ نَارِ عُوهُمْ
١٦ - فَقُلْنَا يَالَ يَرْفَى مَا صِعُوهُمْ
١٧ - فَأَمَّا تَعْقُرُوا فَرَسِي فَإِنِّي
١٨ - وَأَحْمِلُهَا عَلَى الْأَبْطَالِ إِنِّي
١٩ - صَلَيْتُ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا
٢٠ - كَأَنَّ الْخَيْلَ إِذْ عَرَفَتْ مَقَامِي
٢١ - أَكْفَيْتُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ وَمِنِّي
٢٢ - وَأَعْرَضَ جَامِلٌ عَمَّكَرٍ وَسَبِي
٢٣ - فَلَمْ أَجْخَلْ غَدَاتِي بِنَفْسِي
٢٤ - نَضَارِبُ بِالصَّفَائِحِ مَنْ أَتَانَا
٢٥ - أَلَا أَبْلُغُ غُرَبِلَ حَيْثُ أَضْحَى
٢٦ - فَإِنَّكَ وَالْفَخَارَ يَالَ كَعَبٍ
٢٧ - وَذَاتُ الْحَجَلِ تَبْهَجُ أَنْ تَرَاهُ
٢٨ - أَرَيْنَا يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَانَا
٢٩ - فَلَوْ كُنَّا الْمَغِيرَةَ قَدْ أَفَانَا
٣٠ - أَبَا ثَوْرٍ سَجَاحٍ فَإِنَّ دَعْوَى
- سَجَالُ الْمَوْتِ بِالْأَسَلِ الْحَرَارِ
فِرَارُ الْيَوْمِ فَاضْحَكَةُ الذِّمَارِ
أَقْدِمُهَا إِذَا كَثُرَ التَّغَارِي
عَلَى يَوْمِ الْكَرِيهَةِ ذُو أَصْطَبَارِ
كَضَلَّ السَّيْفُ مُحْتَضِبَ الْغَرَارِ
تَفَادَى عَنْ شَتِيمِ الْوَجْهِ صَارِ
مُشَلَّشَةً كَمَا شِئِيَ الْإِزَارِ
كَغَزَلَانِ الصَّرِيمِ مِنْ بَحَارِ
وَلَا فَرَسِي عَلَى طَرْفِ الْعِيَارِ
وَأُخْرَاهُمْ تَمَلَّى بِالْفِرَارِ
أَحَقًّا مَا أُنْبَأُ بِالْفَخَارِ
كَمَنْ بَاهَى يَثُوبٍ مُسْتَعَارِ
وَتَمَشَى وَالْمَسِيرُ عَلَى حِمَارِ
يَذِي الطُّبَّةِ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ
الْمُؤَبَّلَ وَالْعَقَائِلَ كَالْعَرَارِ
تُخَالِفُ مَا أَتَيْتَ عَصِيْمُوعَارِ



كُلُّومٌ مِثْلُ غَايِلَةِ النِّقَارِ
حُسَامٌ غَيْرُ مُسْتَلِمٍ قُطَارِي

١ - فَلَوْلَا أَنْ تَدَارَكَ جَرِّي مُهْرِي
٢ - لَرَدَّ إِلَيْكَ شَاكِلَةً بَتِيرًا

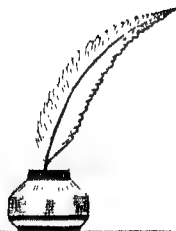
شرح القصيدة :

- ١ - الطلل : ما شخص من آثار الديار . عَثْمَةٌ وحفار : لعل عثمة مكان وأما حفار : فوضع بين الين وتهامة . السواري : جمع سارية وهي السحابة التي تسري ليلاً ، والمطرة التي تكون بالليل .
- ٢ - اعتلجت : تضاربت وتصادمت .
- ٣ - فلأياً : أي بعد جهد ومشقة ، وإعرايها على أنها مفعول مطلق ويعمل فيها ما ليس من لفظها . الرثيد : المُنْتَضِد . النؤي : أخدود يحفر حول الخيمة ليرد عنها السيل . الشجار : جمع شجر وهو التدحج والعود .
- ٤ - الهجمة : ما بين الثلاثين والمائة من الإبل . مصام الخيل : مقامها وموقفها . الصوافن : كالصافنات وهي صفة للخيل تقف على قوائم ثلاث وتثني سنبك يدها الرابع .
- ٥ - تمني : تزداد وترتفع ، وتنى : أي تنسب . المبكر : الساري : السائر ليلاً .
- ٦ - محبنا : حبسنا ومنعنا . الزند : الخشبة العليا التي تقتدح بها النار والخشبة السفلى زنده . الواري : المشتعل ، يريد أنهم ينجحون في ما يرومون .
- ٧ - عواد : اسم فعل بمعنى عودوا ، أي إلى القتال . العباهلة : السادة المعترف بسيادتهم . عوار : مجردة عارية من أغمارها .
- ٨ - قسعة : اسم علم ولعله مصحف لأن هذه السادة غير واردة في المعجمات . جشم : اسم قبيلة . النفار : المنافرة وهي المقاضاة والمحكمة والمفاخرة ، والذهاب إلى القتال .
- ٩ - بآية - بعلامة ودلالة . أجازهم : جعلهم يجوزون أي يقطعون المكان . ثلاثاً : ثلاثة أيام بقين من الشهر . السرار : آخر ليلة من الشهر وفيها لا يظهر القمر .
- ١٠ - خثعم وزبيد ومذحج : قبائل يمانية مشهورة . صحرار : اسم رجل من عبد القيس ، وقبيله .
- ١١ - صداء : قبيلة عينية ودعيمي : قبيلة نزارية .
- ١٢ - الجمار : الحجارة ، ولعلها مكان عندهم ، أو مكان رمي الجمار بالحج .
- ١٣ - المؤذن : المنادي . سار : وثب وثار ، وساوره : واثبه وقاتله . سوار : اسم فعل من السورة والثوب .
- ١٤ - ثرونا : كثر عددنا ، أو ما كنا به الأصحح : تصغير أصحح وهو ما كان في لونه خمر في حرة ، ولعله اسم مكان .
- ١٥ - السجل : الدلو والجمع سجال الأسفل :



شاعر وقصيدة

- الرماح . الحِرار : العطاش .
- ١٦ - يرفى : الأصل يرفأ وهم حيّ من العرب .
المهاصة : المقاتلة والمضاربة بالسيوف .
الدّمار : ما يلزمك حفظه وحايته ،
والأهل والحرم .
- ١٧ - التّغاري : من أغرى بينهم العداوة أي
ألقاها .
- ١٨ - حلها على الأعداء : أغراها بهم .
- ١٩ - صليت بغمرة : قاسيت شدّة وهولاً . غرار
السيف : حدّه .
- ٢٠ - تفادى عنه : تحاماه وانزوى عنه . شتم
الوجه : كربه الوجه . الصاري : المدافع
والواقى والحافظ ولعلها ضار .
- ٢١ - كفأ الشيء وكفأه : قلبه . مُثْلَشَلَّة : الضّربة
تقطر دماً .
- ٢٢ - أعرض : ظهر من بعيد . الجمال : الجمال .
العكّز : جمع عكرة وهي خسون إلى ستين
من الإبل والعكّز : ما فوق خمائة من
الإبل . الصرايم : جمع صريمة وهي القطعة
المنقطعة من معظم الرمل ، وجماعة من
شجر الغض والسّم والأرطى . البحار :
القرى والمدن ، والأرض الواسعة .
- ٢٣ - العيار : من عار القرس يعير ، إذا انفلت
- من صاحبه .
- ٢٤ - الصفايح : السيوف العريضة . تتلمّى :
يطول عمرها ، تتمتع .
- ٢٧ - الحجل : الخللخال . الحمار : خشبة في مقدم
الرحل .
- ٢٨ - ذو الطّبة : السيف ، والطّبة : حدّ السيف .
- ٢٩ - المغيرة : أي المهاجمون . أفأنا : أعدنا
وأرجعنا ، أو سلّينا . أبلّ الإبل : سئنها
واقتناها العقائل : جمع عقيلة وهي المرأة
الكريمة المخدّرة . العرار : الزرجس البرّي ،
وهو البهار البرّي .
- ٣٠ - سجاح : اسم فعل من سَجَحَ بمعنى لان
وسَهَل ، أي كن ليّناً سهلاً . عصيم عار :
مربوط بالعار أو ملصق به .
- ٣١ - تداركه : لحقه . غائلة النّقار : الغائلة
ما انخرق من الحوض وانتقّب فذهب بالماء ،
والنّقار : جمع نقرة وهي الحفرة في الأرض ،
والوهدة المستديرة ، أي جراحات غزيرة
الدماء .
- ٣٢ - الشاكلة : الخاصرة . البتير : المبتورة
المقطوعة ، ولم أجدها . غير مستلم : غير
مسالم ولا متفق مع العدو . القطاريّ : الحيّة
الذكر من القطار وهو السّم .



أمرؤ القيس بن عمرو السكوني

ما من مؤرخ من مؤرخي الأدب تعرض لذكر هذا الشاعر غير الأمدي في كتابه (المستوفى والمختلف) فقال إنه : أمرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مرقع الكندي : شاعر جاهلي اتخذ طريقة الجاهليين في الجمع بين الغزل والوصف والفروسية والفخر .



شاعر وقصيدة

سَمَوْنَاهُمْ بِالْحَنِيلِ ..

- ١- طَرِبْتَ وَعَنَّكَ الْهَوَى وَالْتَطَرْتُ
- ٢- وَأَصْبَحْتَ مِنْ لَيْلَى هَلُوعًا كَأَنَّمَا
- ٣- أَلَا لَا بَلِ الْأَشَوَاقُ هَاجَتْ هُمُومُهُ
- ٤- وَلَيْلَى أَنَاةٌ كَالْمَهَاةِ غَرِيرَةٌ
- ٥- كَأَنَّ شَايَاهَا تَعَلَّلْنَ مَوْهِنًا
- ٦- وَمَا أَمْ خُشْفٍ شَادِنٍ بِخَيْلَةٍ
- ٧- يَعْنُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَرُوعُهَا
- ٨- بِأَحْسَنَ مِنْهَا مُقْلَةً وَمُقْلَدًا
- ٩- وَمَا رَوْضَةٌ وَسَمِيكةٌ حَمُوبِيكةٌ
- ١٠- تَعَاوَرَهَا وَدَقَّ السَّمَاءُ وَدِيمَةً
- ١١- بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَكْهَةً بَعْدَ هَجْعَةٍ
- ١٢- فَدَعِ ذِكْرَ لَيْلَى إِذْ نَأْنُكَ يُوَدِّهَا
- ١٣- أَلَتْنَا تَمِيمٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا
- ١٤- بِرَجْرَاجَةٍ لَا يُنْفِدُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
- وَعَادَتَكَ أَحْزَانُ تَشْوِقُ وَتُنْصِبُ
- أَصَابِكَ مُومٌ مِنْ تِيهَامِكَةِ مُورِبُ
- وَأَشْجَانُهُ فَالْدَمْعُ لِلْوَجْدِ يَسْكُبُ
- مُنْعَمَةٌ تُصْبِي الْحَلِيمَ وَتَحْلُبُ
- غَيْقًا مِنَ الصَّهْبَاءِ بَلْ هِيَ أَعَذْبُ
- مِنَ الدُّهْسِ مِنْهُ هَايِلٌ وَمُكْتَبُ
- عَلَى الْأُنْسِ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَتَوَثُّبُ
- وَإِنْ هِيَ لَمْ تُسْعِفْ وَطَالَ التَّجَنُّبُ
- بِهَا مُونِقَاتٌ مِنْ خُزَامَى وَحُلْبُ
- يَظُلُّ عَلَيْهَا وَبُلْهَا يَتَحَلَّبُ
- إِذَا مَا تَدَلَّى الْكَوْكَبُ الْمُنْصَوَّبُ
- وَإِذَا هِيَ لَا تَدْنُو إِلَيْكَ فَتَسْقُبُ
- وَمَنْ سَكَرَ مِنَ الْفَافِهِمِ وَتَأَشَّبُوا
- لَهَا زَجَلٌ قَدْ أَحْزَالَ وَمِلْجَبُ



١٥ - فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ كَانَتْ زُهَاءَهُمْ

١٦ - سَمَوْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدِي كَانَتْهَا

١٧ - ضَوَامِرَ أَمْثَالِ الْقِدَاحِ يَكْرُهَا

١٨ - فَقَالُوا الصَّبُوحَ عِنْدَ أَوَّلِ وَهْلَةٍ

١٩ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَرُدُّ عَدُونَنَا

٢٠ - بِضَرْبِ يَفُضُّ الْهَامَ شِدَّةٌ وَقَعِهِ

٢١ - فَلَا قُوا مِصَاعًا مِنْ أَنْاسٍ كَانَتْهُمْ

٢٢ - فَلَمْ تَرَمْنَهُمْ غَيْرَ كَابٍ لَوْجِهِ

٢٣ - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَيْفٌ أَعْوَجِيَّةٌ

٢٤ - وَفَاءَ لَنَا مِنْهُمْ نِسَاءٌ كَانَتْهَا

٢٥ - وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا وَابْنَ أُمِّهِ

٢٦ - وَغُودِرَ فِيهَا أَبْنَارِيَا وَحَبَرٍ

٢٧ - وَيَعْدُو بِبِزْيِ هَيْكَلِ الْخَلْقِ سَائِحٌ

٢٨ - كَأَنِّي غَدَاةَ الرُّوْعِ مِنْ أَسَدِ زَارَةٍ

٢٩ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَدْمِي نَحُورَهَا

٣٠ - حَبَوْتُ أَبَا الرَّحَالِ مِنِّي بِطَغْنَةٍ

عَلَى الْأَرْضِ أَصْبَحًا سَوَادٌ وَأَغْرَبُ

سَعَالٍ وَعَقْبَانُ اللَّوْىِ حِينَ تُرْكَبُ

عَلَى الْمَوْتِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ فَتَحَرَّبُ

فَقُلْنَا لَهُمْ أَهْلُ تَيْمٍ وَمَرْحَبُ

إِذَا أَحْشَوْشُدُوا فِي جَمْعِهِمْ وَتَأَلَّبُوا

وَوَحْزٍ تَرَى مِنْهُ التَّرَائِبُ تَشْخُبُ

أَسُودُ الْعَرِينِ صَادِقًا لَا يُكْذِبُ

وَأَخْرَمَ غُلُولٍ وَآخِرَ يَهْرُبُ

وَالْأَطِمِرُّ كَالْهَرَاوَةِ مِنْهُبُ

بِوَجْرَةٍ وَالسَّلَانِ عَيْنٌ وَرَبْرَبُ

وَوَافَاهُمَا يَوْمَ شَيْمٍ عَصَبُ

تَوْشُهُمْ طَيْرٌ عِتَاكٌ وَأَذُوبُ

مُمْرَأَسِيلُ الْخَدِّ أَجْرَدُ شَرْجَبُ

أَبُو أَشْبَلٍ عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُحْرَبُ

كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ إِذَا الْقَوْمُ هَيَّبُوا

يَمْدُهَا آتٍ مِنَ الْجَوْفِ تَنْزَعُ



شَاعِرٌ وَفِيكَتُهُ

٢١ - فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ
 ٢٢ - وَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي
 ٢٣ - وَنَهْنَهْتُ رَيْكَانَ الْعَدِيِّ كَأَنَّهُ
 ٢٤ - فَسَكَّانِلَ بَنِي الْجَعْرَاءِ كَيْفَ وَمَصَاعِنَا
 فَجَيَّاشَةٌ فِيهَا عَوَانِدُ تَتَعَبُ
 كَرَّرْتُ وَقَدْ شَلَّ السَّوَامُ الْمُعَرَّبُ
 غَوَارِبُ تَيَّارٍ مِنَ الْيَمِّ يُجَنَّبُ
 إِذَا كَرَّرَ الدَّعْوَى الْمُشِيخُ الْمُثَوَّبُ

شرح القصيدة :

- ١ - الطرب : يكون حزناً ويكون فرحاً .
تنصب : تتعب .
- ٢ - الملعوع : من قل صبره وزاد جزعه ،
والحزين . الموم : الحمى ، والجدي . أرب
العقدة : أحكمها وشدها ، فهي مؤربة .
والورب : الفساد فتكون مورب بمعنى فاسد
أو شديد .
- ٥ - تعلل : شرب ، ولها . الموهن : نصف الليل
أو آخره . الغبيق : الغبوق وهو الشرب
مساءً .
- ٦ - الخشف : الظبي بعد أن يكون جدابة
ويكون جدابة بعد سبعة أشهر . الشادن :
ولد الظبية إذا طلع قرنائه واستغنى عنها .
السدس : الأرض اللينة . الهايل من
الرمال : الهائل المنهال . المكثب : المجمع ،
ومنه الكتيب .
- ٧ - غن له : ظهر له . يروعها : يخيفها وفي
الأصل يروعها .
- ٨ - المقلد : مكان القلادة من العنق والصدر .
- ٩ - الوسمية : التي نزل بها مطر أول الربيع وهو
عندهم بعد الحريف ، والولي مطر الشتاء
- ١٠ - ويأتي بعد الوسمي . جموية : محبة لا يسمح
بالرعي العام فيها . الونق : المعجب .
الخزامي : عشبة طويلة العيدان صغيرة
الورق حمراء الزهرة طيبة الريح وهو الحيري
البري أي النشور . الحلب : نبات بري
لاصق بالأرض دائم الخضرة تأكله الغنم .
- ١١ - تعاوروا الشيء : تناوبوه . الوذق : المطر .
الديمة : السحابة . الوبل : المطر الشديد
كالوابل .
- ١٢ - نأتك : أبعدتك . تسقب : تقرب .
- ١٣ - قضها بقضيضها : أي جميعها ، والقض
الخصي والقضيض : ما تكسر منه وذق
ألفافهم : جمع لف وهو الحزب والطائفة .
تأشب القوم : اختلطوا .
- ١٤ - الرجراجة : الكتيبة تصطب في السير
ولا تكاد تسير لكثرتها . العرض : خلاف
الطول ، والعرض : النظر . السرجل :
الصوت العالي . احزال : ارتفع ، واهجج :
الملحَب : القاطع .



- ١٥ - زهاء الشيء : قدره وعدده . السّواد : جماعة النخل والشجر . الغُرب : ضُربٌ من الشجر ، والأغُرب : الغُربان .
- ١٦ - سألته : ارتفع وظهر . رَذَى الفرس يردى : أسرع ورجم الأرض بحوافره . السعالي : الفيلان الواحدة سَعْلَة ، وقالوا هن ساحرات الجن . العقبان : جمع عُقاب وهو الطائر المعروف . اللوى : ما التوى من الرمل ، ومُنْقَطَعَةٌ .
- ١٧ - القداح : السهام . تَحْرَبُ : يشتد غضبها ، وتَحْرَبُ : تسلب .
- ١٨ - الصبوح : ما يشرب صباحاً . الوهلة : الفرعة ، والوهم والسهو .
- ٢٠ - يفضّ : يكسر ويفرق . الترائب : موضع القلادة من الصدر ، وقيل أضلاع الصدر ، الواحدة تريبة .
- ٢١ - المصاع : المضاربة . الصادق : صفة للمصاع ، أي ضرب قوي .
- ٢٢ - كبايكبو : سقط على وجهه .
- ٢٣ - الخيفق : السريعة جداً . الأعوجية : الخيل المنسوبة إلى أعوج ، وكان فحلاً لقبيلة كنده ثم صار إلى بني هلال . الطُميرُ : الفرس الجواد ، الخفيف الطويل القوائم ، الوثاب . المنهَبُ : الفرس دخل المباراة فَسَبَقَ .
- ٢٤ - فاء : عباد ، والفياء : الغنية . وحرّة : مفازة بين مكة والبصرة . السّلان : موضع . العين : بقر الوحش ، الواحدة عيناء لعظم سواد عينها واتساعها . الربرب : القطيع من بقر الوحش أو الظباء .
- ٢٥ - شتيم : كرية الوجه ، عابس عصبص :
- عصيب ، شديد .
- ٢٦ - رياح وحبر : عمان . تنوشهم : تاكل منهم . عتاق الطير : الجوارح منها .
- ٢٧ - البز : السلاح ، والثياب . هيكَل الخَلْق : عظيم الجسم يريد جواده . مُمَرٌّ : شديد القتل متين . أسيل الخد : لينة وطويله . أجرد : قصير شعر البدن . الشرجب : الفرس الطويل الكريم .
- ٢٨ - زارة : موضع . أحرَبَةٌ : دله على ما يفتنه ، ولعل مُحَرِّباً بمعنى مقيم في محرابه وهو عرينه .
- ٢٩ - نكل : حَبَنَ ونكص . هَيَّبُوا : خوفوا .
- ٣٠ - يمد : يرفد ويزيد . يزعب : يجري متدافعاً .
- ٣١ - لم أُرْقِه : لم أَعُوْذَه ، بمعنى لم أرحمه . جياشة : متدفقة . عَنَدَ الجرح : سال دمه بعيداً . تشعب : تجري متدفقة .
- ٣٢ - المغيرة : المغيرون والمهاجمون . كَرَّ على العدو : إذا ارتد نحوه مهاجماً . تَلَّه : دفعه مطارداً . السّوام : السائة ، وهي الإبل والنعم التي ترعى . المعربة من الإبل : التي تبيت في المرعى بعيدة عن الديار .
- ٣٣ - نهه : كفّ ، زحر . ريعان الشيء : أوله وأصله . العديئ : أول المهاجرين غداً على أرجلهم . الغوارب : الأمواج والعارب في الأصل ما بين السنام والعنق من البعير . يَحْنُبُ : يدفع ويردّ .
- ٣٤ - بنو الجعراء : حيّ من العرب ، والجعراء : الاست . المصاع : المضاربة . الحادّ والمقل والحدر . الثوب : الراحع والمائل .



أَبُو الْقَيْسِ جَبَّالُ الشَّكَوْنِ

شاعر جاهلي لا تكاد الكتب تذكره ، وهو غير الشاعر الضليل المشهور ، وقد ذكر له صاحب كتاب منتهى الطلب قصيدة يذكر فيها خروجه إلى الصيد وجوبه الفلوات ، ومباكرته الذهاب على ظهر ناقته القوية ، ثم يذكر حمار الوحش ويتحدث عن إجادته للصيد وكيف ينتقي له من السهام ، أحدها نصلاً ، وأقواها عوداً .



شاعر وقصيدة

فإن نسائي عني صحابي ...

- ١ - إني على رَغَمِ الوُشَاةِ لَقَائِلُ
 - ٢ - مِنْ لَهِيْفٍ صَفْرَاوَانٍ أَنَّى أُتِيحَتَا
 - ٣ - فَمَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ حَتَّى اسْتَمَاهُمَا
 - ٤ - بِهِ بَرْدٌ صَافٍ الْجُنُوبِ تُعِدُّهُ
 - ٥ - وَدُونَهُمَا مَنْ تَلَعَ بُسْيَانَ فَالْلَوَى
 - ٦ - نَبَاتَانِ أَمَّا الصَّيْلِيَانِ فَظَاهِرُ
 - ٧ - وَقَدْ أَذْعُرُ الْوَحْشَ الرِّبُوضَ بَعْرَمِسِ
 - ٨ - كَأَنِّي عَلَى حَقَبَاءَ خَدَّدَ لَحْمَهَا
 - ٩ - صُهَابِيَّةُ الْعُنُونِ مَخْطُوفَةُ الْحَشَا
 - ١٠ - تَضَمَّنَهَا حَتَّى تَكَا مَلَّ نَسْوُهَا
 - ١١ - يَجِدُّ بِهَا فِي خَفْضِهِ وَهَبَا بِهِ
 - ١٢ - يُصَرِّفُهَا طَوْعًا وَكَرْهًا إِذَا أَبَتْ
 - ١٣ - أَلَدُ شَدِيدُ الْأَخْدَعَيْنِ يَلِيسُهُ
 - ١٤ - يُعَارِضُ نِسْعًا قَدْ نَحَاها لِوَرْدِ
- سَقَى الْجَارَتَيْنِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ
لِعَيْنِي إِنْ مَهْتَدٍ أَوْ مُضَلِّلُ
مِنَ الْعَيْنِ جَوْنٌ ذُو عَثَانِينَ مُسِيلُ
بَنَاتُ مَخَاضِ الْمَزْنِ أَبْيَضُ مُنْزِلُ
أَخَاقِيقُ فِيهَا صِلْيَانٌ وَخَنْظَلُ
وَحَنْظَلُهُ فِي بَاطِنِ التَّلَعِ مُسْهِلُ
مُضَبَّرَةٌ حَرْفٍ تَخُبُّ وَتُشْرِقُلُ
إِرَانُ وَشَحَّاجٌ مِنَ الْجَوْنِ مُعْجِلُ
تَخِيلُ لِلْأَشْبَاحِ غَرْبًا فَتَجْفُلُ
إِرَانُ فَمَرْفُضُ الرَّدَاةِ فَأَيِّلُ
أَحَدُ جُمَادِيٍّ مِنَ الْحُقْبِ صُلْصُلُ
مِصْكُ جَلَّتْ عَنْهُ الْعَقَائِقُ صَنْدَلُ
مِنَ الزَّرِّ أَبْلَادُ جَلِيبٌ وَخُضْلُ
يَجُورُ بِذَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَا وَيُعْدِلُ



سَاعِدَةُ الْكَلَامِ

- ١٥ - فَلَا قِيَّ أَبَا بَشِيرٍ عَلَى الْمَاءِ رَاصِدًا
١٦ - يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَانَ نِصَالَهَا
١٧ - فَلَمَّا رَضِيَ إِغْرَاضَهَا وَأَغْزَارَهَا
١٨ - رَمَاهَا بِمَذْرُوبِ الْمَكْفِ كَأَنَّهُ
١٩ - فَأَنْفَذَ حِصْنَيْهَا وَطَرَّ وَرَاءَهَا
٢٠ - وَغَادَرَهَا تَكْبُولُ حُرَجَيْنَهَا
٢١ - وَمَا رَعِيطٌ مِنْ نَجِيعٍ كَأَنَّهُ
٢٢ - وَأَجْفَلَنْ مِنْ غَيْرِ أَتَمَّارٍ وَكُلُّهَا
٢٣ - يُؤَمِّلُ شَرِبًا مِنْ ثَمَلٍ وَمَأْسَلٍ
٢٤ - عَلَيْهِ أَبِيرٌ رَاصِدًا مَا يَرُوقُهُ
٢٥ - وَلَا قَيْنَ جَبَّارِ بْنِ حَمْزَةَ بَعْدَمَا
٢٦ - يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَانَ نِصَالَهَا
٢٧ - وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعِ رَيْنٍ خَوَاتِمَهَا
٢٨ - وَبَاتَ يَرَى الْأَرْضَ الْفَضَاءَ كَأَنَّهَُا
٢٩ - يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ أَعْيْنَ عُمَاةَ
٣٠ - فَلَمَّا أَرَجَحَنَّ اللَّيْلُ عَنْهُ رَمَى بِهَا
- بِهِ مِنْ زَمَاعِ الصَّيْدِ وَرَدَّ وَأَفْكَلُ
بَعِيجَةً جَمْرٍ أَوْ ذُبَالٌ مُفْتَلُ
وَوَاجَهَهُ مِنْ مَنِيضِ الْقَلْبِ مَقْتَلُ
سِوَى عُدُوهِ الْمُحْشُوشِ فِي الرَّأْسِ مَقُولُ
بِمُعْتَقِبِ الْوَادِي نَضِيٍّ مُرْمَلُ
يُنَاطِحُ مِنْهَا الْأَرْضَ خَدُّ وَكَلْكَلُ
عَلَى مُسْتَوَى الْإِطْلَاقِ نِيرُ مُرْجَلُ
لَهُ مِنْ عُبَابِ الشَّدِّ حِرْزٌ وَمَعْقَلُ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا حَيْثُ أَرَاكَ مَأْسَلُ
مِنَ الرَّمِيِّ إِلَّا الْحَيِّدُ الْمُتَخَلُّ
أَطَابَ بِشَكِّي أَيَّ أَمْرِيهِ أَفْعَلُ
خَوَافِي حَمَامٍ ضَمَّهَا الصَّيْفُ مَزَلُ
تَجُودُ بِأَيْدِي النَّازِعِينَ وَتَبْخَلُ
مَرَاقِبُ يُخْشَى هَوْلُهَا الْمُتَنَزِّلُ
يُغْلِسُ أَمْرَحِيثُ النَّجَاحِ وَثَيْتَلُ
يُجَادُ الْفَلَا يَعْلُو مِرَارًا وَيَسْمَلُ



- ٣١ - فَعَامَرَ طَحْلَاءَ الشَّرَائِعِ حَوْلَهُ
 ٣٢ - فَغَمَّرَهَا مُسْتَوْفِرًا ثُمَّ حَاذَهَا
 ٣٣ - وَأَضَحَّتْ بِأَجَوَازِ الْفَلَاحِ كَأَنَّهَا
 ٣٤ - أَلَا هَذِهِ أُمُّ الصَّبِيِّينِ إِذْ رَأَتْ
 ٣٥ - تَقُولُ بِمَا قَدْ كَانَ أَفْرَعُ نَاعِمًا
 ٣٦ - فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي صَحَابِي تُنَبِّئِي
 ٣٧ - تُنَبِّئِي بِأَنِّي مَا جِدْتُ دُوحَ فِظَّةٍ
 ٣٨ - تَرَبَّيْتُ غَدَاةَ الْبَذْلِ أَهْزُلُ لِلنَّدَى
 ٣٩ - فَلَا يَهْنِئَنَّ السَّامِتِينَ أَغْبِطَاهُمُ
 ٤٠ - وَأَضْتُ هَمِيدًا تَحْتَ رَمْسٍ بِرَبْوَةٍ
 ٤١ - تَمْنَى لِي الْمَوْتَ الَّذِي لَسْتُ سَابِقًا
 ٤٢ - مَعَاشِرُ أَضْحَى وَدُهُمُ مَتَبَايِنًا
 ٤٣ - أَقَرَّ وَقَايَ أَنْفُسًا لَيْسَ بَيْنَهَا
 ٤٤ - كَمَا رَاعَ مُمَسَّى اللَّيْلِ أَوْ مُسْتَوَى الصُّحَى
- بَارِجَاتُهَا غَابَتْ أَلْفٌ وَشَيْلُ
 يَشُجُّ الصُّوَى مِنْ قُرْبِهَا الشَّدْمُ مِنْ عَلُ
 وَقَدْ رَاخَتْ الشَّدَّ الْحَيُّ الْمُعْطَلُ
 شُحُوبًا بِضَاحِي الْجِسْمِ مَيِّ تَهْزِلُ
 تَغَيَّرَ وَأَسْتَوَى عَلَيْهِ التَّبَدُّلُ
 إِذَا مَا أَنْفَرَى سِرْبًا إِلَى الْمُتَرَعِّلِ
 أَخُو الْقَوْمِ جَوَابُ الْفَلَاحِ شَمَرْدَلُ
 كَمَا جَرَّدَ السَّيْفَ الْيَمَانِي صَقِيلُ
 إِذَا غَالَ أَجْلَادِي تُرَابٌ وَجَدَلُ
 تَعَاوَرُنِي رِيحُ جَنُوبٍ وَشَمَالُ
 مَعَاشِرُ مَنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ جُهْلُ
 وَشَرُّهُمْ بَادٍ يَدِ الدَّهْرِ مُقْبِلُ
 وَبَيْنَ حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلشَّرْبِ مَنَهْلُ
 عَصَافِيرُ حُجْرَانِ الْجُنَيْنَةِ أَجْدَلُ

شرح القصيدة :

- ١ - العارض : السحاب . المتهلل : المطر أو
 المتلألئ بالبرق . وفي البيت خرم وهو
 حذف أول حرف من فعولن الأولى .
 ٢ - الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة .
 ٣ - استأها : سقاها (ولم أعر عليها) وورد في
 اللسان وغيره : أماء الرجل : سقاه .
 العين : السحاب ، ومطر السحاب لا يُقْلَع .
 العثانين : المطر بين السحاب والأرض
 الواحد عثنون .
 ٤ - بنات الخاض : النوق التي مضى على ولائها



شاعرة قصيدة

وجن عبقر؛ والشور الوحشي. الرّداة :
الصخرة؛ وارفضت: تكسّرت وتفرقت
أجزاءها. أيل: اسم موضع.

١١ - الخفض: السير اللين. الهباب: النشاط.
الأخذ: السريع. جادي: نسبة إلى جادي
يريد صلابته. الحقب: الحمر الوحشية.
صلصل: الذي له صوت حادّ دقيق من
الحمر.

١٢ - مصك: قويّ شديد. العقيقة: الشعر
يكون على المولود. صندل: عظيم شديد
ضخم الرأس.

١٣ - ألد: شديد الخصومة، يريد هنا شدته.
الأخدعان: عرقان في جانبي العنق.
اللّيت: صفحة العنق تحت الأذن. الزر:
العض. أبلاد: جراح. الجليب: الجرح
عليه قشرة. المخضّل: الدامي، المبتل.

١٤ - يعارض: يعترض. نحاها: صرفها
ودفعها. جار به: مال به عن الطريق.
ذات الضغن: الدائبة العسيرة لا تجري حتى
تضرب.

١٥ - الرّماع: المضاء في الأمر والعزم عليه.
الورث: الحمى. الأفكل: الرّعدة.

١٦ - أشباه: متشابهات يريد السهام. النّصل:
حديدة السهم. بعيجة: مبعوجة، وفي
اللّسان أن المؤنث بغير تاء. والجمر: النار.
الذّبال: جمع ذبالة وهي الفتيل.

١٧ - إغراضها: أن تكون غرضاً وهدفاً للرّمي،
ولم أجدها، ولعلها إغراضها أي تعرضها
وظهورها للرّمي. اغترارها: غفلتها. واغترّ
فلاناً: طلب غرته. منبض القلب: مكان

عام فلقحت أماتها، أراد السحب. المزن:
جمع مزنة وهي السحابة وقيل البيضاء من
السحب أو ذات الماء.

٥ - التّلغ: جمع تلعة وهي المرتفع من الأرض.
بسيان: اسم جبل. اللوى: منقطع الرّمل
ومستزقة.

الأحقيق: شقوق في الأرض وحفر غامضة
الواحد أحقوق. الصّليان: نبات له سنمة
كالثي على رأس القصب تاكله الإبل.
الحنظل: نبات صحراوي مر.

٦ - مُسْهِل: من أسهل: إذا صار إلى السهل.

٧ - الرّبوض: الرّايض، المقيم. والربوض:
الشجرة الضخمة. العرّيس: الناقة الصلبة،
والصخرة. مضبرة: متينة التكوين،
موثقة الخلق. حَرْف: النجبية السريعة من
الإبل والضامرة الصلبة. الحَبَب: الإرقال:
ضربان من العدو، والإرقال فوق الحَب.

٨ - الحقباء: الأتان الوحشية في بطنها بياض.
خذّتها: جعله ضامراً مهزولاً. الإران:
النشاط. والإران: الشور الوحشي.
الشّحاج: الحمار الوحشي، والشحيج:
صوته. الجون: السود الواحد جُون،
وحمار الوحش ويوصف بالبياض. أعجله:
استحثه.

٩ - صهاية: شقراء. العثنون: شعيرات طوال
تحت حنك الناقة. تنخيل: تظن.
الغُرْب: الجدة والنشاط والتجادي، أراد
القوة.

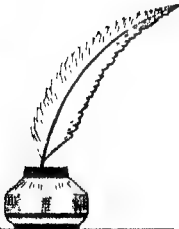
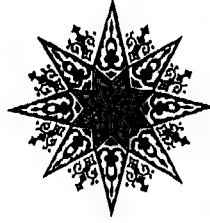
١٠ - تضمنها: حواها. النسء: السمن. الإران:
مكان تنسب إليه البقر كما قالوا ليث خفية



- نبضه .
- ١٨ - المذروب : الحاد . المكف : مكان الكف أي الجمع ، يريد النصل . المحتوش : المريش من السهام . المفعول : سيف دقيق يكون غده كالسوط .
- ١٩ - أنفذ حضيها : نفذ منها معاً ، والحضن : الجنب . طر : سقط . معتقب الوادي : آخره . النضي : القذح وقد فصل من نصله . مرمل : ملطخ بالدم .
- ٢٠ - لِحَرَّ جبينها : على وسطه . الكلكل : الصدر .
- ٢١ - مار : جرى وتحرك . العبيط : الدَّم الطري واللحم . النجيع : الدم . الإطل : الحاصرة . النير : الثوب فيه رسوم ووشي . مرحل : عليه تصاوير رحل .
- ٢٢ - اثثروا : تأمروا وأمر بعضهم بعضاً . عباب الشدة : سرعة الجري . جزر : حاية ومنجى .
- ٢٣ - الثيل : بقية الماء في نقرة بالصحراء اسم مكان . المأسل : اسم مكان ، والأسل : نبات يكون في المستنقعات مستقيم دقيق من غير عقد ولا أوراق وينتهي بشوكة تشبه به الرماح . أرك : أقام ، والأصل للإبل تقيم لتأكل الأراك .
- ٢٤ - أبير : السياق يدل على أنه اسم علم وهو أحد جماعة من الصيادين .
- ٢٥ - أطابه : وجده طيباً .
- ٢٧ - صفراء : صفة للقوس . النبع : من شجر الجبال تتخذ من القسي . خواتها : صوتها . النازع : الرامي بالقوس .
- ٢٨ - المتزل : المنزل .
- ٢٩ - يؤامر نفسه : كأن له نفسين وكل واحدة ترى رأياً . عين غمازة : بئر بين البصرة والبحرين . غلس : سار في ظلمة آخر الليل . نباج وثيتل : موضعان وهما ماءان لبني سعد بن زيد مناة .
- ٣٠ - أرجحن الليل : انكشف ظلامه .
- ٣١ - غامر : ألقى بنفسه في الغمرات ، والفمزة : الماء الكثير . الطحلاء : المياه الكدرة ، والكثيرة الطحلب . الشرائع : جمع شريعة وهي الموضع الذي يُنحدر إلى الماء منه . الغاب : الأجسام الواحدة غابة وهي جماعة التجرأ والقصب . الثيل : حشيش نسيه النجيل .
- ٣٢ - غمرها : خاض بها في الماء . المستومز : المستجمل ، المتهي للوشوب . حاذها : ساقها سوقاً شديداً . شج : ضرب . الصوى : جمع صوة وهي مجتمع الحجارة . القرب : العدو ليلاً نحو الماء . الشد : العدو والسرعة .
- ٣٣ - أجواز الملاة : أوساطها . راحت الشد : خفت السرعة لعلها راحت الشد : أي ارتاحت للسرعة . الحني : القوس ح حنايا كالحنية وجمعها حني . المعطل : التي لا وتر لها .
- ٣٤ - ضاحي الجسم : ما ظهر منه للشمس كالوجه واليدين . أهزله : وجده لعباً .
- ٣٥ - أفرغ : ما شعره وكان تاماً .
- ٣٦ - انفري : انشق . السربال : المتزحل . المترعل : المتزحل .



- ٣٧ - تنبّي : أصلها تنبئي مجزومة لأنها جواب شرط . ذو الحفيظة : الذي يذب عن المحارم ويحميها في الحروب . الشرادل : الفتى القوي الجلد السريع .
- ٣٨ - الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها ج صياقل وصياقلة .
- ٣٩ - أجلاذي : جسمي ، أو أجزاءه .
- ٤٠ - آض : صار . تعاورته الرياح : تداولته ،
- هذه مرة وتلك أخرى .
- ٤٢ - يد الدهر : أي الدهر كله .
- ٤٣ - أقرّ : سكن . الوقاع : الدنو ، أو القتال والحرب .
- ٤٤ - حجران : جمع حاجر وهو ما أحاط بالأرض أو الجنينة من ماء أو سواء لمحايتها . الأجلد : الصقر .



شاعرة فصيحة

عبد الله بن قيس الجاهلي

شاعر مجهول ، أو يكاد يكون مجهولاً ، لأن ما يعرف عنه يكاد يقتصر على اسمه واسم قبيلته والثابت تقريباً أنه شاعر جاهلي ، ليس من حيث الزمن فقط ، بل من حيث اللغة ونمط العيش والبيئة والأسلوب ، إضافة إلى أن ما بقي من شعره لا يخرج عن الإطار العام للشعر الجاهلي وإن كان لديه تميز قليل في وصف الناقة .



شاعرو قصيدة

خوارزمي

- ١ - أَرْسَمَ دِيَارَ لِابْنَةِ الْقَيْنِ تَعْرِفُ
- ٢ - وَقَدْ حَضَرَتْ عَامًا بَوَادِرَ كُلِّهَا
- ٣ - وَقَدْ أَنْبَأَتْنِي الطَّيْرُ لَوْ كُنْتُ عَائِفًا
- ٤ - بِرَمَّانَ وَالْعَرَجَيْنِ أَنَّ لِقَاءَهَا
- ٥ - تَهَيَّرُ بِهِنْدٍ مِنْ وَرَاءِ تَهَامَةٍ
- ٦ - وَلَا هِنْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ مَا مَضَى
- ٧ - كَنَانِيَّةً تَرعى الرِّبْعَ بِعَالِجٍ
- ٨ - تَحُلُّ مَعَ ابْنِ الْجَوْنِ حُرَّ بِلَادِهِ
- ٩ - فَحَادِثُ دِيكَارِ الْمُدْلِجَةِ إِذْ نَأَتْ
- ١٠ - مُنْفَجَّةِ الدَّائِيَّاتِ ذَاتِ نَحِيلَةٍ
- ١١ - كَحَقْبَاءَ مِنْ عَوْنِ السَّرَاةِ رَجِيلَةٍ
- ١٢ - تَخَافُ عُبَيْدًا لَا يَزَالُ مُلَبَّدًا
- ١٣ - وَجَاءَتْ لِخَمْسٍ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمُوهَا
- ١٤ - فَمَدَّ يَدَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَصَدْرَهُ
- عَفَا شَدِخَ اللَّعْبَاءِ مِنْهَا فَلَفَلَفُ
- فَذَرَوْهُ مِنْهَا فَلَمْرَاضَانَ مَأْلَفُ
- وَلَكِنِّي بِالطَّيْرِ لَا أَتَعَيَّفُ
- بَعِيدٌ وَأَنَّ الْوَعْدَ مِنْهَا سَيُخْلَفُ
- وَوَادِي الْقُرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنَصَفُ
- تَقَادَمَ عَهْدٍ وَالتَّذَكُّرُ يَشَعْفُ
- فَخَبَرَ الْوَادِي لَهَا مُتَصَيِّفُ
- فَأَنْتَ الْهُوَى لَوْ أَنَّ وَلِيكَ يُسْعَفُ
- بِوَجَنَاءَ فِيهَا لِلرِّدَافِ تَعَجَّرُفُ
- لَهَا قَرْدٌ تَحْتَ الْوَلِيَّةِ مُشْرِفُ
- مَرَاتِعُهَا جَنَابًا قَنَانٍ فَمُنْكَفُ
- رَصِيدًا بِذَاتِ الْجُوفِ وَالْعَيْنُ تَطْرِفُ
- وَجَانِبُهَا مِمَّا يَلِي الْمَاءَ أَحْنَفُ
- بِمِعْبَلَةٍ مِمَّا يَرِيشُ وَيَرْصَفُ



- ١٥ - فَأَعَجَلَهُ رَجَعَ الْيَمِينِ انْصِرَافُهَا
١٦ - فَبَاتَتْ يَمْلَتِدِ تَعَشَّى خَلِيسَهُ
١٧ - عَلَى مِثْلِهَا أَقْضِي الْهُمُومُ إِذَا أَعْرَتِ
١٨ - وَنَدَّمَانِ صِدْقٍ قَدْ رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ
١٩ - وَذِي إِبِلٍ لَا يَقْرُبُ الْحَقُّ رِفْدَهَا
٢٠ - وَأَحْسِبُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ أَقْتَدِي
٢١ - أَلَا يَلْكُمُولِيثُ وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
٢٢ - فَمَا كَانَ مِنَّا مَنْ يُحَالِفُ دُونَكُمُ
٢٣ - وَلَمَّا رَأَيْنَا الْحَيَّ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
٢٤ - وَقَفْنَا فَأَصْلَحْنَا عَلَيْنَا أَدَانَا
٢٥ - فَظَلْنَا نَهْرُ السَّمْهَرِيِّ عَلَيْهِمْ
٢٦ - فَكُنَّا كَمَنْ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
٢٧ - وَجِئْنَا بِقَوْمٍ لَا يُبْنِي عَلَيْهِمْ
٢٨ - وَقَوْمٍ إِذَا سَلُّوا كَانَ سَوَامُهُمْ
٢٩ - وَقَالَتْ رَبَّيَانَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ
٣٠ - نَطَاعِنُ أَحْيَاءَ الدُّرَيْدِينَ بِالضُّحَى
- وَأَخْطَاهَا حَتَفَ هُنَالِكَ مُزْعِفُ
وَبَاتَ قَلِيلًا نَوْمُهُ يَتَلَهَّفُ
وَأَعْقَبَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ وَأُرْدِفُ
إِلَيَّ وَأَوْتَارُ الْوَلِيدِ نَعْرِفُ
تَرَكَتُ قَلِيلًا مَالَهُ يَنْتَصِفُ
بِأَخْلَاقٍ مَنْ يَقْرِي وَمَنْ يَتَعَفَّفُ
حَلِيفَانِ رَاضُوا أَمْرَهُمْ فَتَحَلَّفُوا
وَلَوْ أَصْفَقَتْ فَيْسُ عَلَيْنَا وَخَذِفُ
عِيُونُهُمْ يَا أَبْنَى أُمَامَةٍ تَذْرِفُ
وَقُلْنَا أَلَا أَجْزُوا مَدْلَجًا مَا تَكَلَّفُوا
وَبَيْسَ الصَّبُوحِ السَّمْهَرِيِّ الْمُثَقَّفُ
نَعِيشُ مَعًا أَوْ يَتَلَفُونَ وَتَسْلَفُ
وَجَمْعُ إِذَا لَاقَى الْأَعَادِي يَرْحَفُ
عَلَى رُبْعٍ وَسَطِ الدِّيَارِ تَعَطَّفُ
عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَالِي مُلَفِّفُ
أُسُودُ فُرُوعِ الْغِيلِ عَنْهَا تَكَلَّفُ



سَاعِدَةُ قَيْدَةٍ

٢١ - عَلَوْنَا قَنَوْنِي بِالْخَمِيسِ كَأَنَّا
 ٢٢ - فَلَمْ تَنْهَيْبَنَا تَهَامَةً إِذْ بَدَا
 ٢٣ - ظِلُّنَا نُفَرِّي بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
 أَنِّي سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَقْصِفُ
 لَنَا دَوْمَهَا وَالظَّنُّ بِالْقَوْمِ يُخْلِفُ
 جِهَارًا وَأَطْرَافَ الْأَسِيتَةِ تَرَعُفُ

== شرح القصيدة :

- ١ - الرسم : الأثر . شَدَخَ : كسر . القين : الحداد والعبد ، وبنو القين : حي من بني أسد اللُعباء : موضع كثير الحجارة . لفلف : جبل بين تيماء وجبلي طيئ .
- ٢ - البوادر : مفردا بادرة وهي الكلام أو الفعل الناشئان عن الغضب ، ولعل البوادر اسم لمكان . المرأضان : وإديان أحدهما لسلم والآخر لهذيل ، أو هما يلتقيان .
- ٣ - العائف : الذي يزجر الطير لمعرفة المستقبل .
- ٤ - رَمَان : جبل لطِيئ . العُرْج : اسم لعدد من الأماكن باليمن والحجاز .
- ٥ - تهامة ووادي القرى ومَنَصَف : أماكن ومنصف كذلك : نصف الطريق .
- ٦ - يشعب : يُغْنِي القلب من فوقه ، يغطيه .
- ٧ - كنانية : نسبة إلى كنانة . ترعى : تنظر ، أو ترعى أنعامها ، والريبع : مطر الربيع ونباته والجدول . عالج وخير : مكانان . التَصَيِّفُ : المُصْطَفَاءُ ، مكان الإقامة في الصيف .
- ٨ - حَرَّ بلادها : وسطها . الوَلْيُ : القُرْبُ .
- ٩ - حادث ديارها : زُرْها . المدجية : نسبة إلى قبيلة مدلج . الوجناء : الساقة الشديدة .
- ١٠ - منفجة : بارزة ومرتفعة . الدايات : الأضلاع أو الفقار . المحيلة : الكبُر . القَرْدُ : الوَبَرُ المتلبّد . الوليّة : البرْدَعَةُ وتكون تحت الرّجل وهي الحِلْسُ . المشرف : المرتفع .
- ١١ - الحقباء : الأتان الوحشية ، العَوْنُ : جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش . السراة : أعلى كل شيء ، واسم موضع . رجيلة : قويّة صلبة . قنان : جبل لبني أسد . مُنَكِفٌ : لعلها يُنَكَفُ وهو موضع .
- ١٢ - لَبْدُ الصُّوفِ ونحوه : ألصق بعضه ببعض ، والمُلبَّدُ : اللازق بالأرض . الرّصيد : المُتْرَصَدُ المراقب . الجُرْفُ : غُرْضُ الجبل ، وموضع . والعين تطرف : تحرك جفنيها .
- ١٣ - الحِمْسُ للإبل : أن ترعى ثلاثة أيام وتَرِدُ الماء في اليوم الرابع . أجنف : مائل .
- ١٤ - المِيعَلَةُ : النصل الطويل العريض . راش السهم : وضع له ريشاً . يَرَصِفُ السهم : يشدّ على مدخله في النصل قطعاً من وتر ليثبت .
- ١٥ - أعجله : سبقه . رجع اليمن : عودتها ورجوعها



- ٢٤ - الأداة : يريد أداة الحرب وهي السلاح .
- ٢٥ - ظَلَلْنَا : ظللنا ، ما برحنا . السهري :
الرمح . الصَّبُوحُ : شراب الصباح . ثَقَفَه :
أزال ما به من عوج .
- ٢٦ - آس أخاه بنفسه : جعله مساوياً له .
- ٢٨ - شَلَّوْا : طردوا وتبعوا . السَّوَام : الإبل
الرعاية . الرُّبْعُ : الفصيل يولد في الربيع .
- ٢٩ - الربايا : جمع ريئة وهي الطليعة . علي :
عال .
- ٣٠ - أحياء الدريدين : قبائل . الغيل : المكان
في قصب وشجر ، وفروعه : أغصانه .
- ٣١ - قنوني : اسم واد بالسرارة . الخيس : الجيش .
الأتني : السيل . يقصف : يشتد صوته .
- ٣٢ - الدَّوم : ضخام الشجر ، وشجر الدوم .
- بالسهم . المُرْعَف : القاتل في وقته .
- ١٦ - المَلْتَدُ : الرّوض . الخليس : العشب منه
يابس وطري .
- ١٧ - أعقبه : إذا ركبا بالنوبة . أردفه : أركبه
وراءه .
- ١٨ - النَّدْمان : النديم والسير . رفعت برأسه
إلي : قرّبه وساررته . الوليدة : الأمة .
- ١٩ - الحَقُّ : الواجب . الرّفْد : العطاء والصّلة .
يتنصّف : يطلب الإنصاف .
- ٢١ - راضوا : رَوْضوا وذلّلوا الصّعب . تحلّفوا :
أقسموا .
- ٢٢ - دونكم : غيركم : أصفقت علينا : أطبقت
وأجمعت . قيس وخندف : من قبائل
العرب .



شركة قسيطة

النابغة الذبياني

زياد بن معاوية الذبياني

(...؟ - ٦٠٤م)

ظهر النابغة في زمن اشتبكت قبيلته فيه بعدة حروب أو مناوشات منها حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان ، ومنها احتكاك ذبيان بفسان .. فكان الشاعر عيناً ساهرة على قومه وحلفائهم .. وظهر النابغة أيضاً في زمن اشتدت فيه المنافسة بين الحيرة وغان فعرف كيف يستغل موقفه بين البلاطين الراغبين فيه ..

وفد الشاعر إلى بلاط النعمان ووصف زوجته المتجردة بقصيدة دالية كانت السبب الأساسي في تقمة النعمان عليه ولما هم بقتله أسر حاجب النعمان إلى الشاعر بالأمر فهرب إلى قومه ثم إلى غسان .

استهوى البلاط النابغة الذبياني وسلخه عن الخلق البدوي الأصل الذي يعشق الحرية ، فكان أول شاعر عربي جنى عليه الانحباس في قفص ذهبي .. كما كان أول شاعر عربي خرج في قسم كبير من شعره من إطار القبيلة والتغني بأمجادها .

وللنابغة الذبياني منزلة رفيعة في الأدب العربي وقد ضمن شعره ، فضلاً عن البلاغة وقوة البيان وجمال التعبير ، فوائد تاريخية جمة أطلعنا فيها على التنافس بين الحيرة وغان ومن وراءها من الفرس والروم ، كما أطلعنا على عادات المناذرة والفساسنة ، وعلى حياة القبائل البدوية وحروبها وقواتها وحلفائها ومعداتها الحربية .

والنابغة هو الذي فتح للشعر باب التكسب ، فذله وقيده لأن الشعر قبله لم يكن يقال عادة في مدح إلا عند الشكر على صنيع .



شاعرة قصيدة

من الآلية ..

- ١- أَمِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحُ ، أَوْ مُغْتَدِ ،
 - ٢- أَفَدَ الرَّحْلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا
 - ٣- زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رِحَلْتَنَا غَدًا ،
 - ٤- لَا مَرَجًا بَعْدِ ، وَلَا أَهْلًا بِهِ ،
 - ٥- حَانَ الرَّحِيلُ ، وَلَمْ تُودِعْ مَهْدًا ،
 - ٦- فِي إِثْرَ غَايَةِ رَمْتِكَ بِسَهْمِهَا
 - ٧- غَنَيْتَ بِذَلِكَ ، إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ
 - ٨- وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّهَا
 - ٩- نَظَرَتْ بِمُقْلَةٍ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ
 - ١٠- وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا
 - ١١- صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ ، أَكْمَلَ خَلْقُهَا
 - ١٢- وَالْبَطْنُ دُوْعُكُنِ ، لَطِيفُ طَيْئِهِ
 - ١٣- مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ
 - ١٤- قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجْفَيِ كِلَّةٍ
- عَجَلَانَ ، ذَا زَادٍ ، وَغَيْرُ مُزَوِّدٍ
لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدْ
وَبَذَاكَ نَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ
إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْبَةِ فِي غَدِ
وَالصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ مِنْهَا مَوْعِدِي
فَأَصَابَ قَلْبِكَ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ تُقْصِدِ
مِنْهَا بَعْطِفَ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّدِ
عَنْ ظَهَرِ مِرْنَانٍ ، بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ
أَحْوَى ، أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ ، مُقْلَدِ
ذَهَبُ تَوْقَدَ ، كَالشَّهَابِ الْمَوْقَدِ
كَالْغُصْنِ ، فِي غُلُوَائِهِ ، الْمُتَأَوِّدِ
وَالْإِتْبُ تَنْفُجُهُ بِشَدِي مُقْعَدِ
رِيَا الرُّوَادِفِ ، بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ
كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ



- ١٥- أَوْدُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَاصُّهَا
١٦- أَوْدُمِيَّةٌ مِنْ مَرْمَرٍ ، مَرْفُوعَةٌ
١٧- سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ
١٨- بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ
١٩- نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا
٢٠- تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً
٢١- كَالْأَقْحَوَانِ ، غَدَاةٌ غَبَّ سَمَائِهِ
٢٢- زَعَمَ الْهُمَامُ ، بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ
٢٣- زَعَمَ الْهُمَامُ ، وَلَمْ أَذُقْهُ ، أَنَّهُ
٢٤- زَعَمَ الْهُمَامُ ، وَلَمْ أَذُقْهُ ، أَنَّهُ
٢٥- أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَهَا ، فَظَنَّمَهُ
٢٦- لَوَ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ
٢٧- لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا ، وَحُسْنِ حَدِيثِهَا
٢٨- بِتَكْلُمٍ ، لَوْ تَسْتَطِيعُ سَمَاعُهُ
٢٩- وَبِقَاحِمِ رَجُلٍ ، أَثِيثٍ نَبْتُهُ
٣٠- فَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَائِثًا
- بَهْجٌ ، مَتَى يَرَهَا يُهَلِّ وَيَسْجُدُ
بُنِيَتْ بِأَجْرِ ، يُشَادُّ ، وَقَرَمَدٍ
فَتَنَاوَلْنَاهُ ، وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ
عَنَمٌ ، عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ
نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ
بَرْدًا أَسِفٌ لِشَانِهِ بِالْإِشْدِ
جَفَّتْ أَعَالِيهِ ، وَأَسْفَلُهُ نَدِي
عَذَبٌ مُقْبَلُهُ ، شَهِيءُ الْمَوْرِ
عَذَبٌ ، إِذَا مَا ذُقْتَهُ قُلْتَ : أَزْدَدُ
يُشْفَى بِرِيَارِيقِهَا الْعَطِشُ الصَّدِي
مِنْ لَوْلُو مُتَتَابِعٍ ، مُتَسَكِّدٍ
عَبْدَ الْإِلَهِ ، صَرُورَةٍ ، مُتَعَبِّدٍ
وَلِخَالِهِ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدِ
لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّحْدِ
كَالْكَرْمِ مَالٌ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ
مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ ، مِلءُ الْيَدِ



- ٣١- وَإِذَا طَعَنَتْ طَعَنَتْ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأَى الْمَجَسَّةَ ، بِالْعَبْرِ مُقَرَّمِدٍ
 ٣٢- وَإِذَا نَزَعَتْ نَزَعَتْ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ
 ٣٣- وَإِذَا يَعِضُّ تَشْدُهُ أَعْضَاؤُهُ عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَدْرَدِ
 ٣٤- وَيَكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يُصَلِّي بِهِ بِلَوَافِجٍ ، مِثْلَ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ
 ٣٥- لَا وَارِدَ مِنْهَا يَحْوُرُ لِمَصْدَرٍ عَنْهَا ، وَلَا صَدِرَ يَحْوُرُ لِمُورِدٍ

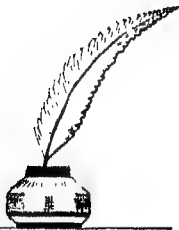


شرح القصيدة :

- ٢ - أفد : دنا وأزف ، لما تَزَلْ : لما تذهب
 برحالنا .
 ٣ - البوارح : ما مرّ من ميامنك إلى ميسارك
 من الصيد وكانوا يتشاءمون به .
 ٤ - مهده : اسم فتاة .
 ٥ - لم تُقصد لم تقتل .
 ٧ - غنيت : أقامت .
 ٨ - المرنان : القوس لها رنين . مُصرده : نافذ .
 ٩ - الشادن : ولد الطيبة إذا ترعرع ، متررب :
 من ربّاه وربّيه أي نمّاه ، أحوى : فيه حمرة
 إلى سواد ، أحم المقلّة : شديد سوادها ،
 مقلد : ذوقلادة .
 ١٠ - النظم : حبات العقد المنظومة في سلك ،
 الشهاب : شعلة من نار ساطعة .
 ١١ - السبراء : ثوب من حرير ، في غلوائه : في
 طوله ، المتأود : المتثنى ، وصفرتها : من
 كثرة الطيب .
- ١٢ - العكن : طيات البطن ، الأتب : ثوب ،
 تنفجه : ترفعه ، المقعد : المرتفع .
 ١٣ - محطوطة المتنن : منحدره الكتفين مع
 ملاسة ، المفاضة : ذات الكرش ، ريبا :
 ممتلئة . بضة المتجرد : ناعمة الجسم .
 ١٤ - تراءى : تظهر نفسها ، السجف : الستردو
 شقين ، الككة : الناموسية . الأسد :
 السعود وتكون أواخر الشتاء وأوائل الربيع
 ولم أر هذا الجمع .
 ١٥ - الدرة : اللؤلؤة ، أهل : فرح وصاح .
 ١٦ - الدمية : التمثال ، يشاد : يطلى بالجص ،
 القرمذ : القرميد .
 ١٧ - النصف : ثوب يعطي نصف البدن .
 ١٨ - الخضب : المصبوغ بالحناء ، كفها ،
 البنان : الأصابع ، العنم : شعره تمر
 أحر . وفي الأصل : يكاد من اللطافة
 يُعقد .



- ١٩ - شبه شفتيها السراوين بقادمتي الحمامة ،
وتجلو : تبرز وتكشف ، البرد : أسنانها
وهي كالبرد . اللثات : جمع لثة ، أسف :
رش . الأثمد : حجر الكحل .
- ٢٠ - الأخم : الفرج المرتفع الغليظ ، الجائم :
المتركز في موضعه .
- ٢١ - مستهدف : مرتفع ، راوي الجسة : عظيم
الملس ، مقرد : مدهون .
- ٢٢ - مستحصف : ضيق . الحزور : الفلام
القوي ، الرشاء : الحبل ، المحصد : المفتول .
- ٢٣ - الأدر : الذي ذهب أسنانه .
- ٢٤ - يحور : ينتقل ، الصدر : ضد الوارد ،
المبتعد عن الماء بعد الشرب .
- ٢٥ - متسرد : متتابع .
- ٢٦ - الاشط : الذي خالط الشيب شعره ،
الصرورة : الذي عاف الزواج .
- ٢٧ - رنا : أدام النظر .
- ٢٨ - الأروى : الوعول الواحدة أروية ، الصخذ :
الملس .
- ٢٩ - الفاحم : شعرها الأسود ، الرجل : بين



شاعرو قصيدة

أَبُو النَّشْنِاشِ النَّهْشَلِيُّ

لعله بشامة بن حزن (أو جزء) النهشلي ، وهو صاحب أبيات :

إنا محيوك يا سلمى فحيننا وإن سقيت كرام الناس فاسقيننا

المنهج في تفسير أسماء الشعراء

لابن جني

وقال رجل يكنى أبا مخزوم من بني نهشل بن دارم بن مالك ابن تميم
وهو صاحب القصيدة .

إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

الكامل للمبرد (الجزء الأول)

صفحة ٩٨



سازمان اسناد و کتابخانه ملی

في قلب الصحراء

- ١- وَسَايَلَةُ آيَن الرِّحِيلُ وَسَائِلُ
 - ٢- وَدَاوِيَّةٌ يَهْمَاءٌ يُخْشَى بِهَا الرَّدَى
 - ٣- لِيُدْرِكَ ثَارًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنَمًا
 - ٤- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرِخْ
 - ٥- فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَقِيٍّ مِنْ قُعُودِهِ
 - ٦- وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعُهُ الْفَقِيَّ
 - ٧- فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عَشَّ كَرِيمًا فَإِنِّي
 - ٨- وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ
- وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ
سَرَتْ بِأَبْيِ النَّشْنَشِ فِيهَا رَكَابُهُ
جَزِيلًا ، وَهَذَا الدَّهْرُ جَمُّ عَجَائِبُهُ
سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
فَقِيرًا وَمِنْ مَوَلَى تَدَبُّ عَقَارِبُهُ
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
لَكَانَ أَثِيرُ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ



شرح القصيدة :

- ٢ - الدَاوِيَّة : الفلاة ، يَهْمَاء : لا يَهْتَدِي فِيهَا .
- ٤ - سَرَحَ الْإِبِلَ : رَعَاهَا ، السَّوَامُ الْإِبِلَ السَّائِةُ
- ٨ - أَثِيرُ : رَجُلٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ .
- ٥ - تَدَبَّ عَقَارِبُهُ : كُنَايَةٌ عَنِ الْإِبِلِ .



شاعرونا في كل عصر

كجبت بن ساعد الغنوي

(١٠٠٠-١٠١٢ هـ / ١٦١٢ م)

من بني غني متوفى نحو ١٠ ق هـ - ٦١٢ م - شاعر جاهلي ، من الطبقة الثانية ، حلو ديباجة الشعر ، أشهر شعره بائيته في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار والتي مطلعها :

تقول ابنة العبي قد شبت بعدنا وكل امرئ بعد الشباب يشيب

الاعلام ص ٨١٢



شاعر وكيفية

بري الأنساء

- ١- أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحْشُ عِنْدَ بَيْتِهِ
 - ٢- هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي حِلْمًا وَنَائِلًا
 - ٣- لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا حِلْمُهُ فَمَرْوَحٌ
 - ٤- حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ
 - ٥- هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا
 - ٦- كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ
 - ٧- أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ
 - ٨- إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَحَلَّةَ بَيْتَهُ
 - ٩- حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَافِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ
 - ١٠- يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
 - ١١- إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْغِبَتْ عَنْهُمْ
 - ١٢- وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
 - ١٣- فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً
 - ١٤- يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ
- وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبُ
وَلَيْتُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ
عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ
حُبِّي الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبُ
وَمَاذَا يُودِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ
إِذَا أَبْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَخِيبُ
سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ
وَلَكِنَّهُ الْأَدْنَى بِحَيْثُ تَوْبُ
جَمِيلُ الْمُحْيَا سَبَّ وَهُوَ أَدِيبُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبُ
كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُحِيبُ
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ



- ١٥- كَانْ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
 ١٦- وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرِ
 ١٧- فَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقُ
 ١٨- فَتَى أَرْيَحِيًّا كَانَ يَهْتَزُّ لِلندَى
 ١٩- وَحَدَّثْتُمَنِي أَنَّمَا المَوْتُ فِي القُرَى
 ٢٠- وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ عَيْرٌ مُخَمَّرِ
 ٢١- [وَمَنْزِلَةٍ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ
 ٢٢- تَرَى عَرَصَاتِ الحَيِّ تُسَمِّي كَانَهَا
 ٢٣- لِيَبْكِكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
 ٢٤- تَرَوِّحَ تَرْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً
- إِذَا رَبَّ الْقَوْمِ الغُرَاةَ رَقِيبُ
 إِذَا أَشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ
 عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِاتِ كَذُوبُ
 كَمَا أَهْتَزُّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ
 فَكَيْفَ وَهَانَا هَضْبَةً وَقَلِيبُ
 بِرَبِّيَّةٍ تَجْعَرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ
 وَمَا أَقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَيَّ طَيْبِ
 إِذَا غَابَ لَمْ يَحُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ
 وَطَاوِي الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ
 بِكُلِّ ذَرَا ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبُ



شرح القصيدة :

- ١ - فاحش : بخيل ، الورع : الجبان .
- ٢ - الماذي : العسل الأبيض .
- ٤ - * أطلقت الحبا : دفعت الناس إلى فك حيواتهم لاضطرارهم .
- ٥ - هوت : هلكت والمقصود التعجب .
- ٦ - عالية الرمح : رأسه وأعلاه ، الرديني : نسبة إلى امرأة تصنع الرماح .
- ٨ - أي لا يبعد عن عشيرته عند الشدائد .
- ١٠ - المنقيات : الإبل ذوات الشحم .
- ١٥ - لم يوف مرقباً : لم يرتفع عليه .
- ١٦ - الميسر : القمار وكانوا يقدمون ماربحوا من لحم إلى الفقراء .
- ١٨ - أريحي : كريم ، القضيبي : السيف ، وماء الحديد : رونقه .
- ١٩ - الموت في القرى : بسبب العدوى .
- ٢١ - اقتال الشيء : حكم به .
- ٢٢ - ما بها عريب ومعرب : أي أحد ، واستعمالها مع النفي .
- ٢٤ - تروِّح : راح ، ترهاه : تسوقه ، مستطيفة : مطيفة ، الذرى : الكنف والستر ، المستراد : الموضع يطلب للكلاء .



شاعرة قصيدة

زُهَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ

(٥٣٠ - ٦٢٧ م)

شاعر مضري تتلمذ على (بشامة بن الغدير) خاله . وعلى (أوس بن حجر) زعيم المدرسة الأوسية وهو زوج أمّه . ثم انقطع لهرم بن سنان وخصه بأحسن شعره ..

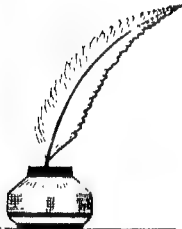
كان زهير شاعر العقل والحكمة إذ جعل للعقل المقام الأول في حياته وفي شعره .. فجرى على سننه في التفكير والقول والعمل ، ونقح شعره وثقفه في روية وورصانة ، وقرب الحقائق إلى الإفهام بجعلها مادية ملموسة وذلك بأسلوب خطابي حاول فيه الاقناع ثم تحرى الوضوح والإيجاز ومتانة السبك .

أهم آثاره (المعلقة) وهي ميمية على البحر الطويل نظمت على أثر انتهاء الحرب بين عبس وذبيان والغرض منها مدح المصلحين ، وأكثر من الموعظة للكف عن الأحقاد والرجوع عن سفك الدماء .

وتتجلى النبوة الإنسانية في هذه القصيدة قوية واضحة .

و « الحق أن زهيراً استطاع أن يحقق لصناعة الشعر في العصور القديمة كل ما يمكن من تحبير وتجويد ، فقد أصبح الشعر عنده حرفة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ^(١) » .

(١) الدكتور شوقي صيف : الفن ومداهه في الشعر العربي ص ١٩ .



صوت اللبنة

« المعركة »

- ١- أَمِنْ أَمْ أَوْفَ دِمْنَهُ لَمْ تَكَلِّمْ
 - ٢- وَدَارُ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
 - ٣- بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْأَمُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ
 - ٤- وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً
 - ٥- أَثَافِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مَرَجَلٍ
 - ٦- فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا:
 - ٧- تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طُعَائِنِ
 - ٨- جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ
 - ٩- عَلَوْنَ بِأَمْطِ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ
 - ١٠- وَوَزَّكَنَ فِي السُّوبَانِ يعلونَ مَتْنَهُ
 - ١١- بَكَرْنَ بُكُورًا وَأَسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
 - ١٢- وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلطَّيْفِ وَمَنْظَرُ
 - ١٣- كَانَ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
- بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ
مَرَايِجُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
وَأَظْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ
فَلَأْيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُُّمِ
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ
أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَأَسْلَمِ
تَحْمَلْنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ
وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ
عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ
فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ
أَنِقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَالِمْ يُحْطَمِ



لَا تُعْرَضُ قَصِيدَةُ

وَضَعَنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
عَلَى كُلِّ قَيْئٍ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ
رِجَالٍ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبَرِّمِ
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلِمِ
بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ
وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ
يُنْجِمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
وَلَمْ يَهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مُحْجَمِ
مَغَانِمُ شَقَى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمِ
وَذُبَّانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمِ
لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمِ
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
وَتَضُرَّ إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا فَتَضُرَّمِ
وَتَلْقَحُ كَشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِ قُتْلُشَمِ



شَاعِرُهُ قَبِيضَةُ

١٤- فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ
١٥- ظَهَرَنَ مِنَ الشُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ
١٦- فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
١٧- يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا
١٨- وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنَّ نَذْرَكَ السَّلَامُ وَاسِعًا
١٩- فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ
٢٠- عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا
٢١- تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
٢٢- يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً
٢٣- فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
٢٤- أَلَا أَبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
٢٥- فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ
٢٦- يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
٢٧- وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ
٢٨- مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةً
٢٩- فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِثِفَالِهَا

٣٠- فَتُتَجَّ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ
٣١- فَتُغَلَّلَ لَكُمْ مَا لَا تُغَلِّ لِأَهْلِهَا
٣٢- لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ
٣٣- وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
٣٤- وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
٣٥- فَشَدَّ فَلَمْ يُفْرِغْ بُيُوتًا كَثِيرَةً
٣٦- لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفٍ
٣٧- جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ
٣٨- رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا
٣٩- فَقَضَوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا
٤٠- لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
٤١- وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ
٤٢- فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصَابُوا يَعْقِلُونَهُ
٤٣- لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
٤٤- كِرَامٍ فَلَا ذُو الضُّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ
٤٥- سَيِّمَتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

كَاحْمَرٍ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِعُ
قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ
بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْصَمٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
عَدُوِّي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ
لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ
سَرِيعًا وَلَا يَبْدُ بِالظُّلْمِ يُظْلِمُ
غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ
إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمٍ
دَمَ ابْنِ نَهْيَكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلِّمِ
وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْمُخَزَّمِ
صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمُخَرِّمٍ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظِمِ
وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمِ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكٍ يَهْلِسُ



- ٤٦- وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
 ٤٧- رَأَيْتُ الْمَنَآيَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تَصَبَّ
 ٤٨- وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 ٤٩- وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِزِّهِ
 ٥٠- وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ
 ٥١- وَمَنْ يُؤْفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبُهُ
 ٥٢- وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَنْلَنَّهُ
 ٥٣- وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
 ٥٤- وَمَنْ يَعِصْ أَطْرَافَ الرِّجَاجِ فَإِنَّهُ
 ٥٥- وَمَنْ لَمْ يَذُدَّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
 ٥٦- وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
 ٥٧- وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
 ٥٨- وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ
 ٥٩- لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
 ٦٠- وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخَ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
 ٦١- سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَعَدَّيْتُمْ
- وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ
 تَمَّتْهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ
 يُضَرَّسَ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ
 يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
 عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمِّمِ
 إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعِمِ
 وَإِنْ يَرَقَّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ
 يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدِمِ
 يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذِمِ
 يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمِ
 وَمَنْ لَمْ يُكْرِمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمِ
 وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
 زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
 وَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ
 وَمَنْ أَكْثَرَ النَّسَالِ يَوْمًا سِيحَرَمِ



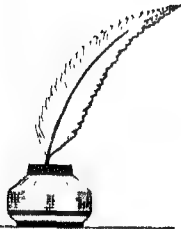
شرح القصيدة :

- ١ - الدمنة : ما يبقى في الأرض بعد رحيل القوم من بحر ورماد وغيرها ، حومانة الدراج والمتثل : موضعان .
- ٢ - الرقتان : حرتان إحداهما قرب البصرة والثانية قرب المدينة ، مراجيع الوشم : ما كرر صنعه والوشم : نقش بالإبر على الجلد ، نواشر : عروق .
- ٣ - خلفه : يخلف بعضها بعضاً ، الاطلاع : أولاد الظباء ونحوها .
- ٤ - حجة : سنة ، لا يا عرفت : أي بعد جهدي ، التوهم الظن .
- ٥ - الأثافي : حجارة توضع عليها القدر ، أي عرفت أثافي ، وسعاً : سوداً ، معرس الرجل : موضعه ، نؤي : حفرة تحفر حول البيت لحمايته من ماء المطر ، جذم الحوض : أصله .
- ٧ - الطعينة : المرأة في المودج ، تحملن : ترحلن ، جرثم : موضع .
- ٨ - القنان : جبل .
- ٩ - النط : البساط ، العتاق : الجيدة . الكلة : الستر الرقيق ، وراؤ : حر ، المشاكهة : المشابهة .
- ١٠ - وركن : ركن ، السوبان : أرض مرتفعة .
- ١١ - وادي الرس : مكان .
- ١٢ - المتوسم : المتفرس المدقق .
- ١٣ - العهن : الصوف المصبوع ، الفنا : غيب الثعلب .
- ١٤ - جمام الماء : مجتمعه ، الحاصر : المقيم بالحضر ، المتخيم : المبتني خيمته .
- ١٥ - جزعنه : قطعنه ، القيني : الرجل ، المفام :
- الموسع .
- ١٧ - السحيل : المفتول من طاق واحد ، والمبرم : المفتول من طاقين وأراد في حالي الضعف والقوة .
- ١٨ - منثم : امرأة كانت تبيع العطر بمكة للمتحاربين .
- ١٩ - منها : أي من السلم .
- ٢١ - تعفى : تحي ، يقول صاراً يدفعان من أموالهما ثناً لجرائم لم يشاركا فيها .
- ٢٢ - ينجمها : يدفعها أقساطاً ، المحجم : كأس الحجام .
- ٢٣ - التلاد : الحيوانات المولودة عند صاحبها ، الافال : الإبل الصغيرة السن ، المزئم ، المعلم بزمنة وهي قطعة تقطع من أذن البعير وتبقى معلقة بها .
- ٢٧ - المرجم : الذي يبني على الظنون .
- ٢٨ - بعثها : أثارها ، ضراها : جعلها ضارية .
- ٢٩ - الثفال : خرقه أو جلدة توضع تحت الرحي ، تلقح كشافاً : أي مرتين في العام .
- ٣٠ - أشام : شوم ، أحر عاد : هو أحر ثمود عاقر الناقة .
- ٣١ - القفيز : مكيال للحب ومساحة من الأرض .
- ٣٢ - حصين بن صمضم : رجل من ذبيان لم يرض بالصلح .
- ٣٣ - طوى كشحاً : أي أضره ، والكشح الحصر ، المستكنة : الخبيثة المستترقة ولم يتقدم . لم يباشر تفيدها حتى أمكنته الفرصة وهي قتله قاتل أخيه .
- ٣٥ - شد : هم ، أم قشعم : المنية ، أي لم ينجع



شاعرو قصيدة

- بيوتاً كثيرة عند موطن المنية . أفرع : نبّه
فأغاث .
- ٣٦ - شاكى السلاح : تام السلاح ، مقذّف :
يقذف به إلى المعارك ، لبدة الأسد : شعر
رقبته ورأسه ويصف ابن ضمض .
- ٣٨ - الظّم : ما بين الورددين ، الفغار : المياه
الفامرة ، تفرى : تشقق أي كفوا عن القتال
ثم عاودوه .
- ٣٩ - أي انتهوا من القتل ثم استعدوا للقتال
ثانية ، المستوخم : المستوخم .
- ٤٠ - أي لم يقتلوا ابن نبيك ولا صاحبه
ولا الآخرين .
- ٤٢ - عقلت القليل : أديت ديتيه . المحرم :
الطريق في الجبل .
- ٤٣ - حلال : مقبين . والجار والمجرور لحي
متعلق بما قبله .
- ٤٤ - التبل : الحقد .
- ٤٥ - لا أبالك : كلمة يراد بها المدح أو الذم .
- ٤٧ - عشواء : الناقة لا تبصر ليلاً .
- ٤٨ - يضرّس : يعض ، المنم : خف البعير .
- ٤٩ - يفره : يوفره .
- ٥١ - مطمئن البر : أي الذي يرتاح له القلب
تجمع : لم يبن في كلامه .
- ٥٢ - أسباب السماء : مراقبها أو نواحيها أو
أبوابها .
- ٥٤ - الزّج : الحديد المركب في أسفل الرمح ،
عالية الرمح : ضد سافلته وفيها يركب
السنان ، اللهنم : السنان الطويل ، يعني
أن الذي لا يرضى بالسلم يرضى بالحرب .
- ٥٥ - الحوض : مجتمع الماء وعنه وعن أمثاله
يدافعون .
- ٥٦ - أي يظن الأعداء أصدقاء لأنه لم يجرهم .
- ٥٨ - كائن : كم وهي للاخبار عن الكثرة .



شاعرو قصيدة

أَمِيرُ بَنِي الصَّلَاتِ

(٥٢ - ...)

شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم . وكان قد اطلع على الأديان السماوية ورغب عن عبادة الأوثان وطمع أن يكون هو صاحب الرسالة . وأمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف وهو من شعراء الطبقة الثانية وقيل الأولى . ولما أنشد رسول الله ﷺ شعره قال : آمن لسانه وكفر قلبه . وكان يحكي في شعره قصص الأنبياء ويأتي في شعره بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب يأخذها من الكتب المتقدمة ، وبأحاديث من أحاديث أهل الكتاب ومنها قوله :

بَايَةَ قَامَ يَنْطِقُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَانَ أَمَانَةَ الدِّيكِ الْغَرَابُ
وكانوا يقولون إن الديك كان نديماً للغراب فرهنه على الخمر وغدر به ولم يرجع ، وتركه عند الحمار فجعله الحمار حارساً .
وأبوه أبو الصلت الثقفي شاعر وكذلك ابنه القاسم . ولما حضرته الوفاة قال :

كُلَّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَبَّأُولَ دَهْرًا صَائِرُ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَسْزُولَا
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوَعُولَا
والعلماء لا يرون شعره حجة في اللغة . وله شعر كثير جداً .



شاعر وقصيدة

إفراسا الموح عسكراً بالمايا ...

- ١ - عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ سِينَنَا
- ٢ - أَذْعَنَ بِهَا جَوَافِلَ مُعْصِفَاتٍ
- ٣ - وَسَافَرَتِ الرِّيحُ بِهِنَّ عَصْرًا
- ٤ - فَأَبْقَيْنَ الطَّلُولَ وَمُحْنِيَّاتٍ
- ٥ - وَآرِيًّا لِعَهْدِ مُرَبِّكَاتٍ
- ٦ - فَأَمَّا تَسْأَلِي عَنِّي لُبِّي
- ٧ - فَإِنِّي لِلنَّبِيَّتِ أَبَاوَأُمَّا
- ٨ - فَإِنِّي لِلنَّبِيَّتِ أَبِي قَسِي
- ٩ - لِأَفْصَى عَصْمَةٍ أَهْلَاكِ أَفْصَى
- ١٠ - وَدُعْمِي بِهِ يُكْنَى إِيكَادُ
- ١١ - وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ كُبْرَى نَزَارٍ
- ١٢ - وَكُنَّا حَيْثُمَا عَلِمْتُ مَعَدُ
- ١٣ - بَوَّجَ وَهِيَ عُبْرِيٌّ وَطَلَحُ
- ١٤ - فَأَلْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا حُلُولًا
- لِرَيْبٍ إِذْ تَحُلُّ بِهَا قَطِيبَا
- كَمَا تَذَرِي الْمَلَمْلَمَةَ الطَّحِينَا
- بِأَذْيَالٍ يَرْحَنَ وَيَعْتَدِينَا
- ثَلَاثًا كَالْحَمَائِمِ قَدْ صُلِينَا
- أَطْلَنَ بِهِ الصُّفُونُ إِذَا أَفْلِينَا
- وَعَنْ نَسَبِي أَخْبَرَكَ الْيَقِينَا
- وَأَجْدَادًا سَكَمُوا فِي الْأَقْدَمِينَا
- لِنَصُورِ بْنِ يَقْدُمِ الْأَقْدَمِينَا
- عَلَى أَفْصَى بْنِ دُعْمِي بَيْنَنَا
- إِلَيْهِ تَنْسُبِي كَيْ تَعْلَمِينَا
- فَأَوْرَثْنَا مَا شَرَهُ بَنِينَا
- أَقَمْنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِبِينَا
- تَخَالُ سَوَادُ أَيْكِهِ كَالْعَيْنَا
- حُلُولًا لِلْإِقَامَةِ مَا بَقِينَا



١٥ - فَأَبْنَيْتُمْ خَضْرَاءَ فَاخِرَاتِ
 ١٦ - وَأَرْصَدْنَا لِرَبِّ الدَّهْرِ جُرْدًا
 ١٧ - وَخَطَبْنَا كَأَشْطَانِ الرَّكَائِيَا
 ١٨ - وَفَتَيْنَا نَايِرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا
 ١٩ - وَتُخَيِّرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ
 ٢٠ - بَأَنَّا النَّازِلُونَ بِكُلِّ نَعْرِ
 ٢١ - وَأَنَّا الْمَاغِرُونَ إِذَا أَرَدْنَا
 ٢٢ - وَأَنَّا الْحَاكِمُونَ إِذَا أَنَاخَتْ
 ٢٣ - وَأَنَّا الرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدٍ
 ٢٤ - أَكُفَّاءُ فِي الْمَكَارِمِ قَدَّمْتُهَا
 ٢٥ - وَأَنَّا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا
 ٢٦ - نُسَرِّدُ بِالْمَخَافَةِ مَنْ بَكَانَا
 ٢٧ - إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ بِالنَّايَا
 ٢٨ - وَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ
 ٢٩ - نَفَوَا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدَنَ طُرًّا
 ٣٠ - وَهُمْ قَتَلُوا السَّيِّئَ أَبَارِغَالِ
 يَكُونُ نِتَاجُهَا عَنَبًا وَتَيْتَا
 لَهَا مَيْمًا وَمَا ذِيَّ أَحْصَيْنَا
 وَأَسْيَافًا يَقُومَنَ وَيُحْنِنُنَا
 وَشَيْبًا فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ
 إِذَا عَدُّوا سَعَابَةَ أَوْلَيْنَا
 وَأَنَّا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَأَنَّا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا
 خُطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ بَنَتَكَلِينَا
 أَكُفَّاءُ فِي الْمَكَارِمِ مَا بَقِينَا
 قُرُونٌ أَوْرَثَتْ مَنَاقِرُونَا
 وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا
 وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ مَنْ يَلِينَا
 وَزَايَلَتِ الْمَهَنْدَةُ الْجُفُونَا
 يَكُفُّ عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَا
 وَكَانُوا لِلْقَبَائِلِ قَاهِرِينَ
 بَنَخْلَةٍ حِينَ إِذْ وَسَقَ الْوَصِيدَا



شَاعِرُهُ قَصِيظَةُ

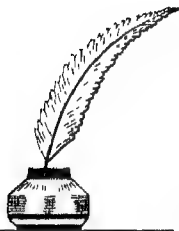
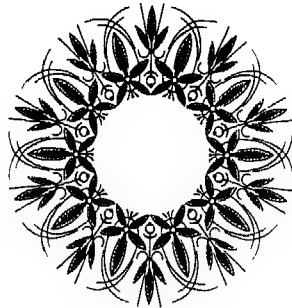
٢١ - وَرَدُّوا خَيْلَ ثُبَعٍ فِي قُدَيْدٍ
٢٢ - وَبُدِّلَتِ الْمَسَاكِينُ مِنْ إِيَادٍ
٢٣ - نَسِيرٌ بِمَعَشَرِ قَوْمٍ مَالِ قَوْمٍ
وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشَرِّقِينَ
كَثَانَةٌ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينَا
وَنَدَخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ

شرح القصيدة :

- ١ - أقوت : درست . قطين : قاطنة ، ساكنة في الدار ، وتكون كذلك اسم جمع بمعنى القطان .
- ٢ - أذعن بها : طمن معالمها وذهبن بها . جوافل : قاضرات وجه الأرض ، يعي الرياح . عاصفات : شديدات . حجر مللم : صلب مستدير والململة : الطاحون .
- ٤ - الطلول : الآثار الواحد طلل . الحنيات : جمع حنية وهي ما انحنى من أرض أو رمل ويريد هنا حجارة الموقد وهي الأثافي . صليبا : أترت فيهن النار .
- ٥ - الآري : محبس الدابة ، والمعلف ، والآخية - وهي حلقة يربط بها الحيوان مغروسة في الأرض . المهسد : المنزل . مرتبات : مريبات يريد الخيول . الصمون : وقوف الخيل على قوائم ثلاث والاتكاء على سنبك الرابعة وهو طرف الحافر من أمام . افتل الخيل : فلاها وفصلها عن أمهاتها .
- ٧ - البيت : أبو ثقيف ، وفي اللسان أبو حي من اليمن ، يريد التحدث عن نسبه .
- ٨ - ثقيف هو قسي بن البيت بن منبه بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن
- إيادين نزار بن معد بن عدنان .
- ٩ - أفصى : اسم أبي ثقيف ، واسم أبي عبيد القيس . المهلاك : الصعاليك ، الفقراء السائلون . دعمي : اسم لرجال أحدهم من ثقيف وآخر من ربيعة وثالث من إياد ، وإياد بن نزار بن معد بن عدنان .
- ١١ - المآثر : المكارم الواحدة مأثرة .
- ١٢ - وِج : مدينة الطائف .
- العبري : السدر يكون على قرب من العبر أي شاطئ النهر . الطلح : شجر الموز ، أو شجر شائك . الأيكة : الشجر الكثير الملتف . العريس . موضع الأسد في الأجمة .
- ١٤ - ألقينا : عصا السفر . حلولا : أي مقبين وهي منصوبة لأنها حال .
- ١٥ - الحضرم : الكثير من كل شيء ، يريد البساتين والأشجار .
- ١٦ - جرداً : خيولاً والأجرد ما كان قصير شعر الجسد . لها ميم : سريعة . المادي : السلاح من جيد الحديد ، ودرع ماذية : ليثة .
- ١٧ - الخطي : الرماح منسوبة إلى الخط وهي مدينة على شاطئ الخليج العربي . الأشتان : الحال تربط بالدلاء لا تشتان



- المقادة : الانقياد والخضوع . يلينا : يقترب منها .
- ٢٧ - زايلت : فارقت . الجفون : الأغمار .
- ٣٠ - السي : الأسير . أبو رغال : رجل من العرب دلّ الأحباش على طريق مكة عام الفيل ، وصار قبره يرمم حتى الآن في الحج . وقيل هو رجل كلفه النبي صالح جمع الصدقات فطم فقتله تقيف . نخلة : موضع . وسق : أوفر وحمل . الوضين : يريد الجمال . والوضين : حزام الرّجل .
- ٣١ - تبّع : ملك الين ، وهو لقب للملوكهم . قديد : مكان بين مكة والمدينة .
- ٣٢ - القطين : السّكان .
- الماء . الركايا : الآبار . يقمن : يستقمن .
- ١٩ - السّعاية : السّعاة وهي المأثرة .
- ٢١ - المانعون : المدافعون .
- العاطفون : المرتدون نحو الأعداء لنكرّ عليهم .
- ٢٢ - الحاملون : أي تحتلون عن القبيلة ما يصيها وتدفعون من أموالكم . تبتي : تختبر .
- ٢٣ - ما بقينا : أي مدة بقائها على قيد الحياة ، يريد بقاء أصحاب هذه الأيدي .
- ٢٤ - القرن : الأمة تأتي بعد الأمة ، يريد الجيل بعد الجيل ومدّته عشر سنين وقيل عشرون وقيل ثلاثون وقيل ستون أو سبعون .
- ٢٦ - نشرّد : نهزم : نأنا : من كان بعيداً عنا .



ساعة و فكيكة

الأعشى الأكبر

(... - ٧٧)

ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ويكنى أبا بصير . وهو أحد كبار شعراء الجاهلية
وقد مدح كثيراً من كبار الجاهليين كالنعمان بن المنذر وأخيه الأسود
وعامر بن الطفيل وقد أدرك الإسلام ومدح الرسول عليه السلام بقصيدة
ولكنه لم ينشده إياها بسبب تدخل مشركي قريش فقد قالوا له إن محمداً
يحرم الخمر وأنت رجل تشرب الخمر وأعطوه مالا وخمراً ليؤجل إنشاد القصيدة
وقد مات قبل أن يلقيها . فعل ذلك أبو سفيان فقد أعطاه مائة ناقة
وصرفه بذلك عن وجهته نحو المدينة فانصرف إلى اليمامة فآلقاه بغيره فوقصه
فمات . وهو من قرية منفوحة . وفيها قبره . قال الأعشى أتيت سلامة ذا
فايش فأنشدته :

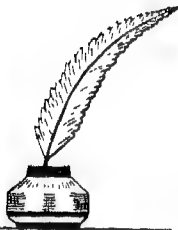
إن محملاً وإن مرتحلاً وإن في شعر من مضى مثلاً
استأثر الله بالوفاء وبالعد ل وولى الملامة الرجل
الشعر قلده سلامة ذا فايش والشيء حيث ما جعل

قال صدقت الشيء حيث ما جعل وأمر لي بمائة من الإبل وكساني
حللاً وأعطاني كرشاً مدبوغة مملوءة عنبراً فبعتها في الكوفة بثلاثمائة ناقة
حمراء . قال أبو عبيدة : الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس
والنابغة وزهير . وكان الأعشى يقدم على طرفة لأنه أكثر عدد طوال حياته



شاعر قصيدة

وأوصف للحمير والخمر وأمدح وأهجى وأكثر أعاريض . واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم . قال الأمدي : ولشعر الأعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم . وكان أبو عمرو بن العلاء يقول إذا سئل عنه وعن لبيد : لبيد رجل صالح والأعشى رجل شاعر . وللأعشى قصيدة طويلة يمدح فيها عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن علاثة فهدر علقمة دمه فلما قبضوا عليه أطلق سراحه فدحه الأعشى وقد منع الرسول روايتها لأن علقمة قد أسلم : كما منع رواية قصيدة أخرى للأعشى في أهل بدر . وكان الأعشى يلقب بصناجة العرب وهو أبرع من وصف الخمر في الجاهلية .



سأعزوه قصيدة

ودع هريرة

- ١- ودّع هريرة إن الركب مُرتحل،
 - ٢- غراء فرعاء مضفول عوارضها،
 - ٣- كأن مشيتها من بيت جارتها
 - ٤- تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت
 - ٥- ليست كمن يكره الخير أن طلعتها،
 - ٦- يكاد يصرعها، لو لا تشدّدها،
 - ٧- إذا تلألح قرنا ساعة فترت،
 - ٨- ملأ الوشاح وصفر الدرع بهكة
 - ٩- صدّت هريرة عنا ما تكلمنا
 - ١٠- أن رأّت رجلا أعشى أضربه
 - ١١- نعر الصبيح غداة الدجن يصرعها
 - ١٢- هركولة، فلق، دُرّ مرافقها،
 - ١٣- إذا تقوم يصوغ المسك أضورة،
- وهل تطيق وداعا أيها الرجل ؟
تمشي الهوينيا كما يمشي ألوجي الوحل
مر السحابة، لا ريث ولا عجل
كما استعان بريح عشرق رجل
ولا تراها السير الجار تختل
إذا تقوم إلى جاراتها الكسل
وأهتر منها ذنوب المني والكل
إذا تأنى يكاد الحصر ينخرل
جملا بأمر خليد، جبل من تصل ؟
ريب المنون، ودهر مفند خبل
للذة المرء لا جاف ولا تقبل
كأن أخصها بالشوك مستعل
والزنبق الورد من أزدانها شمل



شاعرو قسيطة

- ١٤- مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعَشِبَةٌ
 ١٥- يَصَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
 ١٦- يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ،
 ١٧- عَلِقَتْهَا عَرَضًا، وَعُلِقْتُ رَجُلًا
 ١٨- وَعُلِقَتْهُ فَتَاهُ مَا يَحْكَا وَلَهَا
 ١٩- وَعُلِقْتَنِي أُخْرَى مَا تُسَلِّمُنِي،
 ٢٠- فَكُنَّا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ،
 ٢١- قَالَتْ هَرِيرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا،
 ٢٢- يَا مَنْ يَرَى عَارِضًا قَدِيتُ أَرْقُبُهُ،
 ٢٣- لَهُ رِدَافٌ . وَجَوَزُ مُفَاوَعِمٍ،
 ٢٤- لَمْ يُلْهِنِي اللَّهُوعُهُ حِينَ أَرْقُبُهُ،
 ٢٥- فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا،
 ٢٦- بَرَقًا يُضِيءُ عَلَى أَجْزَاعِ مَسْقَطِهِ،
 ٢٧- قَالُوا نِمَارٌ، فَبَطْنُ الْخَالِ جَادُهُمَا،
 ٢٨- فَالَسَفْحُ يَجْرِي فَخَزِيرٌ فَبَرْقُهُ،
 ٢٩- حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءُ تَكْلِفَةً،
 خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ مُطِلٌ
 مُؤَذَّرٌ بِعِمِيمِ النَّبْتِ مُكَمَّهْلٌ
 وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ
 غَيْرِي، وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
 مِنْ أَهْلِهَا مَيْتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلُ
 فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبِلٌ
 نَاءٌ وَدَانٍ، وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ
 وَيْلِي عَلَيْكَ، وَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
 كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّعْلُ
 مُنْطَقٌ بِسَجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلٌ
 وَلَا اللَّذَازَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا الْكَسَلُ
 شِيمُوا، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ
 وَبِالْخَبِيَّةِ مِنْهُ عَارِضٌ هَاطِلٌ
 فَالْعَسَجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالْرَجُلُ
 حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبْوُ، فَالْجَبَلُ
 رَوْضُ الْقَطَا فَكَيْبُ الْعَيْتَةِ السَّهْلُ



شاعرة قسيطة

- ٣٠- يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غُرْبًا،
 ٣١- وَبِلَدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ،
 ٣٢- لَا يَتَنَنَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكُبُهَا،
 ٣٣- جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحِ جَسْرَةٍ سُوحٍ،
 ٣٤- إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا يَغَالُ لَنَا،
 ٣٥- فَقَدْ أَخَالِسُ رَبِّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ،
 ٣٦- وَقَدْ أَقَوْدُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي،
 ٣٧- وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْكَائُوتِ يَتَّبِعُنِي
 ٣٨- فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
 ٣٩- نَارَ عَيْتِهِمْ قُضِبَ الرَّيْحَانِ مُتَكِنًا،
 ٤٠- لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ،
 ٤١- يُسْعَى بِهَا ذُورُجَابَاتٍ لَهُ نُطْفٌ،
 ٤٢- وَمُسْتَحِبٌّ نَحَالُ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ،
 ٤٣- مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ،
 ٤٤- وَالسَّاحِبَاتُ ذُيُولُ الْخَزَائِنَةِ،
 ٤٥- أَبْلَغُ يَزِيدُ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكَّةُ،
- زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
 لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي خَافَاتِهَا زَجَلُ
 إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوَا مَهَلُ
 فِي مِرْفَقِيهَا إِذَا اسْتَعَضَّتْهَا فَتَلُ
 إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ
 وَقَدْ يُحَاذِرُنِي ثَمَّ مَا يَسْلُ
 وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزَلُ
 شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُولٍ شُلُولُ
 أَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ
 وَقَهْوَةٌ مُزَّةٌ رَاوُوقُهَا خَضَلُ
 إِلَّا بِهَاتٍ، وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ نَهَلُوا
 مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلُ
 إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ
 وَفِي الْجَارِبِ طُولُ اللَّهِوِ وَالْغَزَلُ
 وَالزَّافِلَاتُ عَلَى أَعْمَازِهَا الْعَجَلُ
 أَبَا ثُبَيْتٍ ! أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ



شاعر وقصيدة

٤٦- أَلَسْتَ مُنْهِيًا عَنْ نَحْتِ أَشْلَيْنَا
 ٤٧- تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ
 ٤٨- لَا عَرَفْنَاكَ إِنْ جَدَّ النَّفِيرُ بِنَا،
 ٤٩- كَنَّا طِجَّ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلَقَهَا،
 ٥٠- لَا عَرَفْنَاكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا،
 ٥١- تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَيْنِ سَوْرَتَنَا
 ٥٢- لَا تَقْعُدَنَّ، وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا،
 ٥٣- قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ قَعَدُوا،
 ٥٤- سَبَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا، فَقَدْ عَلِمُوا
 ٥٥- وَأَسْأَلَ قُشَيْرًا وَعَبْدًا لِلَّهِ كُلَّهُمُ،
 ٥٦- إِنَّا نَقَاتِلُهُمْ ثَمَّتْ نَقَاتِلُهُمْ
 ٥٧- كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأَنَّا لَا نَفَاتِلُكُمْ،
 ٥٨- حَتَّى يَظُلَّ عِمِيدُ الْقَوْمِ مُتَكِّمًا،
 ٥٩- أَصَابَهُ هُنْدُ وَائِيٌّ، فَأَقْصَدَهُ،
 ٦٠- قَدْ نَطَعْنُ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فَائِلِهِ،
 ٦١- هَلْ نَنْهَوْنَ؟ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ

وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ، فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ
 وَشَبَّتِ الْحَرْبُ بِالطُّوْفِ وَأَحْمَلُوا
 فَلَمْ يَضِرُّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ
 وَالْتَمَسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْمَلُ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ، فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ
 تَعُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْهَلُ
 وَالْجَا شِرِّيَّةً مَنْ يَسْعَى وَيَنْضِلُ
 أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ نَبَائِنَا شَكْلُ
 وَأَسْأَلَ رَبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْعَلُ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَهُمْ جَارُوا وَهُمْ جَمَلُوا
 إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ، يَا قَوْمَنَا، قُتِلُ
 يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلُ
 أَوْ ذَابِلُ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلُ
 وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ
 كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ



- ٦٢- إني لعمراً الذي خَطَّتْ مَنَاسِمَهَا
 ٦٣- لئن قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً ،
 ٦٤- لئن مُنِيتَ بِسَاعِنٍ غِيبَ مَعْرَكَةٍ
 ٦٥- نَحْنُ الْقَوَارِيسُ يَوْمَ الْحَنُوضِ صَاحِيَةٌ
 ٦٦- قَالُوا الرُّكُوبُ ! فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا ،
 لَهُ وَسِيقَ إِلَيْهِ أَلْبَاقِرُ الْغِيلُ
 لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَشِلُ
 لَمْ تُلَفْنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفِلُ
 جَنِّي «فُطَيْمَةَ» لَامِلٌ وَلَا غَزْلُ
 أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَإِنَّا مَعَشَرُنُزْلُ

شرح القصيدة :

- ١ - هريرة : اسم قينة ، وهي الأمة وتطلق على المغنية .
 ٢ - غراء : بيضاء . فرعاء : طويلة الشعر .
 عوارضها : العارض : الناب والفرس الذي يليه ، يريد نقاء أسنانها . الوجي : من الوجى وهو أن يجرد الفرس وجعاً في حافره ، والبعير في خفّه . الوجيل : الذي يسير في الوحل .
 ٣ - الريث : البطء ، ضد العجل وهو العجلة .
 ٤ - الحلي : الحلي من المعادن وسواها وهي للزينة . الوسواس : صوت الحلي .
 العشرة : شجيرة لها حب إذا حفت وحركته الريح سمعت له وسوسة . زجل : له صوت .
 ٥ - تحتل : تسمعه استراقاً .
 ٦ - يصرعها : يطرحها أرضاً .
 ٧ - فترت : ضعفت . الذنوب : لحم المتن .
 القرن : أراد عشيقها .
 ٨ - ملء الوشاح : الوشاح حلية تمتد بين العاتق والخصر . درع المرأة قيصها ، أو ثوب لها منخرق الوسط له أكمام . يريد أنها ممثلة الجسم لكنها هضم الحشا . ويروى وملء الدرع . البهكنة : الممتلئة الغضة الحلوة . تأتي : أي تتأتى بمعنى تهياً للقيام . ينخل : ينقطع لظهوره .
 ٩ - أم خليل : كنية هريرة . جبل من تصل ؟ استفهام تعجبي يريد : فن تواصل إذا صدت عنا ؟
 ١٠ - مُفْنِدٌ : ضعيف العقل ، أو كاذب . الخل : الخبول ، الخنون .
 ١١ - الدجن : الغيم والضباب والمطر . الخافي : من غلظ طبعه ، ويكون الخفاء في الخلقة والخلق . التفل : الذي لا يتطيب ، المتن الرائحة
 ١٢ - الميركولة . الحسنة الحسم والخلق والهيئة ، وقيل الضحمة الوركين . الفق : البقية



٢٥ - دُرنا : موضع باليامة ، كذا ضبطت
(م - البلدان) . شامَ البرق : نظر إليه
ليعلم أين يطر .

٢٦ - الأجزاء : نواحي الوادي ، الواحد جِزْع .
الحَيَّة : موضع ، وفي المراجع بنبرياء ،
ولعل الحَيَّة تخفيف خبيثة وهي الشيء
الخبوء .

٢٧ - نيار : من جبال بني سليم . الخال : جبل
آخر لهم أو في أرض غطفان . العسجدية :
ماء لبني سعد . الأبلأ : اسم بُر . الرَّجَلُ :
موضع شقَّ اليامة أي جانبها .

٢٨ - السفح : أسفل الجبل ، وهنا اسم موضع
قرب اليامة . خنزير : جبل باليامة .
بُرقة : من نواحي اليامة . الرَّبْو : الرَّبْوَة ،
المرتفع من الأرض .

٢٩ - تكلفة : أي بمشقة . دو القطا : موضع .
الغينة : الأرض الشجرَاء ، وموضع باليامة .
السَّهْلُ : السَّهْلُ .

٣٠ - عُرْبًا : بعيدة ، والعازب : المكان البعيد فيه
مرعى . زوراً : بعيدات . تحانف عنها :
ابتعد وصال . القود : الخيل . الرَّسَلُ :
الإبل .

٣١ - الثُّرسُ : أداة تتقى بها النصال ونحوها ،
يريد أنها مقفورة . الرَّجَلُ : الصوت .

٣٢ - تَنَّى : ارتفع من مكان إلى آخر ، أي
ذهب . المَهْلُ : السكنة والتؤدة ، والتقدم
والسرعة (ضد) والمهل : التقدم في الخير .

٣٣ - جاوزتها : قطعنها . الطليح : التي نهكها
التعب . الحسرة : العظيمة من التنبؤ .
سُرَّح : سريعة . القتل : اندماج في شريق

السمينة الحسناء . دُرْمَ مرافقها : لا تظهر
عظام مِرْفَقَيْهَا لامتلائها . أخص القدم :
مالم يلامس الأرض منها الضموره .

١٣ - يضوع : تنتشر رائحته . الصَّوار : وعاء
المسك ج أصورة . وقيل القطعة من
المسك . الزُّنْقُ : دهن الياسين أي عطره .
السَّوْدُ : الأحمر . الرُّدْنُ : الكَمَّ ج أردان .
الشَّيْلُ : الرقيق . والشَّيْلُ : الشَّيْلُ .
ورِيَّاح الشَّيْلُ : أي الشَّيْلُ .

١٤ - الحَزْنُ : من الأرض ضِدَّ السَّهْلِ . المسبل
المطل : المطر العزير .

١٥ - الكوكب : الزُّهْرُ أو الواحدة منه . الشَّرِيقُ :
الأحر ، أو الرِّيَّان . مؤزَّر : مُلْتَفٌّ .
المكتهل من النبت : الذي تمَّ طوله وظهر
نَوْرُهُ .

١٦ - الأَصْلُ : جمع أصيل وهو وقت العصر حتى
المغرب .

١٧ - عُلِّقَتْهَا : أحببتها ، وتعلقت بها .

١٨ - الوَهْلُ : الضعيف ، الفَرْعُ .

١٩ - تَبِيلٌ : مُسَقِّمٌ .

٢٠ - المحبول : الواقع في الشبكة . الْمُحْتَبِلُ : الذي
أوقع الصيد في الحباله وصاده .

٢٢ - العارض : السحاب المعترض .

٢٣ - الرِّداف : المفرد زِدِيف وهو التابع
واللاحق ، يزيد السحب تأتي بعده .
الجوز : وسط الشيء . المُفَامُ : المُوسَّعُ ،
والمملوء ، يريد امتلاءه ماءً . غَمِيلَ البَرْقِ
فهو غَمِيلٌ : إذا دام . سجال الماء : دلاؤها
الملاي .



٤٤ - رَفَلْتُ : جَرَّتْ ذَيْلُهَا وَمَاسَتْ ، أَوْ ضَرَبَتْهُ
بِرَجْلِهَا . الْعِجَلُ : جَمْعُ عِجْلَةٍ وَهِيَ قَرِيبَةُ
الْمَاءِ ، يَرِيدُ امْتِلَاءَ أَرْدَاهُنَّ . وَرَفَعَ
السَّاحِبَاتِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ مُقَدَّرُ أَيِّ
يُجَالِسُنَا .

٤٥ - الْمَالِكَةُ : الرِّسَالَةُ . تَأْتِي : تَفْضُبُ ، كَأَنَّ
بَعْضَهُ يَأْكُلُ بَعْضًا .
٤٦ - نَحْتِ اثْلَتْنَا : سَبَّ أَصْلَنَا ، أَطُتْ : أَتَتْ ،
وَمَدَّتْ أَصْوَاتَهَا ، وَ (مَا) : مُصَدِّرِيَّةٌ
ظَرْفِيَّةٌ .

٤٧ - تَرْدِي : تَرْمِي .
٤٨ - احْتَلَوْا : رَحَلُوا .
٤٩ - لِيَفْلَقْهَا : وَتَرَوِ لِيَوْنَهَا . أَوْ هِيَ : شَقٌّ
وَكُسْرٌ .

٥٠ - عَوْضٌ : ظَرْفُ زَمَانٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَقَطْعُ
الْمَاضِي . تَحْتَمِلُ : تَهْرَبُ .

٥١ - ذُو الْجُدَيْنِ : قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِي .
سُورَتْنَا : ثَوْرَتْنَا وَوُثْبَتْنَا وَسُطُوتْنَا .

٥٢ - تَبْتَهِلُ : تَجْتَهِدُ فِي الدَّعَاءِ . أَكَلَتْهَا حَطْبًا :
أَوْقَدَتْهَا وَأَرَادَ الْحَرْبَ .

٥٣ - أَهْلُ كَهْفٍ وَالْجَاشِرِيَّةُ : قَبِيلَتَانِ . يَنْتَضِلُ :
يَرْمِي بِالسَّهَامِ .

٥٤ - الشُّكْلُ : فِي الْأَصْلِ إِيخْتِلَافُ اللَّوْنِ بَيْنَ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ ، يَرِيدُ إِيخْتِلَافَ الْأَخْبَارِ .

٥٥ - فِي الْبَيْتِ أَسْمَاءُ قَبَائِلَ . نَفْتَعِلُ : نَفْعَلُ عَلَى
غَيْرِ مِثَالِ سَابِقٍ .

٥٨ - الرَّاحُ : جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ . عَجَلُ :
جَمْعُ عَجُولٍ وَهِيَ الشُّكْلَى الْوَالِدَةُ .

٥٩ - أَقْصَدَهُ : قَتَلَهُ . الْخَطُّ : شَاطِئُ عِمَانٍ
وَالْبَحْرَيْنِ كَالْقَطِيفِ وَقَطَرٌ وَكَانَتْ حَلَبُ

الْناقةِ وَبَعْدَ عَنِ الْجَنْبِ .

٣٥ - وَأَلْ يُمْلُ : نَجَا .

٣٦ - الشِّرَّةُ : النِّشَاطُ .

٣٧ - الْحَانُوتُ : الْحَانَةُ ، وَدَكَانُ الْحَمَارِ ، وَالْحَمَارُ
نَفْسُهُ وَبَيْتُهُ . الشَّاي : مَنْ يَشْوِي اللَّحْمَ .
الْمِشَلُّ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَمِثْلُهَا شَلُولُ
وَشَلْشَلُ وَشَوِيلُ ، وَالشُّوِيلُ : الْحِمَالُ لِمَا
يَشْتَرَى .

٣٩ - نَازَعْتَهُمْ : عَاطَيْتَهُمْ ، أَتَنَاولَهَا مِنْهُمْ
وَيَتَنَاولُونَهَا مِنِّي . وَالْأَصْلُ فِي الْمَعْنَى
الْمُجَادِبَةُ .

الرَّيْحَانُ : نَبَاتٌ سَهْلِي أَوْ هُوَ أَذْرِيُونَ النَّبَرِ وَيَدْعَى
الْحَنْوَةَ ، وَهُوَ طِيبُ الرَّائِحَةِ أَوْ كُلُّ نَبْتٍ ذِي رَائِحَةٍ
طَيِّبَةٍ . مَرَّةٌ : لَذِيذَةُ الطَّعْمِ تَلْدَعُ اللِّسَانَ .
الرَّاوِقُ : الصَّفَاةُ أَوِ الْبَاطِيَّةُ وَهِيَ إِثْنَاءُ وَاسِعٍ مِنْ
الزَّجَاجِ لِلْخَمْرِ تَمْلَأُ مِنْهُ الْأَقْدَاحُ . خَضِلُ : مَبْتَلٌ ،
نَدِيٌّ .

٤٠ - رَاهِنَةٌ : دَائِمَةٌ . عَلٌّ : شَرِبَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى . أَوْ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ ، وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ
الثَّانِي . وَقِيلَ عَكْسَ ذَلِكَ .

٤١ - النُّطْفُ : اللَّوْلُؤُ الصَّافِي اللَّوْنُ ، يَرِيدُ
الْأَقْرَاطِ . مَقْلَصٌ : مَشْمَرٌ . مَعْتَلٌ : مُجْتَهِدٌ
فِي الْخِدْمَةِ .

٤٢ - الْمُسْتَجِيبُ : يَرِيدُ عَوْدَ الطَّرْبِ وَلَعَلَّهُ
الضَّارِبُ بِهِ أَوِ الْمَغْنِي . الصَّنِجُ : قِطْعَتَانِ
مُسْتَدِيرَتَانِ مِنَ النَّحَاسِ تَصْفَقَانِ لِلْإِقْقَاعِ ،
أَوْ يَكُونُ فِي الدَّفُوفِ . وَالصَّنِجُ ذُو الْأَوْتَارِ :
آلَةٌ عِنْدَ الْعَجَمِ . تُرْجَعُ : تَرْدَدُ الصَّوْتُ .
الْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ الْمَغْنِيَّةُ . الْفُضْلُ : الَّتِي تَلْبَسُ
ثَوْبًا وَاحِدًا .



شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

إليها الرماح من الهند .

٦٠ - العَيْرُ : هنا الملك أو سيد القوم . الفائل :

حفرة في عظم الورك عليها لحم هو الفائل
وفيل عرق في الفخذ . شاطم فلان :

ذهب ، وشاط : احترق ، وهلك .

٦١ - الشَّطَطُ : مجاوزة القدر ، وتباعد عن

الحق . أي لا ينهى المعتدي مثل الطعن

يغيب في جراحاته الزيت والفتل ، وهي

قطن تحشى بها الجراح الواحدة فتيل وفتيلة

ولم أجد هذا الجمع .

٦٢ - المناسم : أخفاف الإبل الواحد مناسم .

البافر : جماعة البقر . الغَيْلُ : الكتيرة

والسَّمان . يريد البيت الحرام يشق سير

الإبل إليه طريقاً .

٦٣ - الصَّدْدُ : القصد . نمتل : نقتص .

٦٤ - انتفل من الشيء : تَبَرَّأ منه ، وأذكر أن
يكون قَعْلُهُ .

٦٥ - الحِنُوُ : كل شيء في اعوجاج ، وحنوذي

قار : موضع ذكره الأعشى مفتخراً في غير

هذه القصيدة وفيه انتصرت بكر على

الفريس . ضاحية : بارزة للشمس أو إذا

أثرت فيها الشمس . فطيمة : موضع

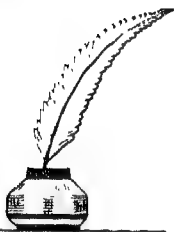
بالبحرين كانت به وقعة بين شيبان

وتغلب . الليلُ : جمع أمثيل وهو الجبان أو

الذي لا سلاح معه ، أو الذي لا يستوي

على السرج . والأعزل : الذي لا سلاح معه

فيعتزل الحرب ج عَزَل .



شاعرة قصيدة

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ

(... - ٥٨)

دريد بن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن من قيس عيلان ويكنى أبا مرة . وكان دريد من فخذ من جشم يقال لهم غزية . وأمه ريحانة بنت معد يكرب أخت عمرو بن معد يكرب الزبيدي . ودريد أحد الشجعان المشهورين والشعراء وذوي الرأي في الجاهلية . وشهد يوم حنين مع هوازن وهو شيخ كبير في شجار له - وهو كالهودج لكنه مكشوف - فقال بأي واد أنتم ؟ قالوا : بأوطاس ، قال : نعم مجال الخيل ، لا حزنٌ ضرس ولا سهل دهس . ثم قال للملك بن عوف : مالي أسمع بكاء الصغير ورغاء البعير ونهاق الحير ، ويعار الشاء ؟ فقال مالك : يا أبا مرة إني سقت مع الناس أموالهم وذرائعهم وأردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله يقاتل عنهم . فقال دريد : رويعي ضأن والله ! وهل يرد المنهزم شيء ؟ وقال : هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه وقال :

يا ليتني فيها جذع أحبّ فيها وأضع
أقود وطفاء الزممع كأنها شاة صَدَعُ

وكان لدريد ابن يقال له سلمة وكان شاعراً وابنة اسمها عمرة وكانت شاعرة ولها فيه مراث كثيرة . وقد خطب الخنساء الشاعرة فلم تقبل به لشيخوته . وقتل دريد في غزوة حنين على دين الجاهلية .



شاعرة قصيدة

رسالة مختاب إلى الحسناء

وقال دريد بن الصمة في الحناء وكان قد خطبها فكيفه بكبريته

- ١- لَمَنْ طَلَّلَ بِذَاتِ الْخَمْسِ أَمْسَى
 - ٢- أَشَبَّهَا غَمَامَةً يَوْمَ دَجْنٍ
 - ٣- فَأَقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوْجِدَ عَمْرٍو
 - ٤- وَقَالَ اللهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو
 - ٥- فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحْكِ مِثْلِي
 - ٦- إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ تَكَنَّ مَالًا
 - ٧- لَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جُمَادَى
 - ٨- بِأَنِّي لَا آيْتُ بَغِيرَ لَحْمٍ
 - ٩- وَأَنِّي لَا يَهْرُ الضَّيْفَ كَلِي
 - ١٠- وَتَزَعُمُ أَنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ
 - ١١- تُرِيدُ أَفْجِحَ الْقَدَمَيْنِ شَتْنًا
 - ١٢- وَأَصْفَرَ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ ضَلْبٍ
 - ١٣- دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِضِ إِذَا اسْتَقْلُوا
 - ١٤- وَإِنْ أَكْدَى فَتَامَكُ تُودِّي
- عَفَايِنَّ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضَرْسٍ
تَلَا لَأَبْرُقُهَا أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ
بِذَاتِ الْخَالِ مِنْ جَنِّ وَانْسٍ
مِنَ الْفُتَيَانِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي
إِذَا مَا لَيْلَهُ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ
تُحِبُّ حَلَالِ الْأَبْرَامِ عَرْسِي
إِذَا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزَنِ نَهْسٍ
وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي
وَلَا جَارِي يَبِيتُ خَيْثَ نَفْسٍ
وَهَلْ أَخْبَرْتُهَا أَنِّي ابْنُ أَمْسٍ
يُقْلَعُ بِالْجَدِيرَةِ كُلَّ كَرْسٍ
بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ
عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسٍ
وَإِنْ أَرَبْتُ فَإِنِّي غَيْرُ نَكْسٍ



شاعر وفصيحة

- ١٥ - وَمَرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا
 ١٦ - وَمَا قَصُرْتُ يَدِي عَنْ عَظِيمِ أَمْرٍ
 ١٧ - وَمَا أَنَا بِالْمَرْجِي حِينَ يَسْمُو
 ١٨ - وَقَدْ أَجْتَازَ عُرْضَ الْخَرْقِ لَيْلًا
 ١٩ - كَأَنَّ عَلَى تَكَافُفِهِ إِذَا مَا
- بُوزَعَةِ التَّوَالِي ذَاتِ قَلَسٍ
 أَهْمُهُ وَمَا سَهْمِي بِنَكْسٍ
 عَظِيمٌ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَوْهَسُ
 بِأَعْيَسٍ مِنْ جَمَالِ الْعِيدِ جَلَسٍ
 أَضَاءَتْ شَمْسُهُ أَثْوَابَ وَرْسٍ

شرح القصيدة :

- ١ - (الصمة : الشجاع) .
 ٢ - ذات الحس والعقيق وبطن ضرس : مواضع ، وذات الحس : فلاة ، ويقال فلاة خيمس إذا بعد وردها . والعقيق : كل وادٍ حفرته السيول . الضرس : رأس الجبل والفرس : الأرض الحشنة .
 ٣ - الفممة : السحابة . الدجن : المطر الكثير .
 ٤ - يشير إلى حزن خاله عمرو بن معد يكرب على أخته ريمانة التي سبها أبو الصمة ، وهي أم دريد وإخوته .
 ٥ - وفي هذا البيت يدعو ألا تلقى ابنة آل عمرو أي الحنساء مصيراً كمصير ريمانة حتى لا يحزن أخاؤها حزن عمرو .
 ٦ - عَقَبَ القُدُور : أواخر ما فيها . وَكُنْ يَكُنْ : حفظ . أي إذا كان الساس لبخلهم يكتفون ببقايا الطعام ويحفظون أموالهم ، فإنه يطعم الناس . الْبَرَمُ : الذي لا يشترك في الميسرج أبرام ، والحلائل : الزوجات أي يحبن زوجة دريد لأنها تطعمهن ، وذلك لبخل أرواجهن .
- ٧ - الحز : القطع . النهس : أخف من النهس ، والنهس : الأخذ بمقدم الأسنان .
 ٨ - كلبه لا يهر الضيف : لتعوده على حضور الضيوف . خبيث النفس : سيء الحال .
 ٩ - أفحيح : تصغير أفعج وهو الذي في رحليه اعوجاج . الشثن : الغليظ . الجديرة : الخطيرة تتخذ من الحجارة للبهائم .
 ١٠ - الكرس : ما تراكم من أبوال الإبل وأبقارها .
 ١١ - القيداح : مردها قُدْح وهو عود السهم ، وقد يتخذ للميسر . النع : ضرب من الشجر . القنب : وتر يُلَوَّى على السهم والقُدْح والقوس . الضرس : حَرَّ في وسط القُدْح .
 ١٢ - دفعت إليه : أي أعطيته السهم . الميعص : الذي يجيل قيداح الميسر . استقلوا : نهضوا الرُّكَبَات : الرُّكَب .
 ١٣ - أكدي : حاب ، يريد سهمه . التامكة والتامك . الناقة العظيمة السلام . أرى : زاد ونفا بمعنى ربح . الكس : القصر عن غاية النجدة والكرم .



شاعره قصيدة

- ١٥ - رقص البعير : أسرع . والمُرْقِصَةُ : الكتيبة :
تدفع إبلها إلى الإسراع نحو المعركة ، وهم
قومه ، وهو يرد عنهم بقناته ، التي هي
موزعة بالتوالي : أي مُعَرَّاة بها . والتوالي :
أواخر جيش العدو ذات قلس : أي تمج
قناته الدماء وتقيؤها .
- ١٦ - سهم نكس : ضعيفاً انكسر رأسه فجعل
النصل في مؤخره . وعَظُمُ الأمر : معظمه أو
أكبره .
- ١٧ - المَرْجَى : المسبوق إلى الكرم . يسمو :
- يظهر ، وما إلى المعالي : تطاول إليهما .
الْوَهْسُ : الدليل .
- ١٨ - غرض الخرق : وسط الفلاة الواسعة .
الأعيس : الجمل يضرب لونه إلى الصفرة .
جمال العيد : تنسب إلى حيٍ عندهم هذه
الإبل الكريمة . جُلَسَ : وثيق الجسم .
- ١٩ - التناثف : المفاوز الواحدة تنوفة وهي
الأرض المقفرة ، والضير يعود على الخرق .
الورس : صيغ أصفر .



شاعرة فصيحة

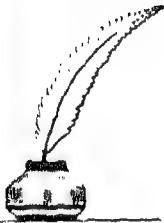
عمرو بن لؤي القتيبي

(... - ٥١١ هـ)

شاعر صعلوك منسوب إلى أمه براءة على الرغم من أن اسم أبيه معروف
(منه بن شهر) .

كان عمرو شاعراً جيد الشعر ، فاتكاً جريئاً ، كما كان صديقاً لتأبط شراً
والشنفري ، وقد أدرك الإسلام فعد من المخضمين ، وقد اشتهر بسرعة
العدو والجري على عادة الصعاليك العدائين .

أما أخباره في الإسلام فتكاد تكون ضائعة ، وكل ما وجد له من شعر
كان قد نظمته في جاهليته .



شاعر وفصيحة

ولنت إذا قوم غزوني غزوتهم

- ١- تَقُولُ سُلَيْمَى لَا تَقَرِّضْ لِتَلَفَةٍ
- ٢- وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ هَمِّهِ
- ٣- غَمُوضٌ إِذَا عَضَّ الْكَرْبَهَةَ لَمْ يَدْعُ
- ٤- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ
- ٥- إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَكَفَهَرُ ظِلَامُهُ
- ٦- وَمَالَ بِأَصْحَابِ الْكَرَى غَالِبَانَهُ
- ٧- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا نَأْخُذُوهَا
- ٨- تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ لَيْسَتُمْوهَا
- ٩- أَفَالْيَوْمَ أُدْعَى لِلْهُوَادَةِ بَعْدَ مَا
- ١٠- فَإِنَّ حَرِيماً إِذْ رَجَا أَنْ أُرْدَهَا
- ١١- مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِماً
- ١٢- مَتَى تَطْلُبُ الْمَالَ الْمُنْعَ بِالْقَنَا
- ١٣- وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ
- ١٤- فَلَا صُلَحَ حَتَّى تَقْدَعَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا
- وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكَ نَابِسُهُمْ
- حُسَامٌ كَلُونِ الْمَلِجَ أَبْيَضُ صَارِسُهُمْ
- لَهَا طَمَعًا طَوْعُ الْيَسْمِينِ مُلَارِسُهُمْ
- قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْخَيْلُ السَّكَالِسُهُمْ
- وَصَاحَ مِنَ الْإِفْرَاطِ بَوْمُ جَوَاسِسُهُمْ
- فَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْغَوَايَةِ حَارِسُهُمْ
- مُرَاعِمَةٌ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِسُهُمْ
- وَجَرُّوا عَلَيَّ الْحَرْبَ إِذْ أَنَا سَالِسُهُمْ
- أُجِيلُ عَلَى الْحَيِّ الْمَذَاكِي الصَّلَاسِسُهُمْ
- وَيَذْهَبُ مَالِي يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ حَالِسُهُمْ
- وَأَنْفَاحِيماً تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِسُهُمْ
- تَعِشْ مَا جِئْتَ أَوْ تَخْتَرِمَكَ الْمَخَارِسُهُمْ
- فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالِ هَمْدَانَ ظَالِسُهُمْ
- وَتُضْرَبُ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ الْجَاهِلِسُهُمْ

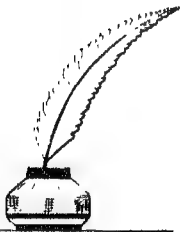


- ١٥ - وَلَا أَمْنٌ حَتَّى تَغْشَى الْحَرْبُ جَهْرَةً عبيدة يومًا والحروب غواشيمُ
١٦ - أَمْسَتْ بَطِيءٌ عَمْرُوبُنْ نَعْمَانِ غَارِي وما يشبهه اليقظان من هو حالهم
١٧ - إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً صبرنا لها إنا كرام دعائهم
١٨ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كما الناس مجرؤم عليه وجارم



شرح القصيدة :

- ١ - ليلة نائم : أي هو ينام الليل .
٢ - غموض : يغيب في اللحم عند الضرب .
الكريهة : الحرب .
٥ - الأفراط : جمع فرط ، وهو الجبل الصغير .
٦ - الغواية : الضلال يريد الحرب والغزو .
٧ - لا تأخذونها : يريد الغنية التي طالبه بردها
حريم الممداني . مراغمة : أي عن طريق
العداوة . قائم السيف : مقبضه .
٩ - الهوادة : اللين . أجال المذاكي على الحي :
جعل الخيول تطوف بالقبيلة وتهاجمها ،
والمذاكي من الخيل : أسن من القوارح بسنة
أوسنتين ، والقوارح : التي لها من العمر
- ١٠ - حريم : اسم رجل . القيل : الملك ، وكل
ملك من حريم .
١١ - أنف حمي : يأبى صاحبه الضم .
١٢ - اختريم فلان : مات ، ومثلها اخترمته
الحوارم .
١٤ - قدع : كفّ ورده ، القنا : الرماح . تقدمع
الخيول : أي يرد فرسانها المهاجمين .
١٥ - عشم : ظلم .
١٨ - جرّم : أذنب كآجرم .



شاعرة قصيدة

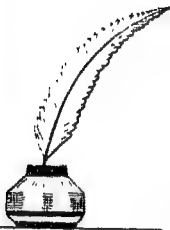
عمر بن عبد المطلب

فارس الين ، وصاحب الغارات المذكورة . وفد على المدينة سنة ٩ هـ في عشرة من بني زبيد ، فأسلم وأسلموا ، وعادوا . ولما توفي النبي (ﷺ) ارتد عمرو في الين ، ثم رجع إلى الإسلام وهاجر إلى العراق ، فشهد القادسية وسائر الفتوح . وكان عصى النفس ، أيها ، فيه قسوة الجاهلية وأخبار شجاعته كثيرة ، وله شعر جيد ، أشهر قصائده التي يقول فيها :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع

توفي على مقربة من الري .

(الإصابة ٣ : ١٨)



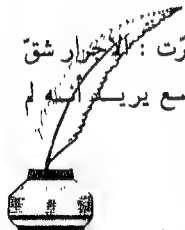
شاعرو قصيدة

السَّعْرُ وَالْخَيْلُ

- ١- وَمُرْدٍ عَلَى جُرْدٍ شَهِدْتُ طِلَادَهَا
- ٢- صَبَحْتُهُمْ بَيْضَاءَ يَبْرِقُ بَيْضُهَا
- ٣- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهَوًّا كَأَنَّهَا
- ٤- وَجَاسَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
- ٥- عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
- ٦- عَقَرْتُ جَوَادَ أَبِي دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا
- ٧- لِحَا اللَّهَ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
- ٨- ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةٌ
- ٩- فَلَمْ تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا
- ١٠- فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ
- قَبِيلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْحِينَ ذَرَّتْ
- إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعُيُونُ أَرْمَهَرَتْ
- جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
- وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
- إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنَّ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
- وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزِّي
- وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
- أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
- وَلَكِنَّ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ أَبْذَعَرَتْ
- نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

== شرح القصيدة :

- ٢ - صبحتهم : أتيتهم صباحاً ، وسقيتهم وتكون على الاستعارة ، البيضاء : أي الكتبية ، ازمهرت : احمرت من الغضب .
- ٣ - رهواً : تسير سيراً سهلاً ، اسبطرت : أسرع .
- ٤ - جاشت : اضطربت وغثت ، ردها على مكروها : صبرها .
- ٦ - الختونة : المصاهرة ، القرابة من جهة النساء .
- ٧ - جرم : قبيلة ، لحاها : أهلكها ، وجوه : منصوب على تقدير فعل الدم ، المهارشة : مقاتلة الكلاب ، ازبارت : انتعشت .
- ٩ - أي لم تثبت أمام قبيلة نهد ، ابذعرت : تفرقت وتبددت .
- ١٠ - نطقت : أي بدحهم ، أجرت : لا يخرجوا شق لسان الفصيل لئلا يرضع يريده أنه لم يدحهم لفرارهم .



شاعر وقصيدة

كعب بن زهير بن أبي سلمى

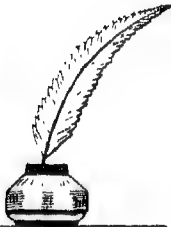
(...؟ - ٥٢٦/٥٦٥ م)

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني :

شاعر عالي الطبقة ، من أهل نجد ، اشتهر في الجاهلية ، ولما ظهر الإسلام هجا النبي (ﷺ) فهدر دمه ، فجاءه كعب مستسلماً مستأمناً ، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول) فعفا عنه النبي (ﷺ) وخلع عليه بردته ..

وهو من أعرق الناس في الشعر ، فأبوه زهير بن أبي سلمى ، وأخوه بجير ، وإنباه عقبة والعوام كلهم شعراء .. وقد كثر نخسوه (لاميته) ومشطروها ومعارضوها وشراحها ، وترجمت إلى الإيطالية والفرنسية وعني بها المستشرق (رينيه باسي) فنشرها في الجزائر مترجمة إلى الفرنسية ، ومشروحة شرحاً جيداً صدره بترجمة كعب .

(عن الاعلام - للزركلي)



ساعة وقصيدة

بانت سعاد

- ١- بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ
 - ٢- وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
 - ٣- تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
 - ٤- شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مُحْنِيَةٍ
 - ٥- تَجَلَّوْا الرِّيحَ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ
 - ٦- يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
 - ٧- لَكَيْتُهَا خُلَّةً قَدْ سَيَّطَ مِنْ دِمِهَا
 - ٨- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
 - ٩- وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتَ
 - ١٠- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقٍ لَهَا مَثَلًا
 - ١١- أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ يَعْجَلَنَ فِي أَبَدٍ
 - ١٢- فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
 - ١٣- أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا
 - ١٤- وَلَنْ يَبْلُغَهَا إِلَّا عُذَافَرَةٌ
- مَتِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْبُولُ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضُ يَعَالِيلُ
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ
فَجَعَّ وَوَلَّعَ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ
كَأَنَّهُ تَلَوْنُ فِي أَثَوْبِهَا الْغُولُ
إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَائِيلُ
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ
وَمَا لَهَا طَوَالَ الدَّهْرِ تَعَجِيلُ
إِنَّ الْأَمْكَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضَلِيلُ
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاثِيلُ
فِيهَا عَلَى الْآيِنِ إِرْقَالٌ وَتَبْجِيلُ



شاعرة قصيدة

١٥- مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدَّفْرِى إِذَا عَرِقَتْ
١٦- تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفَرِّدٍ لَهْقٍ
١٧- ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعَمَّ مُقَيَّدُهَا
١٨- حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ
١٩- يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُرْلِقُهَا
٢٠- عَيْرَانَةٌ قَذَفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عُرْضٍ
٢١- كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْ بَحْهَا
٢٢- ثَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ
٢٣- قَوَاءٌ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
٢٤- تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لِاحِقَةٌ
٢٥- سُمُرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زِيْمًا
٢٦- يَوْمًا يَظْلُ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَحِمًا
٢٧- كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِهَا وَقَدْ عَرِقَتْ
٢٨- وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
٢٩- شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَضَفٍ
٣٠- نَوَاحَةٌ رَخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا

عُضْنُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزَانُ وَالْمِيلُ
فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ
وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرُطِيلُ
فِي غَارِزٍ لَمْ تَخُونَهُ الْأَحَالِيلُ
عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلُ
ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
لَمْ يَقِهَنَّ رُءُوسَ الْأَكْمَرِ تَعْيِلُ
كَأَنَّ صَاحِيهَ النَّارِ مَمْلُولُ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
وَرَقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَشَاكِيلُ
لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَجْهُولُ



- ٣١- تَقْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمَدْرَعَهَا
 ٣٢- يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنْبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
 ٣٣- وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
 ٣٤- فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ
 ٣٥- كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
 ٣٦- أُنْثَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
 ٣٧- مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً
 ٣٨- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
 ٣٩- لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
 ٤٠- لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
 ٤١- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْارِعُهُ
 ٤٢- لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذَا كَلِمُهُ
 ٤٣- مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَخْذَرُهُ
 ٤٤- يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
 ٤٥- إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
 ٤٦- مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
- مُسَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَايِلُ
 إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سَامِي لَمَقْتُولُ
 لَا أَلْفِينَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
 فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
 يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
 قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
 أَذِنُ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ
 أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
 مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
 فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ
 وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْبُورٌ وَمَسْئُولُ
 يَبْطِنُ عَشْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلُ
 لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَاذِيلُ
 أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولُ
 وَلَا تَمْشِي بَوَادِيهِ إِلَّا طَائِلُ



- ٤٧- وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُوثَقَةً
٤٨- إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ
٤٩- فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
٥٠- زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
٥١- شَمُّ الْعَرَائِينِ أَبْطَالٌ لِبُوسُهُمْ
٥٢- بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حُلُقٌ
٥٣- يَمْشُونَ مَشْيَ إِحْمَالِ الزُّهْرِ يَعِصُهُمْ
٥٤- لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
٥٥- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
- مُطَرَّحُ الْبَرْ وَالْدَّرَسَانِ مَأْكُولُ
مُهَنْدَمٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ
بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِزِلُ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِلُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا
مَا إِنَّ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

شرح القصيدة :

- ١ - تله : ذهب بعقله ، أسقمه ، مكبول : مقيد .
- ٢ - أغن : في صوته غة .
- ٣ - تجلو : تكشف ، العوارض . الأسنان في عرض الفم ، الظلم : بريق الأسنان .
- ٣ - معلول : مسقي مرة بعد أخرى .
- ٤ - شجت : مزجت بالماء ، الشيم : البرد الحنية : معطف الوادي ، الأبطح : مسيل فيه دقاق الحصى ، المشمول : الذي صفقته ريح الشمال .
- ٥ - أفرطه : ملأه ، اليعاليل : الفدران والأمطار .
- ٦ - الخلة : الصديقة .
- ٧ - سيط : مزج ، الفجع : الإصابة بالمكروه ، الولع : الكذب .
- ٨ - الغول : من خرافاتهم أنها تتراءى وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق .
- ١٠ - عرقوب : رجل معروف بالخطب والوعد .
- ١١ - الأبد : الدهر .
- ١٢ - المراسيل : السريعات .



ساعة وقصيدة

- ١٤ - عذافرة : الناقة القوية ، الأين : التعب ،
الإرقال : ضرب من السير ، التبغيل : سير
بين المملجة والعنق .
- ١٥ - الذفرى : عظم بارز وراء الأذن ، نضاجة :
نضاجة يسيل منها العرق ، العرضة :
الهمة ، طامس الإعلام : أي مهمه أو صحراء
ما فيها ما يدل على الطريق .
- ١٦ - الغيوب : واحدها غيب وهو ما انخفض من
الأرض ، اللهق : الثور الأبيض ، الميل :
جمع أميل وهو الذي لا يثبت على سرجه
والجبان .
- ١٧ - فعم : يمتلي ضخم .
- ١٨ - حرف : ضامر مهزول ، المهجنة : الناقة تمنع
من فحول الناس إلا من فحول بلادها
لكرمها ، قوداء : ذلول ، شليل : سريعة .
- ١٩ - اللبان : الصدر ، الأقرب : الواحد قرب
وهو الخاصرة ، الزهلول : الأملس .
- ٢٠ - العيرانة : السريعة السريعة ، بات الزور :
عظام الصدر .
- ٢١ - البرطيل : حجر أو حديد صلب طويل
ينقر به الرحى .
- ٢٢ - ذا خصل : يعني ذنبها ، العارز : القليل
اللن يعي ضرعها ، لم تخونه : لم تضعمه ولم
تقصه ، الأحاليل : مخارج اللس من
الصرع .
- ٢٣ - قنواء : محدبة الأنف .
- ٢٤ - اليسرات : الأخفاف الواحدة يسرة ، لاحقة :
صامرة ، والتحليل : الحلول .
- ٢٥ - المعايات : أعصاب الرسخ ، زيم : متفرق ،
التسجيل : إلساس الحف جليداً أو الحافر
- حديداً .
- ٢٦ - اصطخم : لفحته الشمس ، مملول : مشوي ،
والضاحي : المعرض للشمس .
- ٢٧ - الأوب : رجع القوائم في السير ، العساquil :
أماكن فيها صلابة وحجارة بيض ،
والعساquil : السراب ، القور : التلال أو
الصخور السود .
- ٢٨ - الجندب : ضرب من الجراد ، يركضن :
يدفعن ، قبلوا : أي ناموا وقت القيلولة .
- ٢٩ - العيطل : الطويلة العنق ، التكد : جمع
نكداء وهي التي لم يبق لها ولد .
- ٣٠ - الضيع : العضد ، المعقول : العقل .
- ٣١ - تمرى : تخدش وتجرح ، اللبان : الصدر ،
المدرع : ثوب ، رعايل : أخلاق ممزق ،
يريد أمه .
- ٣٣ - لا ألقينك : لا ألقينك .
- ٤٢ - مسبور : مختبر .
- ٤٣ - الضراء : التي اعتادت الافتراس الواحد
ضار ، مخدره : أجمته ، غيله ، عثر :
مأسدة .
- ٤٤ - يلحم : يطعم اللحم ، خراذيل : مقطع .
- ٤٦ - ضمز : سكت ، الأراجيل : الرجال .
- ٤٧ - الدرسان : الثياب الاخلاق .
- ٤٩ - زولوا : اذهبوا .
- ٥٠ - النكس : الضعيف ، الكشف : المنهزمون أو
من لا تروس معهم ، المعازيل : من
لا رماح معهم .
- ٥٢ - القفعاء : شجرة ينبت فيها حلق .
- ٥٣ - الزهر : البيض ، عرد : هرب القنايليل :
القصار .
- ٥٥ - التهليل : النكوص .



الخنساء

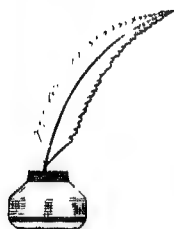
تماض بنت عمرو بن الشريد السلمي

(٥٧٥ - ٦٦٤ / ٤٤٤ هـ)

ولدت في بيت نفوذ وثروة .. ثم تزوجت مرتين الأولى بعبد العزى
وولدت له ابناً سمي عمراً وعرف بأبي شجرة واقرنت للمرة الثانية بمرداس
السلمي فولدت له أولاداً عدة اشتهروا جميعهم بالفروسية وقول الشعر .

كان أخوها معاوية وصخر من سادات بني سليم ، وقد قتل فجزعت
عليها جزعاً شديداً وذابت نفسها التيعا فبكتها بكاء عزيزاً حتى فقدت
بصرها ، وقد خصت أخاها صخراً بمعظم شعرها لما تحلى به من سامي
المناقب العربية ولما أظهر في حياته لها من محبة وإكرام .

عمرت الخنساء طويلاً حتى أدركت الإسلام فدخلت في الدين الحنيف
وشارك أنباؤها في موقعة القادسية سنة ٦٣٨ ولما بلغها خبر استشهادهم
هتفت : « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في
مستقر رحمته » .



شاعرو قصيدة

عليه في رأسه نار

- ١- قَذَى بَعَيْنِكَ أَمْ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ
 - ٢- كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرِهِ إِذَا خَطَرْتُ
 - ٣- تَبْكِي لِصَخْرِهِ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلَهْتَ
 - ٤- تَبْكِي خُنَاسُ فَمَا بَنَفَكُ مَا عَمَرْتُ
 - ٥- تَبْكِي خُنَاسُ عَلَى صَخْرٍ وَخُوٍّ لَهَا
 - ٦- لَا بُدَّ مِنْ مِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا عِبْرَةٌ
 - ٧- قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمْ
 - ٨- صُلْبُ النَّحِيزَةِ وَهَابٌ إِذَا مَنَعُوا
 - ٩- يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَنَازَرَهُ
 - ١٠- مَشَى السَّبْنَتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضَلَةٍ
 - ١١- وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
 - ١٢- تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ ، حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتُ
 - ١٣- لَا تَسْمَنُ الدَّهْرُ فِي أَرْضٍ ، وَإِنْ رَتَعَتْ
 - ١٤- يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي
- أَمْ ذَرَفَتْ إِذْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
فَيَضُّ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ
وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرْبِ أَسْتَارُ
لَهَا عَلَيْهِ رَيْنٌ وَهِيَ مِفْتَارُ
إِذْ رَابَهَا الدَّهْرُ ، إِنَّ الدَّهْرَ ضَرَارُ
وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارُ
نِعَمَ الْمَعَمِّ لِلدَّاعِينَ نَصَارُ
وَفِي الْحُرُوبِ جَرِيءُ الصَّدْرِ مَهْصَارُ
أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدِهِ عَارُ
لَهُ سَلَا حَانٍ : أُنْيَابٌ وَأُظْفَارُ
لَهَا حِينَانٍ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارُ
فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ
فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارُ
صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِسْلَارُ



- ١٥- وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالَيْنَا وَسَيِّدُنَا
١٦- وَإِنَّ صَخْرًا لِمَقْدَامٍ إِذَا رَكِبُوا
١٧- وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاهُ بِهِ
١٨- جَلْدٌ جَمِيلٌ الْمُحْيَا كَامِلٌ وَرِعٌ
١٩- حَمَالُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ
٢٠- نَحَارُ رَاغِيَةٍ مَلَجَاءُ طَاغِيَةٍ
٢١- فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ
٢٢- لَقَدْ نَعَى ابْنُ نَهْيِكَ لِي أَخَا ثِقَةٍ
٢٣- فَبِتُّ سَاهِرَةً لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ
٢٤- لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا
٢٥- وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ
٢٦- وَمُطْعِمُ الْقَوْمِ شَحْمًا عِنْدَ مَسْغَبِهِمْ
٢٧- قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ
٢٨- مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَدْ شَيْبَتُهُ
٢٩- جَهْمُ الْمُحْيَا تُضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ
٣٠- مُورَثُ الْمَجْدِ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
- وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعَقَّارُ
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ
وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَسْعَارُ
شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلجَيْشِ جَرَّارُ
فَكَأَنَّكَ عَانِيَةٌ لِلْعَظِيمِ جَبَّارُ
مُعَاتِبٌ وَحْدَهُ يُسَدِّي وَنِيَّارُ
كَانَتْ تُرْجَمُ عَنْهُ قَبْلُ أَخْبَارُ
حَتَّى أَتَى دُونَ غُورِ النِّجْمِ أَسْتَارُ
لِرَيْبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ
لِكِنَّتِهِ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ
وَفِي الْجُدُوبِ كَرِيمُ الْجَدِّ مَيْسَارُ
فَقَدْ أُصِيبَ فَمَا لِلْعَيْشِ أَوْطَارُ
كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
أَبَاؤُهُ مِنْ طَوَالِ السَّمَاءِ أَحْرَارُ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْعَزَاءِ مَعْوَارُ



- ٣١- فَرَعَ لِفَرْعٍ كَرِيمٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ
 ٣٢- فِي جَوْفٍ لِحِدٍ مُقِيمٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ
 ٣٣- طَلَّقَ الْيَدَيْنِ لِفَعْلٍ الْخَيْرِ ذُو فَجْرِ
 ٣٤- لِيَبْكِهِ مُقْتَرٌ أَفْنَى حَرِيبَتَهُ
 ٣٥- وَرِفْقَةً حَارِحَادِيَهُمْ بِمَهْلَكَةٍ
 ٣٦- لَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ إِنْ سَأَلُوهُ خَلْعُهُ
- جَلَدُ الْمَرِيرَةِ عِنْدَ الْجَمْعِ فَخَّارُ
 فِي رَمْسِهِ مُقْمَطِرَاتٌ وَأَجَارُ
 ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَّارُ
 دَهْرٌ وَحَالَفَهُ بُؤْسٌ وَإِقْتَارُ
 كَانَ ظَلَمْنَهَا فِي الطَّخِيَةِ الْقَارُ
 وَلَا يُجَاوِزُهُ بِاللَّيْلِ مُرَّارُ

شرح القصيدة :

- ١ - العوار : رمد العين .
 ٤ - مفتار : مقصرة .
 ٦ - حول : تحوّل وتغير .
 ٧ - المغمم : المسود .
 ٨ - النخيزة : الطبيعة ، هصر : دقّ وكسر تريد رؤوس الأعداء .
 ٩ - تناذروه : أنذر بعضهم بعضاً ، والماء المورود : تعني به الموت .
 ١٠ - السبني : الجريء والنر .
 ١١ - العجول : الشكلى ، البؤ : ولد الناقة يموت فيؤخذ جلده ويحشى ويقرب منها ليدر لبنها .
 ١٢ - التسجار : مدّ الصوت .
 ١٧ - العلم : الجبل .
 ٢١ - يسدي : يمدّ السدى للنسج ، والنيار : الذي يضع اللحمة على السدى أي يفعل ما يشاء .
 ٢٢ - ترجّم : تقال بالظن .
- ٢٥ - مہار : كثير عطاء الطعام .
 ٢٦ - ميسار : كثير الغنى .
 ٢٧ - خالصتي : الذي اخترته .
 ٢٨ - الأسوار : قائد الفرس .
 ٢٩ - جهم : عابس ، الحيا : الوجه ، السبك : القامة .
 ٣٠ - مہون النقية : مبارك النفس ، الدسيعة . القدر ، العزاء : الشدة .
 ٣١ - مؤتشب : المختلط نسبته ، المريرة : العقل والأصالة والقوة .
 ٣٢ - المقمطرات : الصخور .
 ٣٣ - الفجر : الكرم . الدسيعة : الجفنة ، المائدة .
 ٣٤ - حريبتہ : ماله .
 ٣٥ - الطخية : الظلمة ، والسحاب .
 ٣٦ - سألوه : سألوه ، الخلعة : الثوب الخلع لتعطيه ، أو خيار المال .



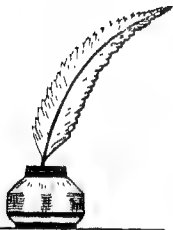
سأعزق قصيدته

الحطيئة

(... - ٦٦٥ م)

جرول بن أوس بن مالك العبسي . أبو مليكة . شاعر مخضرم أدرك
الجاهلية والإسلام كان هجاء عنيفاً . ارتد عن الإسلام بعد وفاة الرسول ثم
أسلم من جديد وهجا الزبرقان بن بدر وكان أكرمه وتركه عند امرأته
فأساءت معاملته ظناً منها أن الزبرقان سيتزوج ابنة الحطيئة . فانتقل
الشاعر إلى جوار بغيض بن لأي بن شماس ومدحه ثم هجا الزبرقان فشكاه
إلى الخليفة عمر بن الخطاب فسجنه ثم أطلقه وقد مدحه الحطيئة وشرط عمر
عليه ألا يهجو أحداً من المسلمين فقال له : إذا يموت عيالي فاشترى منه
أعراض المسلمين ببضعة آلاف من الدراهم . وهو مقدم بين الشعراء وراوية
زهير بن أبي سلمى . ومن قول كعب بن زهير :

فن للقوافي شأنها من يحوكها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول
والجرول : الأرض ذات الحجارة . والأوس : الذئب . والحطيئة :
القصير .



شاعر وقصيدة

الترجم العربي

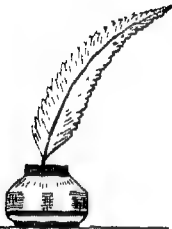
- ١ - وَطَارَوِي ثَلَاثَ عَاصِبِ الْبَطْنِ مُرْمِلٍ
 - ٢ - أَخِي جَفْوَةٍ فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَحْشَةٍ
 - ٣ - وَأَفْرَدَ فِي شَعْبٍ عَجُوزًا إِزَاءَهَا
 - ٤ - رَأَى شَبَحًا وَسَطَ الظَّلَامِ فَرَاعَهُ
 - ٥ - وَقَالَ : هِيَ رَبَّاهُ ضَيْفٌ وَلَا قَرِي
 - ٦ - وَقَالَ ابْنُهُ : لَمَّا رَاهُ بِحَيْرَةٍ :
 - ٧ - وَلَا تَعْتَذِرْ بِالْعُدْمِ عَلَّ الَّذِي طَرَا
 - ٨ - فَرَوَى قَلِيلًا ثُمَّ أَحْجَمَ بُرْهَةً
 - ٩ - فَيَنَاهُمَا عَنَّا عَلَى الْبُعْدِ عَانَةً
 - ١٠ - عِطَاشًا تُرِيدُ الْمَاءَ فَانْسَابَ نُحُوهَا
 - ١١ - فَأَمْهَلَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَاشَهَا
 - ١٢ - فَحَرَّتْ نُحُوصُ ذَاتُ جَحْشٍ سَمِينَةٍ
 - ١٣ - فَيَا بَشْرَهُ إِذْ جَرَّهَا نُحُوقُ قَوْمِهِ
 - ١٤ - فَبَاتُوا كِرَامًا قَدْ قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِهِمْ
 - ١٥ - وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَاشَتِهِ أَبَا
- بَيْهَاءَ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا سَاكِنَ رَسْمًا
يَرَى الْبُؤْسَ فِيهَا مِنْ شَرَّاسَتِهِ نَعْمَى
ثَلَاثَةً أَشْبَاحَ تَخَالُفُهُمْ بِهِمَا
فَلَمَّا بَدَا ضَيْفًا تَشَمَّرُوا هَتَمًا
بِحَقِّكَ لَا تَحْرِمُهُ تَا لِّلِيلَةِ الدَّحْمَا
أَيَا أَبَتِ أَذْ بَحْنِي وَيَسِّرْ لَهُ طُعْمًا
يَظُنُّ لَنَا مَا لَا فَيُوسِعِنَا ذَمًّا
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَذْجِ فَتَاهُ فَقَدْ هَمًّا
قَدْ أَنْتَضَمَتْ مِنْ خَلْفِ مَسْحَلِهَا نَظْمًا
عَلَى أَنَّ مِنْهَا إِلَى دَمِهَا أَظْمًا
فَأَرْسَلَ فِيهَا مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْمًا
قَدْ اكْتَزَتْ لَحْمًا وَقَدْ طَبَّقَتْ شَحْمًا
وَيَا بَشْرَهُمْ لَمَّا رَأَوْا كَلَمَهَا يَدْمَى
وَمَا غَرِمُوا غُرْمًا وَقَدْ غَمِمُوا غُشْمًا
لِضَيْفِهِمْ وَالْأُمُّ مِنْ بَشْرِهِمَا



شاعرونا

شرح القصيدة :

- ١ - طَوِي : لم يأكل مضطراً . وطوى : لم يأكل بإرادته . مرم : نافذ الزاد . التيهاء : المغازة ورويت ببذاء . الرسم : الأثر الباقي على سطح الأرض غير شاخص .
- ٢ - الوحشة : الهم والخوف والخلوة .
- ٣ - الشعب : الطريق في الجبل ، ومسيل الماء ومنفرج بين جبلين . البهْم : جمع بهمة وهي أولاد الغنم والماعز والبقر .
- ٤ - تشمر : وردت في الديوان تسور وهي بمعنى تسلق .
- ٥ - لم يرد هذا البيت في الديوان .
- ٧ - طرا : طراً : أقي .
- ٩ - عنت : ظهرت . العانة : القطيع من حُمُر الوحش ، والأتان الواحدة ج عُون . المسحل : الحمار الوحشي .
- ١٢ - النحوص : الأتان الوحشية الحائل السمينة . الجحش : ولد الحمار والمعنى أن لها ولداً . طَبَقَتْ شحماً : غَشِيَتْ جِسمَهَا كُلَّهُ بالشحم .
- ١٣ - يا بشره : للتعجب أي ما أعظم سروره . الكلم : الجرح .

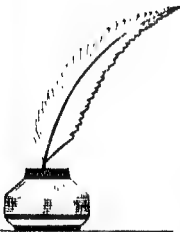
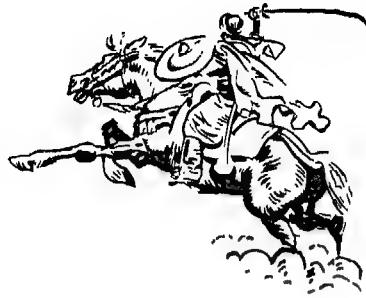


شرح القصيدة

خُفَا بِنِصْلَةٍ

شاعر مخضرم له وفادة على النبي ﷺ . روى عنه وائل بن الطفيل
الدوسي وقال المرزباني في معجم الشعراء :

وفد خفاف على النبي ﷺ فأنشده شعراً وروى أن النبي ﷺ
استحسنه وقال : أن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة .



شاعرو قصيدة

قَتِيلُ الْأُطْلُ وَمَهْ

- ١- إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلَج
٢- خَلَفَ الْعِيبَ عَلَيَّ وَوَلَّى
٣- وَوَرَاءَ الشَّارِمِيَّ ابْنَ أُخْتِ
٤- مُطْرِقٍ يَرَشُّحُ مَوْتًا كَمَا أَطْ
- لَقَتِيلًا ، دَمُهُ مَا يُطْلُ
أَنَا بِالْعِبَاءِ بَعْدَهُ مُسْتَقِلُّ
مَصْعُ ، عَقَدَتُهُ مَا تَحُلُّ
رَقَ أَفْعَى يَنْفُثُ السُّمَّ ، صِلُّ



- ٥- خَبَرُ مَا ، نَابَنَا ، مُصَمِّلُ
٦- بَرَزَنِي الدَّهْرُ ، وَكَانَ غَشُومًا
٧- شَامِسٌ فِي الْقُرَى ، حَتَّى إِذَا مَا
٨- يَابِسُ الْجَنَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ
٩- ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ ، حَتَّى إِذَا مَا
١٠- غَيْثُ مُرْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي
١١- مُسِيلٌ فِي الْحَيِّ ، أَحْوَى ، رِفْلُ
١٢- وَلَهُ طَعْمَانِ : أَرَى وَشَرِي
١٣- يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا ، وَلَا يَصْ
- جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ
بِأَيِّ جَسَارَةٍ مَا يُذَلُّ
ذَكَتِ الشَّعْرَى ، فَبَرْدٌ وَظِلُّ
وَنَدَى الْكَفَيْنِ ، شَهْمٌ ، مُدِلُّ
حَلَّ ، حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يُحُلُّ
وَإِذَا يَسْطُو فَلَئِنْ أَبْكَلُّ
وَإِذَا يَعْدُو فَيَسْمَعُ أَرْلُ
وَكَلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
حَبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَوَّلُ



شَاعِرُ وَفِيَّاتِهِ

١٤- وَفُتُوْهُ هَجَرُوْا ، ثُمَّ اَسْرَوْا
 ١٥- كُلُّ مَا ضِ قَدْ تَرَدَّدِيْ بِمَا ضِ
 ١٦- فَادْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمُ ، وَلَمَّا
 ١٧- فَاحْتَسَوْا اَنْفَاسَ نَوْمٍ ، فَلَمَّا
 لَيْلَهُمْ ، حَتَّى اِذَا اُنْجَابَ ، حَلُّوا
 كَسْنَا الْبَرْقِ ، اِذَا مَا يُسَلُّ
 يَنْجُ مِلْحَيْنِ اِلَّا الْاَقْلُ
 هَوَمُوا ، رُعْتُهُمْ ، فَاشْمَعَلُوا



١٨- فَلَيْنَ فَلَتْ هُذَيْلُ شُكْبَاهُ
 ١٩- وَيَمَا اَبْرَكَهَا فِي مُنَاكِجِ
 ٢٠- وَيَمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا
 لِيَمَا كَانَ هُذَيْلًا يَفْلُ
 جَعَجَعَ ، يَنْقَبُ فِيهِ الْاَظْلُ
 مِنْهُ ، بَعْدَ الْقَتْلِ ، نَهْبٌ وَشَلُّ



٢١- صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلُ بَخْرِقِ ،
 ٢٢- يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ ، حَتَّى اِذَا مَا
 لَا يَمْلُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا
 نَهَلَتْ ، كَانَ لَهَا مِنْهُ عُلُّ



٢٣- حَلَّتِ الْخَمْرُ ، وَكَانَتْ حَرَامًا ،
 ٢٤- فَاسْقِنِيهَا ، يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو
 وَيَلَايِي مَا ، اَلَمَّتْ تَحِلُّ
 اِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

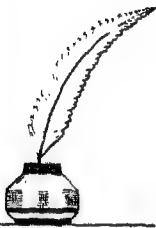


٢٥- تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ ، وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ
٢٦- وَعَتَاكَ الطَّيْرُ تَعْدُو بِطَانًا ، تَخَطَّاهُمْ ، فَمَا تَسْتَقِلُّ



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

- ١ - الشعب : الطريق في الجبل ، سلع : اسم جبل ، يطل : يهدر .
- ٢ - مستقل : حامل .
- ٣ - المصع : الشديد ، الضارب بالسيف
- ٤ - الصل : الحية الدقيقة الداهية ، مصئل : شديد .
- ٧ - شامس في القر : أي ضيفه في دفء وقت الشتاء ، ذكت الشعرى : اشتد الحر وكانوا يرون للنجوم علاقة بالانواء .
- ٨ - مدل على أقرانه : يأخذهم من فوق .
- ١٠ - المزن : السحاب الأبيض ، الأهل : الشديد .
- ١١ - الرّفل : الواسع من الثياب ، الأحوى : الأسود ، التمع : الحثيف السريع والذئب ، الأزل : السريع .
- ١٢ - الأرى : العسل ، الشري : الحنظل .
- ١٣ - الأفل : الذي به فلول .
- ١٥ - الماضي : المقدام ، والسيف القاطع ، وتردى : تسلح .
- ١٧ - الأنفاس : الجرعات ، هوم : تحرك رأسه من النعاس ، اشعلوا : تفرقوا .
- ١٩ - جمجج : ضيق خشن . الأطل : باطن الحف : وينقب : يتفرخ .
- ٢١ - الحرق : الفقى الحسن الكريم الخليفة .
- ٢٢ - الصعدة : الريح .
- ٢٣ - لأي : بطء .
- ٢٤ - خل : خفيف مختل .
- ٢٥ - استهل : رفع صوته .
- ٢٦ - تستقل : ترتحل .



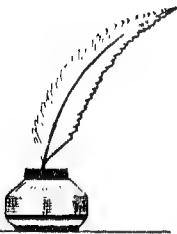
سَاعِرُ وَفَصِيحَةٌ

عُرْوَةُ بْنُ حَزْرَةَ

(... - ٣٠ هـ)

شاعر إسلامي وهو أحد متيمي العرب ومات عشقاً في خلافة عثمان بن عفان . وهو صاحب عفراء التي كان يهواها ، وكانت ترباً له يلعبان معاً فكلف كل منهما بصاحبه وهي ابنة عمه عقال وكان يقول له : أبشر فإن عفراء امرأتك إن شاء الله تعالى . وطلبت أمها منه مهراً كثيراً فرحل إلى عم له باليمن ليطلب منه عوناً فخطبها في غيابه رجل ثري من بني أمية فزوجها أبوها منه يالحاح أمها . فقالت عفراء :

يا عرو إن الحيّ قد تقضوا عهد الإله وحالفوا الغدرا
وارتحل الأموي بعفراء إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر فجدده وسوّاه
وسأل أهل الحيّ كتان أمرها ثم جاء عروة فنعاها أبوها إليه وذهب به إلى
القبر . فأتته جارية فأخبرته بالقصة فرحل إلى الشام فاستقبله زوجها وجمع
بينه وبينها وأوقف من يسمع حديثها فلم يسمع إلا خيراً . فطلب زوجها
من عروة أن يبقى عندهم أو أن يطلقها من أجله فرفض عروة وسافر ومعه
خمار لها فكان يغشى عليه فيوضع الخمار على وجهه فيفيق . وقد حاول
عراف باليامة مداواته فلم ينجع فيه الطب ومات وبلغ عفراء نبأ موته
فماتت حزناً بعد ثلاثة أيام .



شاعرة قصيدة

عَفْرَاءُ

- ١- خَلِيلِي مِنْ عَلِيَّاهُ لَدَلِ بْنِ عَامِرٍ
- ٢- وَلَا تَرْهَدَا فِي الْأَجْرِ عِنْدِي وَأَجْمَلَا
- ٣- أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٍ بِلَادَهَا
- ٤- أَلَا فَاحْمَلَانِي بَارِكُ اللَّهُ فِيكُمْ
- ٥- أَلَمَّا عَلَى عَفْرَاءٍ إِنَّكُمْ غَدَا
- ٦- فَيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءَ ، وَحِكْمًا بَيْنَ ؟
- ٧- بَيْنَ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَفَدَيْتُهُ
- ٨- مَتَى تَكْشِفَانِي الْقَمِيصَ بَيْنَنَا
- ٩- إِذَنْ تَرِيَا لَحْمًا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا
- ١٠- عَلَى كَيْدِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ قَرِجَةً
- ١١- فَعَفْرَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً
- ١٢- إِذَا رَامَ قَلْبِي هَجَرَهَا حَالَ دُونَهُ
- ١٣- إِذَا قُلْتُ : لَا ، قَالَا : بَلَى ثُمَّ أَصْبَحَا
- ١٤- فَيَارَبِّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي
- بِصْنَعَاءِ غُوجَا الْيَوْمَ وَأَنْتَ ظِرَانِي
- فَأَنْتُ كَأَجِبِ الْيَوْمَ مُبْتَلِيَانِ
- بِعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرِقَانِ
- إِلَى حَاضِرِ الْبَلْقَاءِ ثُمَّ دَعَانِي
- بِشَحْطِ النَّوَى وَالْبَيْنِ مُفْتَرِقَانِ
- وَمَا ؟ وَإِلَى مَنْ جِئْتُمَا تَشْيَانِ ؟
- وَمَنْ لَوْ رَأَيْتُ عَانِيًا لَفَدَانِي
- بِي الضَّرْمِ مِنْ عَفْرَاءٍ يَأْقَتِيَانِ
- بَلَيْنَ وَقَلْبًا دَائِمَ الرَّجَفَانِ
- وَعَيْنَانِ مِنْ وَجْدِي بِهَا تَكْفِيَانِ
- وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمَعْرُضُ الْمُتَدَانِي
- شَفِيعَانِ مِنْ قَلْبِي لَهَا جَدِلَانِ
- جَمِيعًا عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي يَرِيَانِ
- تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مُنْذُ زَمَانِ



شَاعِرُ قَصِيدَةِ

- ١٥ - فَيَا لَيْتَ كُلَّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوًى
١٦ - فَيَقْضِي حَيْبٌ مِنْ حَيْبٍ لُبَّانَهُ
١٧ - وَيَا لَيْتَ مَحِيَانَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا
١٨ - هَوَايَ عِرَاقِي وَثَنِي زَمَامَهَا
١٩ - يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يَعْذِلُونَنِي
٢٠ - تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مَا لَيْسَ لِي بِهِ
٢١ - كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا
٢٢ - جَعَلْتُ لِعِرَافِي الْيَمَامَةَ حُكْمَهُ
٢٣ - فَقَالَ : نَعَمْ تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ
٢٤ - فَمَا تَرَكََا مِنْ عُوْدَةٍ يَعْرِفَانَهَا
٢٥ - وَقَالَ : شَفَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا لَنَا
٢٦ - فَرِحْتُ مِنَ الْعِرَافِي تَسْقُطُ عَمِّي
٢٧ - مَعِيَ صَاحِبَ صِدْقٍ إِذَا مِلْتُ مَيْلَهُ
٢٨ - فَيَا عَمِّ يَا ذَا الْغَدْرِ لَا زِلْتَ مُبْتَلًى
٢٩ - وَلَا زِلْتَ فِي شَوْقٍ إِلَى مَنْ هُوَ يَتَهُ
٣٠ - غَدَرْتَ وَكَانَ الْغَدْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً
- مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ يَلْتَقِيَانِ
وَيَرْعَاهُ مَارِيَّ فَلَإِيْرِيَانِ
إِذَا نَحْنُ مِتْنَا ضَمْنَا كَفَنَانِ
لِبَرْقٍ إِذَا لَاحَ الشُّجُومُ يَمَكانِي
أَشَوْقُ عِرَاقِي وَأَنْتَ يَمَانِي
وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ يَدَانِ
عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
وَعَرَفِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي
وَقَامَعَ الْعُودَ يَبْتَدِرَانِ
وَلَا رُقِيَّةَ إِلَّا بِهَارِ قِيَانِي
بِمَا حَمَلْتُ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ
عَنِ الرَّاسِ مَا أَلْتَا تُهًا يَبْنَانِ
وَكُنَّا بِجَنْبِي سُرْعَ مَا عَذَلَانِي
حَلِيفًا لَهُمَّ لَا زِمَ وَهَوَانِ
وَقَلْبُكَ مَقْسُومًا بِكُلِّ مَكَانِ
وَالزَّمْتُ قَلْبِي دَائِمَ الْخُصْمَانِ



٢١- وَأَوْرَثَنِي غَمًّا وَكَرْبًا وَحَسْرَةً
وَأَوْرَثَتْ عَيْنِي دَائِمَ الْمَلَانِ
٢٢- وَإِنِّي لَأَهْوَى الْحَشَرَ إِذْ قِيلَ إِنِّي
وَعَفَاءَ يَوْمِ الْحَشْرِ مُلْتَقِيَانِ



٢٣- أَلَا يَا غُرَابِي دِمْنَةَ الدَّارِ بَيْنَنَا
أَيُّهَا الْهَجْرُ مِنْ عَفَاءٍ تَنْتَجِيَانِ
٢٤- فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا نَقُولَانِ فَادْهَبَا
بِلَحْمِي إِلَى وَكَرْنَيْكُمَا فَكُلَا نِي
٢٥- كُلَّانِي أَكَلًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
وَلَا تَهْضِمَا جَنْبِي وَارْدِرْدَانِي
٢٦- وَلَا يَعْلَمَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ مِثِّي
وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِي



٢٧- أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ
فُلَانَةٌ أَضَحَّتْ خُلَّةً لِفُلَانِ
٢٨- إِذَا مَا جَلَسْنَا بِمَجْلِسٍ نَسْتَلِدُّهُ
تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي
٢٩- تَكْفِنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدٌ لَكُنَّانِي
٣٠- وَأَحَازِدُهُ مِنْ سُؤْمِهِ لَأَتَانِي
وَمَا لِي يَا عَفَاءُ غَيْرُ ثَمَانٍ
٣١- يُكَلِّفُنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً
أَخَالِي ، وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتَانِ
٣٢- فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ بِرِّكَ صَاحِبًا
ضُحَى .. وَقَلُوصَانَا بِنَا نَحْدَانِ
٣٣- سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِصَاحِبِي
نَعَامٍ وَبِرِّكَ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ
٣٤- أَلَا جَبَذَا مِنْ حُبِّ عَفَاءٍ وَادِيَا



- ٤٥ - ضَيْحًا ، وَمَسْتَنَّا جَنُوبَ ضَعِيفَةٍ
٤٦ - تَحَمَّلْتُ زَفَرَاتِ الصُّحَى فَاطَّقْنَهَا
٤٧ - فَيَا عِمَّ لَا سَقِيتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
٤٨ - وَمَنْ يَتَنِي عَفْرَاءَ ، حَتَّى رَجَوْتُهَا
٤٩ - فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءَ مَا التَقَى
٥٠ - رِوَاقَانِ خَفَاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا
٥١ - وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَمَانَ فِي رَوْفِ الصُّحَى
٥٢ - أَعَفْرَاءُ كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي
٥٣ - كَأَنَّ وَشَاحِيهَا إِذَا مَا أَرْتَدْتَهُمَا
٥٤ - فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءَ وَيْلًا كَأَنَّهُ
٥٥ - أُحِبُّ ابْنَةَ الْعُذْرِيِّ حُبًّا وَإِنْ نَأَتْ
٥٦ - وَقَدْ تَرَكَتَنِي مَا أَعْيَ لِحَدِّثِ
٥٧ - وَقَدْ تَرَكَتْ عَفْرَاءُ قَلْبِي كَأَنَّهُ
- نَسِيمُ لَرَيَاهَا يَنَاحُ فَخَفَّانُ
وَمَالِي يَزْفَرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ
بِلَا لَا فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
وَسَاءَ الَّذِي مُنِيتُ كُلَّ مَكَانِ
عَلَى رِوَاقِ ابْنَتِكَ الْخَلْقَانِ
إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ
وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدْيَانِ
وَحُزْنٍ أَذَابَ الْعَيْنَ بِالْهَمَلَانِ
وَقَامَتْ ، عِنَانًا مُهَرَّةً سَلْسَانَ
عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حَدُّ سِنَانِ
وَدَانِيَتْ مِنْهَا غَيْرَ مَا مُتَدَانِ
حَدِيثًا ، وَإِنْ نَاجِيَتْهُ وَبَجَانِي
جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ

شرح القصيدة :

- ١ - بو هلال : حي من هوازن . عوجا : اعطفا ومرا نحوي .
٢ - أجلا : اصنعا جيلا ، وفي الطلب : اعتدلا
٣ - رمى بعينه : نظر . إنسلط العين : المشال الذي يرى في سوادها ، أي الصورة ج أناسي . غرق : غارق ، يريد بالدمع .
٤ - الحاضر : الحي العظيم أو القوم . البلط :

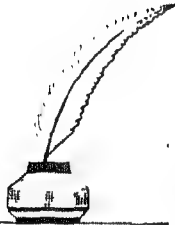
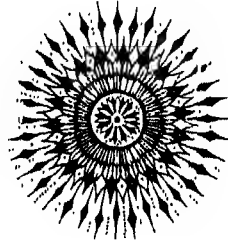


شاعر وقصيدة

- بلدة قريبة من عمان .
- ٥ - ألم عليه : نزل به . الشحط : البعد .
النوى : السفر والانتقال . البين : الفرقة .
الفرقة .
- ١٠ - القَرْحَة : الجرح أو البثرة إذا ترامت إلى
فساد . تكفان : تدمعان .
- ١١ - أرجى الناس عندي مودة : أي أرجو مودتها
أكثر من رجائي مودة الناس .
- ١٢ - يتخيل في نفسه قلوباً فقلب يريد الهجر
وقلباً يدافعان عنها ويشفعان لها
ويجادلانه .
- ١٣ - لا : يريد : لا أصلها . قالأ بلى : أي
لا بد من الصلح .
- ١٦ - اللبنة : الحاجة .
- ١٨ - الزَّمام : الرِّسن .
- ٢٠ - ليس لي به يدان : أي لا قوة لي على
احتماله .
- ٢١ - القطة : طائر ج القطا .
- ٢٢ - العراف : الطبيب ، والحازي أي الكاهن
الذي يتفرس في الوجه . البامة : صَقَّ يقع
شرقي الحجاز وكانت تسمى جَوًّا .
- ٢٣ - يتبدران : يتسابقان . وقد ورد صدر
البيت كما يلي : ورشاً على وجهي من الماء
ساعة .
- ٢٤ - العَوْدَة والرقية : بمعنى واحد وهي أن يتلو
الراقي على المريض وينفث . والعَوْدَة :
ما نسميه اليوم بالحجاب . وروي : من
حيلة بعرفانها .
- ٢٦ - التَّات العِمامة : لانها أي لفها .
- ٢٧ - « سُرْع ما » بمعنى « ما أُسْرِع ما » . وورد
- في اللسان أيضاً « سُرْع ما » : بمعنى « سُرْع
ما » أي : أسرع عندهم إياي .
- ٣٠ - دائم الحفقان : أي خفقاناً دائماً .
- ٣٣ - تنتجيان : تتحدثان علناً أو سراً . ووردت
في الأصل تنتجبان ولعلها مصحفة .
- ٣٥ - ازدرد اللقمة : ابتلعها .
- ٣٦ - ما كان ميتي : أي ما سببها . وهي رواية
الأغاني . وورد صدر البيت في الأصل :
ولا تعلما للناس ما كان قصتي .
- ٣٧ - الحَلَّة : الصديقة . وتأتي في عفاف الحب
ودعارته . والصديق : للمذكر والمؤنث .
- ٣٨ - تواشوا : من الوشاية وهي تأليف الخبر
الكاذب ، والنميمة .
- ٣٩ - تكنفي : أحاط بي .
- ٤٤ - نعام : واد بالهامة كثير النخل والزرع .
وبُزْك : واد آخر . وقال الأصمعي : برك
ونعام ماءان لني عَقيل يلتقيان .
- ٤٥ - مكرر - لم تتضح لنا رواية البيت . أو لعل
فيه إقواء وهو كثير عند القدماء . والإقواء :
رفع بيت وجز آخر .
- ٤٧ - الِبَلالُ : الماء .
- ٤٩ - رواق البيت من الشعر أو القطن : ستر يمد
دون السقف ، معروف بهذا الاسم حتى الآن
عند البدو .
- ٥٠ - الأرواح : الرياح . يصطفقان :
يضطربان .
- ٥١ - الأظمان : جمع ظمينة وهي المرأة في
الهودج ، يريد أنه عفيف . رونق الصحن :
أولها . رحلي : هو كالسرج يستند على ظهر
الناقة . نهضة الخديان : سريعة الجري .



والخديان كالوخذ إسرار البعير والفرس .
 ٥٣ - الوشاح : سفيقة ترصع بالجواهر تشدها المرأة
 بين عاتقها وخصرها ، وقد تشده وشاحين
 العنان : الحبل ، أو السير الذي تمسك به
 الدابة . المهرة : بنت الفرس : السليس :
 السهل اللين والقلق المضطرب .
 ٥٤ - الويل : حلول الشر .
 ٥٥ - نجاه ونجاه : حدثه سرا أو علنا .



شاعرة فصيحة

لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ الْعَجَلِي

(... - ٤١ هـ)

أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . قدم على الرسول في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع إلى بلاده . ثم سكن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي بن أبي طالب وعاش مائة وأربعين سنة وهو القائل :

ولقد مللت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية . وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام . وقيل مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية . وسمع الرسول قوله : « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » فقال له صدقت ، فلما قال : « وكل نعيم لا محالة زائل » قال له : « كذبت نعيم الآخرة لا يزول » . وكتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والإسلام ثم اكتب بذلك إليّ فدعاهم المغيرة فقال لبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والإسلام قال قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران . وقال المغيرة للأغلب العجلي : أنشدني فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً لقد سألت هيناً موجوداً ؟
فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فكتب إليه عمر أن انقص الأغلب ^{محمداً}
من عطائه ردها في عطاء لبيد . فرحل إليه الأغلب فقال : أنتقصني أن
أطعته ؟ فكتب عمر إلى المغيرة أن ردّ على الأغلب الخمسة التي نقصته



شاعر وقصيدة

وأقرها زيادة في عطاء لبيد . ولما حضر الموت لبيداً دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقالوا : ابكوا عليّ حتى أسمع فقال شاب منهم :

لتبك لبيداً كل قدر وجفنة وتبكي الصبا من باد وهو حميد
قال لبيد أحسنت يا ابن أخي فزدني فقال ما عندي غير هذا البيت
قال : ما أسرع ما أكديت . وقد جعل لبيد على نفسه أن يطعم ما هبت
الصبا فألحت عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أخاكم
وبعث إليه بثلاثين جزوراً وكان لبيد قد ترك الشعر في الإسلام فقال لابنته
أجبي الأمير فقالت :

إذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها الوليد
طويل الباع أبيض عبشي أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني حمام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها وأطعمنا الثريد
فعد إن الكريم له معاد وطني بـابن أروى أن يعودا

فقال لبيد أحسنت لولا أنك سألت . قالت : إن الملوك لا يستحي
من مسألته . قال وأنت في هذا أشعر . ولبيد أول من دعا عمر بن الخطاب
بأمير المؤمنين هو وعدي بن حاتم . وأوصى ابنتيه بالحزن عليه عاماً واحداً
فهو يقول :

تمنى ابتلي أن يعيش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فإن حان يوماً أن يموت أبوكا فلا تخمشا وجهاً ولا تقطعا شعر
وقولا هو المرء الذي لا حليفه أضاع ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن ييك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وسئل لبيد من أشعر الشعراء ؟ فقال الملك الضليل فقيـل له ثم من
قال : الغلام القليل فقيـل له ثم من ؟ قال : الشيخ أبو عقيل . أراد امرأ
القيس وطرفة بن العبد ثم عنى نفسه .



شاعره قضيطة

معلقة لبيد

- ١- عَفَتِ الدِّكَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
فَدَّافِعُ الرِّيَاسِ عُرِّي رَسْمُهَا
- ٢- دَمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدٍ أَيْنِسُهَا
٤- رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا
- ٥- مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ
٦- فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ
- ٧- وَرَحْشُ سَاكِنَةٍ عَلَى أَطْلَانِهَا
٨- وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَانِهَا
- ٩- أَوْ رَجَعُ وَاسِمَةٍ أُسِفَ نَوُورُهَا
١٠- فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالِنَا
- ١١- عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا
١٢- شَافَنَكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا
- ١٣- مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ
١٤- زُجَلًا كَانَ نِعَاجٌ تُوَضِّحُ فَوْقَهَا
- بِمَنَى نَابِدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيَ سِلَامُهَا
حَجَّجَ خَلَوْنَ حَلَامُهَا وَحَرَامُهَا
وَذُقُ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا وَرِهَامُهَا
وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاوُهَا وَنِعَامُهَا
عُودًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا
زُبُرٌ تُجَدُّ مُثُونُهَا أَقْلَامُهَا
كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُرْ وَشَامُهَا
صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا
مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا
فَتَكَسَّرُوا قُطْنًا تَصْرُخُ خِيَامُهَا
زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَلَامُهَا
وَضَبَاءٌ وَجَرَّةٌ عُطْفًا أَرْزَامُهَا



١٥ - حُفِزَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَانَتْهَا
 ١٦ - بَلْ مَا نَدَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ
 ١٧ - مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَزَتْ
 ١٨ - بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ
 ١٩ - فَصَوَائِقٍ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَطْبَكُهُ
 ٢٠ - فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ
 ٢١ - وَأَحْبُ الْمَحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ
 ٢٢ - بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
 ٢٣ - فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا فَتَحَسَّرَتْ
 ٢٤ - فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَانَتْهَا
 ٢٥ - أَوْ مُلِمٌّ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ
 ٢٦ - يَغْلُو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ مُسَحَّجًا
 ٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبُأُ فَوْقَهَا
 ٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى كُلُّهَا
 ٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مَرَّةٍ
 ٣٠ - وَرَمَتْ دَوَابِرَهَا السَّفَا وَنَهَيْجَتْ

أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا
 وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
 أَهْلَ الْحِجَارِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
 فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا
 مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا
 وَلَشْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا
 بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاعَ قِوَامُهَا
 مِنْهَا فَأَحَقَّ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
 وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
 صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
 طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا
 قَدْ رَابَهُ عَصِيكَانَهَا وَوِحَامُهَا
 قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
 جَزَاءُ فَطَالِ صِيَامِهِ وَصِيَامُهَا
 حَصِيدٍ وَنَجْحُ صَرِيمَةِ إِرَامُهَا
 رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا



كُدْخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضَرَامُهَا
كُدْخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَانُهَا
مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَّيَتْ ، إِقْدَامُهَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا
مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةِ وَقِيَامُهَا
خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصُّورِ قَوَامُهَا
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعَاثُهَا
غَبَسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
بِعُجُوبٍ أَنْفَاءٍ يَمِلُ هَيْكَلُهَا
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومُ غَمَامُهَا
كُجْمَانَةُ الْبَحْرِ سُلَّ نِظَامُهَا
بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الشَّرَى أَزْلَامُهَا
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا
لَوْ يُبْلَى إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

١١ - فَتَكَازَعَا سَكِطًا يَطِيرُ ، ظِلَالُهُ
١٢ - مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
١٣ - فَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
١٤ - فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
١٥ - مُحْفُوفَةً وَسُطَّ الْإِرَاعِ يُظِلُّهَا
١٦ - أَفْتَلَكِ أُمُّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
١٧ - خَنَسَاءُ ضَمِيعَتِ الْفَرِيرِ فَلَمْ يَرَمْ
١٨ - لِمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
١٩ - صَادَقْنَ مِنْهُ غِرَّةً فَأَصْبَنَهُ
٢٠ - بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفَّ مِنْ دِيمَةٍ
٢١ - تَجْتَأَفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا
٢٢ - يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرٌ
٢٣ - وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ
٢٤ - حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
٢٥ - عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءٍ صُعَائِدٍ
٢٦ - حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ



٤٧ - وَتَسَمَّعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ فَرَأَيْتُهَا
 ٤٨ - فَغَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّ
 ٤٩ - حَتَّى إِذَا يَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
 ٥٠ - فَلَحِقْنَ وَأَعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
 ٥١ - لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَنْتْ إِنْ لَمْ تَدُدْ
 ٥٢ - فَفَقَصَدَتْ مِنْهَا كَسَابَ فَضْرَحَتْ
 ٥٣ - فَبِتْلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى
 ٥٤ - أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَفْرِطُ رَيْبَةً
 ٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَاتِنِي
 ٥٦ - تَرَّاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا
 ٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
 ٥٨ - قَدِ بَيْتُ سَامِهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ
 ٥٩ - أَعْلَى السِّبَاءِ بِكُلِّ أَدْنَى عَاثِقٍ
 ٦٠ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
 ٦١ - وَغَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ كَشَفَتْ وَقْرَةً
 ٦٢ - بَصْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيَةٍ

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا
 مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا
 غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
 كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
 أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوفِ جَمَامُهَا
 بِدَمٍ وَغُودِرِي فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا
 وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
 أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا
 وَصَّالَ عَقْدِ حَبَائِلِ جَذَامُهَا
 أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ جَمَامُهَا
 طَلَقَ لَذِيذِ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا
 وَافِيَتْ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَامُهَا
 أَوْ جَوْنَةً قُدِرَتْ وَقُضَّ خَتَامُهَا
 لِأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا
 إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا
 بِمُوتَرٍ تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا



٦٣ - وَلَقَدْ حَمِيتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَايَ
٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَبِعًا عَلَى ذِي هَكْبَوَةٍ
٦٥ - حَتَّى إِذَا أَلَقْتُ يَدَايَ فِي كَافِرٍ
٦٦ - أَشْهَلْتُ وَأَنْصَبْتُ كَجَزَعٍ مُنِيفَةٍ
٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
٦٨ - قَلَقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا
٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَعَنُ فِي الْعَنَانِ وَتَنْتَجِي
٧٠ - وَكَثِيرَةً غُرْبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ
٧١ - غُلِبْتُ تَشَدُّرًا بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا
٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبَوَّتُ بِحَقِّهَا
٧٣ - وَجَزُرُ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِخَفِيفِهَا
٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ
٧٥ - فَالضَّيْفُ وَالْحَارُ الْغَرِيبُ كَأَنَّمَا
٧٦ - تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
٧٧ - وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
٧٨ - إِنَّا إِذَا النَّقَبَ الْمُجَامِعَ لَوَيْكَلُ

فُرْطُ، وَشَايَ إِذْ غَدَوْتُ لِحَامِهَا
حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا
جَرْدَاءٍ يَحْصُرُ دُونَهَا جَرَامُهَا
حَتَّى إِذَا سَخَنْتُ وَخَفَّ عِظَامُهَا
وَأَبْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا
وَرَدَّ الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا
جَنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
يَوْمًا وَلَوْ يَفْخَرُ عَلَيَّ كَرَامُهَا
بِمَغَالِقِ مُتَشَابِهٍ أَعْلَامُهَا
بَذَلْتُ لِجِدَارِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا
هَبَطًا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا
مِثْلَ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا
خُلُجًا ثَمَدُ شَوَارِعَا أَيَّامُهَا
مِنَّا لَزَارُ عَظِيمَةٍ جَسَامُهَا



٧١ - وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
 ٨٠ - فَضْلاً وَذُكْرَ مَرِيعِينَ عَلَى النَّدَى
 ٨١ - مِنْ مَعْشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ
 ٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فِعَالُهُمْ
 ٨٣ - فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمَكُهُ
 ٨٤ - فَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
 ٨٥ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
 ٨٦ - وَهُمْ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ
 ٨٧ - وَهُمْ رَبِيعٌ لِمُجَاوِرِيهِمْ
 ٨٨ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
 وَمُعْذِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا
 سَمَحٌ كَسُوبٍ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
 إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا
 فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا
 قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عِلَامُهَا
 أَوْفَىٰ بِأَعْظَمِ حَقِّهَا قَسَامُهَا
 وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
 وَالْمُزْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
 أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَامُهَا

شرح القصيدة :

- ١ - عفت : درست . المحل والمقام : مكان الإقامة والحلول . منى : مكان في بلاد غني وكراب . تأبذ : توخش . العول والرجام : جبلان .
- ٢ - المدافع : مجاري الماء . الريان : وادٍ بالحمى . عزى رسمها خلقاً : أي ارتحل عنه فعزى بعد أن أخلق . الوجي : الكتابة . السلام : الصخور .
- ٣ - الدمنة : آثار الناس في الديار . تجزم .
- ٤ - المربيع : أول أمطار الربيع . النجوم : يعتقدون أن المطر بتأثير النجوم . صابها : نزل عليها . الودق : المطر . الجؤد : المطر الغزير . الزهام : الأمطار الضعيفة .
- ٥ - السارية : السحابة تجيء ليلاً . الفادي : الغيم عند الصباح . مُذْجِنٌ : مظلم . الإزمام : الصوت .



شاعره قصيدة

- ٦ - الإيهقان : الجرجير - نبات . أطفلت : ولدت . الجلهتان : جبهتا الوادي .
- ٧ - ساكنة : مطمئنة . الأطلاء : الأولاد ، الواحد طلاً . العوذ : التي وضعت أولادها حديثاً . تأجل : تجتمع . والإجل : القطيع من الظباء . اليهام : أولاد الغنم ، الواحدة تهمة .
- ٨ - جلا السيول : أي كشفت التراب ونحوه . الزبُر : الكتب الواحد زبور . تجد متونها : تعيد الكتابة بعد أن درست .
- ٩ - الواشمة : التي تصنع الوشم . والرجع : الإعادة . أسف الوشم بالوُور : حشاه به . النُور : دخان الشمع ، أو الإثم . الكيف : جمع كفة وهي الخلفة . تعرض وشامها : أخذ يمسحاً وشمالاً .
- ١٠ - الخوالد : البواقي .
- ١١ - عريت : خلت . أبكروا : ذهبوا بكرة . النُوي : حاجز حول البيت من تراب لثلا يدخل عليه الماء . الثام : نبات يلقونه على البيوت للطل ، وعلى أنية اللبن .
- ١٢ - الظعينة : المرأة في الهودج . تكنسوا : دخلوا الهودج كالظباء في كسبها . القطن : الجماعة . تصر : يكون لها صرير من السرعة .
- ١٣ - المحفوف : الهودج حفاً بالثياب . العصي : الأخشاب الزوج : البسط وهي ضروب الثياب المصبغة . الكيلة : ثوب يخط كالقبة . القرام : الستر .
- ١٤ - رَجَلًا : جماعات . النعاج : البقر . توضح : موضع . ووجرة : بلد . عطفاً : ثانية
- الأعناق . الأرام : الأرام وهي الظباء البيض ، الواحد رُم ، وهي رئة .
- ١٥ - حفزه : حته . زایلها : فارقتها ، أي انتقلت من سراب إلى آخر . الجزع : منحني السوادي . بيشة : وادٍ خصيب . الأثل : شجر . الرضام : صخور عظام مجتمعة . شبه الهودج بها .
- ١٦ - الأسباب : الحبال . الرمام : الحبال الضعاف .
- ١٧ - مريّة : من بني مرة . فيد : مكان قرب جبلي طيء .
- ١٨ - محجر : اسم جبل . فردة : أرض . رخام : اسم جبل .
- ١٩ - صوائق : موضع . أئنت : أخذت نحو الين . مظّة منها : موضعها الذي تظن فيه . وحاف القهر : مكان . طلخام : مكان ، وورد بالحاء وهو في الأصل الفيلة الأثني .
- ٢٠ - تعرض وصله : أي لم يستقم وصله . الخلة : الصداقة ، والصديق .
- ٢١ - الحامل : الذي يقدر على جوابك فيدعه إبقاءً على مودتك (لسان) . الصرم : القطيعة والمجران . ضلّقت : اعوججت ومالت من ثقل حملها ، يريد الناقة . زاغ عن الطريق : عدل . القوام : القامة . والقوام : عماد الأمر وملاكه .
- ٢٢ - بطليح أسفار : الطليح : المتعب الكليل ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ضلعت . أحرق البعير : ضرب ودق .
- ٢٣ - تغالى لحم الدابة : انحسر عند التمرير .



الصرية : الحصلة إذا بُتت وعُزِم عليها .
الإبرام : الإحكام .

٣٠ - الدوابر : مآخير الخوافر . السفا : شوك
السنايل أو شوك البهيمى وهو نبات .
تهيجت : هاجت . سؤمها : سريها .
سهامها : حازها (سؤمها مرفوعة لأنها
بدل) .

٣١ - تنازعا : أي العير والأتان . السيط : الغبار
المرتفع الطويل . الضرام : اللهب ،
والخطب السريع الاشتعال .

٣٢ - مشولة : مشعلة بريح الشمال . غلثت :
خلط حطبها . نابت العرفج : الغض
الطري منه ، والعرفج نبات ، وذلك أدعى
لكثرة الدخان . أسنامها : أعاليها .
وإنسامها : ارتفاعها . ساطع : منتشر .

٣٣ - عرّدت : تركت الطريق وعدلت عنه ،
وأنت كنت لأن الخبر مؤنث ومقدم
(الكسائي) . إقدامها : تقديمها .

٣٤ - العرض : الناحية . السري : النهر .
مسجورة : مملوءة . القلّام : نبات ، وهو
ضرب من الحمض وهو كالأشنان إلا أنه أعظم
وهو ينبت على الأنهار . صدعا : كسرا .

٣٥ - محسوفة : يريد عين الماء . البراع :
القصب . مصرع : مكسر . الغابة : الأجمة .

٣٦ - أفتلك : يريد الأتان أي تشبه ناقتي .
وحشية : أي بقرة وحشية . مسبوعة : أكل
السبع ولدها . حذلت : تأخرت عن
القطيع . هادية الصّوار : التي تسير في أول
القطيع وتهديه . قوامها . أي يهتدي بأول
القطيع .

تخسرت : ذهب شحمها . الخدمة : سير
غليظ يحكم يشد في رسغ البعير ثم يشد إليه
نعل للبعير عندما يصاب بالخفا وهو أن
ينسحب خف البعير من المشي ج خدام .

٢٤ - الهباب : النشاط . الصهباء : السحابة .
الجهامة : السحابة أهرقت ماءها فصارت
خفيفة سريعة ج جهام .

٢٥ - الملمع : الأتان ظهر حملها . والملمع : سواد
في حلقات الصّرع الواحدة لمعة . وسقت :
حلت مساء الفحل . الأحقب : العير .
لاحه : غيّر وأضره . كدامها : عضها .
كدامها : عضها .

٢٦ - حدب الإكام : مرتفعات التلال . المسحج :
المفضض ، عضته الحجير . الوحام : ما تشبهه
الحامل .

٢٧ - الأحزة : جمع حزين وهو الغليظ المستدق
حجارته كالسكاكين . الثلبوت : موضع .
يربأ : يعلسو ويحرس . قفر المراقب : أي
المراقب المفردة . خوفها آرامها : مبتدأ
وخبر ، والآرام : واحدتها إرم وهي حجارة
تنصب لتكون أعلاماً للمسافرين ، والحجر
تخاف أن يحتبئ خلفها الصيادون .

٢٨ - سلخا : أمصيا وخرجا ، يريد العير
والأتان . جمادى : شدة القُر وجمادى
الآخرة يسمونها جمادى ستة لأنها سادس
شهر . جزءاً : اكتفاء ، أي تكتفي بالعشب
عن الماء . صيامه : أي امتناعه عن شرب
الماء .

٢٩ - رجعا : أي العير والأتان . ذو مرة : يريد
الرأي الرشيد القوي . حصد : محكم مبرم .



كان . الثرى : الطين . أزلامها : قوائمها .
شبهها بالسَّهام .

٤٥ - علته : جزعت وخفت وأسرت . النِّهاء :
جمع نهي ونهي وهو المكان له حاجز ينهي
الماء أن يفيض . صُعائد : مكان . سبعا
تؤاماً : أي سبع ليالٍ بأيامهن . التوأمين :
الاثنان .

٤٦ - يئست : أي من ولدها . أسحق : أخلق .
يريد جفةً ضرعها . الحالىق : الضرع
الملآن . يريد جفةً ضرعها من الحزن
وتركها العلف .

٤٧ - الرز : الصوت الخفي . الأئيس : الناس .
عن ظهر غيب : أي من غير أن تراه .
سقامها : أي هلاكها .

٤٨ - الفرج : الواسع من الأرض . مولى الخفاة :
أي أولى وأحق بالخفاة .

٤٩ - غضفاً : كلاباً مسترخية الآذان . الدواجن :
المعوّدة للصيد . قافلاً أعصامها : يابسة
قلائدها .

٥٠ - اعتكرت : رجعت أي البقرة . مذيئة : لها
ميدري أي قرن . السهرية : الرماح
الطويلة المستوية .

٥١ - تذودهن : تطردهن وتمنعهن . أحتم : حان ،
يريد حان موتها إن لم تقاتل .

٥٢ - تقصدت منها كساب : قصدت الكليّة
كساب البقرة فطعننها البقرة وقتلتها .
كساب : يلزم آخرها الكسر عند الحجازيين
مثل قطام وحدام . سحامها : ذكر ابن
الأنباري أنه أخوها وسحام من أسماء
الكلاب . والأقرب أنه أراد : غولان في

٣٧ - خنساء : بقرة . والخنس : تأخر الأنف في
الوجه وقصره . الفريز : ولد البقرة . لم
يرم : لم يبرح . عرض الشقائق : ناحية
الأراضي الغليظة . طوفها : طوافها .
بغامها : صوتها الرخيم .

٣٨ - المعفر : الملوّث بالتراب ، يريد ولدها
المفتول . القهد : النقي اللون ، ولد
البقرة . تنازع شلوه : تنازعت الذئباب .
لحمه . غبس : ذئباب صفر إلى سواد .
كواسب : تكسب طعامها .

٣٩ - الغرة : الغفلة . لا تطيش : لا تخطئ .
٤٠ - الواكف : المطر . الديمة : السحابة الماطرة
الدائمة . تسجامها : سكبها . الخيلة : رملة
فيها شجر وعشب .

٤١ - اجتافه : دخل في جوفه . ووردت تجتاب :
أي تخفر . أصلاً : أي أصل الشجرة .
قالصاً : منحازاً متقلصاً . متنبذاً : متفرقاً .
العجوب : الواحد عجب ومعناه أصل
الذنب ، العصص ، وأراد هنا ماخير الأتقاء
وهي تلال الرمل . الهيام : تراب يخالطه
رمل ، يريد احتباءها من المطر .

٤٢ - طريقة متنها : الخط الذي على ظهرها .
متواتر : أي مطر متواتر . كفر النجوم :
غطاها .

٤٣ - تضيء : يريد البقرة لبياضها . الجمانة : هنا
للؤلؤة لأنه نسبها إلى البحري . والجمانة :
خررة من فضة . النظام : السلوك .

٤٤ - أسفرت : أصبحت ، وأسفرت الإبل في
الأرض : ذهب . بكَرت : أصبحت .
وبَكَر وبَكَر : بمعنى تقدّم في أي وقت



- ٦٣ - الشُّكَّةُ : السلاح . الفُرْطُ : الفرس السريعة تتقدم الخيل ، وهي فاعل تحمل . الوشاح : في الأصل حلية للمرأة تشده بين عاتقها (والعاتق بين المنكب والعنق) وخاصرتها . أي يجعل لجام فرسه وشاحاً لنفسه ليكون طليق اليدين في القتال .
- ٦٤ - المرتَقِبُ : المراقب . ورويت المرتقب وهو مكان المراقبة . الهبوة : الغبرة . حرج قَتَامُها : أي ضيق غبارها ، يريد أنه متقارب لا ينجلى عن الأعلام وهي الجبال أو العلامات التي تدل على الطريق .
- ٦٥ - أَلَقْتُ : يريد أن الشمس بدأت تغيب . الكافر : الليل . أجنّ : ستر . عورات الثغور : المواضع التي تأتي المخافة منها . وروي أن فاعل أَلَقْتُ هي الناقة .
- ٦٦ - أسهل : نزل إلى السهل . انتصبت : يريد الناقة . المنيفة : النخلة المرتفعة . يَحْضُرُ : تضيق صدورهم لارتفاعها . جَرَامُها : صَرَامُها أي الذين يقطفون الثمر .
- ٦٧ - رفعتها : جعلت الناقة تسرع . طَرَدَ النعام : أي كسرعة النعام وهو جمع نعام للطائر المعروف . وفوقه : أي أسرع من الطَرَد . سخنت : عرقت . خفَّ عظامها : خفَّ جسمها للجري .
- ٦٨ - قلقت : اضطربت . الرِّحَالُ : السرج . أسبل : سال منه العرق . الحميم : العرق .
- ٦٩ - ترقى : تصعد . تطعن : تضي . تنتحي : تعتمد في سيرها على الجانب الأيسر . أي كأنها حامة تسرع في الطيران حين رأت الحمام يطير مسرعاً .
- الميدان جنبها الأسود .
- ٥٣ - بتلك : أي بتلك الناقة . رقص اللوامع : تلالاً الآل وهو السراب عند الضحى . اجتناب : لبس ، يريد لبست الأكام أردية السراب .
- ٥٤ - اللبانة : الحاجة . لا أفرط ريبة : لا أضيّعها مثل فرط في الأمر . والرَّيْبُ : الحاجة . وقدم ابن الأنباري شرحاً مطولاً مضطرباً .
- ٥٥ - نوار : اسم امرأة ، وهي المرأة النَّفُور من الريبة . جذّام : قطّاع .
- ٥٦ - بعض النفوس : يريد نفسه .
- ٥٧ - ليلة طُلُقُ : لا تَزِدُ فيها . الندام : المنادمة والسمامة .
- ٥٨ - غاية التاجر : راية تاجر الحمر ينصبها ليعلم موضعه . عزّ : ارتفع وغلا سعره .
- ٥٩ - سبأ الحمر : اشتراها ليشربها . الأدكن : الزقّ الأسود . عاتق : عتيق . الجؤنة : الخاوية . وسلّة مستديرة مغطاة أدماً وهي الجؤنة . قدَحَ ختام الخاوية : فصّه .
- ٦٠ - باكرت حاجتها : أي بكرت لشربها وسبقت صباح الديك (لسان) غلّ : شرب ، وهو الشرب الثاني .
- ٦١ - القِرّة : البرد . الشمال : ريح الشمال . الزمام : الرّسن .
- ٦٢ - الصوخ : الشرب صباحاً ، خلاف الغبوق ، والأكل صباحاً . الكرينة . العود الآلة الموسيقية المعروفة . الموتّر : المشدودة أوتارُهُ . تأتاله : تصلحه ، وقيل تعطف عليه أي على الوتر (لسان) .



- ٧٠ - وكثيرة غرباؤها : وخطة كثيرة غرباؤها .
الذام : العيب . النوافل : الغنائم الواحدة نافلة .
- ٧١ - الأغلب : الغليظ العنق ج غلب . تتشذر : تتفرق ، أو تهياً للقتال . الذحول : الثارات . البدي : وإد لبني عامر .
- ٧٢ - بؤت : انصرفت به أو اعترفت به .
- ٧٣ - الجزور : الناقة التي تنحر أو الجمل . الأيسار : الذين يضربون على الجزور بالقداح ، وهو الميسر أو القمار . المغالقي : قداح الميسر . متشابه أعلامها : متساوية في طولها . والأعلام العلامات ، يريد لا يكون فيها غش في القمار .
- ٧٤ - أدعوهم : أي استخدم هذه القداح . العاقر : يريد الناقة العاقر . لحامها : لحومها . وكانوا يفرقون ما رجحوه .
- ٧٥ - تبالة : بلدة قرب الطائف كثيرة الفاكهة والرطب والحصب ، وبينها وبين الطائف ستة أيام . الأهضام : بطون الوديان .
- ٧٦ - الرذية : المريضة التي حصرها السفر لا تستطيع السير ، صفة للناقة وقد تكون صفة للمرأة وهي صفتها هنا . البلية : الناقة التي مات صاحبها فيمقلونها عند قبره حتى تموت ليحشر عليها . الأهدام : التياب الأخلاق : المرقعة . والقالص : المتشمر المتقطع . يريد أنهم يطعمون الفقراء .
- ٧٧ - يكللون خلجاً : أي ينضدون اللحم على جفان واسعة كالخلجان . تناوحت الرياح : هبت من جهات متقابلة . شوارعاً : من شرع أي بدأ ، يريد بدؤوا يأكلون . اليتيم :
- ٧٨ - من فقد أباه ، وفي الأصل المنفرد .
لنأز عظيمة : ملاصق لها . جشامها : متحملها ومتكلفها . المجامع : جمع جمعة وهي مكان الاجتماع ، والأرض القفر ، وما اجتمع من الرمال .
- ٧٩ - المغذمر : الرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم . المضام : المنفق لماله . وهضمت له من حقي : تركت . كأنه يريد ومغذمر لحقوقه : أي يعطيها ولا يلتفت إليها .
- ٨٠ - سمح : كريم جواد . الرغائب : جمع رغبة وهي الأمر المرغوب فيه . غنامها : يعطيها الآخرين (وهذا خلاف شرح ابن الأنباري) .
- ٨١ - السنة : الطريقة . الإمام : هنا الرئيس .
- ٨٢ - الطبع : الدنس والعيب . يبور : يهلك .
- ٨٣ - سمكه : سقفه ، يريد المجد .
- ٨٤ - المليك والعلام : الله تعالى . الخلائق : الطبايع .
- ٨٥ - أوفى به : جاء به . وأوفى : أعطى . حقنا : تروى حظنا .
- ٨٦ - السعاة : القائمون بأمر العشيرة . أظطعت : حل بها أمر فطيع عظيم .
- ٨٧ - هم ربيع : أي كالربيع في الحصب والخير . المزميل : الذي نفد زاده .
- ٨٨ - وهم العشيرة : أي العشيرة العظيمة الكريمة . أن يبطئ حاسد : أي لا يقدر حاسد أن يبطئ الناس عنهم . الليام : جميع الأيام (ابن الأنباري) ولعلها تخفيف للثقل لغة قريش) .



حسان بن ثابت

«...؟ - ٦٧٤م»

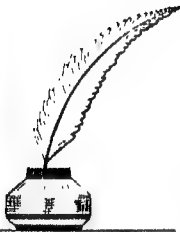
حسان بن ثابت بن منذر الخزرجي الأنصاري : الصحابي ، شاعر النبي (ﷺ) وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام . عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام ، وعمي قبل وفاته .

قال أبو عبيدة : فضل حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبي في النبوة ، وشاعر اليماني في الإسلام . وكان شديد الهجاء فحل الشعر ..

قال المبرد (في الكامل) : أعرق قوم في الشعر آل حسان فإنهم يعدون ستة في نسق ، كلهم شاعر ، وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام .

توفي في المدينة ، وانقرض عقبه وله اليوم ديوان شعر مطبوع .

(عن الاعلام - للزركلي)



شاعره قصيدة

عَدِمْنَا خَيْلَنَا

- ١- عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ،
- ٢- دِيَارُ مَنْ بَنَى الْحَسَّاسِ قَفْرًا،
- ٣- وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيْسُ،
- ٤- فَدَعَّ هَذَا، وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ،
- ٥- لِشَعَاءٍ الَّتِي قَدْ تَيَمَّمَتْهُ،
- ٦- كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ،
- ٧- عَلَى أَنْيَابِهَا، أَوْطَعَمَ غَضٌّ
- ٨- إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا،
- ٩- نُؤَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ، إِنَّ الْمَنَا،
- ١٠- وَنَشْرِبُهَا فَتَرَكْنَا مَلُوكًا،
- ١١- عَدِمْنَا خَيْلَنَا، إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
- ١٢- يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ
- ١٣- تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ،
- ١٤- فِيمَا تُغْرِضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا،
- إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ
- تُعْفِيهَا الرِّوَامُ وَالسَّمَاءُ
- خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعْمَ وَشَاءُ
- يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
- فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ
- يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
- مِنَ الثُّفَاحِ هَصَرُهُ الْبَحَاءُ
- فَهُنَّ لَطِيبُ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
- إِذَا مَا كَانَ مَعَتْ أَوْلِحَاءُ
- وَأَسَدًا مَا يَتَهَنَّهُنَّ الْلِقَاءُ
- تُثِيرُ النَّقْعَ، مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
- عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الْظُمَاءُ
- تَلْطِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ
- وَكَانَ الْفَتْحُ، وَانْكَشَفَ الْمَطَاءُ



شاعرة وقصيدة

- ١٥- وَاللَّا ، فَاصْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ ،
 ١٦- وَجَبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا ،
 ١٧- وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
 ١٨- شَهِدْتُ بِهِ ، فَقُومُوا صِدْقُهُ !
 ١٩- وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
 ٢٠- لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
 ٢١- فَحَكْمُ الْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا ،
 ٢٢- أَلَا أَبْلَغُ أَبَاسُفِيكَانَ عَنِّي ،
 ٢٣- بِأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكْنَا عَبْدًا ،
 ٢٤- هَجَوْتَ مُحَمَّدًا ، فَأَجَبْتُ عَنْهُ
 ٢٥- أَتَهْجُوهُ ، وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍّ ،
 ٢٦- هَجَوْتَ مُبَارَكًا ، بَرًّا ، حَنِيفًا ،
 ٢٧- فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ،
 ٢٨- فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
 ٢٩- فَمَا تَتَقَفْنَ بَكُنُو لُؤْيٍ
 ٣٠- أُولَئِكَ مَعَشَرُ نَصْرُوا عَلَيْنَا ،
- يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
 يَقُولُ الْحَقُّ إِنَّ نَفَعَ الْبَلَاءُ
 فَقُلْتُمْ : لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
 هُمُ الْأَنْصَارُ ، عَرْضُهَا لِلْقَاءِ
 سَبَابُ ، أَوْقَتَالُ ، أَوْهَجَاءُ
 وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْلِطُ الدِّمَاءُ
 فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبُ هَوَاءُ
 وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
 فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ
 أَمِينُ اللَّهِ ، شِيَمَتُهُ الْوَفَاءُ
 وَيَمْدَحُهُ ، وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
 لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 جَذِيمَةٌ إِنْ قَتَلْتَهُمْ شِفَاءُ
 فَنِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ مِمَاءُ

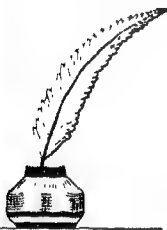


٣١- وَحَلَفَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضَرَّارٍ ،
 ٣٢- لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ،
 وَحَلَفُ قُرَيْظَةٍ مِنَّا بَرَاءُ
 وَبَحْرِي لَا تُكْدِرُهُ الدَّلَالُ



شرح القصيدة :

- | | |
|---|---|
| ٢ - الروامس : الرياح تدفن الآثار ، السماء : | ١١ - كداء : جبل بأعلى مكة . |
| ٦ - بيت رأس : موضع بالشام تنسب إليه الحمر . | ١٣ - متطرات : مسرعات ، تطلمهن . تسح المطر . |
| ٩ - المغس : المغص ، لحاء : نزاع . | ١٩ - عرقهن وفي رواية تلطمهن . |
| ١٠ - نهنه : كفه وزجره . | ٢٢ - نخب : جبان . |



شاعر وقصيدة

مالك بن الرِّيب

مالك بن الرِّيب المازني التيمي شاعر فاتك لص نشأ في بادية بني تميم
عند البصرة يقول الشعر الرقيق الجيد ، وينال الناس بالشر ، فيطلبه الولاة
فيفر ، حتى اتخذه سعيد بن عثمان بن عفان والي خراسان من قبل معاوية ،
وعند قفولها من خراسان مرض مالك هذا ، فقال يذكر مرضه وغرته بهذه
القصيدة .

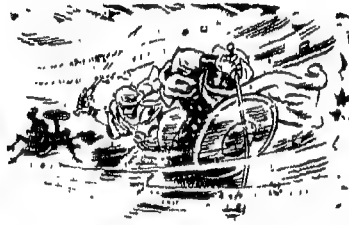
ألا ليت شعري هل أبتن ليلة

.....

المنتخب من أدب العرب
الجزء الثاني

عاصر الحجاج ومعاوية ، وغزا مع سعيد بن العاص ، ومات في هذه
الغزوة .

معجم الشعراء صفحة ٢٦١
للمرzbاني



شاعرو قصيدة

بِزِي نَفْسِي

- ١- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً
 - ٢- فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرِّكْبُ عَرْضَهُ
 - ٣- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى
 - ٤- أَلَمْ تَرَنِ بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
 - ٥- وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَ مَا
 - ٦- دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أُوْدَ وَصَحْبِي
 - ٧- أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ
 - ٨- أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِ دُونَنَا:
 - ٩- إِنْ اللَّهُ يُرْجِعَنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى
 - ١٠- تَقُولُ ابْنَتِي، لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي:
 - ١١- لَعَمْرِي، لَيْتَ غَالَتْ خُرَّاسَانُ هَامِي
 - ١٢- فَإِنْ أَنْجُ مِنْ بَابِي خُرَّاسَانُ لَا أَعُدُّ
 - ١٣- فَلِلَّهِ دَرِّي، يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعًا
 - ١٤- وَدَرُّ الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
- يَحْنَبُ الْغَضَى أُنْجِي الْقِلَاصَ التَّوَّاجِيَا
وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لِيَا لِيَا
مَزَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَارِيَا
أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي قَاصِيَا
بِذِي الطَّبَسَيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا
تَفَنَعْتُ مِنْهَا، أَنْ أُلَامَ، رِدَائِيَا
جَزَى اللَّهُ عَمْرُوًا خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا
وَإِنْ قَلَّ مَالِي طَالِبًا مَا وَرَائِيَا
سِفَارُكَ هَكَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَّاسَانَ نَائِيَا
إِلَيْهَا، وَإِنْ مَنَيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا
بَنِي بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ، وَمَالِيَا
يُخَيِّرُنَ أُنَى هَالِكُ، مِنْ وَرَائِيَا



١٥- وَدَّرُ كَبِيرِي اللَّذِينَ كِلَاهُمَا
١٦- وَدَّرُ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْشُكِي
١٧- وَدَّرُ الهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ
١٨- تَذَكَّرْتُ مِنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
١٩- وَأَشَقَّرَ مَحْبُوكٍ يَجُرُّ لِحْجَامَهُ
٢٠- وَلَكِنْ بَأْكَافِ السُّمَيْنَةِ نِسْوَةٌ
٢١- صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفَرَةٍ
٢٢- وَلَمَّا تَرَأَتْ عِنْدَ مَرَوْ مَنِيَّتِي
٢٣- أَقُولُ لِأَصْحَابِي : أَرْفَعُونِي فَإِنَّهُ
٢٤- فَيَا صَاحِبِي رَحَلِي ، دَنَا الْمَوْتُ فَانْزِلَا
٢٥- أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ
٢٦- وَقُومَا ، إِذَا مَا أَسْتَلَّ رُوحِي ، فَهَيْئًا
٢٧- وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
٢٨- وَلَا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ،
٢٩- خُذَانِي فَجُرَّانِي بِرُدِّي إِلَيْكُمَا
٣٠- وَقَدَكْتُ عَطَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ

عَلَيَّ شَفِيقٌ نَاصِحٌ لَوْ نَهَانِيَا
بَأْمَرِي أَلَّا يَقْصُرُوا مِنْ وَثَاقِيَا
وَدَّرُ لِحْجَايَ وَدَّرُ انْتِهَائِيَا
سَوَى السَّيْفِ وَالرُّمْحِ الرُّدَيْنِي بَاكَِا
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا
عَرِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ مَا بِيَا
يُسَوُّونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا
وَحَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا
يَقْرُبِعَيْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَا لِيَا
بِرَايَةٍ ، إِنِّي مُقِيمٌ لِيَا لِيَا
وَلَا تُعْجِلَانِي ، قَدْ تَبَيَّنَ شَاكَِا
لِي السِّدْرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا
وَرُدَا عَلَى عَيْنِي فَضْلٌ رِدَائِيَا
مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ ، أَنْ تُوسِعَا لِيَا
فَقَدَكْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَا لِيَا



٣١- وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعَى
 ٣٢- فَطَوَّرًا تَرَانِي فِي ظِلَالٍ وَنِعْمَةٍ
 ٣٣- وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ
 ٣٤- وَقَوْمًا عَلَى بَثْرِ السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا
 ٣٥- بِأَنَّكُمْ خَلَفْتُمَا فِي بَقْفَةٍ
 ٣٦- وَلَا نَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا
 ٣٧- وَلَنْ يَئِدَمَ الْوَالُونَ بِشَا يُصِيبُهُمْ
 ٣٨- يَقُولُونَ: لَا نَبْعَدُ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي،
 ٣٩- غَدَاةً غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
 ٤٠- وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
 ٤١- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
 ٤٢- إِذَا الْحَيُّ حَلَّوْهَا جَمِيعًا، وَأَنْزَلُوا
 ٤٣- وَعَيْنًا وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجْنِهَا
 ٤٤- وَهَلْ أَنْزَلْتُ الْعِيسَ الْغَوَالِي بِالضُّحَى
 ٤٥- إِذَا عُصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ غُنْزَةٍ
 ٤٦- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ

وَعَنْ شَتْمِي ابْنَ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا
 وَيَوْمًا تَرَانِي وَالْعَتَاقُ رِكَابِيَا
 تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ شِيَابِيَا
 بِهَا الْغُرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا
 تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا
 تَقَطُّعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا
 وَلَنْ يَئِدَمَ الْمِيرَاثُ مِنِّي الْمَوَالِيَا
 وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا !
 إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ ثَاوِيَا
 لَغَيْرِي، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيَا
 رَحَى الْمَثَلِ أَوْ أُمْسَتْ بِفَلَجٍ كَاهِيَا
 بِهَا بَقْرًا حُمَّ الْعُيُونِ سَوَاجِيَا
 يَسْفَنُ الْخُزَامَى مَرَّةً وَالْأَقَاجِيَا
 بَرْكَابِنَهَا تَعْلُو الْمَتَكَانَ الْقِيَاقِيَا
 وَبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُتَقِيَاتِ النَّوَلِيَا
 كَمَا كُنْتُ لَوْعَالُوا نَعْيِكَ بَلَاكِيَا !



٤٧- إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي
٤٨- عَلَى جَدَثٍ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
٤٩- رَهِينَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضُمَّنَتْ
٥٠- فَيَا صَاحِبِي، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ
٥١- وَعَطِلْ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا
٥٢- وَأَبْصَرْتُ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنًا
٥٣- بَعُودِي أَلْجُوجِ أَضَاءَ وَقُودِهَا
٥٤- بَعِيدُ غَرِيبِ الدَّارِ ثَاوٍ بِقَفْرَةٍ
٥٥- أَقْلَبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى
٥٦- وَبِالرَّمْلِ مِثْلَ نَسْوَةٍ لَوْ شَهِدَنِي
٥٧- وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِي
٥٨- فَمِنْهُمْ أُمِّي وَأَبْنَتَاهَا وَخَالَتِي

عَلَى الرَّمَسِ، أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
تُرَابًا كَسَحَقِ الْمَرْبُوبَانِي هَايَا
قَرَارْتُهُمَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَتَلَاقِيَا
سَتَفْلِقُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَايَا
بَعْلَاءَ يُشْنَى دُونَهَا الطَّرْفُ وَإِنِّيَا
مَهًّا فِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا
يَدَ الدَّهْرِ، مَعْرُوفًا بِأَنْ لَا نَدَانِيَا
بِهِ مِنْ عُيُونِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا
بَكِينَ وَفَدَيْنِ الطَّيِّبِ الْمَدَاوِيَا
ذَمِيمًا، وَلَا وَدِّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
وَبَاكِئَةً أُخْرَى تَهْيِجُ الْبَوَايَا

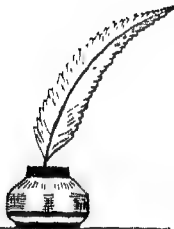
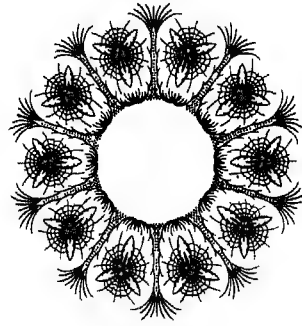
شرح القصيدة :

- ٦ - الطنسان : بابا خراسان .
٧ - أي تقعت بردائي حذراً من لوم الناس .
١١ - همتي : رأسي .
١٤ - الساج : المبارك وهو ما أتاك عن يمينك
وربما عدوه شؤماً ، الورا : تعني الأمام
والخلف .
١٦ - تفتك بأمره : مضى عليه لا يشاور أحداً .
٢٠ - السينة : مكان في طريق البصرة .
٣٣ - رحي مستديرة : يعني الحرس الدائرة .
٣٧ - الوالون : اللاحقون ، والمتولون .
٤١ - رحي المثل : موضع ، وفلج : موضع
بالعراق .



ساعة قصيدة

- ٤٤ - المتان : جمع متن وهو الظهر ، والقيافي :
الأراضي الصلبة .
- ٤٥ - عنيزة وبولان : موضعان ، المنقيات : ذوات
الشحم .
- ٤٨ - السَّحْق : الثوب البالي ، والمرنباني : ثوب
بلون الأرب ، الهابي : المشور أو المرتفع
الشائر .
- ٤٩ - أي اعتادي حفرة رهينة أحجار .
- ٥١ - عطل قلوصي : سببها وخلها .
- ٥٢ - الألنجوج واليلنجوج : ضرب من الخطب ،
الجوازي : البقر الوحشي لأنها تجترئ
بالعشب عن الماء .
- ٥٤ - يد الدهر : أبد الدهر .



شاعرو قصيدة

الخليفة يزيد بن معاوية

(٢٦ - ٥٦٤ هـ)

جعله والده معاوية ولياً لعهد سنة ست وخسين للهجرة . فلما مات معاوية بويع يزيد بالخلافة وأبى عبد الله بن الزبير والحسين بن عليّ أن يبايعا وقامت حروب قتل فيها الحسين في كربلاء . ومات يزيد قبل أن يقضي على تمرد ابن الزبير . وكان ليزيد أخ اسمه عبد الله وكان أحق ولم يرزق معاوية بغيرهما . قال له معاوية : أي بني إني أردت أن أعطيك ما أنت أهله ولست بسائل شيئاً إلا أعطيتك فخر يزيد ساجداً ولما رفع رأسه قال : حاجتي أن تعتقني من النار لأن من ولي أمر الأمة ثلاثة أيام أعتقه الله من النار ، فتعقد لي العهد بعدك وتوليني العام الصائفة - جيوش الغزو - وتأذن لي في الحج إذا رجعت وتوليني الموسم وتزيد لأهل الشام كل رجل عشرة دنانير وتفرض لأيتام بني جمح وبني سهم وبني عدي لأنهم حلفائي ؛ فقال معاوية قد فعلت وقبل وجهه . وأم يزيد ميسون بنت بحدل الكلبية وقد طلقها معاوية . وأخوه عبد الله من امرأة أخرى اسمها فاخنة بنت قرظة القرشية . ويتهم يزيد بشرب الخمر والصيد واللهو . وكان يقول الشعر وغزله لطيف . وكان يزيد بدير مرّان قرب دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ، وكان معاوية قد أمره أن يغزو في بلاد الروم فتناقل واعتل فأمسك عنه أبوه فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد فأنشأ يزيد يقول :



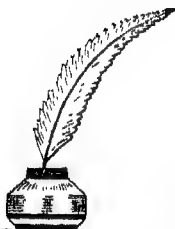
شاعره وقصيدة

وما أبالي بما لاقت جموعهم بالغد قذونة من حمى ومن موم
إذا اتكأت على الأنماط مرتفقاً بدير مزان عندي أم كلثوم

وأم كلثوم امرأته وهي بنت عبد الله بن عامر بن كريز ؛ فبلغ ذلك
معاوية فقال : لا جرم ليلحقن بهم ويصيبه ما أصابهم وإلا خلعتهم فزار
ومعه جمع كثير أضافهم إليه أبوه وكان في هذا الجيش ابن عباس وابن عمر
وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري ؛ وأرسل يزيد إلى أبيه يقول :

تجننى لا تزال تعد ذنباً لتقطع جبل وصلك من حبالى
فيوشك أن يريحك من بلائى نزولي في المهالك وارتحالى

ووصل هذا الجيش إلى القسطنطينية واستشهد أبو أيوب الأنصاري
ودفن هناك بالقرب من سور القسطنطينية وهناك مسجد باسمه .



شاعروالخطبة

مطر اللؤلؤ

- ١- نَأَلْتُ عَلَى يَدِهَا مَا لَمْ تَنْلَهُ كَيْدِي
- ٢- كَأَنَّهُ طُرُقُ نَمَلٍ فِي أَسَاكِ مِلْهَانَا
- ٣- وَقَوْسٌ حَاجِبُهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
- ٤- مَدَّتْ مَوَاشِطُهَا فِي كَفِّهَا شَرَكًا
- ٥- إِنْ سَيَّئَتْ لَوْرَانَهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ
- ٦- سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ قَالَتْ: لَا تَعْرِبْنَا
- ٧- فَكَمْ قَتِيلٍ لَنَا بِالْحَبِّ مَاتَ جَوِّي
- ٨- فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ زَلَلٍ
- ٩- قَدْ خَلَفْتَنِي طَرِيحًا وَهِيَ قَائِلَةٌ
- ١٠- قَالَتْ لِطَيْفٍ خِيَالٍ زَارَنِي وَمَضَى:
- ١١- فَقَالَ: خَلَفْتُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا
- ١٢- قَالَتْ: صَدَقْتَ، الْوَفَا فِي الْحُبِّ شِمَّةُ
- ١٣- وَأَسْرَجَعْتُ سَأَلْتَ عَنِّي، فَقِيلَ لَهَا
- ١٤- وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ، وَسَقَتْ
- نَقَشًا عَلَى مَعْصِمٍ أَوْهَتْ بِهِ جَلْدِي
- أَوْ رَوْضَةً رَصَعَتْهَا الشُّجْبُ بِالْبَرْدِ
- وَنَبْلٌ مُقْلِنَهَا تَرْمِي بِهِ كَيْدِي
- تَصِيدُ قَلْبِي بِهَا مِنْ دَاخِلِ الْجَسَدِ
- مِنْ بَعْدِ رُؤَيْتِهَا يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
- مَنْ رَامَ مِنَّا وَصَالًا مَاتَ بِالْكَمَدِ
- مِنْ الْغَرَامِ، وَلَمْ يُبْدِئْ وَلَمْ يُعِدْ
- إِنَّ الْمَحَبَّ قَلِيلُ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ
- تَأَمَّلُوا كَيْفَ فَعَلُ الطَّبِيِّ بِالْأَسَدِ
- يَاللَّهِ صِفُهُ، وَلَا تَنْقُصْ وَلَا تَزِدْ
- وَقُلْتُ: قِفْ عَنْ وَرُودِ الْمَاءِ، لَمْ يَرِدْ
- يَا بَرْدَ ذَاكَ الَّذِي قَالَتْ عَلَى كَيْدِي
- مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ، دَقَّتْ يَدَايِيدِ
- وَرَدًا، وَعَصَصْتُ عَلَى الْعُتَابِ بِالْبَرْدِ



شاعره قصيدة

١٥ - وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةً
 ١٦ - وَاللَّهِ مَا حَزَنْتُ أُخْتُ لِفَقْدِ أَخٍ
 ١٧ - إِنْ يَحْسِدُونِي عَلَى مَوْتِي، فَوَاسَفِي
 مِنْ غَيْرِ كُرْهِ وَلَا مَظْلٍ وَلَا مَدَدٍ
 حُزْنِي عَلَيْهِ وَلَا أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ
 حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَخْلُو مِنْ الْحَسَدِ



شرح القصيدة :

- ٤ - المواشط : جمع ماشطة وهي التي تمشط شعر الفتاة وتعني بزينتها . الشُّرك : الشبكة ، يريد النقش بالحناء على كفها .
 ٥ - إنسيّة : أي من الشر . وفي الأصل أنيسة .
 ١٢ - يا برد ذاك على كبدي : أي ما لي به .



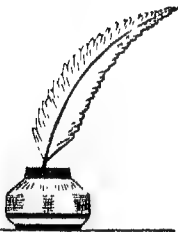
شاعرو قصيدة

قَيْسُ بْنُ الْمُلَوِّحِ

« ٠٠؟ - ٦٨٤ م »

شاعر عربي ، عاش في أوائل أيام الدولة الأموية ، ويعرف بمجنون ليلي ، نسبة إلى ليلي بنت مهدي بن عامر بن صعصعة التي كان يعشقها . ويكثر من ذكرها في شعره . ويأتي دارها بالليل . حتى صار عشقه لها حديث الناس ؛ فنعه أهلها من زيارتها ، ورفضوا أن يزوجوها منه فذهب عقله وهام على وجهه حتى مات عام ٦٨٤ وذكرت بعض المصادر تاريخ الوفاة عام ٦٨٧ .

وذهبت قصته مثلاً على الحب العذري ومادة للقصص والمسرحيات ، أما شعره فغاية في الرقة مع الرصانة ، وأقرب إلى البداوة مع حسن الشكل ، فيه صدق العاطفة وروعة التصوير وحرارة الهيام ، ديوانه مطبوع في القاهرة وفي بيروت ، ومنه نسخ محفوظة في دار الكتب المصرية ومكاتب برلين وباريس ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته .



شاعر وقصيدة

المؤسرة

- ١- تَذَكَّرْتُ لَيْلِي ، وَالسَّنِينَ الْخَوَالِيَا
- ٢- وَيَوْمَ كَظَلَ الرُّمَحُ ، قَصَّصْتُ ظِلَّهُ
- ٣- «بِمُدَّيْنِ» لَاحَتْ نَارُ لَيْلِي ، وَصُجَّعَتِي
- ٤- فَقَالَ بَصِيرُ الْقَوْمِ أَلْجَتْ كَوْكَبًا
- ٥- فَقُلْتُ لَهُ: بَلْ نَارُ لَيْلِي تَوَقَّدَتْ
- ٦- فَلَيْتَ رِكَابَ الْقَوْمِ لَمْ تَقْطَعْ الْغَضَى
- ٧- فَيَا لَيْلٍ كَرَمٍ حَاجَةٌ لِي مُهِمَّةٌ
- ٨- خَلِيلِي إِنْ لَا تَبْكِيَانِي أَلْتَمَسُ
- ٩- فَمَا أُشْرِفُ الْأَيْفَاعَ إِلَّا صَبَابَةً
- ١٠- وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا
- وَأَيَّامَ لَا نَخْشَى عَلَى اللَّهِ نَاهِيَا
- بَلَيْلِي ، فَلَهَّانِي ، وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا
- «بَذَاتِ الْغَضَى» نَزَجِي الْمَطْيَ النَّوَاجِيَا
- بَدَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرْدًا يَمَانِيَا
- «بَعْلِيَا» ، تَسَامَى ضَوْوُهَا ، فَبَدَا لِيَا
- وَلَيْتَ «الْغَضَى» مَا شَى الرِّكَابَ لِيَا لِيَا
- إِذَا جَشْتُكُمْ بِاللَّيْلِ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَا
- خَلِيلًا إِذَا أَنْزَفْتُ دَمْعِي بَكِي لِيَا
- وَلَا أَنْشِدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوِيَا
- يَظَنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا نَلَاقِيَا



- ١١- لِحَا اللَّهِ أَقْوَامًا يَقُولُونَ: إِنَّنَا
- ١٢- خَلِيلِي ، لَا وَاللَّهِ ، لَا أَمْلِكُ الَّذِي
- ١٣- قَضَاهَا لِغَيْرِي ، وَابْتَلَانِي بِحُجَّتِهَا
- وَجَدْنَا طَوَالَ الدَّهْرِ لِلْحُبِّ شَافِيَا
- قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلِي ، وَلَا مَا قَضَى لِيَا
- فَهَلَّا شَيْءٌ غَيْرَ لَيْلِي ، ابْتَلَانِيَا



شاعره قصيدة

- ١٤- وَخَبَّرْتُمَنِي أَنَّ «تِيْمَاءَ» مَنَزِلٌ
 ١٥- فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ
 ١٦- يَا رَبِّ سَوِّحُوبَ بَيْتِي وَبَيْنَهَا
 ١٧- فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
 ١٨- وَلَا سِرْتُ مِيلًا مِنْ دِمَشْقَ وَلَا بَدَا
 ١٩- وَلَا سُمِّيتْ عِنْدِي لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
 ٢٠- وَلَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ لِأَرْضِهَا
 ٢١- فَإِنْ تَمَنَعُوا لَيْلَى وَتَحْمُوا بِلَادَهَا



- ٢٢- فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أُحِبُّهَا
 ٢٣- قَضَى اللَّهُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا لَغَيْرِنَا
 ٢٤- وَأَنَّ الَّذِي أَمَلْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
 ٢٥- أَعْدَدْتُ اللَّيْلَى لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ
 ٢٦- وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعَلِّي
 ٢٧- أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُمْتُ نَحْوَهَا
 ٢٨- وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حُبُّهَا



٢٩- أُحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا
٣٠- خَلِيلِي «لَيْلَى» أَكْبَرُ «الْحَاجِ» وَالْمُنَى
٣١- لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَيْتَنِي يَا حَمَامَةَ الْ-
٣٢- خَلِيلِي مَا أَرْجُو مِنَ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا
٣٣- وَتُجْرِمُ لَيْلَى ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّي
٣٤- فَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا خَلِيلِي صَبَابَةً
٣٥- خَلِيلَانِ لَا نَرْجُو اللَّقَاءَ ، وَلَا نَرَى
٣٦- وَلَا نِي لِأَسْتَحْيِكَ أَنْ تَعْرِضَ الْمُنَى
٣٧- يَقُولُ أَنْاسُ عَلٍّ مَجْنُونٌ عَامِرٍ
٣٨- إِذَا مَا اسْتَطَالَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
٣٩- إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بَعِينِكَ لَمْ تَزَلْ
٤٠- فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَشَقَيْتِ عِشْتِي
٤١- وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدٍّ
٤٢- أَمْضَرُوبَةٌ لَيْلَى عَلَى أَنْ أَرْوَرَهَا
٤٣- إِذَا سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ رَأَيْتُنِي
٤٤- يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا ، وَإِنْ تَكُنْ

أَوْ أَشَبَّهُهُ ، أَوْ كَانَ مِنْهُ مُذَانِكَا
فَنَنْ لِي بِلَيْلَى ، أَوْ مِنْ ذَا لَهَا بِكَ
عَقِيقٍ وَأَبْكَيْتِ الْعُيُونَ الْبَوَاكِ
أَرَى حَاجَتِي تُشْرَى وَلَا تُشْتَرَى لِيَا
سَلَوْتُ ، وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مَا بِيَا
أَشَدَّ عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي تَصَافِيَا
خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُوَانِ التَّلَاقِيَا
بَوْصْلِكَ أَوْ أَنْ تَعْرِضِي فِي الْمُنَى لِيَا
يُرِيدُ سُلوًا ، قُلْتُ أَنِّي لِمَا بِيَا
فَشَأْنُ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَأْنِيَا
بَخِيرٍ ، وَجَلَّتْ غَمْرَةٌ عَنْ فُؤَادِيَا
وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَنْعَمْتَ بِالْمَا
يَرَى نِضْوًا مَا أَبْقَيْتِ إِلَّا لَرْتِي لِيَا
وَمُتَّخِذُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
أَصْنَعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حِيَالِيَا
شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْهُوَى عَنْ شِمَالِيَا



- ٤٥- وَإِنِّي لَا سَتَغِيثِي وَمَا يَنْ نَعْسَكُ
٤٦- هِيَ السَّحْرُ إِلَّا أَنَّ لِّلْسِحْرِ رُقِيَّةً
٤٧- إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا
٤٨- ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ
٤٩- أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرِّجُوا
٥٠- أَسْأَلُكُمْ هَلْ سَالَ «نَعْمَانُ» بَعْدَنَا
٥١- أَلَا يَا حِمَامِي بَطْنِ نَعْمَانَ، هِجْمَتَا
٥٢- وَأَبْكَيْتُمَانِي وَسَطَّ صَحْيِي، وَلَمْ أَكُنْ
٥٣- وَيَا أَيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا
٥٤- فَإِنْ أَنْتُمَا اسْتَطَرْتُمَا، أَوَّارِدْتُمَا
٥٥- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لِلَّيْلِ وَمَا لِيَا
٥٦- أَلَا أَيُّهَا الْوَاشِي بَلِيلِي، أَلَا تَرَى
٥٧- لَيْنَ ظَعْنِ الْأَحْبَابِ يَا أُمَّ مَالِكٍ



- ٥٨- مُعَذِّبَتِي، لَوْلَاكِ مَا كُنْتُ هَائِمًا
٥٩- مُعَذِّبَتِي، قَدْ طَالَ وَجْدِي وَشَفَنِي



شاعرة قصيدة

٦٠- وَقَائِلَةٌ وَارْحَمْتَكَ لِشَبَابِهِ
 ٦١- وَدِدْتُ عَلَى طَيْبِ الْحَيَاةِ لَوَانَهُ
 ٦٢- أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْعِرَاقِ أَعَنِّي
 ٦٣- يَقُولُونَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ
 ٦٤- تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ، وَلَا أَرَى



٦٥- فَيَارَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلِي هِيَ الْمُنَى
 ٦٦- وَالْأَفْغَضُهَا إِلَيَّ وَأَهْلُهَا
 ٦٧- عَلَى مِثْلِ لَيْلِي يَقْتُلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
 ٦٨- خَلِيلِي إِنْ ضُنُّوا بِلَيْلِي، فَقَرِّبَا



شرح القصيدة :

- ٦ - الغضى : شجر شائك ، ومكان .
 ٩ - الأيفاع : المرتفعات . وأشرفها : علاها .
 ١٦ - كفافاً : متساوياً .
 ٢٤ - الفويد : تصغير فود وهو جانب الرأس .
 ٣١ - العقيق : مكان .
 ٣٨ - أي إذا طال الفراق فليأت الموت .

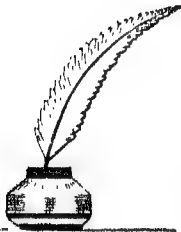


سأعزق قصيدة

قيس بن ذريح

(٥٧٠ -)

قيس بن ذريح الكناني صاحب لبني . كان رضيعاً للحسن بن علي بن أبي طالب . مرّ بخيام بني كعب فوقف على خيمة لبني فاستسقى ماء فسقته وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه فشرب الماء ، فقالت : انزل فتبرد عندنا ، قال : نعم ، ونزل ، فجاء أبوها فنحرله وأكرمه . وانصرف قيس وقال الشعر فيها حتى شاع وروي . ثم طلب أن يتزوجها فأبى عليه أبوها ذلك لما شاع من أمر غزله . واستعان بأمه وأبيه فلم يسعفاه . فأتى الحسن بن عليّ وشكا إليه ما به فقال أنا أكفيك ومشى معه إلى أبي لبني فلما رآه أعظمه فقال الحسن : جئتكم خاطباً ابنتك لقيس بن ذريح وتم زواجه . لكنه لم يرزق منها ولداً فألح عليه أبواه أن يتزوج غيرها فأبى فحلف أبوه أنه لا يكنّه بيت ولا سقف حتى يطلق لبني وظل كذلك يتعرض للشمس والبرد حتى اضطر قيس أن يطلقها فرحلت إلى أهلها ، وسقط قيس مغشياً عليه . وشكاه أبوها إلى معاوية وأنه يتعرض لها بعد الطلاق فأهدر دمه . ثم ماتت لبني فأكب على قبرها يبكي وحملوه عن القبر عالياً لا يفيق ولا يجيب متكماً حتى مات .



سأعزّو قيسك

لبنى

- ١- عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوِعُ
- ٢- لَعَلَّ لُبْنَى أَنْ يَحْمَ لِقَاؤُهَا
- ٣- بِحِزْنٍ مِنَ الْوَادِي خَلَا عَنْ أُنَيْسِهِ
- ٤- وَلَمَّا بَدَأَ مِنْهَا الْفِرَاقُ ، كَمَا بَدَأَ
- ٥- تَمَنَّيْتُ أَنْ تَلْقَى لُبْنَىكَ ، وَالْمُنَى
- ٦- وَمَا مِنْ حَيْبٍ وَامِقٍ لِحَبِيبِهِ
- ٧- وَطَارَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
- ٨- أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرَبْتَ بِالَّذِي
- ٩- وَإِنَّكَ لَوْ أَبْلَغْتَهَا قِيلَكَ : أَسْلَمِي
- ١٠- أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى ، وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا
- ١١- فَلَا تَبْكِينَ فِي إِرْشَى نَدَامَةٍ
- ١٢- فَلَيْسَ لِأَمْرِ حَاوَلَكَ اللَّهُ جَمْعُهُ
- ١٣- طَمِعَتْ لُبْنَى أَنْ تَرِيْعَ ، وَلَئِنَّمَا
- ١٤- كَانَتْ لَوْ تَقْنَعُ إِذَا لَوْ تُسَلِّقُهَا
- ١٥- جُنُبًا أَرِيكَ فَالْتِّلَاعُ الدَّوْلَعُ
- ١٦- يَبْعُضُ الْبِلَادِ ، إِنَّ مَا حُمَّ وَاقِعُ
- ١٧- عَفَا وَتَخَطَّطَتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ
- ١٨- يَظْهَرُ الصِّفَا الصَّلْدُ الشُّقُوقُ الشَّوَالِعُ
- ١٩- تَعَاصِيكَ أَحْيَانًا ، وَحِينَ تَطَاوِعُ
- ٢٠- وَلَا ذِي هَوًى إِلَّا لَهُ الدَّهْرُ فَالْجَمُ
- ٢١- بَيْنَ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَانِعُ
- ٢٢- أَحَاذِرُ مِنْ لُبْنَى ، فَهَلْ أَنْتَ وَاقِعُ
- ٢٣- طَوْتُ حَرْنًا وَأَرْقَضَ مِنْهَا الْمَدَامِعُ
- ٢٤- وَكُنْتَ كَكَاتٍ غَيَّةً وَهُوَ طَائِعُ؟
- ٢٥- إِذَا زَرَعَتْهُ مِنْ يَدَيْ لُبْنَى النَّوَانِعُ
- ٢٦- مُشَتْ ، وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَمَاعُ
- ٢٧- تَقَطَّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
- ٢٨- وَإِنْ تَلَقَّهَا فَالْقَلْبُ رَاضٍ وَطَائِعُ



شاعرو قصيدة

١٥ - فَيَا قَلْبُ خَيْرِي إِذَا شَطَّتِ النَّوَى
١٦ - أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُسْتِ مَعَ الْجَوَى
١٧ - فَمَا أَنَا إِنْ بَانَتِ لُبِّي بِهَاجِجِ
١٨ - وَكَيْفَ يَنَامُ الْمَرْءُ مُسْتَشْعِرَ الْجَوَى
١٩ - فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُؤَاتِكَ
٢٠ - أَلَيْسَتْ لُبِّي تَحْتَ سَقْفٍ يُكْمِهَا
٢١ - وَيَلْبَسُنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا
٢٢ - تَطَا تَحْتَ رِجْلَيْهَا بِسَاطًا وَبَعْضُهُ
٢٣ - وَأَفْرَحُ إِنْ أُمْسَتْ بِخَيْرٍ وَإِنْ يَكُنْ
٢٤ - كَأَنَّكَ يَدْعُ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
٢٥ - فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةً
٢٦ - وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ، وَحُبُّكُمْ
٢٧ - فَوَا كِيدِي مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْأَسَى
٢٨ - وَأَعْجَلُ لِلْإِسْفَاقِ حَتَّى يَشْفِيَنِي
٢٩ - وَأَعِمِدُ لِلْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ
٣٠ - فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى

بَلْبُنِي وَصَدَّتْ عَنْكَ مَا أَنْتَ صَانِعُ
أَمْ أَنْتَ أَمْرُؤُ نَارِي الْحَيَاةِ فَجَارِعُ
إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ بِالْيَنَامِ الْمُضَاجِعُ
ضَجِيعَ الْأَسَى فِيهِ مُكَاسٌ رَوَاعُ
لُبِّي، وَلَمْ يَجْمَعْ لَنَا الشَّمْلُ جَامِعُ
وَأَيَّايَ، هَذَا إِنْ نَأَتْ لِي نَافِعُ
وَبَصْرُ ضَوْءِ الصُّبْحِ وَالْفَجْرِ سَاطِعُ
أَطَاهُ بِرِجْلِي، لَيْسَ يَطْوِيهِ مَا نِعُ
بِهَا الْحَدَثُ الْعَادِي تَرْعِي الرُّوَاعُ
وَلَمْ يَطْلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَالِعُ
بِنَا وَبِكُمْ مَنْ عَلِمَ مَا الْبَيْنُ صَانِعُ
عَلَى كِيدِي مِنْهُ كُلُّهُمْ صَوَادِعُ
وَوَا كِيدِي إِيَّايَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
مَخَافَةَ وَشَكِّ الْبَيْنِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
لِتُرْجِعَنِي يَوْمًا إِلَيْكَ الرُّوَاعُ
وَيَا حُبَّهَا قَعُ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ



- ٣١ - لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
٣٢ - أَلَا تِلْكَ بُنْيَ قَدْ تَرَخَى مَزَارُهَا
٣٣ - إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَوَى، فَكُنْ بِهِ
٣٤ - أَبَايْنَةُ بُنْيَ وَلَمْ تَقْطَعْ الْمَدَى
٣٥ - يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ نَهَارُهُ
٣٦ - سَوَاءٌ، فَلَيْلِي مِنْ نَهَارِي وَإِنَّمَا
٣٧ - وَلَوْ لَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تُسْعِفَ النَّوَى
٣٨ - لَهُ وَجَبَاتٌ إِشْرَبُنِي، كَأَنَّهَا
٣٩ - نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَجَا
٤٠ - أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى
٤١ - لَقَدْ ثَبَّتَ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَوْدَةٌ
٤٢ - أَبِي اللَّهِ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتَيَّمٌ
٤٣ - هُمَا بَرَحَايَ مُعُولَيْنِ كِلَاهُمَا
٤٤ - إِذَا نَحْنُ أَنْفَدْنَا الْبُكَاءَ عَشِيَّةً
٤٥ - وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَبَيَّنُ بِالْفَتَى
٤٦ - وَمَا كُلُّ مَا مَنَنْتَكَ نَفْسُكَ خَالِيًا
- مِنَ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
وَلِلْبَيْنِ غَمٌّ مَا يَكْزَالُ يُكَارِعُ
جَوَى حُرْقٍ قَدْ ضَمِنَتْهَا الْأَضَالِعُ
بَوْصِلٍ وَلَا صَرْمٍ فَيَسَّاسَ طَامِعُ
وَتَهْدِيهِ فِي النَّائِمِينَ الْمَضَاجِعُ
تُقَسِّمُ بَيْنَ الْهَالِكِينَ الْمَصَارِعُ
لَمَّا حَمَلَتْهُ بَيْنَهُنَّ الْأَضْكَالِعُ
شَقَائِقُ بَرْقٍ فِي السَّحَابِ لَوَامِعُ
لِي اللَّيْلِ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
كَمَا ثَبَّتَ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ حَمَّ لَا بُدَّ وَاقِعُ
فُوَادٌ وَعَيْنٌ جَفْنَهَا - الدَّهْرَ - دَامِعُ
فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
شُحُوبٌ وَتَعْرِي مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِعُ
تَلَاقِي، وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَلَاقِعُ



١٧ - تَدَاعَتْ لَهُ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 ١٨ - وَجَانِبَ قُرْبِ النَّاسِ يَخْلُو بِهِمْ
 ١٩ - أَرَاكَ أَجَنَّبْتَ الْحَيَّ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ
 ٢٠ - كَانَ بِلَادَ اللَّهِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا
 ٢١ - أَلَا إِنَّمَا أَنْبَكِي لِمَا هُوَ وَاقِعٌ
 ٢٢ - أَحَالَ عَلَيَّ الدَّهْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٢٣ - فَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا غَدًا لِفِرَاقِنَا
 ٢٤ - فَخَنَّ كَمَا حَنَّ الظُّوَارُ السَّوَاجِعُ
 ٢٥ - وَعَاوَدَهُ فِيهَا هَيْكَا مُرَاجِعُ
 ٢٦ - وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَجْنَحْ إِلَيْكَ الْأَصَابِعُ
 ٢٧ - وَإِنْ كَانَ فِيهَا الْخَلْقُ - قَفْرٌ بِلَاقِعُ
 ٢٨ - وَهَلْ جَزَعُ مِنْ وَشْكٍ يَبْنِيكَ نَافِعُ
 ٢٩ - وَدَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ عَلَيَّ الْفَجَائِعُ
 ٣٠ - فَمِلَانَ فَلَيْبِكَ لِمَا هُوَ وَاقِعُ

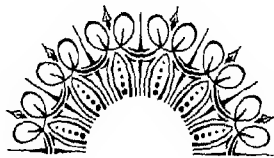
شرح القصيدة :

- ١ - عفا : اندثر . سرف : موضع قريب من مكة . سراج : موضع ، وقيل ضم السين ، ولم يحك سيبويه هذا الوزن .
- ٢ - أريك : اسم جبل ، واسم واد . التلاع : المرتفعات . الدوافع : التي تدفع بالماء إلى الأراضي المنخفضة .
- ٣ - جَم : قضي .
- ٤ - جَزَعُ الْوَادِي : جانبه ومنعطفه . العيون : الخنادق . أي الساهرة .
- ٥ - الصفا الصلب : الصخر الصلب الأملس .
- ٦ - الشوائع : المتفرقة .
- ٧ - وامق : محب .
- ٨ - انتثقت العصا : معني تفرق الجمع . الأديم : الجلد الأحمر .
- ٩ - في البيت إيطاء ، وقد كرر كلمة واقع في القوافي مرات . وجاء بعضها بمعان مختلفة .
- ١٠ - يريد أن غراب البين أنذر بالفراق ، والأرض التي لا يطير غرابها تكون خصبة .
- ١١ - طوت : كتبت . أرفض الدمع : سال وتفرق . المدامع : المآقي وهي أطراف العين .
- ١٢ - النية : الضلالة .
- ١٣ - تريع : تمود ، ويروى البيت للبعيث - اللسان .
- ١٤ - قنع : رضي ، وسأل وهو من الأضداد .
- ١٥ - ألمشت : التفرق . الجزع : ضد الصبر .
- ١٦ - استقلت : انفردت .
- ١٧ - النكاس : الغود في المرض . الزوادع : فعلها
- ١٨ - النوى : ههنا النار .
- ١٩ - البغيض : المكروه ، والكاره الشئ الذي يبغضه .
- ٢٠ - تنفخ الحرن والحب : لذع قلبه ، أحمأ



شاعرة قصيدة

- أذهب عقله .
 ٢٩ - أَعْمِدُ : أقصد . وراء : خلف أو قدام .
 ٣٠ - الاعتراف : تأتي بمعنى المعرفة .
 ٣١ - أي ما فَضَّلْتُ على مضجعه المضاجع .
 ٣٢ - يَنَازِعُ : يجاذب أو يُصَافِحُ .
 ٣٣ - كفى به : أي هو حَسْبُكَ .
 ٣٥ - تَهْدِيَةٌ : تُسَكِّنُهُ .
 ٣٧ - النوى : الحاجة .
 ٤٢ - حَمٌ : مرتسيرا في البيت الثاني .
 ٤٥ - الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، أو مفاصل الأصابع .
 ٤٧ - الظُّوَارُ : جمع ظئر وهي الموضع لغير ولدها ، يريد النوق . السواجع : جمع ساجعة أي القواصد . والسواجع : الحمام تردد هديلها .
 ٥٣ - فلآن : أي فمن الآن .



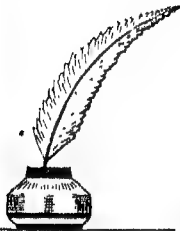
الساعة والكتابة

المقنع الكندي

(... - ٥٧٠ هـ)

هو محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمر بن فرغان بن قيس بن
الأسود بن عبد الله بن الحارث . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية
وكان له محل كبير وشرف وسؤدد في كندة . وكان المقنع من أجل الناس
وجهاً وكان إذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين ففرض - كذا - فكان
لا يعيش إلا متقنعاً فلذا قيل له المقنع . شعره جيد ومنه قوله :

ذهب الشباب فأين تذهب بعده نزل المشيب وحن منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه والشيب محمله عليك ثقل
ليس العطاء من الفضول ساحة حتى تجود وما لديك قليل



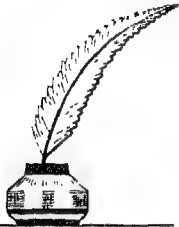
شاعر وفقيه

أخلاق السائر العربي

- ١- يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوِي وَإِنَّمَا
- ٢- أَسَدٌ بِهِ مَا قَدْ أَخْلُوا وَضَيَّعُوا
- ٣- وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا
- ٤- وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَيْقٍ جَعَلَتْهُ
- ٥- وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
- ٦- فَإِنْ أَكَلُوا الْحِمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ
- ٧- وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ
- ٨- وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا يَنْحِسُ تَمْرِي
- ٩- وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
- ١٠- لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعْتُ لِي غِنًى
- ١١- وَلَيْسُوا إِلَيَّ نَصْرِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمْ
- ١٢- وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
- تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا
- تُغُورُ حُقُوقِي مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
- مُكَلَّلَةً لِحَمًا مُدْفَقَةً شَرْدًا
- حِجَابًا لِبَيْنِي ثُمَّ لَأَخْدَمْتُهُ عَبْدًا
- وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًّا
- وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
- وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
- زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرُهُمْ سَعْدًا
- وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
- وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلِفْهُمْ رِفْدًا
- دَعَوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَلَيْتُهُمْ شَدًّا
- وَمَا سِيَمَةُ لِي غَيْرُهَا تَشْبِهُ الْعَبْدَا

شرح القصيدة :

- ١ - تدينت : وتروى : ديوني .
- ٢ - وفي جفنة : أي أنفق الديون في إعداد الطعام للضيوف .
- ٣ - نازلاً : وتروى : ثاوياً .
- ٤ - أكلوا الحمي : اغتابوني .
- ٥ - نازلاً : وتروى : ثاوياً .



سائر وقصيدة

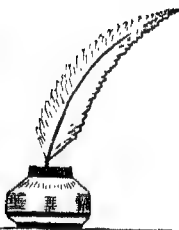
الأخطل

غياث بن غوث بن الصلت

«٦٤٠ - ٧١٠ م»

ولد الأخطل في الحيرة بالعراق ، ونشأ في قبيلة تغلب النصرانية ،
اتصل ببني أمية بعد هجائه الأنصار ، فقربه معاوية ويزيد ثم عبد الملك بن
مروان الذي أكرمه وعزز منزلته حتى عدّ بحق شاعر الأمويين .
دافع في قصائده عن بني أمية وعن قبيلته وكان هجاءه مؤلماً من غير
فحش ..

أبدع في وصف الحمرة وخصص لها مكاناً بارزاً في شعره .
وللأخطل منزلة أدبية رفيعة لم يبلغها أحد من شعراء عصره ..
ولشعره قيمة تاريخية لما اشتل عليه من معلومات عن قومه وعن بني أمية .



شاعرة فصيحة

فِي الْوَفِيِّ

- ١- لَمِنَ الدِّيكَارِ بِحَائِلٍ ، فَوُعَالٍ
- ٢- دَرَجَ الْبَوَارِحُ فَوْقَهَا ، فَتَنَكَّرَتْ
- ٣- فَكَأَنَّمَا هِيَ ، مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا
- ٤- دِمْنٌ ، تُذْعِدُهَا الرِّيحُ ، وَتَارَةً
- ٥- بَاتَتْ يَمَانِيَةُ الرِّيحِ تَقْوُدُهُ
- ٦- فِي مُظْلِمٍ ، غَدَقَ الرَّبَابُ ، كَأَنَّمَا
- ٧- وَعَلَى زُبَالَةٍ بَاتَ مِنْهُ كَلْكَلٌ
- ٨- وَعَلَا الْبَسِيطَةُ ، فَالشَّقِيقُ ، بِرَيْقٍ
- ٩- دَارٌ تَبَدَّلَتْ النِّعَامَ بِأَهْلِهَا
- ١٠- أَدَمٌ ، مُخْدَمَةُ السَّوَادِ ، كَأَنَّهَا
- ١١- تَرَعَى بِحَازِجُهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا
- ١٢- وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا الرَّبَابُ لَذِيذَةً
- ١٣- يَجْرِي ذِكْرُ الْمَسْكِ فِي أَرْدَانِهَا
- ١٤- قَلْبَ الْغَوِيِّ ، إِذَا تَنَبَّهَ بَعْدَ مَا
- دَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سُنُونُ خَوَالِي ؟
- بَعْدَ الْأَيْسِ مَعَارِفُ الْأَطْلَالِ
- وَرَقٌّ نُشِرْنَ ، مِنَ الْكِتَابِ ، بَوَالِي
- نُسْقَى بِمُرْتَجَزِ السَّحَابِ ، ثَقَالِ
- حَتَّى أَسْتَقَادَ لَهَا ، بِغَيْرِ حِبَالِ
- يَسْقِي الْأَشَقَّ ، وَعَالِجًا ، بِدَوَالِي
- وَعَلَى الْكُثِيبِ ، وَقُلَّةِ الْأَدْحَالِ
- فَالضَّوَجَ بَيْنَ رُؤْيَةٍ ، فَطِحَالِ
- وَصَوَارِكُ كُلِّ مُلَمَّعٍ ، ذِيكَالِ
- خَيْلٌ ، هَوَامِلُ ، يَتَنَ فِي الْأَجْلَالِ
- وَتَمِيسُ بَيْنَ سَكَّاسِبٍ ، وَرِمَالِ
- بِفِمْ الضَّجِيعِ ، ثَقِيلَةَ الْأَوْصَالِ
- وَتَصِيدُ ، بَعْدَ تَقْتُلٍ وَدَلَالِ ،
- تَعْتَلُّ كُلُّ مُذَالَةٍ ، مَثْفَالِ



وثرى ، من الشهوات ، والأموال
حتى تغير حالهن ، وحالي
عند المشيب ، وأذنت بزوال
والشيب أزدل هذه الأبدال
طول الحياة يزيد غير خبال
دخرا يكون كصالح الأعمال
والنفس مشرفة على الآجال
ولأثنين بكائل ، وفعال
ضغن العدو ، ونبوة البخال
إن المكارم ، عند ذاك ، غوالي
نزلوا بعقوة حكمة ، فقال
عند الحماله مغلق الأفقال
وكفيت كل مواكيل ، خذال
ليست تبص صفاته ببال
أولى لك ، ابن مسيمة الأجمال
وترى الكريم يراح كالأعمال



الساعة والخطاطة

١٥- عشنا بذلك حقة من عشنا
١٦- ولقد أكون لمن صاحب لذة
١٧- فتكرت لما علتني كبرة
١٨- لما رأت بدل الشباب بككت له
١٩- والناس همهم الحياة ، وما أرى
٢٠- وإذا افتقرت إلى الدخاير لم يجد
٢١- ولئن نجوت من الحوادث سلما
٢٢- لأغفلن إلى كريم مدحة
٢٣- إن ابن رباعي كفاني سببه
٢٤- أغليت حين تواككتني وائل
٢٥- ولقد شفيت غيلتي من معشر
٢٦- بعدت قعود دلائهم ، فرأيتهم
٢٧- ولقد مننت على ربيعة كلها
٢٨- كرم اليدن عن العطية ، ممسك
٢٩- مثل ابن بزعة ، أو كآخر مثله
٣٠- إن اللثيم إذا سألت بهرته

- ٣١- وَإِذَا عَدَلْتَ بِهِ رِجَالًا ، لَمْ تَجِدْ
 ٣٢- وَإِذَا تَبَوَّعَ لِلْحِمَا لَمْ يَكُنْ
 ٣٣- وَإِذَا أَتَى بَابَ الْأَمِيرِ لِحَاجَةٍ
 ٣٤- ضَخْمٍ سُرَادِقُهُ ، يُعَارِضُ سَيْبُهُ
 ٣٥- وَإِذَا الْمِثُونُ تَوَوَّكِلَتْ أَعْنَاقُهَا
 ٣٦- لَيْسَتْ عَطِيشَتُهُ ، إِذَا مَا جِئْتُهُ ،
 ٣٧- فَهُوَ الْجَوَادُ لَنْ تَعْرِضَ سَيْبُهُ
 ٣٨- وَمُسَوِّمٍ ، خَرَقُ الْحُتُوفِ تَقْوُدُهُ
 ٣٩- أَقْصَدَتْ قَائِدَهَا بِعَامِلٍ صَعْدَةٍ
 ٤٠- وَاخْتَلُ عَاسَةً كَأَنَّ فُرُوجَهَا
 ٤١- وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ
 ٤٢- وَلَقَدْ تَرَدُّوا خَيْلَ عَنْ أَهْوَائِهَا
 ٤٣- وَمَوْقِعٍ ، أَشْرُ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ ،
 ٤٤- يَمْرِي الْجَلَاجِلَ مِنْ كِبَاهُ ، كَأَنَّهُ
 ٤٥- بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التَّجَارُ ، وَفَوْقَهُ
 ٤٦- فَوَضَعْتُ ، غَيْرَ غَيْطِهِ ، أَثْقَالَهُ
- فَيْضَ الْفِرَاتِ كَرَاشِجِ الْأَوْشَالِ
 عَنْهَا يُنْبَهَرُ ، وَلَا سَعَالِ
 سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى أَغَرِّ ، طُوالِ
 نَفَحَاتِ كُلِّ صَبَا ، وَكُلِّ شِمَالِ
 فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى فَتَى ، حِمَالِ
 نَزْرًا ، وَلَيْسَ سِجَالُهُ كَسِجَالِ
 وَأَبْنُ الْجَوَادِ ، وَحَامِلُ الْأَثْقَالِ
 لِلطَّعْنِ يَوْمَ كَرِيهَةٍ ، وَقِتَالِ
 وَنَزَلَتْ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ
 وَتُحَوَّرَهَا يَنْضَحْنَ بِالْجِرَالِ
 يَكْبُوتُ بَيْنَ سَوَافِلِ ، وَعَوَالِ
 وَتَلَفٌ حَدَّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ
 مِنْ سُودِ عَقَّةٍ ، أَوْ بَنِي الْجَوَالِ
 قُرْقُورُ أَعْجَمَ ، مِنْ تِجَارِ إِيَالِ
 أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّيَاحِ ، حَلَالِ
 يَسْبَاءُ لَا حَصِيرَ ، وَلَا وَحَالِ



- ٤٧- وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
٤٨- وَلَقَدْ رَهَنْتُ يَدِي الْمَنِيَّةَ مُعَلِّمًا
٤٩- فَلَأَجْعَلَنَّ بَنِي كُكَيْبٍ شُهْرَةً
٥٠- كُلِّ الْمَكَارِمِ قَدْ بَلَغْتُ ، وَأَنْتُمْ
٥١- وَكَأَنَّمَا نَسِيتُ كُكَيْبٌ عَيْرَهَا
٥٢- يَمْشُونَ حَوْلَ مُخَدَّمٍ ، قَدْ سَمَّجَتْ
٥٣- وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كُكَيْبٍ لَمْ تَجِدْ
٥٤- الْعَادِلِينَ بِدَارِمٍ يَرْبُوعُهُمْ
٥٥- وَإِذَا وَرَدْتَ ، جَرِيرٌ ، فَاحْسِ صَاغِرًا
- وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ ، مَحَلَالٍ
وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْحُمَالِ
بِعَوَارِمٍ ، ذَهَبْتُ مَعَ الْقُقَالِ
، زَمَعَ الْكِلَابِ ، مُعَانِقُوا الْأَطْفَالِ
بَيْنَ الصَّرِيحِ ، وَبَيْنَ ذِي الْعُقَالِ
مَتْنِيهِ عِدْلُ خَاتِمٍ ، وَسِخَالِ
عَدَدًا مِيهَابُ ، وَلَا كَبِيرَ نَوَالِ
جَدْعًا ، جَرِيرٌ ، لِأَلَامِ الْأَعْدَالِ
إِنَّ الْبُكُورَ لِحَاجِبٍ ، وَعِقَالِ



شرح القصيدة :

- ١ - حائل : واد ، وغال : جبل .
- ٢ - البوارح : الرياح الحارة .
- ٤ - الدمنة : الروث والابعار وأثار الدار ،
ذذعه : فرقه ، مرتجز : له صوت ، ثقال :
ثقيل .
- ٦ - الأشق وعالج : موضعان ، الدوالي :
النواير .
- ٧ - زباله : موضع ، الكلكل : الصدر ، قلّة
الادحال : أعالي المصانع وهي حمر لجمع
الماء .
- ٨ - البسيطة والشقيق وروية وطحال :
مواضع ، الرقيق : مقدّم المطر وأوله ،
وضوح الوادي : جانبه .
- ٩ - الصوار : جماعة البقر الوحشي ، الممّع :
الثور في جسده بقع ، الذبّال : الطويل
الذيل .
- ١٠ - أدم : بيض ، المخدمّة : التي في أرساغها
بياض ، هوامل : متروكة .
- ١١ - البجزج : ولد البقرة .
- ١٣ - تقتل : تثن وتكثر .



شاعر وقصيدة

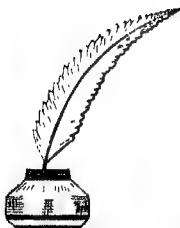
- ١٤ - المذالة : الممقوتة ، المتفال : المنتنة الرائحة .
 ١٧ - الزّيال : الفراق والزوال .
 ٢٢ - لاغلفن : لارسن .
 ٢٤ - تواكلوه : تركوه .
 ٢٥ - الغليلة : ثوب يلبس تحت الدّرع ،
 والغليل : الحقد ، العقوة : ما حول الدار .
 ٢٦ - أي خيرهم بعيد ، والحالة : الدّية يحملها
 الإنسان .
 ٢٧ - المواكل : العاجز .
 ٢٨ - الكزم : الضيق الكف القصير الأصابع أي
 بخيل ، بض : سال ، الصفاة : الصخرة
 الملساء ، البلال : البلل يعني لا يجود
 بشيء .
 ٢٩ - أولى لك : تهديد ووعيد أي قاربه
 ما يهلكه ، المسية : الراعية .
 ٣٠ - بهره : كربه وأتعبه ، يراح : يفرح ،
 اختال : تمايل عجباً .
 ٣١ - الوشل : الماء القليل .
 ٣٢ - تبوّع : مذّباعه ، الحالة : الكفالة ،
 منبهر : متعب ، منقطع النفس ، سعال :
 كثير السعال كناية عن التردد والاضطراب
 عندما يسأل .
 ٣٤ - السرداق : البيت أو جدار حول ساحته ،
 يعارض : يساوي .
 ٣٦ - السجال : الدّاء العظيمة .
 ٣٨ - المسوم : الملعّم بسمه أي علامة وهو الشجاع ،
 الخرق : الرايات .
 ٣٩ - أقصده : قتله ، العامل السنّان ، الصعدة :
 القناة ، تواكل : اتكال بعضهم على بعض .
 ٤٠ - الجريال : الخمر .
 السوافل : أنصاف الرماح السفلى .
- ٤٢ - لفّ الرجال بالرجال : خلط بينهم .
 ٤٣ - الموقع : البعير به أثر القتب ، السّفار :
 حبل يشد على خطم البعير : عقّة وينو
 الجوّال : قبيلتان .
 ٤٤ - يمري : يمسخ ، الجلاجيل : الأجراس ،
 القرقور : السفينة ، أوّال : جزيرة
 بالبحرين عندها مفاص اللؤلؤ .
 ٤٥ - الرياح : الروائح .
 ٤٦ - الغبيط : الرجل ، السّباء : شراء الخمر ،
 الحصر : البخيل ، الوغّال : الداخل على
 الشاربين ليسقوه .
 ٤٧ - الأريضة : الخصة .
 ٤٨ - رهن يده المنيّة : ألقى بيده إلى الموت ،
 المعلم : من يضع شارة في الحرب ، التواكل :
 الاتكال .
 ٤٩ - شهرة : أي معروفين بفسادهم ، العارمة :
 الشديدة يريد قصيدة المهجاء القفال :
 الركبان .
 ٥٠ - الزمعة : قطعة زائدة فوق رسغ الحيوان
 ج زعم ، معانقو الأطفال : أي لا تفارقون
 بيوتكم .
 ٥١ - العير : الحمار ، الصريح : فرس عبد يغوث ،
 ذو العقال : فحل من الخيل لبني رياح .
 ٥٢ - سحج : قشر وخدش ، المعدل : النظر
 والمثل ، والحنّام : الجرار الحنّ ، السخال :
 أولاد الشياه . الحزّم : الحمار في أرساغه
 سيور .
 ٥٤ - جدعاً : قطعاً لأنوفهم وهو دعاء عليهم .
 ٥٥ - أحبس : أمنع أهلك السوروهي : حجاب
 وعقال : من بني دارم رهط الفرزدق .



قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءِ

«...؟-٦٩٧م»

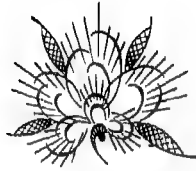
أبو نعام ، قطري بن الفجاء المازني التيمي : من رؤساء الأزارقة .
كان خطيباً فارساً شاعراً ، جرح في زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق
نيابة عن أخيه عبد الله . وبقي قطري عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه
بالخلافة في أكثرها . عثر به فرسه فاندقت فخذته فمات وجيء برأسه إلى
الحجاج .



شاعروقطيئة

أقول لها...

- ١- أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا
 - ٢- فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ
 - ٣- فَصَبْرًا فِي مَحَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا
 - ٤- وَمَا طَوَّلُ الْحَيَاةِ بَثْوٍ مَجْدٍ
 - ٥- سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلِّ حَيٍّ
 - ٦- وَمَنْ لَا يَعْتَبِرُ يَسَامُ وَيَهْرَمُ
 - ٧- وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ
- مِنْ الْأَبْطَالِ وَيَحَاكِ لَنْ تُرَاعِي
عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي
فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ
فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي الْخَنَعِ الْيَرَاعِ
وَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعٍ
وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونُ إِلَى أَنْقِطَاعِ
إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ



شاعروفايكة

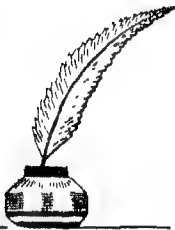
عُمَيْرُ بْنُ أَبِي رَيْحَانٍ

«٦٤٤-٧١١م»

ولد عمر في المدينة المنورة ونشأ في مخزوم أمنع بيوت قريش وأعظمها
جاهاً وثروة في الجاهلية والإسلام .. وشب عمر على الترف والفراغ ينتقل
من بلد إلى آخر بعيداً عن السياسة ومشاكلها .. منصرفاً إلى اللهو والعبث
ولاسيما في مواسم الحج .

كان عمر يحب الجمال في ذاته وفي غيره ، فتأنق ، وكان ذرب اللسان
حلو المعاشرة لا يرى في الحياة سروراً إلا جدّ في طلبه والحصول عليه من
أيسر السبل ..

جعل عمر بن أبي ربيعة للمرأة مكانة خاصة في شعره . لا بل قصر
نفسه على الغزل وأعرض عن فنون الشعر التقليدي . وقد تناول وصف المرأة
من ناحية الشكل والموضوع .. ويمكننا أن نعدّ شعره رسالة أو أناشيد للحب
والجمال .



شاعر وفيلسوف

قصيدة

- ١- أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرٌ،
- ٢- لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا،
- ٣- تَهِيمٌ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ،
- ٤- وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعٌ،
- ٥- وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلُهَا
- ٦- إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةٍ
- ٧- عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أَلِمَ بَبَيْتِهَا،
- ٨- أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ، فَإِنَّهُ
- ٩- بَأَيَّةٍ مَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا،
- ١٠- أَشَارَتْ بِمَدْرَاهَا، وَقَالَتْ لِأُخْبِتِهَا:
- ١١- «أَهَذَا الَّذِي أَطْرَيْتَ نَعْمًا، فَلَمْ أَكُنْ،
- ١٢- فَقَالَتْ: نَعَمْ، لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنُهُ
- ١٣- «لَيْنَ كَانَ إِيَّاهُ، لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا
- ١٤- رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
- غَدَاةَ غَدٍ، أَمْ رَائِحُ فَمُهَجَّرٌ،
- فَتُبْلَغَ عُدْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعَذَّرُ
- وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ، وَلَا الْقَلْبُ مُقْصَرُ
- وَلَا نَأْيُهَا يُسْلِي، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
- نَهَى ذَا التُّهَى، لَوْ تَرَعَوِي أَوْ تَفَكَّرُ
- لَهَا، كُلَّمَا لَاقَيْتُهُ، يَتَنَمَّرُ
- يُسِرُّ لِي الشَّحَاءَ، وَالْبُغْضُ مُظْهَرُ
- يُسَهِّرُ الْمَامِي بِهَا وَيُنَكَّرُ
- بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ: «أَهَذَا الْمُشْهَرُ؟»
- «أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ؟»
- وَعَيْشِكَ، أُنْسَاهُ إِلَى يَوْمٍ أَقْبَرُ»
- سَرَى اللَّيْلُ يُحْيِي نَصْبَهُ، وَالنَّهْجُ جُرُ
- عَنِ الْعَهْدِ، وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ
- فِيضْحِي، وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيُحْطَرُ



شاعر وقصيدة

- ١٥- أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ
١٦- قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ،
١٧- وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ،
١٨- وَوَالٍ كَفَاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا،
١٩- وَلَيْلَةَ ذِي دُرَّانٍ جَشَمَنِي السَّرَى،
٢٠- فَبِتُّ رَقِيبًا لِلرَّفَاقِ عَلَى شَفَا،
٢١- إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَمَكِنُ النَّوْمُ مِنْهُمْ،
٢٢- وَبَاتَتْ قَلُوصِي بِالْعَرَاءِ وَرَحْلُهَا،
٢٣- وَبِتُّ أَنَا جِي النَّفْسِ: «أَيْنَ خِبَاؤُهَا؟»
٢٤- فَذَلَّ عَلَيْهَا الْقَلْبَ رِيًّا عَرَفْتُهَا
٢٥- فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ
٢٦- وَغَابَ قَمِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو عُيُوبَهُ،
٢٧- وَنَقَضْتُ عَنِّي النَّوْمَ، أَقْبَلْتُ مَشِيَّةً
٢٨- فَحَيَّتْ إِذْ فَاجَأَتْهَا، فَتَوَلَّيْتُ،
٢٩- وَقَالَتْ وَعَصَّتْ بِالْبَنَانِ: فَضَحْتَنِي!
٣٠- «أَرَيْتَكَ، إِذْ هُنَا عَلَيْكَ، أَلَمْ تَخَفْ،
- بِهِ فَلَوَاتٌ، فَهَوَّاشَتْ أَغْبَرُ
سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحَبَّرُ
وَرَيَانٌ مُلْتَفٌّ أَحْدَاقٍ أَخْضَرُ
فَلَيْسَتْ لِشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ
وَقَدْ يَجْشَمُ الْهَوْلُ الْمُحِبُّ الْمَغْرَرُ
أَحَاذِرُ مِنْهُمْ مَنْ يَطُوفُ، وَأَنْظُرُ
وَلِي مَجْلِسٍ، لَوْلَا اللَّبَانَةُ، أَوْعُرُ
لِطَارِقِ لَيْلٍ، أَوْلَنَ جَاءَ، مُعَوِّرُ
وَكَيْفَ لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مَصْدَرُ؟»
لَهَا، وَهَوَى النَّفْسَ الَّذِي كَادَ يَظْهَرُ
مَصَابِيحُ شُبَّتْ فِي الْعِشَاءِ وَأَنْوُرُ
وَرَوْحَ رُغِيكَانٍ، وَنَوْمَ سُمُرُ
حُبَابٍ، وَرُكْنِي، خَشْيَةَ الْقَوْمِ أَزَوْرُ
وَكَادَتْ بِمَخْفُوضِ التَّحِيَّةِ بَجْهَرُ
وَأَنْتَ أَمْرُو، مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ!
وَقَيْتَ، وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حَضَرُ؟



- ٣١- «قَالَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَتَعْجِلُ حَاجَتِي ،
 ٣٢- فَقُلْتُ لَهَا : « بَلْ قَادِنِي الشَّوْقُ وَالْهُوَى
 ٣٣- فَقَالَتْ وَقَدْ لَأَنْتِ وَأَفْرِخِ رَوْعَهَا :
 ٣٤- « فَأَنْتِ ، أَبَا الْخَطَّابِ ، غَيْرُ مُدَافِعٍ ،
 ٣٥- فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ ، أُعْطِيتُ حَاجَتِي ،
 ٣٦- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَتْ طُولُهُ ،
 ٣٧- وَيَا لَكَ مِنْ مَلْهَى هُنَاكَ وَمَجْلِسٍ
 ٣٨- يَمِجُّ ذِكِّي الْمِسْكِ مِنْهَا مُفْلَجٍ ،
 ٣٩- تَرَاهُ ، إِذَا تَقَرَّرْتُهُ ، كَأَنَّهُ
 ٤٠- وَتَرْتَوِي بِعَيْنَيْهَا إِلَيَّ ، كَمَا رَأَى ،
 ٤١- فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ ،
 ٤٢- أَشَارَتْ « يَا نَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ
 ٤٣- فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ : « تَرَحَّلُوا ،
 ٤٤- فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ ،
 ٤٥- فَقُلْتُ : « أَبَادِيهِمْ فِيمَا أَفَوْتُهُمْ ،
 ٤٦- فَقَالَتْ : « أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ
 سَرَتْ بِكَ ، أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ ؟
 إِلَيْكَ ، وَمَا عَيْنُ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ
 « كَلَّا لَكَ بِحِفْظِ رَبِّكَ الْمُتَكَبِّرُ !
 عَلَيَّ أَمِيرُ مَا مَكَّشْتَ ، مُؤَمَّرُ
 أَقْبَلُ فَاهَا ، فِي الْخَلَاءِ ، فَأَكْثَرُ
 وَمَا كَانَ لِيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ
 لَنَا ، لَمْ يُكْذِرْهُ عَلَيْنَا مُكْذِرُ
 رَقِيقُ الْحَوَاشِي دُؤُورٍ مُؤَسَّرُ
 حَصَى بَرْدٍ ، أَوْ أَقْحُوَانُ مُنَوَّرُ
 إِلَى رَبِّهِ وَسَطُ الْخَمِيلَةِ ، جُوذُرُ
 وَكَادَتْ تَوَالِي بَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
 هُبُوبٌ ، وَلَكِنْ مَوْعِدُ لَكَ عَزَّوَرُ
 وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ
 وَأَيْقَاطُهُمْ ، قَالَتْ : « أَشْرِكَيْفَ نَأْمُرُ ؟
 وَإِمَّا يَنَالُ السَّيْفُ ثَرَاءً فَيَثَارُ
 عَلَيْنَا ، وَتَصْدِيقًا لِمَا كَانَ يُؤَمَّرُ ؟ »



- ٤٧- « فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، فَغَيْرُهُ ،
 ٤٨- « أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدْءَ حَدِيثِنَا ،
 ٤٩- « لَعَلَّهُمَا أَنْ تَطْلُبَا لَكَ مَخْرَجًا ،
 ٥٠- فَقَامَتْ كَيْبًا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا دَمٌ ،
 ٥١- فَقَامَتْ إِلَيْهَا حُرَّتَانِ عَلَيْهِمَا
 ٥٢- فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا : أَعِينَا عَلَى فِتْنٍ ،
 ٥٣- فَأَقْبَلَتَا ، فَارْتَاعَتَا ، ثُمَّ قَالَتَا :
 ٥٤- فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى : « سَاعِطِيهِ مُطْرِفِي
 ٥٥- « يَقُومُ ، فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا ،
 ٥٦- فَكَانَ يَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ،
 ٥٧- فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي :
 ٥٨- وَقُلْنَ : أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرُ سَادِرًا ،
 ٥٩- « إِذَا جِئْتَ فَاْمْنَحْ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا ،
 ٦٠- فَأَخْرَعَهُدِي بِهَا حِينَ أَعْرَضْتُ ،
 ٦١- سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ ، يَا نَعْمُ ، قَوْلَةً
 ٦٢- هَنِئًا لِأَهْلِ الْعَامِرِيَّةِ نَشْرُهَا اللَّذِيذُ ، وَرَيَّاها الَّتِي أَتَذَكَّرُ
- مِنَ الْأَمْرِ ، أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ
 وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ
 وَأَنْ تَرْجُبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أُحْصِرُ
 مِنَ الْحُزْنِ ، تُذْري عَبْرَةً تَتَحَدَّرُ
 كِسَاءً إِنْ مِنْ خَزٍّ : دِمَقْسٌ وَأَخْضَرُ
 أَتَى زَائِرًا ، وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ
 « أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمَ ، فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ »
 وَدِرْعِي وَهَذَا الْبُرْدُ إِنْ كَانَ يَحْذَرُ
 فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يَظْهَرُ
 ثَلَاثُ شُخُوصٍ : كَاغِبَانِ وَمُعْصِرُ
 « أَلَمْ تَتَّقِ الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلَ مُقْمِرُ ؟ »
 أَمَا نَسْتَحْيِ أَمْ تَرْعَوِي أَمْ تُفَكِّرُ ؟
 لِكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الْهُوَى حَيْثُ تَنْظُرُ
 وَلَاحَ لَهَا خَذُّ نَفْيٍ ، وَمَحْجَرُ
 لَهَا ، وَالْعَتَاقُ الْأَرْجَبِيَّاتُ تُزْجَرُ
 وَرَيَّاها الَّتِي أَتَذَكَّرُ



٦٣- وَقُمْتُ إِلَى عَنَسٍ تَخَوَّنَ نِيَّهَا
٦٤- وَحَبَسَنِي عَلَى الْحَاجَاتِ ، حَتَّى كَانَتْهَا
٦٥- وَمَاءٍ بِمَوَاةٍ ، قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ ،
٦٦- بِهِ مُبْتَنًى لِلْعَنَكُوتِ ، كَأَنَّهُ
٦٧- وَرَدْتُ ، وَمَا أَدْرِي أَمَّا بَعْدَ مُورِدِي
٦٨- فَقُمْتُ إِلَى مِغْلَاةٍ أَرْضٍ ، كَأَنَّهُهَا
٦٩- تُنَازِعُنِي حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ رَأْسَهَا ،
٧٠- مُحَاوِلَةً لِلْمَاءِ ، لَوْلَا زِمَامُهَا ،
٧١- فَلَمَّا رَأَيْتُ الضَّرْمَ مِنْهَا ، وَأَتْنِي
٧٢- قَصَرْتُ لَهَا مِنْ جَانِبِ الْحَوْضِ مُنْشَأً
٧٣- إِذَا شَرَعْتَ فِيهِ ، فَلَيْسَ لِمُلْتَقَى
٧٤- وَلَا دَلْوٍ إِلَّا الْقَعْبُ كَانَ رِشَاءَهُ ،
٧٥- فَسَافَتْ ، وَمَاعَافَتْ ، وَمَارَدَ شُرْبَهَا

سُرَى اللَّيْلِ ، حَتَّى لَحْمَهَا مَسَحِيرُ
بَقِيَّةُ لَوْحٍ ، أَوْ شِجَارُ مُوسَرُ
بَسَائِسٍ لَمْ يَحْدُثْ بِهِ الصَّيْفُ مُحَضَرُ
عَلَى طَرَفِ الْأَرْجَاءِ خَامٌ مُنْشَرُ
مِنَ اللَّيْلِ ، أَمْ مَا قَدْ مَضَى مِنْهُ أَكْثَرُ
إِذَا التَّقَتِ مَجْنُونَةٌ حِينَ تَنْظُرُ
وَمِنْ دُونِ مَا تَهْوَى قَلْبُ مُعَوَّرُ
وَجَذْبِي لَهَا ، كَادَتْ مِرَارًا تَكْسَرُ
بِئَلَدَةِ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُعَصَّرُ
جَدِيدًا كَقَابِ الشِّبْرِ أَوْ هُوَ أَصْعَرُ
مَشَافِرُهَا مِنْهُ قَدَى الْكَفِّ مُسَارُ
إِلَى الْمَاءِ ، نِسْعٌ ، وَالْأَدِيمُ الْمَضْفَرُ
عَنِ الرِّيِّ مَطْرُوقٌ مِنَ الْمَاءِ أَكْذَرُ

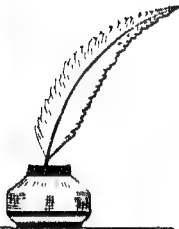
شرح القصيدة :

- ١ - المهجر : السائر وقت الهجرة .
- ٢ - تُعَذِّرُ : تبدي العذر .
- ٨ - الكني : إحمل رسالي . مَرَدٌ : يستنكر
- ٩ - باية . بعلامة ، مدفع أكنان : موضع .
- ١٠ - المدري : المشط والقرن ، المغيري : النسيبة إلى المغيرة جد الشاعر .



ساعة وفنية

- ١٢ - سير نصّ : جاد .
 ١٩ - ذو دوران : موضع .
 ٢٠ - الشّفا : حرف الشيء ، على شفا : على طرف .
 ٢٢ - قلوّصي : نأقي الفتية ، معور : ظاهر لاحافظ له .
 ٢٧ - الحادّ : الحية .
 ٣٠ - أريثاك : أخري ، وقيت : تروى رقيباً .
 ٣٢ - أفرخ روعها : هدأ قلبها .
 ٣٨ - المفليج : الثغر تباعدت أسنانه ، ذو غروب : ذو بريق ، مؤثر : محرز الأسنان .
 ٤٠ - الريب : القطيع من بقر الوحش ، الجؤذر : ولد البقرة الوحشية .
 ٤١ - التوالي : الأواخر .
 ٤٢ - المسوب : الاستيقاظ ، عزور : جبل بين مكة والمدينة .
 ٤٥ - أباديهم . أجاهرم بالعداوة .
 ٤٦ - الكاتج : المبعض ، يؤثر ينقل .
 ٤٩ - أحصر : أضيق .
 ٥٢ - الأمر للأمر يقدر : يدبر ويهيأ .
- ٥٤ - المطرف : رداء من خز ، الدرير : قميص المرأة ، البرد : ثوب مخطط .
 ٥٦ - الحن : الترس ، المعصر : الشابة .
 ٦٣ - العنس : الناقة ، تحون : تنقص ، النّي : الشحم ، متحسر : إذا ذهب الترهل عنه .
 ٦٤ - الشجار : خشبة يضرب بها السرير ، مؤسّر : مشدود .
 ٦٥ - الموماة : الفلاة ، البسبس : القفر الخالي .
 ٦٦ - الأرجاء : النواحي الواحد رجاً . الخنام : الجلد غير المدبوغ .
 ٦٨ - المغلاة : الناقة تسرع في سيرها .
 ٦٩ - القليب : البئر ، المعور : مهدم .
 ٧١ - معصر : ملجأ .
 ٧٢ - المنشأ : المنهل ، قاب التبر : مقداره .
 ٧٣ - شرعت : وردت ، القدى : القدر ، المسار : البقية .
 ٧٤ - القعب : القدح الضخم ، النسع : سير منسوج تشد به الرجال .
 ٧٥ - ساف : شمّ ، المطروق : إذا وردة غيرها فهو غير صاف .



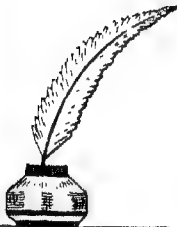
شاعر وفصيلة

الصِّمَّةُ الْقَشِيرِيَّةُ

(٢٩٥ - ٣٠٠)

الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري من بني عامر بن
صعصعة من مضر .

شاعر غزل بدوي . من شعراء العصر الأموي ، ومن العشاق المتيمين .
كان يسكن بادية العراق ، وعرف بحبه لابنة عمه « رِيَّا » فطلب عمه خمسين
ناقة مهرأ لها ، ولم يعطه أبوه إلا تسعاً وأربعين ناقَةً . فتغاضب الأخوان .
فقال الصِّمَّةُ : لم أرَ ألامَ منكما وهجرهما إلى الشام وحظي عند الخليفة الأموي
الذي ألحقه بفرسانه . وكان يحن إلى نجد فنظم هذه القصيدة :



شاعر وقصيدة

حنين

- ١- أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الرِّقَا شَيْنِ أَعْصَفْتُ
- ٢- أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسَفْتُ
- ٣- وَعِزَّ ثَلَاثٍ فِي الدِّيكِ كَانَهَا
- ٤- بَكَتْ عَيْنُكَ الْيُسْرَى فَلَمَّا رَجَرَتْهَا
- ٥- وَلَمْ أَرْمِلْ الْعَامِرِيَّةَ قَبْلَهَا
- ٦- تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةً شَادِنِ
- ٧- وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْمَجْدَتَيْنِ خَلَاهَا
- ٨- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ نَفْضُ الطَّلِّ بَعْدَمَا
- ٩- بِأَحْسَنَ مِنْ أُمِّ الْمُحَيِّكَ الْفُجَاءَةَ
- ١٠- وَلَمَّا تَنَاهَبْنَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا
- ١١- فَهَشَّتْ بِقَوْلٍ كَادَ يَشْفِي مِنَ الْجَوَى
- ١٢- كَمَا رَشَفَ الصَّكَادِي وَقَالَعَ مُزْنَةً
- ١٣- شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَيِّ بِالْحَشَا
- ١٤- فَمَا كَلَّمْتَنِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا
- عَلَيْهَا رِيحُ الصَّيْفِ بَدْءٌ أَوْ مَرْجِعًا
- مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْصَعَا
- ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ تَقَابَلْنَ وَوَقَعَا
- عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحُلْمِ أَشْبَلَتَا مَعَا
- وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أَرْتَحِلُنَا مُودِّعَا
- وَجِدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَا ئِدِ أَنْلَعَا
- أَرَأَيْكَ مِنَ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَعَا
- رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَّعَا
- إِذَا جِدُّهَا مِنْ كَهْفَةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا
- غَشَّاشًا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَأُطْمَعَا
- تَلَمَّ بِهِ أَكْبَادُنَا أَنْ تَصَدَّعَا
- رِشَائِشَ تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا
- وَحَشْيَةَ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَوَزَّعَا
- تَرَفَّقَتِ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لِتَدْمَعَا



شاعرة قصيدة

- ١٥ - كَأَنَّكَ بَدِيعُ لَمَرٍ تَرَالَيْنَ قَبْلَهَا
١٦ - فَلَيْتَ جَمَالَ الْحَيِّ يَوْمَ تَرَحَّلُوا
١٧ - فَيُضَيِّحُنَّ لَا يُحْسِنُ مَشْيَا بَرَاكِبِ
١٨ - أَتَجَزَّعُ وَالْحَيَّكَانَ لَمْ يَتَفَكَّرَا
١٩ - فَرُحْتُ وَلَوْ أَسْمَعْتُ مَا بِي مِنَ الْجَوَى
٢٠ - أَلَا يَا غُرَابِي بَيْتَهَا لَا تَرْفَعَا
٢١ - أَتَبْكِي عَلَى رِيٍّ وَنَفْسِكَ بَاعَدَتْ
٢٢ - فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا
٢٣ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ وَدَاعَ مُفَارِقِ
٢٤ - تَحْمَلُ أَهْلِي مِنْ قَيْنٍ وَغَادِرُوا
٢٥ - أَلَا يَا خَلِيلِي الَّذِينَ تَوَاصِيَا
٢٦ - فَإِنِّي وَجَدْتُ اللَّوْمَ لَا يَذْهَبُ الْهَوَى
٢٧ - وَقَفَا إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ رَجْعِ نَظَرَةٍ
٢٨ - لِمُعْتَصِبٍ قَدَعَرَهُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ
٢٩ - تَهْيِجُ لَهُ الْأَحْزَانُ وَالذِّكْرُ كُلَّمَا
٣٠ - وَقَفَا وَدِعَانَجِدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى
- وَلَمْ تَكُ بِالْأَلْفِ قَبْلُ مُفَجَّعَا
بِذِي سَلَمٍ أُمْسَتْ مَزَاحِفَ طُلَعَا
وَلَا السَّيْرِ فِي نَجْدٍ وَإِنْ كَانَ مَهْيَعَا
فَكَيْفَ إِذَا دَاعِيَ النَّفْسُ قَرِئَ شَمْعَا
رَذِيَّ قَطَارِحَنَ شَوْقًا وَرَجْعَا
وَطَيْرًا جَمِيعًا بِالْهَوَى وَقَعَامَا
مَزَارَكٍ مِنْ رِيٍّ وَشَعْبَا كَمَا مَعَا
وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
وَلَمْ تَرَ شَعْبِي صَاحِبِينَ تَقْطَعَا
بِهِ أَهْلَ لَيْلَى حِينَ جَدَّ وَأَمْرَعَا
بِلُومِي إِلَّا أَنْ أَطِيعَ وَأَضْرَعَا
وَلَكِنْ وَجَدْتُ الْيَأْسَ أَجْدَى وَأَنْفَعَا
مُصْعَدَةٍ شَقِيَّهَا الْقَوْمُ أَوْ مَعَا
يُسْرِحِيَاءَ عِبْرَةً أَنْ تَطْلَعَا
تَرْنَمٍ أَوْ أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مِيفَعَا
وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا



٢١ - بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا
 ٢٢ - وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَشْنِي
 ٢٣ - فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ
 ٢٤ - مَعِيَ كُلُّ غَيْرٍ قَدْ عَصَى عَاذِلَاهُ
 ٢٥ - إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَائِنِ أُسْرِعَتْ
 ٢٦ - وَسِرْبٍ بَدَتْ لِي فِيهِ بَيْضُ نُوَاهِدُ
 ٢٧ - مَشِينَ اطَّرَادَ السَّيْلِ هَوْنًا كَأَنَّمَا
 ٢٨ - فَقُلْتُ سَقَى اللَّهُ الْحِمَى دِيَمَ الْحَيَا
 ٢٩ - فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَلَا أَرَى
 ٣٠ - فَقُلْتُ أَرَاكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
 ٣١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا
 ٣٢ - تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي
 ٣٣ - فَإِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى
 ٣٤ - فَارْجُوا هُبُوبَ الرِّيحِ أَوْ غَيْرُوا الْجَوَى
 ٣٥ - أَمَّا وَجَلَالُ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي
 ٣٦ - فَقَالَتْ بَلَى وَاللَّهِ نَذْكُرُ! لَوَانَهُ

وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبِّعَا
 عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَذَمُّعَا
 يَوْضِلُ الْغَوَانِي مُذَلِّدُنْ أَنْ تَرَعَّرَعَا
 إِلَيْهِ الْعُيُونُ النَّاطِرَاتُ النُّطْلُعَا
 إِذَا اسْتَمْتَهَنَ الْوَصْلَ أَمْسَيْنَ قُطْعَا
 تَرَاهُنَّ بِالْأَقْدَامِ إِذَا مِسْنُ ظُلْعَا
 فَقُلْنَ سَقَاكَ اللَّهُ بِالسُّمِّ مُنْقَعَا
 لِنَفْسِي مِنْ دُونِ الْحِمَى الْيَوْمَ مُقْنَعَا
 بَنَانُكَ مِنْ يَمْنَى ذِرَاعَيْكَ أَقْطَعَا
 وَجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنَنُ زُرْعَا
 وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا
 يَقِينًا وَنَزَوَى بِالشَّرَابِ فَنَقَعَا
 إِذَا حَلَّ الْوَاذِ الْحَشَا فَنَمَّعَا
 كَذِكْرِكَ مَا كَفَفْتُ لِلْعَيْنِ أَذْمُعَا
 يُصَبُّ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصْبَمِ تَصَدُّعَا



شاعره قصيدة

- ٤٧ - فَمَا وَجَدُ عَلْوِيَّ الْهَوَى حَبَّ وَأَجْتَوَى
٤٨ - تَشَوَّقَ لِمَا عَصَّكَ الْقَيْدُ وَأَجْتَوَى
٤٩ - وَرَامَ بَعَيْنَيْهِ جَا لَأْمُنِيفَةً
٥٠ - إِذَا رَامَ مِنْهَا مَطْلَعًا رَدَّ شَأْوُهُ
٥١ - بِأَكْبَرٍ مِنْ وَجْدٍ بَرِيًّا وَجَدْتُهُ
٥٢ - وَلَا بَكْرَةً بِكُرِّ رَأَتْ مِنْ خُوارِهَا
٥٣ - إِذَا رَجَعْتَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ حَسَةً
٥٤ - لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا تَقْنَعَ النَّفْسُ بَعْدَهُ
٥٥ - وَأَعْذِلُ فِيهِ النَّفْسَ إِذْ حِيلَ دُونَهُ
٥٦ - سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا فَمَا هِيَ رَاحَةٌ
٥٧ - وَلَا مَرْجَبًا بِالرَّبِّعِ لَسْتُ مُحْلُولُهُ
٥٨ - فَمَاءٌ بِلَا مَرْعَى وَمَرْعَى بِغَيْرِ مَا
٥٩ - لَعْمَرِي لَقَدْ نَادَى مُنَادِي فِرَاقِنَا
٦٠ - كَأَنَّا خُلِقْنَا لِلنَّوَى وَكَأَنَّمَا
- بَوَادِي الشَّرَى وَالْعَوْرَ مَاءٌ وَمَرْتَعَا
مَرَاتِعُهُ مِنْ بَيْنِ قُفٍّ وَأَجْرَعَا
وَمَا لَا يَرَى فِيهِ أَخُو الْقَيْدِ مَطْمَعَا
أَمِينُ الْقَوَى عَضَّ الْيَدَيْنِ فَأَوْجَعَا
عُدَاةَ دَعَا دَاعِي الْفِرَاقِ فَأَسْمَعَا
مَجْرًا حَدِيثًا مُسْتَبِينًا وَمَضْرَعَا
لِذِكْرِ حَدِيثِ أَبْكَتِ الْبُزْلُ أَجْمَعَا
بَشْيَءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مُقْنَعَا
وَنَأَى إِلَيْهِ النَّفْسُ إِلَّا تَطَلَّعَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ شَمْلِي وَشَمْلُكُمْ مَعَا
وَلَوْ كَانَ مُحْضَلَّ الْجَوَانِبِ مُزْعَا
وَحَيْثُ أَرَى مَاءً وَمَرْعَى فَمُسْبَعَا
بَشْتَيْتِنَا فِي كُلِّ وَادٍ فَأَسْمَعَا
حَرَامٌ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ نَتَجَمَّعَا

شرح القصيدة :

٢ - أرب بالمكان . لرمه . الأرواح : الأرواح .
نسف الشيء : أزاله . الصفيح : العريض وجمعه صفائح . الموضع : المكان .

١ - الرقاتان : جبلان في ملتقى دار كعب
وكلاب . أعصفت : عصفت : عصفت بلفة
بي أسد .



السَّاعِرَةُ فَصِيلَةٌ

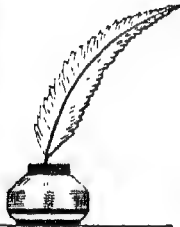
- بعضه فوق بعض .
- ٢ - وغير ثلاث : يريد الأثافي التي تحمل عليها
القدر .
- ٦ - أتلع : طويل .
- ٧ - أخوى الجدتين : أسمر الخطتين ، والجدة :
الخط في الشيء يخالف لونه . الأراك : نوع
من الشجر ، الأعراف : الأماكن المرتفعة .
أجنى : أدرك ثمره . أينع : نضج .
- ٩ - المحيا : الوجه . أطلع : طلع وظهر .
- ١٠ - سقاط حديثها : ما تساقط منه . غشاشاً :
عند الغروب ، والغشاش : العجلة .
- ١١ - رشت : بكت ونضحت . لم الشيء : جمعه
وأصلحه .
- ١٢ - رشاش : مصدر أقيم مقام الصفة . صوبها :
مطرها .
- ١٣ - الضبضة : القبضة . الشعب : الجمع . الحي :
القبيلة .
- ١٦ - ذو سلم : مكان . مزاحيف : الواحد
مزحاف ، وزحف البعير : أعيا وكل وقف
ظلع : عرج .
- ١٧ - المهيع : الطريق الواضح الواسع .
- ١٩ - الرذي : الذي أثقله المرض ، ومن الإبل :
المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحاً
ولا ينبعث . القطار : الإبل المقطورة على
نسق .
- ٢٠ - الغرابان من الفرس والبعير : حرفا
الوركين . لا ترعفا : لا تسرعاً . طار :
أسرع .
- ٢١ - ربا : المرأة التي أحبها . الشعب : القبيلة
العظيمة .
- ٢٤ - قنين : مكان ولعله قني أو قنينات (معجم
- البلدان) . جيدة : أصابه المطر . أمرع :
أخصب .
- ٢٨ - المغتصب : العاشق غصب قلبه . عزه :
غلبه .
- ٢٩ - الينع : المكان المشرف .
- ٣٤ - الغر : ضد الفطن .
- ٣٧ - الطلع : العرج وقد مرّت .
- ٣٨ - بالسم : الباء زائدة . المنع : القاتل .
- ٤١ - البشر : اسم جبل . بنات الشوق :
الأشواق . نزع إلى الشيء : مال .
- ٤٢ - الليت : صفحة العنق . الأحدع : عرق في
الرقبة .
- ٤٤ - الألواذ : جمع لوذ وهو حصن الجبل وجانبه
وما يطيف به ، ومنعطف الوادي .
- ٤٧ - اجتوى : كره . الشرى : موضع تكثر في
الأسود قريب من الفرات .
- ٤٨ - القف : ما ارتفع من الأرض وغلظ .
الأجرع : الأرض الرملية .
- ٥٠ - شأوه : غايته ومده . أمين القوى : شديد
خيوط الجبل ، والأمين : القوي ، يريد
القيد .
- ٥٢ - البكرة : الفتية من الإبل . البكر : الناقة
التي ولدت بطناً واحداً . الحوار : ولد
الناقة قبل الفطام . مجراً : مولداً متأخراً .
- ٥٣ - الحنة : ترجيع صوت الناقة إثر ولدها .
البزل : الإبل الواحد بازل وهو الذي طهر
نابه .
- ٥٨ - المسع : المسبعة الأرض تكثر فيها السباع .
المسنع : المهمل .



زِيَادُ الْأَعْجَمِ

(... - ٢١٠٠)

زياد بن سليمان أو سليم الأعجم أبو أمانة العبدى ، مولى بني عبد القيس . من شعراء الدولة الأموية . جزل الشعر ، فصيح الألفاظ كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم . ولد ونشأ في أصفهان وانتقل إلى خراسان فسكنها وطال عمره ومات فيها . عاصر المهلب بن أبي صفرة وله فيه مدائح ومراث . ومدح أبناء المهلب والقصيدة التي ستأتي هي في رثاء المغيرة بن المهلب . وكان زياد شاعراً هجاء ، وكان الفرزدق يتحاشى أن يهجو بني عبد القيس خوفاً منه ، ويقول : ليس إلى هجاء هؤلاء من سبيل ما عاش هذا العبد . ويقال : إنه شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري ، وله وفادة على هشام بن عبد الملك . وامتدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - الأعلام للزركلي - .



شاعر وقصيدة

رحفت لمصرع البلاد..

قال يرقي المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة

- ١- يَا مَنْ بِمَخْدَى الشَّمْسِ أَوْ بِمَرْجَحِهَا
- ٢- قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا
- ٣- إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمِنَا
- ٤- فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَأَعْقِرِيهِ
- ٥- وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا
- ٦- وَأُظْهِرْ بِيَرَّتِهِ وَعَقْدَ لَوَائِهِ
- ٧- أَبَ الْجُنُودِ مُعَقِّبًا أَوْ كَافِلًا
- ٨- وَارَى الْمَكَارِمِ يَوْمَ زَيْلِ بَعْثِهِ
- ٩- وَخَلَّتْ مَنَابِرُهُ، وَحُطَّ سُرُوجُهُ
- ١٠- وَكُنِيَ النَّاحِرَتَا بَيْتِ حَكَّةٍ
- ١١- رَجَفَتْ، لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ، فَأَصْبَحَتْ
- ١٢- وَإِذَا يُنَاحُ عَلَى أُمْرِي، فَتَعَلَّمَنْ
- ١٣- يَبْكِي الْمَغِيرَةَ دِينَنَا وَزَمَانَنَا
- ١٤- مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ تَعَرُّضِ
- أَوْ مَنْ يَكُونُ يَقْرُنَهَا الْمُشَانِجُ
- وَالْبَاكِينَ، وَلِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ
- قَبْرًا يَمْزُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
- كَوْمِ الْمَجَانِ، وَكُلِّ طَرْفٍ سَابِحِ
- فَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمَ وَذَبَائِحِ
- وَأَهْتَفَ بِدُعَاةِ مُصْلِتَيْنِ شَرَحِ
- وَأَقَامَ رَهْنَ حَفِيرَةٍ وَضَرَّحِ
- زَالَتْ بِفَضْلِ فَضَائِلِ وَمَدَائِحِ
- عَنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ وَطَرْفٍ طَائِحِ
- أُخْرِى الْمُنُونَ فَلَيْسَ عَنْهُ بِكَارِحِ
- مِنَّا الْقُلُوبُ، لِذَاكَ، غَيْرَ صَحَائِحِ
- أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نَوَاجِ النَّكَاحِ
- وَالْمُعُولَاتِ بَرَّةٍ وَنَصَائِحِ
- لِلْقَتْلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ



شاعرة هسيطة

- ١٥- وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى
١٦- لِلَّهِ دَرٌّ مِنْيَّةٍ فَاتَّشِبِ بِهِ
١٧- هَلَّا أَنْتَهُ وَفَوْقَهُ بَرَّاسُهُ
١٨- فِي جَحْفَلٍ لِحِبٍ تَرَى أَعْلَامَهُ
١٩- يَقِصُّ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََةَ إِذَا غَدَا
٢٠- وَلَقَدْ أَرَاهُ مُجَحِّفًا أَفْرَاسَهُ
٢١- فَيَكُنْ عَادِيَةً لَهُمْ مَرَسُ الْوَعَى
٢٢- لَيْسُوا سَوَائِغٍ فِي الْحُرُوبِ كَأَنَّهَا
٢٣- وَإِذَا الضَّرَبُ عَنِ الطَّعَانِ بَدَأَهُمْ
٢٤- لَوْ عِنْدَ ذَلِكَ قَارَعَتْهُ مِنْيَّةٌ
٢٥- كُنْتَ الْغِيَاثَ لِأَرْضِنَا فَتَرَكَتْنَا
٢٦- الْآنَ لَمَّا كُنْتَ أَكْمَلَ مَنْ مَشَى
٢٧- وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا
٢٨- فَانْعَ الْخَيْرَةَ لِلْمَغِيرَةِ إِذْ غَدَتْ
٢٩- صَفَّانِ مُخْتَلِفَانِ حِينَ تَلَاقِيَا
٣٠- وَمُدَجَّحٍ كَرِهَ الْكُفَاةُ نَزَلَهُ
- حَيَّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ
فَلَقَدْ أَرَاهُ يُرْدُّ غَرْبَ الْجَاوِجِ
يَغْشَى الْأَسِنَّةَ فَوْقَ نَهْدِ قَارِجِ
مِنْهُ تُعْضَلُ بِالْفَضَاءِ الْفَاسِجِ
بِرَهَاءِ أَرْعَنَ مِثْلَ لَيْلٍ جَانِحِ
يَغْشَى مَرَايِجَ فِي الْوَعَى بِمَرَايِجِ
سَنُوَابِ سِنَّةٍ مُعَلِّمِينَ جَحَايِجِ
غُدْرُ تَحْيَرٍ فِي بَطُونِ أَبْطَاحِ
ضَرَبُوا بِمُرْهَفَةِ الصُّدُورِ جَوَارِجِ
لَحَمَى الْحَوَاءِ ، وَضَمَّ سَرَجَ السَّارِجِ
فَالْيَوْمَ نَضِيرُ لِلزَّمَانِ الْكَالِجِ
وَأَفْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شِبَابَةِ الْقَارِجِ
وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ
شَعْوَاءَ مُجْحَرَةٍ لِنَبِجِ النَّاسِجِ
أَبُوا بِوَجْهِ مُطَلَّقٍ أَوْ بِنَاكِجِ
شَاكِي السَّلَاحِ مُسَايِفِ الْوَالِجِ



- ٣١- قَدْ زَارَ كَبْشَ كِتَبَةٍ بِكِتَابَةٍ
 ٣٢- غَيْرَانَ دُونَ حَرِيمِهِ وَتِلَادِهِ
 ٣٣- سَبَقْتُ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 ٣٤- وَالْحَيْلُ تَعَثُّ فِي الدِّمَاءِ ، وَقَدْ جَرَى
 ٣٥- فَتَلَهَّفَنِي ، لَمْ يَفِي عَلَيْهِ كَمَا
 ٣٦- تَشْفِي بِحِلْمِكَ لَا بِنِ عَمِّكَ جَهْلَهُ
 ٣٧- وَإِذَا يَصُولُ بِكَ ابْنُ عَمِّكَ لَوْ يَصِلُ
 ٣٨- صِلْ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى
 ٣٩- وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ
 ٤٠- فَتَلَّ السَّحِيلَ بِمُزِمٍ ذِي مَرَّةٍ
 ٤١- وَأَرَى الصَّعَالِكَ بِالْمُغِيرَةِ أَصْبَحَتْ
 ٤٢- كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا انْتَجَعُوا النَّدَى
 ٤٣- مَلِكٌ أَغْرُمْتُوْجٌ يَسْمُو لَهُ
 ٤٤- دَقَّاعُ أَلْوِيَةِ الْحُرُوبِ إِلَى الْعَدَى
 ٤٥- كَانَ الْمُهَلَّبُ بِالْمُغِيرَةِ كَالَّذِي
 ٤٦- فَأَصَابَ جُمَّةً مُسْتَقَى فَسَقَى لَهُ
- يُرْدِي لِكُوكَيْهَا بِرَأْسِ سَاطِحِ
 حَامِي الْحَقِيقَةِ لِلْعَدُوِّ مُكَافِحِ
 شَهَقَتْ لِنُفُذِهَا أَصُولَ جَوَارِحِ
 فَوْقَ الشُّحُورِ دَمَاؤُهَا بِسَرَاجِ
 خِيفَ الْخَرَارِ عَلَى الْمُدِيرِ الْمَاسِحِ
 وَتَرَدُّ عَنْهُ كِفَاحُ كُلِّ مُكَافِحِ
 بِمُؤَاكِلٍ وَكَلِّ غَدَاةٍ تَجَاجِئِ
 وَمُخَالَئِ لِعَدُوِّهِ بِتَصَافِحِ
 فَتَوَزَّعَتْ بِمَغَالِقٍ وَمَفَافِحِ
 دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ
 تَبَكَّى عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مُسَامِحِ
 وَخَبَتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لَامِحِ
 طَرْفُ الصَّدِيقِ ، وَغُضَّ طَرْفُ الْكَاشِحِ
 بِسُغُودِ طَيْرِ سَوَارِحِ وَبَوَارِحِ
 أَلْقَى الدَّلَاءَ إِلَى كَفَيْتِ مَائِحِ
 فِي حَوْضِهِ بِنَوَارِعِ وَمُكَافِحِ



- ٤٧- أَيَّامَ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ
٤٨- إِنَّ الْمَهَالِبَ لَا يَزَالُ لَهُمْ فَتًى
٤٩- بِالْمُقَرَّبَاتِ لَوَاحِقًا أَقْرَابُهَا
٥٠- تُرْدِي بِكُلِّ مُدَجَّجٍ ذِي نَجْدَةٍ
٥١- مُتَلَبِّبَاتٍ هَفُوكَاتٍ حَوْلَهُ
٥٢- يَا عَيْنُ ، فَأَبْكِي ذَا الْفَعَالِ وَذَا النَّدَى
٥٣- وَأَبْكِيهِ فِي الزَّمَنِ الْعَثُورِ لِكُلِّنَا
٥٤- فَلَقَدْ فَقَدْتَ مُسَوِّدًا ذَا نَجْدَةٍ
٥٥- كَانَ الْمَلَاكُ لِدَيْنِنَا وَرَجَائِنَا
٥٦- فَمَضَى وَخَلَفْنَا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ
٥٧- مَا قُلْتُ فِيكَ فَأَنْتَ أَهْلُ مَقَالَتِي
- فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِشَرْبِ سَائِحِ
يَمْرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لِأَفْجِ
تَجَتَّابُ عَرْضِ سَبَاسِبِ وَصَحَاصِ
كَالْأُسْدِ بَيْنَ عَرِينِهَا الْمُتَنَازِجِ
مُلَحَ الْبُطُونِ مِنَ النَّضِيجِ الرَّاشِحِ
بِمَدَامِيعِ سَكْبٍ تَجِيءُ ، سَوَافِجِ
وَلِكُلِّ أَرْمَلَةٍ وَرَهْبٍ رَازِجِ
كَالْبَدْرِ أَزْهَرَا جَدًّا وَنَوَافِجِ
وَمَلَاذِنَا فِي كُلِّ خَطْبٍ فَارِجِ
وَلِكُلِّ أَمْرٍ ذِي زَلَزَلٍ جَاكِجِ
بَلْ قَدْ يَقْصُرُ عَنْكَ مَدْحُ الْمَادِحِ

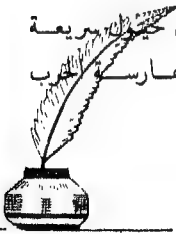
شرح القصيدة :

- ١- يا من : ينادي كل من يكون صباحاً بغدى الشمس أو مساءً برواحها أو ظهراً حيث تكون الشمس في الأوج . وقرنها : قوتها وهو المراد بقرن الشمس : طرفها . ورواية الأغاني :
- ٢- يا من : ينادي كل من يكون صباحاً بغدى الشمس أو مساءً برواحها أو ظهراً حيث تكون الشمس في الأوج . وقرنها : قوتها وهو المراد بقرن الشمس : طرفها . ورواية الأغاني :
- ٣- ضمتنا : وضعنا وخبتنا ، والضيم مذكر لأنه يعود على مؤنثين غير حقيقيين لأنهم يعود على مصدرين والمصدر مذكر لأنهم فعل . مرو : بلد بخراسان .



ساعة قصيدة

- ٤ - اعقر : اغر ، وكانوا إذا أرادوا نحر البعير
يقطعون إحدى قوائمه لئلا يشرد وهو
العقر . الكوماء : الناقة السمينه ، ج :
كوم . الهجان : الكريمة البيضاء من النوق
يستوي فيه المفرد والثني والجمع والمذكر
والمؤنث ، وربما قالوا هجائن وهجن .
الطرف : الفرس الكريم . السابح :
السريع .
- ٥ - فلقد يكون : فلقد كان .
- ٦ - البزة : السلاح ، والهيئة والشارة واللبسة .
اللواء : الراية ، وعقد اللواء لفلان : عهد به
إليه . أراد : أظهر سلاحه ولواءه وأرفع
صوتك بدعوة رجال أقوياء سلوا سيوفهم .
أصلت السيف : سله . الشرمج : الطويل
القوي ج شرامج .
- ٧ - المعقب : الذي يغزو مرة بعد مرة ، ولا يقيم
في أهله بعد القفول . القافل : العائد من
الغزو ، أو من السفر . الضريحمة : القبر
كالضريح ج ضرائح .
- ٨ - زيل بنعشه : ذهبوا بجنائزته .
- ٩ - حُطَّ السرج : وضع عن ظهر الفرس .
السهب : من الخيل الطويل على وجه
الأرض ، أراد طول ما بين الرأس والذيل .
الطرف : مرشرحه . الطامج : الذي يرفع
يديه أو يطمح ببصره .
- ١٠ - أي : كفانا حزناً أنه في بيت لا يخرج منه
بعد أن مات .
- ١١ - رجفت : زلزلت . غير صحائح : مريضة .
- ١٢ - تعلم : اعلم .
- ١٣ - المعولة : التي ترفع صوتها بالبكاء والصياح .
- ١٤ - الصفائح : السيوف .
- ١٥ - أراد أن الحرب ليست سبب القتل وأن نصح
الناصح بعدم الذهاب إلى المعركة لا يطيل
الأجل .
- ١٦ - لله درها : ما أعظمها . فانت به : ذهبت
به ، أهلكته . فلقد أراه : فلقد كنت أراه .
يرد غرب الجامح : يقف في وجه المعتدي .
الغرب : الحدة . الجامح من الخيل : الذي
يجري فلا يوقف ، والرجل الذي يركب
هواه فلا يرد .
- ١٧ - ألتته : أي ألتته المنية . البزة : السلاح .
النهد : الفرس المرتفع . القارح : الذي
اكتملت أسنانه .
- ١٨ - الجحفل : الجيش الكثير ولا يكون ذلك
حتى يكون فيه خيل . لجب : ذو أصوات
مختلطة . العلم : الراية ، والجبل . تعضل :
تضييق . الفضاء : الأرض المتسعة .
الفاصح : الواسع ، الفسيح .
- ١٩ - يقص : يدق . السهولة : الأرض ذات
السهولة ، والحزونة ضد السهولة . إذ غدا :
في الأصل إذا غدا فالبيت مكسور
وتصحيفه كما ذكرنا أو يقص السهولة
والحزون إذا غدا . الزهاء : المقدار والعدد
الكثير . الأرعن : الجيش الكثير . جَنَحَ
الليل : أقبل فهو جانح .
- ٢٠ - جفف الفرس : ألبسه التجفاف وهو من
حديد أو غيره ليقيه في الحرب . يفشاهم :
يجيئهم . المراجيح : الثقال ، والحلماء .
- ٢١ - فرسان عادية : فرسان خيالة سريعة
العدو . مرس الوغى : ممارسه الحرب



ابن المهلب . المغيرة الثانية : الخيل المغيرة
المهاجرة . يقول : اذكر موت المغيرة بسبب
الأعداء المغيرين علينا ، أو بسبب فرساننا
المغيرين وليس معهم سيدهم . شعواء :
منتشرة . محجرة : تجعل الناس يختبئون في
الجحور من خوفهم . النايح : الكلب .

٢٩ - صفان : أي من المحاربين . المطلق : من
طلق امرأته بالفرار أو القتل . والناكح :
المتزوج لأنه المنتصر . ومثله قول الطائي .

لم تطلع الشمس منهم يوم ذاك على
بان بأهل ولم تغرب على عزب
٣٠ - المدجج : الذي ليس سلاحاً تاماً . الكي :
الشجاع المقدم الجريء ، واللابس سلاحه .
شاكى السلاح : ذو شوكة ، شاكى السلاح .
مسايف : مضارب بالسيف .

٣١ - كبش القوم : رئيسهم وسيدهم . الكتبية :
المجموعة من الجيش . يردي : يعدو ويرجم
الأرض بموافره وهو الجواد . كوكبها :
معظمها أو سيدها .

٣٢ - غيران : غيور . دون حريمه : قدام حريمه .
تلاده : ماله المولود عنده . الحقيقة :
ما يحق عليه ويجب أن يحميه . كافح :
واجه ، ضارب تلقاء الوجه .

٣٣ - له : إليه . بماجل طعنة : بطعنة عاجلة .
شقت : أحدثت صوتاً أثناء التنفس .
منفذها : نفوذها . الجوانح : الأضلاع أراد
أن الطعنة النافذة تحدث في الجرح شهيقاً .

٣٤ - السريحة : الطريقة من الدمج سرائح .

٣٥ - الفرار : نقصان لبن الناقة . الناقة :
مسح ضرعها لتدر .

وتجربتها . سنوا بسنتهم : ساروا سيرتهم .
المعلم : الشجاع له علامة في الحرب يعرف
بها . الجحجاح : السيد الكريم ، ج
جحاح .

٢٢ - السابغة : الدرع الطويلة الواسعة ج سوابغ .
الغدير : الماء يغادره السيل في منخفض .
تخير : اجتمع ودار وتردد . الأبطح : مسيل
واسع فيه دقاق الحصى .

٢٣ - الضراب : المضاربة بالسيوف ، والطعان
بالرمح . قوله عن الطعان : أي بدلاً عن
الطعان . مرهفة : مشحودة . صدر
السيف : حده وأوله .

٢٤ - قارعته : ضاربتة بالسيوف . الحواء : أخبية
يداني بعضها بعضاً ، البيوت . السرج :
الماشية التي ترعى . السارج : الراعي ،
وكذلك صاحب الماشية .

٢٥ - الفيث : الإغاثة والتجدة . الكالغ :
العوس المكشتر الشديد .

٢٦ - الآن : اسم للوقت الذي أنت فيه ، وقع
معرفة وليست الألف واللام فيه للتعريف ،
أراد : أفي هذا الوقت تقتل عندما كنت
أكمل الناس . افتر : مطاوع فر بمعنى كشف
عن أسنان الدابة لينظر ما سنها ، وافتر :
انكشف وابتسم . وشبابة كل شيء : حد
طرفيه . القارج : السن التي تلي رباعية
الفرس تسقط ويببت مكانها نابها وهو
القارج ، وعندها يسمى الفرس قارجاً مكتمل
السن .

٢٧ - المروءة : كمال الرجولة

٢٨ - النعي : الأخبار بموت ميت . المغيرة : هو



شاعرة فصيحة

كفء يملؤها وهو أسفل البئر وهذا هو المائع .

٤٦ - الجمة : الماء الكثير المتجمع . نزع ومتح : جذب الحبل ليستخرج الدلو من البئر ، فهو نازع وماتح .

٤٧ - معاطشها : أماكنها العطشى . الشرب : الماء .

٤٨ - المري : مسح ضرع الناقة ليدر لبنها . القوادم : حلمات الضرع المتقدمة . أو يجعل رؤوس الأعداء تسيل دماؤها ، مري : أسال القوادم : الرؤوس ، ومثلوا الحرب بالناقة اللائح أي الحامل .

٤٩ - المقربات : الخيول المضرة والتي تسدنى للركوب ولا تترك في المرعى . لواحق : ضوامر ، الأقارب : الخواصر ، مفردهما قرب . السبابس والصحاصح : الأراضي المستوية المقفرة ، وفي الصحاصح حجارة صغيرة .

٥٠ - تردي : تمدو . المدجج : الفارس عليه سلاحه . النجدة : الشجاعة . العرين : مأوى الأسد . المتناوح : أراد الذي تهب عليه الرياح من كل جهة . والتناوح : التقابل ، ولعله أراد أن الأسود تخرج من جهات متقابلة في العرين .

٥١ - المتلبب : المتشمر ، المتحزم بالسلاح وغيره . ملح البطون : يبضها . النضيج الراشح : العرق ، أراد عندما يجف يصير أبيض .

٥٢ - الزمن العثور : القاسي الشديد . الرهب : الجمل الكليل . الرازح : الشديد الخزال ، الساقط من الأعياء ، وأراد صاحب هذا

٣٦ - الكفاح : المواجهة : المضاربة .

٣٧ - وصول : يتطاول . الموائل : الوكل ، العاجز ، التجايح : مفاعلة من الاجتياح وهو الاستئصال . وتروى تجالس : أي مكاشفة بالعداوة .

٣٨ - الصل : الحية التي لا تنفع معها الرقية ، وتقتل لساعتها . السليم : اللديغ . الرقي : جمع رقية وهي ما يتلى لشفاء اللديغ أو المريض أو المسحور . التصافح : المصافحة بالأكف للتحية .

٣٩ - تشابهت : كانت غامضة مشبهة . المغالقي ، آلة الإغلاق ومفاتيح : جمع مفتاح وهو المفتاح ، أي بعضها غبأة وبعضها ظاهرة .

٤٠ - السحيل : الخيط غير المفتول . المبرم : واحد المبارم وهي المغازل التي يبرم بها . ذو مرة : ذو قوة . دون الرجال : أي وحده . يريد أن المرئي ينهض بالأمور الصعبة .

٤١ - الصعالك : الصعاليك ، الفقراء ، الواحد صعلك . مسامح : متساهل والسهل في الطعان والضراب والعدو .

٤٢ - خبت : انطفأت .

٤٣ - أغر : أبيض ، سيد . يسموله : يتجه نحوه ويرتفع . الكاشح : العدو المبغص .

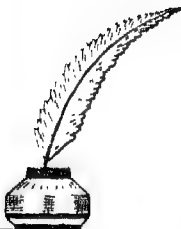
٤٤ - كانوا يتفائلون بالطير السانح ويتشاءمون بالبارج ، فالأول ما أتاك غن يمينك والثاني ما أتاك عن شمالك ، وقيل عكس ذلك ، ومن العرب من يتصائل ويتين بالبارج ويتشاءم بالسانح .

٤٥ - أراد أن المهلب اتكل على ابنه في محاربة الخوارج فكان كن ألقى السدلاء إلى رجل



ساعة قتيبة

- الجل .
٥٤ - المسود : الذي جعله قومه سيداً عليهم .
الأزهر : الأبيض النير المشرق . الجدا :
العطية ، والمطر العام . النوافح : من نفحه
إذا أعطاه .
- ٥٥ - ملاك الأمر : صلاحه ، وتفتح الميم .
الملاذ : الملجأ . الفادح : الثقيل .
٥٦ - الزلازل : الأهوال .



سَاعِرُ قَصِيْدَةٍ

كثير عزة

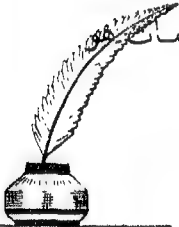
(٢١٠٥-٠٠٠)

أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الأزدي . وهو صاحب عزة بنت جميل الحاجبية ، وينتهي نسبها إلى مضر ، وأكثر شعره فيها . وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده . وكان شيعياً من أتباع محمد بن الحنفية ومن المؤمنين برجعتيه وقال يونس النحوي كان ابن أبي إسحق كثير أشعر أهل الإسلام وكان راوية لجميل بثينة . وقال المسور بن عبد الملك اليربوعي : ما ضرّ من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنيتان مطربتان . وكثير هو الذي يقول :

إذا ما أرادت خلّة أن تزيلها أينما وقلنا الحاجبية أول
فقل له هلا قلت كما قال جميل :

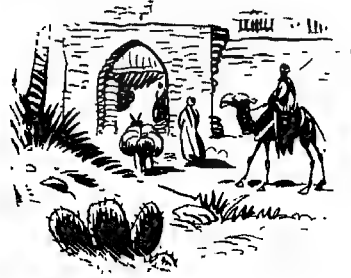
ويقلن إنك قد رضيت بباطل منها فهل لك في اجتناب الباطل
ليزلن عنك هواي ثم يصلنني وإذا هويت فما هواي بزائل
يعضضن من غيظ عليك أنا ملأ ووددت لو يعضضن صم جنادل
ولباطل من أحب حديثه أشهى إلي من البغيض الباذل

وكان كثير ينسب إلى الحق فمن ذلك أنه مرض يوماً فدخل عليه بعضهم يعوده فسألهم كثير ماذا يقول الناس عني ؟ فقال أحدهم يقولون إنك الدجال قال والله إني أحس بعيني ضعفاً . وماتت عزة قبله بمصر ومات كثير بالمدينة . وقال فيها بعد موتها :



شاعر وفصيلة

أقول ونضوي واقف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت أبكي من فراقك حية فأنت لعمرى اليوم أنأى وأنزح
وكان كثير قصيراً فإذا دخل على عبد العزيز بن مروان مازحه قائلاً
طأطئ رأسك لئلا يؤذيك السقف .



شاعرو قصيدة

عزّة

- ١- خَلِيلِي، هَذَا رُبْعُ مَيَّةَ، فَأَعْقِلَا
 - ٢- وَمُسَا ثَرَابًا كَانَ قَدْ مَسَّ جِلْدَهَا
 - ٣- وَلَا تَيَاسَا أَنْ يَمْحُوَ اللَّهُ عَنْكُمَا
 - ٤- وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ
 - ٥- وَقَدْ حَلَفْتُ جُهْدًا بِمَا نَحَرْتُ لَهُ
 - ٦- أَنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجَّاجُ وَكَبَّرْتُ
 - ٧- وَمَا كَبَّرْتُ مِنْ فَوْقِ «رُكْبَةٍ» رُفْقَةٍ
 - ٨- وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْحَبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 - ٩- فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ
 - ١٠- وَلَوْ يُلْقَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مِيعَةً
 - ١١- تَمَيِّنُهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهَا
 - ١٢- كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضَتْ
 - ١٣- صَفُوحًا فَمَا تَلَقَّاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ
 - ١٤- أَبَاحَتْ حَمِي لَمْ يَرْعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا
- قَلُوصِيكُمَا، ثُمَّ أَبْيَكَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَبَيْنَا وَظِلًّا حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتْ
ذُنُوبًا إِذَا صَلَيْتُمَا حَيْثُ صَلَّتْ
وَلَا مُوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ
قُرَيْشُ غَدَاةَ «الْمَأْزَمِينَ» وَصَلَّتْ
«بَيْفَا غَزَالٍ» رُفْقَةً وَأَهَلَّتْ
وَمِنْ «ذِي غَزَالٍ» أَشْعَرَتْ وَأَسْتَهَلَّتْ
كَذَاذِرَةَ نَذْرٍ، فَأَوْفَتْ وَحَلَّتْ
إِذَا وَطَنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ ذَلَّتْ
تَعْمُ، وَلَا عَمِيَاءَ إِلَّا تَجَلَّتْ
مَرَأَتُ الْمَنَايَا شُرْعًا قَدْ أَظَلَّتْ
مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَّى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتْ
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصِيلَ مَلَّتْ
وَحَلَّتْ تِلَاعًا لَمْ تَكُنْ قَبْلُ حَلَّتْ



شاعر وقصيدة

١٥ - فَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَرَّةٍ قِيَّدَتْ
 ١٦ - وَغُودِرِي فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلَهَا
 ١٧ - وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ، رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
 ١٨ - وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلُوعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ
 ١٩ - أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا، وَأَظْنُهَا
 ٢٠ - فَمَا أَنْصَفْتُ، أَمَّا النِّسَاءُ فَبَغَّضْتُ
 ٢١ - يُكَلِّفُهَا الْغَيْرَانِ شَتْمِي، وَمَا بِهَا
 ٢٢ - هَنِئًا مَرِيئًا - غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ -
 ٢٣ - فَوَاللَّهِ مَا قَارَبْتُ إِلَّا تَبَاعَدْتُ
 ٢٤ - وَكُنَّا سَلَكُنَا فِي صَعُودٍ مِنَ الْهَوَى
 ٢٥ - وَكُنَّا عَقْدَنَا عُقْدَةَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا
 ٢٦ - فَإِنْ تَكُنِ الْعُتْبَى فَاهْلًا وَمَرْجَبًا
 ٢٧ - وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى، فَإِنَّ وَرَاءَنَا
 ٢٨ - خَلِيلِي إِنَّ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَحَتْ
 ٢٩ - فَلَا يَبْعُدُنْ وَصْلُ لِعَزَّةٍ، أَصْبَحَتْ
 ٣٠ - أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي، لَا مَلُومَةٌ

يَجْبُلُ ضَعِيفٍ حُرْمَتُهَا فَضَلَّتْ
 وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتْ
 وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
 عَلَى ظُلْعِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ اسْتَقَلَّتْ
 إِذَا مَا أَطْلُنَا عِنْدَهَا الْمَكْثَ مَلَّتْ
 إِلَيَّ، وَأَمَّا بِالنِّسَاءِ فَضَدَّتْ
 هَوَايَ، وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتْ
 لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
 بِصَرْمٍ، وَلَا أَكْثَرْتُ إِلَّا أَقَلَّتْ
 فَلَمَّا تَوَافَيْنَا: ثَبَّتْ وَزَلَّتْ
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا: شَدَدَتْ وَحَلَّتْ
 وَحَقَّتْ لَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلَّتْ
 مَنَادِحَ لَوْ سَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ كَلَّتْ
 قَلُوصِيكُمَا، وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلَتْ
 بَعَاقِيَةَ أَسْبَابِهِ قَدْ تَوَلَّتْ
 لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتْ



- ٢١- وَلَكِنْ أَنِيلِي ، وَاذْكُرِي مِنْ مَوَدَّةِ
٢٢- فَإِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لَمْ تُشْ وَصَادِقُ
٢٣- فَلَا يَحْسِبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي
٢٤- فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا
٢٥- فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ مَا حَلَّ قَبْلَهَا
٢٦- وَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَيَّ كَيَوْمِهَا
٢٧- وَأُضْحَتْ بِأَعْلَى شَاهِقٍ مِنْ فُؤَادِهِ
٢٨- فَيَا عَجَبًا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اعْتَرَفَهُ
٢٩- وَإِنِّي وَتَهِيكُمِي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا
٣٠- لَكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْغَمَامَةِ ، كَلَّمَا
٣١- كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مُمَجِّلِ
٣٢- فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيمَ هَجَرْتَهَا
- لَنَاخَلَةً كَانَتْ لَدَيْكُمْ فَطَلَّتْ
عَلَيْهَا ، بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ
بِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَجَلَّتْ
كَمَا أَدْنَفَتْ هَيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ
وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتْ
وَإِنْ عَظُمَتْ أَيَّامُ أُخْرَى وَحَلَّتْ
فَلَا الْقَلْبُ يَسْلَاهَا وَلَا الْعَيْنُ مَلَّتْ
وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وَطِنَتْ كَيْفَ ذَلَّتْ
تَخَلَّتْ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ
تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْمَحَلَّتْ
رَجَاهَا ، فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتْ
فَقُلْ نَفْسُ حُرَّةٍ سُلِّيتْ فَتَسَلَّتْ

شرح القصيدة :

- ١ - الربع : المنزل ، وسكانه . عِزَّة : بت
حُمِل الغفارية الصرية من أهل المدينة ،
كانت غريرة الأدب رقيقة الحديث .
عقل القلوص : تى يدها إلى ركبتهاشدها بالعقال
وهو الحبل ، والقلوص : الفتية من النوق .
٥ - المأزمان : مثنى مأزم وهو الطريق الضيق
بين جبلين . وسمي الموضع بين المشعر وعرفة
٦ - أناديك : أي لا أناديك ولا أكلّمك . فيماء
عرال : معازة بمكة ينزل الناس فيها إلى
الأنطح أهلت : رفعت الصوت بالتلبية في
الحج . وما ، في هذا البيت والنوع ، يليه .
مصدرية طرفية .
٧ - رُكبة : موضع بين مكة والطائف ، وهو



شعرية قصيدة

والطعام السائغ الذي يسهل ابتلاعه .
المريء : الهنيئ الذي لا يشغل على المعدة .
خمار : ملازم خفي . العريض : الحسب ،
وما يمدح به الرجل ويذم .

٢٣ - الصرم : القطع ، يريد القطيعة .
٢٤ - الصعود : الطريق الصاعد . زلت : زلّت
ونزلت . توافينا : التقينا ، يريد التقاءهما
على الهوى .

٢٥ - تواقنا : تعاهدنا .
٢٦ - العتي : الرضى . حقت لها : ثبتت .
٢٧ - الأخرى : يريد عدم الرضى . المنادح :
المفاوز الواحد نُدَح وهو الأرض الواسعة .
العيس : الإبل .

٢٨ - الحاجبية ثم الضميرية ثم الغفارية : وهي عزة
التي يتغزل بها . طلحت : أجهدت .
القلوص : الناقة . أكلت ناقة : أتعبتها .

٢٩ - لا يئغذن : دعاء ، يريد أن يبقى وصلها
قريباً باقياً . عاقبة الأمر : ما يأتي بعده .

٣٠ - القلى : البغض . تقلت : تبغضت ، ضد
تحتبت . وفي البيت التفات من الخطاب
إلى الغيبة .

٣١ - أنال : أعطى . الخلة : الحاجة . طلت :
أهدر دمه .

٣٢ - أزلت : أنعمت .
٣٣ - الغمرة : الشدة .

٣٤ - أبل : شفي وصح . الدنف : المرض . أدنف :
تقل مرضه . الهيماء : العطشى . استبلت : شفيت .
٣٥ - الخلة : الخيلة .

٣٨ - وطنت : حميت على أمر فانتقادت وذلت .
٣٩ - التهيام : شدة الهيام وهو مجنون العشق .

٤٠ - تولى منه : كتخلي عنه أي تركه .
تبوأ : نزل ، واتخذ موضعاً .

الموضع ، والقيولة وهي النوم في الظهيرة .

بالحجاز ، ومفازة على يومين من مكة . ذو
غزال : موضع . أشقر البدنة : شق جلدها
أو طعنها في جانب من سنامها حتى يظهر
الدم ويُعرف أنها هذئي ، والبدنة : الناقة .
والهذئي : ما أهدي إلى مكة من الأنعام .

٨ - حلت : خرجت من الإحرام وانتهت من
الحج .

٩ - وطن نفسه على الأمر : حملها عليه . ذلت :
رضيت بالمصيبة وخضعت .

١٠ - ميعة الحب : أوله ومعظمه . العمياء :
الغواية . تجلت : انكشفت وزالت .

١١ - شرعاً : رافعة رؤوسها ، مقبلة . أظلت :
دنت وأقبلت .

١٢ - العظم : الوعول الواحد أعصم ويكون في
ذراعيه بياض .

١٣ - صفوحاً : معرضة صادة هاجرة .

١٤ - يريد أنها أباحت نفسه التي لم تتعلق
بغيرها .

١٥ - يتنى أن يبقى عندها لأن ناقته ضاعت .

١٦ - رحلها : منزلها أو هودجها . الحي : القبيلة
أو مجموعة من القبائل . المقيين : أي الذين
كانوا كذلك وارتحلوا . باغر : طالب .
بلت : وصلت ، على الاستعارة .

١٧ - شلت : أصيبت بالشلل وهو ذهاب الحس
والحركة .

١٨ - الظلج : العرج . تحاملت عليه : كلفته
مالاً يطيق . استقلت : ذهبت .

١٩ - الشواء : الإقامة .

٢١ - وما بها هواني : أي ليست بصاحبة إذلالي
ولا تريده ، والغيران : صاحب الغيرة

والحمية على امرأته أو غيرها . المليك :
الملك ، وولي المرأة . استذلت : أدلت .

٢٢ - طعام هنيئ : كان بغير تعب ولا مشقة .



الفرزدق

همّام بن غالب بن صعصعة

«٦٤١ - ٧٣٢ م»

ولد في البصرة بالعراق وكان أجداده من أشرف ييوت تميم فنشأ
الفرزدق مزهواً بأجداد قبيلته .

لم يكن له حظ كبير عند ولاة العراق لخبث لسانه فكانت حياته
مضطربة .. وكان يتقلب من مكان لآخر ومن مشايعة هذا إلى مشايعة
ذاك ونشبت بينه وبين معاصره جرير مجادلة لسانية دامت نحو خمسين
سنة .

مدح الأمويين وعملهم كما مدح زين العابدين ، وكان مديحه صورة
لنزعتة الجاهلية وبيئته الأموية ونشأته الخاصة .

ولشعره قيمة تاريخية لما حوى من معلومات عن بني أمية وعن قبيلته
وعن خصمه جرير .



شاعره قسيطة

أولئك آباي

- ١- مِنَّا الَّذِي أَخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
 - ٢- وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَطِيَّةً
 - ٣- وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي الْمِثْنَ وَيَشْرِي الـ
 - ٤- وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَحَامِلٌ
 - ٥- وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَغَالِبٌ
 - ٦- وَمِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ فَيَا نُغَارَةً ،
 - ٧- وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا
 - ٨- أُولَئِكَ آبَائِي ، فَخُشِّي بِمِثْلِهِمْ ،
 - ٩- نَمُوْنِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ
 - ١٠- بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعٌ ،
 - ١١- فَيَا عَجَبِي حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي ،
 - ١٢- أَنْفَخَرُ أَنْ دَقَّتْ كَلَيْبٌ بِنَهْشَلٍ
 - ١٣- وَلَكِنْ هُمَا عَمَّائِي مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
 - ١٤- فَإِنَّكَ إِلَّا مَا أَعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ
- وَمِنْ خَيْرٍ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَانِعُ
أَسَارَى تَمِيمٍ ، وَالْعُيُونُ دَوَامِعُ
غَوَالِي ، وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
أَغْرُ إِذَا التَّفَّتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ
وَعَمُرُو وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِعُ
إِذَا مَتَعَتْ تَحْتَ الرِّجَالِ الْأَشَاجِعُ
لِنَجْرَانٍ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَارِعُ
إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
بُحُورٌ ، وَمِنَّا حَامِلُونَ وَدَافِعُ
وَأَصْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ
وَمَا مِنْ كَلَيْبٍ نَهْشَلٌ وَالرَّبَاعُ
فَاقِعٌ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
لِمُسْتَضْعَفٍ يَا أَبْنَ الْمَرَاقَةِ كَالْمَانِعُ



- ١٥- إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَلْفَتَكَ نَهَشْتُ
١٦- أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ،
١٧- تَعَالَوْا ، فَعُدُّوا ، يَعْلَمُ النَّاسُ أَيْنَا
١٨- وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي يُوتِهِم
١٩- وَأَيْنَ تَقْضِي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا
٢٠- وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً
٢١- تَنْحَ عَنْ الْبَطْحَاءِ ، إِنَّ قَدِيمَهَا
٢٢- أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
٢٣- لَنَا مُقَرَّمٌ يَعْلُو الْقُرُومَ هَدِيرُهُ
٢٤- هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا أَخْطَفَتْ دِمَاحُهُ
٢٥- أَتَعْدِلُ أَحْسَابًا لِسَامًا أَدِقَّةً
٢٦- وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
٢٧- وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيْبَةِ حُكْمَهُ
٢٨- وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِفَطَامِهِ ،
٢٩- تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ ،
٣٠- إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرِّ قَبِيلَةٍ ؟
- وَلَمْ تَكُ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
إِذَا عَظُمَتْ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ
لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ
عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْيَ وَالْدَسَائِعُ
يَحْقِي ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ
عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطُّوَالُ النَّوَافِعُ
لَنَا ، وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَافِعُ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالْجُومُ الطُّوَالِغُ
يَنْحُ ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعُ
كَمَا أَخْطَفَ الْبَارِي الْخَشَاشَ الْمُفَارِعُ
بِأَحْسَابِنَا ؟ إِنْ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
ضَرْبِنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ
مِنَ الرَّمِيحِ إِذْ نَقَعَ السَّنَابِكُ سَاطِعُ
وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ
كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْكَارِعُ
أَشَارَتْ كُلِّبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ



٣١- وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهُذَيْلِ بَنَاتِكُمْ،
٣٢- غَدَاةً أَتَتْ خَيْلُ الْهُذَيْلِ وَرَاءَكُمْ



٣٣- بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ، وَالرِّمَاحُ كَانَتْهَا
٣٤- دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعٍ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
٣٥- فَأَيَّ لِحَاقٍ تَنْظُرُونَ، وَقَدْ أَقَى
٣٦- وَهَنْ رُدَافَى، يَلْتَفِتْنَ إِلَيْكُمْ،
٣٧- بَعِيطٍ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ خَيْلَةٌ،
٣٨- تَرَى لِلْكَلْبِيِّاتِ، وَسَطَ بُيُوتِهِمْ،



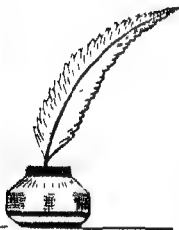
شرح القصيدة:

- ١- الرجال : أي من الرجال . وفي البيت خرم .
- ٢- هو الأقرع بن حابس وأعطاه الرسول أسرى تميم .
- ٣- الغوالي : مفردا غالية وهي من الطيب .
- ٥- أحيا الوئيد : هو صعصة جد الشاعر .
- ٦- تمتع : ارتفعت : الزجاج : الواحد زج وهو حديدة مؤخر الرمح ، الأشاجع : أصول الأصابع .
- ٧- الوجى : رقة الحافر والخفة وهو الحفى أو هو أشد منه ، النزاع : الإبل والخيل المتخيرة .
- ٩- نموني : نسبوني إليهم ، العلاية : اسم مكان « لسان » .
- ١٢- دقت : صارت دقيقة ضعيفة ، الربائع : جمع ربيعة وهي قبائل .
- ١٨- اللهم : العطايا ، الدسائع : القدور .
- ١٩- المالكان : قبيلتان .



مركز الأبحاث
شاعروفاكية

- ٢٢ - المقرم : الفحل ، بذخ : بخر كلمة تقال عند الرضى والاعجاب .
- ٢٤ - الخطفى : جد جرير ، الخشاش : مالا يصيد من الطير .
- ٢٦ - صقر خده : أماله كبرا ، الأخادع وهما أخدعان : عرقان في العنق .
- ٢٢ - إراب : موضع .
- ٢٣ - الجرور : البئر العميقة ، النوازع ، التي تخرج الماء من البئر .
- ٣٥ - أمّل : الواحد أمّل وهو ما امتدّ من الرمل ، الدهن : الفلاة وموضع لقيم بنجد ، الرواضع : ذوات اللبن .
- ٣٦ - القعاقع : أصوات .
- ٣٧ - العيطاء : الطويلة العنق ، والمائط التي لم تحمل سنين من غير عقرج عيط .



شركة النشر والتوزيع

جاسر

ابن عطية بن حذيفة بن كليب التميمي

«٦٥٣-٧٣٣م»

ولد في اليمامة ونشأ نشأة بدوية خالصة ثم انتقل إلى البصرة وضرب بعدها في الأرض قاصداً ذوي السلطان . وقد لقي لدى الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق حظوة كبرى ثم اتصل بالخلفاء الأمويين في دمشق فمدحهم فأغدقوا عليه المال الوافر . على الرغم من أنه بدأ حياته متعصباً لابن الزبير ومشايعاً له .

لجريه مقدرة عجيبة على الهجاء ، وقد امتاز شعره بالسهولة والوضوح ورشاقة التعبير والجرس الموسيقي .



ساعة وقصيدة

يا حَبِيزَ الْجَبَلِ الرَّيَّانِ

ينسب إلى النسيب ثم يرجع إلى الضمير ..

- ١- بَانَ الْخَلِيطُ ، وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ ،
 - ٢- حَيِّ الْمَنَازِلَ إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلًا
 - ٣- قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ
 - ٤- يَا رَبِّ مُكْتَتِبٍ ، لَوْ قَدْ نُعِيتُ لَهُ ،
 - ٥- لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي نَلْقَى أَوَيْتَ لَنَا ،
 - ٦- كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذْ مَالَتْ سَفِينَتُهُ
 - ٧- يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ ،
 - ٨- بَلِّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ مَحْمَلُهَا
 - ٩- كَيْمَا نَقُولَ إِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَنَا :
 - ١٠- تُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلِجٍ ،
 - ١١- أَحَبِّ إِلَيَّ بِذَاكَ الْجَزَعِ مَنَزِلَةً ،
 - ١٢- يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَاقَى مَنْ يُعِلُّهُ ،
 - ١٣- أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عَلاَقَتَهَا ،
 - ١٤- هَلَّا تَحَرَّجْتَ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا ،
- وَقَطَّعُوا مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا
بِالدَّارِ دَارًا ، وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانَا
مُرُوعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مُحْزَانَا
بَاكٍ ، وَآخِرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا
أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا ، لُقِيَتْ حُمْلَانَا
عَلَى قَلَائِصَ لَمْ يَحْمِلَنَّ حِيرَانَا
أَنْتَ الْأَمِيبُ ، إِذَا مُسْتَأْمَنُ خَانَا
هِيَاهُ مِنْ مَلِجٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا
بِالطَّلَحِ طَلَحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا
أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلوَانَا
وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلَ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا
يَا أَطِيبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَوْدَانَا



شاعرو قصيدة

- ١٥- قَالَتْ : أَلَيْمَ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا ،
 ١٦- يَاطِيبُ ! هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمَتِّعِينَ بِهِ
 ١٧- مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقٍ أَخَاطَرَبِ ،
 ١٨- يَا أُمَّ عَمْرُو ! جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً ؛
 ١٩- أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ ،
 ٢٠- يَلْقَى غَرِيمُكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ
 ٢١- لَا تَأْمَنَنَّ ، فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ ،
 ٢٢- قَدْ خُنْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَانَتَكُمْ
 ٢٣- لَقَدْ كُنْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي ،
 ٢٤- كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سَلْمَانٍ يَقْتُلَنِي ،
 ٢٥- وَكَادَ يَوْمَ لَوَى حَوَاءٌ يَقْتُلَنِي
 ٢٦- لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ
 ٢٧- مِنْ حُبِّكُمْ ؛ فَأَعْلَمِي لِلْحُبِّ مَنَزَلَةً ،
 ٢٨- لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
 ٢٩- يَا أُمَّ عُثْمَانَ إِنْ الْحُبَّ عَنْ عَرَضٍ
 ٣٠- ضُنْتُ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرْعًا ،
 وَلَا إِخَالُكَ ، بَعْدَ الْيَوْمِ ، تَلَقَّانَا
 ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا ، يَاطِيبُ ، جَلَّانَا
 هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ احْزَانًا
 رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا
 يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانَا
 بِالْبَذْلِ بَخْلًا وَبِالْإِحْسَانِ حِرْمَانَا
 غَدَرَ الْخَلِيلُ ، إِذَا مَا كَانَ الْوَانَا
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا
 لَا أَسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا
 وَكَادَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا
 لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانَا
 إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا
 نَهَوَى أَمِيرَكُمْ لَوْ كَانَ يَهْوَانَا
 أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
 يُصِيبِي الْحَلِيمَ وَيُبْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا
 تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ حَسْرَانَا



- ٣١- كَيْفَ التَّلَاقِي وَلَا بِالْقَيْظِ مُحَضَّرُكُمْ
 ٣٢- نَهَوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ
 ٣٣- مَا أَحَدَثَ الدَّهْرُ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ
 ٣٤- أَبْدَلَ اللَّيْلُ ، لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ ،
 ٣٥- يَارَبِّ عَائِدَةٍ بِالْغُورِ لَوْ شِهِدَتْ ،
 ٣٦- إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حُورٌ ،
 ٣٧- يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ ؛
 ٣٨- يَارَبِّ غَاطِطِنَا ، لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ ،
 ٣٩- أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ ، حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ ؛
 ٤٠- طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ
 ٤١- مَثْلُوجَةَ الرِّيقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاضِعَةً
 ٤٢- بَتْنَا نَرَانَا كَأَنَّا مَا لِكُوتٍ لَهَا ،
 ٤٣- قَالَتْ : تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا ،
 ٤٤- لِمَا بَيَّنْتُ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ
 ٤٥- مَا ذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَطْعَانِ يَوْمَ قَنَّا ،
 ٤٦- أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً ، إِنْسَانَهَا عِرْقُ ،
- مِنَّا قَرِيبٌ ، وَلَا مَبْدَالَكَ مَبْدَانَا ؟
 كَالْعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السُّلَانِ سُلَانًا
 لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نِسْيَانًا
 أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النَّجْمَ حَيْرَانًا
 عَزَّتْ عَلَيْهَا بِدِيرِ اللَّجِّ شَكْوَانًا
 قَتَلْنَا ، ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا
 وَهْنٌ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا
 لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا
 قَدْ كُنَّ دِنَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانًا
 فِي النَّوْمِ طَيِّبَةً الْأَعْطَافِ مَبْدَانًا
 عَنْ ذِي مِثَالٍ تَمِجُ الْمِسْكَ وَالْبَانَا
 يَأْلَيْتُهَا صَدَقَتْ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا
 دُونَ الزَّيْكَارَةِ أَبْوَابًا وَخَزَانَا
 ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِثْلِ الْمَوْتِ تَعْشَانَا
 يَتَّبَعَنَّ مُغْتَرِبًا بِالْبَيْنِ ، ظَعَانَا
 هَلْ مَا تَرَى تَكَارِكُ لِلْعَيْنِ إِسْتِغْنَانَا ؟



- ٤٧- كَانَ أَحَدَاهُمْ تُحْدِي مُقَفِيَّةً ،
 ٤٨- يَا أُمَّ عُثْمَانَ مَا تَلْقَى رَوَاحِلُنَا ،
 ٤٩- تَخْدِي بِنَا نُجِبُ دُمَى مَنَاسِمَهَا
 ٥٠- تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا ، وَقَدْ قَطَعَتْ
 ٥١- يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ
 ٥٢- وَحَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَةِ
 ٥٣- هَبَّتْ شِمَالًا فِدِكْرَى مَا ذَكَرْتُكُمْ
 ٥٤- هَلْ يَرْجِعَنَّ ، وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا ،
 ٥٥- أَرْمَانَ يَدْعُونِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي
 ٥٦- مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أَرْوَرَكُمْ
 ٥٧- مَا يَدْرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ ، وَيَلَهُمْ ،
 ٥٨- جَهْلًا تَمَنَّى حُدَايَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ،
 ٥٩- غَادَرْتُهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ ،
 ٦٠- مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَعْنَاقِهِمْ مَرَسًا ،
 ٦١- مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي
 ٦٢- مَا عَصَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ :
- نَحْلُ بِمَلَهُمْ ، أَوْ نَحْلُ بِقُرَانَا
 لَوْ قَسَتْ مُصْبَحَنَا مِنْ حَيْثُ مُسَانَا
 نَقْلُ الْحَزَائِي حِزَانًا ، فَحِزَانَا
 بَيْنَ السَّلَاطِجِ وَالرَّوْحَانِ صَوَانَا
 وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا
 تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
 عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا
 عَيْشُ بِهَا طَالَمَا احْلُولَى وَمَا لَنَا
 وَكُنْ يَهْوِيَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا
 أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِيكَ النَّاسِ غَضَبَانَا
 مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْذِرِ الْعَادِي بِخَفَانَا
 فَقَدْ حَدَوْتُهُمْ مَشَى وَوَحْدَانَا
 وَآخِرِينَ نَسُوا التَّهْدَارَ خَصِيَانَا
 حَتَّى أَشْتَفَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مِنْ دَانَا
 فَاسْتَقْنَنَ أُجْبَهُ غَيْرَ وَسَانَا
 إِيَّاكُمْ ، ثُمَّ إِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ



- ٦٣- إني امرؤ لم أرد ، فيمن أنا وئيه ،
 ٦٤- آحبي حمائي بأعلى المجد منزلي ،
 ٦٥- قال الخليفة ، والخزير منهزم :
 ٦٦- لاقى الأخطيل بالجو لاني فاقرة ،
 ٦٧- يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم
 ٦٨- لن تذكروا المجد أو تشروا عباءكم
- لِلنَّاسِ ظُلُمًا ، وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانًا
 مِنْ خِنْدِفٍ وَالذُّرَى مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانَا
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُجْلِبٍ خَانَا
 مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَافِي وَبَرِّ هِزَانَا
 لَا يَسْتَقِفُّنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحَنَانَا
 بِالْخَزَرِ أَوْ تَجْعَلُوا التُّنُومَ ضَمْرَانَا



شرح القصيدة :

- ١ - الخليط : الشريك ، والزوج وابن العم ،
 والقوم الذين أمرهم واحد ، الأقربان :
 الجبال .
 ٢ - الطرب : الحر .
 ٧ - الحملان : الدواب تحمل العطايا .
 ٨ - الخيران : أولاد النوق الواحد حوار .
 ١٠ - ملح : اسم مكان .
 ١١ - الجزع : الوادي المتسع ، الطلح : نوع من
 الشجر ، الأعطان : مبارك الإبل .
 ١٢ - السلوان : النسيان ، وشراب يزعمون أنه
 يدعو إلى السلو .
 ١٣ - ولعل روايته : (ولم يكن داجيل الحب
 الذي كانا) .
- ١٦ - يا طيب : يا طيبة وهو منادى مرخم .
 ٢٤ - سلمانين وبيدان : موضعان .
 ٣٠ - مودة : الطريق إلى الماء .
 ٣٢ - العرق والسلان : واديان .
 ٣٥ - اللج : معظم الماء ، والسيف وجانب
 الوادي .
 ٣٩ - دانه : ملكه .
 ٤٠ - الخود : الشاة ، المبدان : السمينة .
 ٤١ - واضعة : كاشفة ، ذو مشان : شعر ذو
 ذوائب ، المسك والبان : من الطيب .
 ٤٤ - عساكر : ظلمات .
 ٤٦ - إنسان العين : المثال الذي يرى في المرايا .
 ٤٧ - ملهم وقران : موضعان .



شاعرة قصيدة

- ٤٩ - المناسم : الأخفاف ، الحزائي : الأراضي
الوعرة .
- ٥٠ - السلوطيح والروحان : موضعان ، الصوان :
ضرب من الحجارة .
- ٥١ - الرتيان : جبل ببلاد طيئ .
- ٥٧ - المخدر : الأسد ، خفان : مأسدة بطريق
الكوفة .
- ٦٠ - مرساً : متيناً محكم الربط .
- ٦٣ - الأدهان : الفش .
- ٦٥ - الخنزير : يعني به الأخطل ، المجلب :
الناصر .
- ٦٦ - الفاقرة : الضربة تكسر الفقار ، الوبر : دابة
كالسنور تعيش في الصحارى ، هزان : اسم
قبيلة ويعني الشاعر جفنة الهزاني .
- ٦٨ - التنسوم : نوع من الشجر ، الصمران : من
الريحان .



مجمع اللغة العربية
بمصر

حَجِينُكَ عَجْمَرُ الْعَذْرَى

(... - ٨٢ هـ)

أبو عمرو جميل بن عبد الله بن مَعْمَرِ العذري وينتهي نسبه إلى قضاة من قبائل اليمن . صاحب بثينة وأحد عشاق العرب . عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فردّ عنها فقال الشعر فيها ، وكان يزورها سرّاً ومنزلها وادي القرى شمالي المدينة وكلاهما من بني عذرة وتبوء منزل لني عذرة شمالي المدينة . وكانت بثينة تكنى أم عبد الملك . وقيل لأعرابي من العذريين : ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تناث كما يناث الملح في الماء ؟ أما تتجلدون ؟ فقال : إنا ننظر إلى محاجر أعين لا تنظرون إليها ، وقيل لآخر : من أنت ؟ فقال : أنا من قوم إذا أحبوا ماتوا ، فقالت جارية سمعته : هذا عذريّ وربّ الكعبة . وذكر صاحب الأغاني أن كثير عزة كان راوية جميل ، وجميل راوية هدبة بن خشرم وهدبة راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن أبي سلمى . وقدم جميل على عبد العزيز بن مروان والي مصر مادحاً فأحسن جائزته ووعدته في أمر بثينة . فلما لبث جميل أن مات . وزاره في علته رجل فقال له جميل هل لك أن أعطيك كل ما أخلفه على أن تذهب إلى رهط بثينة بعد موتي فتركب ناقتي وتلبس حلتي هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الأبيات وخلاك ذم :

صرخ النعيّ وما كنى بجميل وشوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد أجزّ البرد في وادي القرى نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل



شاعرة قصيدة

قال ففعل الرجل ما أمر به جميل ، فما استتمت الأبيات حتى برزت
 بشينة كأنها بدر قد بدا في دجنة وهي تتثنى في مرطها حتى أتمته وقالت :
 يا هذا والله إن كنت صادقاً لقد قتلتنى ، وإن كنت كاذباً لقد فضحتني .
 قال : والله ما أنا إلا صادق وأخرج حلقته ، فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها
 وصكت وجهها ، واجتمع نساء الحي يبكين معها ويندبنه حتى صعقت فلما
 أفاقت قالت :

وإن سلوي عن جميل لساعةً من الدهر ما حانت ولا حان حينها
 سواء علينا يا جميل بن معمر إذا متَّ بأساء الحياة ولينها



شاعرو قصيدة

بينه

- ١- أَلَا لَيْتَ رِيْعَانَ الشَّابِّ جَدِيدُ
- ٢- فَتَبْقَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ، وَأَنْتُمْ
- ٣- وَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءُ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا
- ٤- وَلَا قَوْلَهَا: لَوْلَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى
- ٥- خَلِيَّتِي، مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ بَاطِنُ
- ٦- أَلَا قَدْ أَرَى، وَاللَّهِ، أَنْ رَبَّ عَبْرَةٍ
- ٧- إِذَا قُلْتُ: مَا يَ بَيْتِنَهُ قَاتِلِي
- ٨- وَإِنْ قُلْتُ: رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعْشِ بِهِ
- ٩- فَلَا أَنَا مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا
- ١٠- جَزَنِكَ الْجَوَارِي يَابُشَيْنَ سَلَامَةً
- ١١- وَقُلْتُ لَهَا: بَيْتِي وَبَيْنَكَ فَأَعْلِمِي
- ١٢- وَقَدْ كَانَ حُبِّيكُمْ طَرِيفًا وَتَالِدًا
- ١٣- وَإِنْ عُرِضَ الْوَصْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ١٤- وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي بِإِنْتَظَارِي وَعَدَهَا
- وَدَهْرًا تَوَلَّى - يَابُشَيْنَ - يَعُودُ
- قَرِيبٌ، وَإِذَا مَا تَبَذَّلِينَ زَهِيدُ
- وَقَدْ قَرَيْتُ نَضُوي: أَمْصَرَ تُرِيدُ؟
- لِرُزْتُكَ، فَأَعْذُرْنِي، فَدَتَكَ جُدُودُ
- وَدَمْعِي - بِمَا أُخْفِيَ الْعَدَاةَ - شَهِيدُ
- إِذَا الدَّارُ شَطَّتْ بَيْنَنَا سَتَرِيذُ
- مِنَ الْحُبِّ، قَالَتْ: ثَابِتٌ وَبَرِيذُ
- تَوَلَّتْ وَقَالَتْ: ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ
- وَلَا حُبَّهَا فِيمَا سَبَّحَ يَبِيدُ
- إِذَا مَا خَلِيلٌ بَكَانَ وَهُوَ حَمِيدُ
- مِنْ اللَّهِ مِشَاكُ لَهُ وَعَهُودُ
- وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَارِفٌ وَتَلِيدُ
- وَإِنْ سَهَّلَتْهُ بِالْمُنَى لَكُودُ
- وَأَبْلَيْتُ فِيهَا الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ



سَاعِرُ وَفِي طَائِفَةٍ

- ١٥ - وَيَحْسَبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْجَهْلِ أَنِّي
١٦ - فَأَقْسِمُ طَرْفِي بَيْنَهُنَّ فَيَسْتَوِي
١٧ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً
١٨ - وَهَلْ أَهْبِطُنَ أَرْضًا تَظَلُّ رِيَا حُهَا
١٩ - وَهَلْ أَلْقَيْنَ "سُعْدَى" مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
٢٠ - وَقَدْ تَلْتَقِي الْأَشْتَاتُ بَعْدَ تَفَرُّقِي
٢١ - إِذَا جِئْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا
٢٢ - يَصُدُّ وَيَغْضِي عَنْ هَوَايَ وَيَجْتَنِي
٢٣ - فَأَصْرِمُهَا خَوْفًا ، كَأَنِّي مُجَابِبٌ
٢٤ - وَمَنْ يُعْطِي الدُّيَا قَرِينًا كَمِثْلِهَا
٢٥ - يَمُوتُ الْهَوَى مَنِي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
٢٦ - يَقُولُونَ : جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ
٢٧ - لِكُلِّ حَدِيثٍ عِنْدَهُنَّ بَشَاشَةٌ
٢٨ - وَأَحْسَنُ أَيَّامِي ، وَأَبْهَجُ عَيْشَتِي
٢٩ - تَذَكَّرْتُ لَيْلِي فَالْفُؤَادُ عَمِيدُ
٣٠ - عَلِقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلِيدًا ، فَلَمْ يَزَلْ
- إِذَا جِئْتُ إِيَّاهُنَّ كُنْتُ أُرِيدُ
وَفِي الصَّدْرِ بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ
يُوَادِّي الْقُرَى إِنِّي إِذَنْ لَسَعِيدُ
لَهَا بِالثَّنَا يَا الْقَاوِيَاتِ وَثِيدُ
وَمَارَتْ مِنْ حَبْلِ الصِّفَاءِ جَدِيدُ
وَقَدْ تَذَرَكْتُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ بَعِيدُ
تَعَرَّضَ مَنْفُوضَ الْيَدَيْنِ صَدُودُ
ذُنُوبًا عَلَيْهَا ، إِنَّهُ لَعَنُودُ
وَيَغْفُلُ عَنَّا مَرَّةً ، فَانْعُودُ
فَذَلِكَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ رَشِيدُ
وَيَحْيَا إِذَا فَارَقَتْهَا فَانْعُودُ
وَأَيَّ جِهَادٍ غَيْرُهُنَّ أُرِيدُ
وَكُلُّ قَتِيلٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدُ
إِذَا هِجَبِي يَوْمًا وَهْنٌ قُودُ
وَشَطَّتْ نَوَاهَا فَالْمَزَارُ بَعِيدُ
إِلَى الْيَوْمِ يَنْمِي جُبْهَا وَنَزِيدُ



- ٢١ - فَمَا ذُكِرَ الْخِلَآنُ إِلَّا ذَكَرْتُهَا
٢٢ - إِذَا فَكَّرْتُ قَالَتْ : قَدْ أَذْرَكْتُ وَدَّهَ
٢٣ - فَلَوْ تَكَشَّفُ الْأَشْيَاءُ صُودَفَ تَحْتَهَا
٢٤ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّنِي
٢٥ - فَهَلْ أَلْقَيْنَ فَرْدًا بَثْنَةً لَيْلَةً
٢٦ - وَمَنْ كَانَ فِي حَيِّ بَثْنَةً يَمْتَرِي
- وَلَا الْبُخْلُ إِلَّا قُلْتُ سَوْفَ تَجُودُ
وَمَا ضَرَّنِي بُخْلِي فَكَيْفَ أَجُودُ
لَيْثَنَةً حُبُّ طَارِفٍ وَتَلِيدُ
أُضَاحُكَ ذِكْرًا كَرُمْتَ وَأَنْتِ صَلُودُ
تَجُودُ لَنَا مِنْ وَدَّهَا وَتَجُودُ
فَبَرَقَاءُ ذِي ضَالٍ عَلَيَّ شَهِيدُ

شرح القصيدة :

- ١ - ريعان الشيء : زيادته ونموه ، وأوله وأفضله . بئنة : في الأصل تصغير بئنة وهي الزبدة والمرأة الحسناء .
٢ - م الأشياء : من الأشياء . ما أنس : إن أنس . قرّبت : سارت ، والتقريب ضرب من العدو . نصوي : دأبتي المهازلة .
٦ - قد : هنا للتحقيق وليست للتقليل .
٧ - ثابت ويزيد ، تدعو عليه بريادة حبه إياها .
١٠ - جَزَتْكَ الحوازي : أي جزاك الله على إحسانك طول العمر . بان حميداً : ذهب محموداً .
١٢ - الطريف : الحديد ، التالد : القديم .
١٣ - القروض : المكان الذي يقابلك إذا سرت . كؤود : صعب المرتقى ، يريد أنها لا توصله .
١٦ - فيستوي : أي ينظر إليهن بالسوية ، ويستوي : يقصد
١٧ - وادي القرى . واد بين المدينة والشام تكثر فيه القرى .
- ١٨ - الثنايا : جمع ثنية وهي الطريق في الجبل .
القوايات : المقفرات كالمقويات . الوئيد : الصوت الشديد ، الدوي .
٢١ - منفوض اليدين : خالي اليدين .
٢٢ - يصد : يُعْرِضُ . يجتني : يجمع الذنوب ، على التشبيه بالثار . أو قلب ليتجنى .
العنود : العنيد الطاغي .
٢٤ - قريناً : زوجة . كمثلها : مثلها .
٢٨ - هيج بي : أي هاج بي الغرام .
٢٩ - عميد : معمود ، مريض لا يستطيع الجلوس إلا بإسناده .
٣٠ - ينمي : يزيد .
٣٤ - دو الودع : الصبي لأهم يجعلون له طوقاً من الودع . صلود : قليلة الخير ، قاسية .
٣٥ - فرداً : منفرداً .
٣٦ - يمتري : يشك . البرقاء : أرض فيها حجارة ورمل . ذو ضال : الضال السفة البري .



شاعرة قصيدة

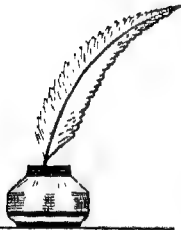
أَبْنُ الدِّمِينَةِ

(...-٧٤٧م)

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد من بني عامر . والمدینة أمّه ، شاعر بدوي ، رقيق الشعر . لم يكن يمدح أو يهجو . وأكثر شعره في الغزل والفخر . وهو من شعراء العصر الأموي . وقد اختار له أبو تمام في ديوان الحماسة مقطوعات من شعره . مات غيلة ، اغتاله مصعب بن عمرو السلوي وهو عائد من الحج في تبالة على طريق الطائف .

له ديوان شعر طبع قديماً وضعه ثعلب وابن حبيب . توفي عام ١٣٠ هـ على وجه التقريب أي نحو ٧٤٧ م ، وله غير هذه القصيدة قصائد مشهورة منها التي يقول فيها :

قفي يا أميم القلب نقض لبانة
ونشك الهوى ثم افعلي ما بدا لك



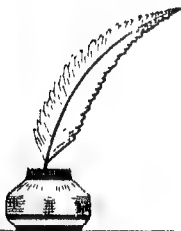
ساعة فتيحة

ألا يا صبا نَجِدِ ..

- ١ - أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هَجَّتِ مِنْ نَجْدِ
 ٢ - أَلَا أَنْ هَتَفْتَ وَرَقَاءَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
 ٣ - بِكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ
 ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا
 ٥ - بِكُلِّ نَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَيْنَا
 ٦ - عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعِ
- لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَى وَجْدِ
 عَلَى فَنَنْ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ
 جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي
 يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
 عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
 إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

- ١ - الصُّبَا : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَهْبُ مِنَ الشَّرْقِ .
 ٢ - الْوَرَقَاءُ : الْحَمَامَةُ . رَوْنِقُ الضُّحَى : حُسْنُهُ
 ٣ - الْجَلِيدُ : الصَّبُورُ .



شَاعِرُهُ وَفَيْدَةُ

بَشِيرُ بْنُ بَرَكٍ

«٧١٤-٧٨٤م»

ولد بشار في البصرة ونشأ أعمى حاد الذكاء حاول الاتصال ببني أمية فلم يفلح .. واتصل بحلقات الأدب والفقه وفيها (واصل بن عطاء) . تطرف في حياته العابثة وفي آرائه فطرد من البصرة . فقصد حرّان والعراق حيث مدح يزيد بن هبيرة ثم عاد إلى البصرة ، فنفي ثانية فتشرد إلى أن مات مناوئوه فعاد إلى البصرة ومنها كان يتردد إلى بغداد ، مدح المهدي فوصله ، ثم عاد فغضب عليه بسبب خبث لسانه ، وغضب عليه الوزير يعقوب بن داوود فأغرى المهدي بقتله فقتل .



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

عَبَّاسُ السِّنُونِ

- ١- جَفَا وَدُهُ فَازَوَّرَ أَوْ مَلَّ صَاحِبُهُ
 - ٢- خَلِيلِي لَا تَسْتَنْكِرَا لَوَعَةِ الْهَوَى
 - ٣- شَفَى النَّفْسَ مَا تَلَقَى بَعْدَهُ عَيْنُهُ
 - ٤- فَأَقْصَرَ عِرْزَاؤُ الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا
 - ٥- إِذَا كَانَ ذَوَاقًا أَخُوكَ مِنَ الْهَوَى
 - ٦- فَخَلَّ لَهُ وَجْهَ الْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ
 - ٧- أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا
 - ٨- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا
 - ٩- فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
 - ١٠- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى
 - ١١- وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ تَكَامُ بَنَاتُهُ
 - ١٢- حَمَيْتُ بِهِ عَيْنِي وَعَيْنَ مَطِيئِي
 - ١٣- وَمَاءٍ تَرَى رِيشَ الْغَطَاطِ بِجَوِّهِ
 - ١٤- قَرِيبٍ مِنَ التَّغْرِيرِ نَاءٍ عَنِ الْقَرَى
- وَأَزْرَى بِهِ أَنْ لَا يَزَالَ يُعَاثِبُهُ
وَلَا سَلَوَةَ الْمَحْرُونِ شَطَّتْ حَبَائِبُهُ
وَمَا كَانَ يَلْقَى قَلْبُهُ وَطَبَائِبُهُ
يَمِيلُ بِهِ مَسُّ الْهَوَى فَيُطَالِبُهُ
مُوجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَابَتُهُ
مَطِيئَةً رَحَالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِبُهُ
أَرَبْتُ وَإِنْ عَابَتْهُ لَأَنْ جَانِبُهُ
صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَبُجَابَتُهُ
ظَمِئْتُ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ؟
وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ هَوْلِهِ وَرَبَائِبُهُ
لَذِيذِ الْكَرَى حَتَّى تَجَلَّتْ عَصَابَتُهُ
خَفِيَ الْحَيَا مَا إِنَّ تَلِينَ نَصَابَتُهُ
سَقَانِي بِهِ مُسْتَعْمِلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ



- ١٥- حَلِيفُ الشَّرَى لَا يَلْتَوِي بِمَفَازَةٍ
١٦- أَمَقُّ غُرْبِيٍّ كَأَنَّ قُودَهُ
١٧- غُيُورٍ عَلَى أَصْحَابِهِ لَا يَرُومُهُ
١٨- إِذَا مَا رَعَى سَنَيْنَ حَاوَلَ مِسْحَلًا
١٩- أَقْبَى نَفَى ابْنَاءَهُ عَنْ بَنَاتِهِ
٢٠- رَعَى وَرَعَيْنَ الرُّطْبَ تَسْعِينَ لَيْلَةً
٢١- فَلَمَّا تَوَلَّى الْحَرَّ وَاعْتَصَرَ الثَّرَى
٢٢- وَطَارَتْ عَصَافِيرُ الشَّقَاقِثِ وَاكْتَسَى
٢٣- وَصَدَّ عَنِ الشَّوْلِ الْقَرِيعُ وَأَقْفَرَتْ
٢٤- وَلَآذَ الْمَهَا بِالظِّلِّ وَاسْتَوْفَضَ الشِّفَا
٢٥- عَدَتْ عَانَةٌ تَشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى
٢٦- وَظَلَّ عَلَى عَلِيَاءٍ يَقْسِمُ أَمْرَهُ
٢٧- فَلَمَّا بَدَأَ وَجْهُ الزَّمَاعِ وَرَاعَهُ
٢٨- فَبَاتَ وَقَدْ أَخْفَى الظَّلَامُ شُخُوصَهَا
٢٩- إِذَا رَقَصَتْ فِي مَهْمِهِ اللَّيْلُ ضَمَّهَا
٣٠- إِلَى أَنْ أَصَابَتْ فِي الْعَطَاطِ شَرِيعَةً
- نَسَاهُ وَلَا تَعْتَلُ مِنْهَا حَوَالِبُهُ
عَلَى مُثَلِّثٍ يَدْمَى مِنَ الْحُقْبِ حَاجِبُهُ
خَلِيطٌ وَلَا يَرْجُو سِوَاهُ صَوَاحِبُهُ
يَجِدُّ بِهِ تَعْدَامُهُ وَيُلَاحِظُهُ
بِذِ الرِّضْمِ حَتَّى مَا تُحْسُ ثَوَالِبُهُ
عَلَى أَبَقِ وَالرَّوْضُ تَجْرِي مَذَانِبُهُ
لَطَى الصَّيْفِ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لَاهِبُهُ
مِنَ الْآلِ أَمْثَالَ الْمَلَاءِ مَسَارِبُهُ
ذُرَى الصَّعْدِ مِمَّا اسْتَوْدَعَتْهُ مَوَاهِبُهُ
مِنَ الصَّيْفِ نَتَاجُ تَخْبُ مَوَاكِبُهُ
إِلَى الْجَابِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُخَاطِبُهُ
أَيْمُضِي لَوْرِدٍ بِأَكْرَامٍ يَوَاتِبُهُ
مِنَ اللَّيْلِ وَجْهُهُ يَمَمُ الْمَاءِ قَارِبُهُ
يُنَاهِبُهَا أُمُّ الْهُدَى وَنُهَايِبُهُ
إِلَى نَهْجٍ مِثْلِ الْمَجَرَّةِ لَا حِجْبُهُ
مِنَ الْمَاءِ بِالْأَهْوَالِ حُفَّتْ جَوَانِبُهُ



٣١- لَهَا صَعْبُ الْمُسْتَوْضَاتِ عَلَى الْوَلَى
 ٣٢- فَأَقْبَلَهَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَعَيْنُهُ
 ٣٢- أَخُو صَيْغَةٍ زُرْقٍ وَصَفْرَاءَ سَمْحَةٍ
 ٣٤- إِذَا رَزَمْتَ أَنْتَ وَأَنَّ لَهَا الصَّدَى
 ٣٥- كَأَنَّ الْغِنَى إِلَى يَمِينًا غَلِيظَةً
 ٣٦- يَوُولُ إِلَى أُمِّ ابْنَتَيْنِ يَوُودُهُ
 ٣٧- فَلَمَّا تَدَلَّى فِي السَّكْرِ وَعَرَهُ
 ٣٨- رَمَى فَأَمَرَ السَّهْمَ يَمْسَحُ بَطْنَهُ
 ٣٩- وَوَافَقَ أَجْجَارًا رَدَعْنَ نَضِيَّهُ
 ٤٠- يَخَافُ الْمَنَايَا إِنْ تَرَحَّلْتُ صَاحِبِي
 ٤١- فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْعِرَاقَ مُقَامُهُ
 ٤٢- لَعَلَّكَ تَسْتَدْنِي بِسَيْرِكَ فِي الدُّجَا
 ٤٣- مِنَ الْحَيِّ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ إِنَّهُمْ
 ٤٤- إِذَا الْمُجَحِّدُ الْحُرْمُ ضَمَّتْ جِبَالَهُ
 ٤٥- وَيَوْمَ عُبُورِي طَغَا أَوْ طَغَا بِهِ
 ٤٦- رَفَعْتُ بِهِ رَحْلِي عَلَى مُتَخَطِرِفٍ

كَمَا صَغِبَتْ فِي يَوْمٍ قَيْظٍ جَنَادِبُهُ
 تَرُودُ وَفِي التَّامُوسِ مَنْ هُوَ رَاقِبُهُ
 يُجَادِبُهَا مُسْتَحْصِدُهُ وَتُجَادِبُهُ
 أَنْيْنَ الْمَرِيضِ لِلْمَرِيضِ يُحَاوِبُهُ
 عَلَيْهِ خَلَا مَا قَرَبْتُ لَا يُقَارِبُهُ
 إِذَا مَا أَتَاهَا مُخَفِّقًا أَوْ تُصَاخِبُهُ
 غَلِيلُ الْحَشَا مِنْ قَانِصٍ لَا يُؤَاثِبُهُ
 وَلَبَّاتِهِ فَاَنْصَاعَ وَالْمَوْتُ كَارِبُهُ
 فَأَصْبَحَ مِنْهَا عَامِلُهُ وَشَاخِبُهُ
 كَأَنَّ الْمَنَايَا فِي الْمَقَامِ تُنَاسِبُهُ
 وَخِيَمٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْكَ جَنَائِبُهُ
 أَخَاثِقَةٍ تُجَدِّي عَلَيْكَ مَنَاقِبُهُ
 عُيُونُ النَّدَى مِنْهُمْ تُرَوِّى سَحَابِبُهُ
 حَبَائِلُهُمْ سَيَقَتْ إِلَيْهِ رَغَائِبُهُ
 لَطَاهُ فَمَا يَرَوِّى مِنَ الْمَاءِ شَارِبُهُ
 يَرْفُوقَدُ أَوْفَى عَلَى الْجَدَلِ رَاكِبُهُ



- ٤٧- وَأَغْبَرَ رِقَاصِ الشُّخُوصِ مَضِلَّةً
٤٨- لِأَلْقَى بَنِي عَيْلَانَ، إِنَّ فَعَالَهُمْ
٤٩- أَلَاكَ الْأُلَى شَقُّوا الْعَمَى بِسُيُوفِهِمْ
٥٠- إِذَا رَكِبُوا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا
٥١- فَأَيُّ أَمْرِي عَاصٍ وَأَيُّ قَبِيلَةٍ
٥٢- وَسَامٍ لِمَرْوَانَ وَمِنْ دُونِهِ الشَّجَا
٥٣- أَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْمَنَايَا بَنَاتَهَا
٥٤- وَمَا زَالَ مِنَّا مُمْسِكٌ بِمَدِينَةٍ
٥٥- إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
٥٦- وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطَنَا
٥٧- رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقَفٍ
٥٨- وَجَيْشٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَرْحَفُ بِالْحَصَى
٥٩- عَدُونَنَا وَالشَّمْسُ فِي خِذْرِ أُمِّهَا
٦٠- بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ
٦١- كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا
٦٢- بَعَثْنَا لَهُمْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ إِنَّنَا
- مَوَارِدُهُ مَجْهُولَةٌ وَسَبَاسِبُهُ
تَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْفَعَالِ مَرَكِبُهُ
عَنِ الْغِيِّ حَتَّى أَبْصَرَ الْحَقَّ طَالِبُهُ
وَأَصْبَحَ مَرْوَانُ تُعَدُّ مَوَاصِيَهُ
وَأَرَعْنَ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ قَرَابَتُهُ
وَهَوْلُ كُلِّجِ الْبَحْرِ جَاشَتْ عَوَارِبُهُ
بِأَسْيَافِنَا، إِنَّا رَدَى مِنْ نُحَارِبِهِ
يُرَاقِبُ أَوْ تَغْرِ تَخَافُ مَرَازِبُهُ
مَشِينَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَابَتُهُ
وَرَاقِبَنَا فِي ظَاهِرٍ لَا تُرَاقِبُهُ
وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مَضَارِبُهُ
وَبِالشَّوْلِ وَالْحِطْيِ حُمَرِ ثَعَالِبُهُ
تُطَالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجْرِ ذَائِبُهُ
وَتَذَرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَشَالِبُهُ
وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
بُنُو الْمَلِكِ خَفَاقٌ عَلَيْنَا سَبَابِلُهُ



٦٣- فَرَّاحُوا: فَرِيقًا فِي الْإِسَارِ وَمِثْلُهُ
 ٦٤- وَأَرَعَنَ يَغْشَى الشَّمْسَ لَوْنٌ حَدِيدِهِ
 ٦٥- تَغْصُ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ إِذَا غَدَا
 ٦٦- كَانَ جَنَابَاوِيهِ مِنْ حَمْسِ الْوَعَى
 ٦٧- تَرَكَنَا بِهِ كَلْبًا وَقَطَّانَ تَبْتَعِي
 ٦٨- أَبَاحَتْ دِمَشْقًا حَيْثُ لَنَا حِينُ الْجَمْتِ
 ٦٩- وَنَالَتْ فَلَسْطِينًا فَعَرَدَ جَمْعُهَا
 ٧٠- وَقَدْ نَزَلَتْ مَنَابِتُ دُمُرِ نَوْبَكُهُ
 ٧١- تَعُودُ بِنَفْسٍ لَا تَزِلُّ عَنِ الْهُدَى
 ٧٢- دَعَا ابْنَ سِمَاكِ لِلْغَوَايَةِ ثَابِتُ
 ٧٣- وَنَادَى سَعِيدًا فَاسْتَصَبَّ مِنَ الشَّقَا
 ٧٤- وَمِنْ عَجَبِ سَعْيِ ابْنِ أَعْنَمٍ فِيهِمُو
 ٧٥- وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَطَارَ بِشَخْصِهِ
 ٧٦- أَمَرْنَا بِهِمْ صَدْرَ النَّهَارِ فَصَلَّبُوا
 ٧٧- وَنَاطَ ابْنُ رَوْحٍ لِلْجَمَاعَةِ أَنَّهُ
 ٧٨- وَبِالْكُوفَةِ الْحُبْلَى جَلَبْنَا بِخَيْلِنَا

قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَأَذٍ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ
 وَتَخَلَّسَ أَبْصَارُ الْكُمَاةِ كِتَابُهُ
 تُزَاحِمُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ مَنَاصِبُهُ
 شَمَامٌ وَسَامَى أَوْ أَجَا وَكَوَاصِبُهُ
 مُجِيرًا مِنَ الْقَتْلِ الْمُطْلِ مَقَابِلُهُ
 وَابَتْ بِهَا مَغْرُورٌ حَمِصٍ نَوَائِبُهُ
 عَنِ الْعَارِضِ الْمُسْتَنِّ بِالمَوْتِ حَاصِبُهُ
 كَذَاكَ عُرُوضُ الشَّرِّ تَعْرِ نَوَائِبُهُ
 كَمَا زَاعَ عَنْهُ ثَابِتٌ وَأَقَارِبُهُ
 جَهَارًا وَلَمْ تُرْشِدْ بَنِيهِ تَجَارِبُهُ
 ذُنُوبًا كَمَا صُبَّتْ عَلَيْهِ ذُنَائِبُهُ
 وَعُثْمَانُ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ عَجَابِهِ
 بَحِيبٌ وَطَارَتْ لِلْكَلاِبِ رَوَاجِبُهُ
 وَأَمْسَى حَمِيدٌ يَنْحِتُ الْجُدْعَ صَالِبُهُ
 زَارْنَا إِلَيْهِ فَأَقْشَعَرَّتْ ذَوَائِبُهُ
 عَلَيْهِمْ رَعِيلَ المَوْتِ إِنَّا جَوَالِبُهُ



- ٧٩- أَقَمْنَا عَلَى هَذَا وَذَاكَ نِسَاءَهُ
٨٠- أَيَّامِي وَزَوْجَاتٍ كَأَنَّ نِهَاءَهَا
٨١- بَكَيْنَ عَلَى مِثْلِ السِّنَانِ أَصَابَهُ
٨٢- فَلَمَّا أَشْتَفَيْنَا بِالْخَلِيفَةِ مِنْهُمْ
٨٣- دَلَفْنَا إِلَى الضَّحَّاكَ نَصْرِفُ بِالرَّدَى
٨٤- مُعِدِّينَ ضَرْعًا مَّا وَأَسْوَدَ سَائِحًا
٨٥- وَمَا أَصْبَحَ الضَّحَّاكَ إِلَّا كَتَابِتِ
- مَاتِمَ تَدْعُو لِلْبُكَاءِ فَتَجَاوِبُهُ
عَلَى الْحُزْنِ أَرْءَاكَ الْمَلَأَ وَرَبَّارِبُهُ
حِمَامٍ بِأَيْدِيكَ فَهَنَّ نَوَادِبُهُ
وَصَالَ بِنَاحَتِي تَقَصَّصْتَ مَارِبُهُ
وَمَرَوَانُ تَدْمِي مِنْ جُذَامٍ مَخَالِبُهُ
خُتُوفًا لِمَنْ دَبَّتْ إِلَيْنَا عَقَارِبُهُ
عَصَانَا فَأَرْسَلْنَا الْمَنِيَّةَ تَادِبُهُ



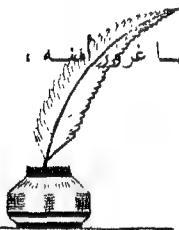
شرح القصيدة :

- ١ - أي بعد ود هذا صاحب ومله فعاتبه الشاعر حتى أزرى به العتاب . جفا : ابتعد .
٢ - طبائبه : طبيباته أي حبيباته .
٣ - العرزاق : القوي الشديد .
٤ - الذواق . الملول . المتقل في حبه .
٥ - ربه : جعلت فيه شكاً . أربت : صرت أنا موضع شك ، أي إذا شك فيك اتهم نفسه .
٦ - عصائبه : جماعاته أي ظلماته .
٧ - العطايط . القطا ، الحيا : الخصب والمطر ، نصابه : حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينها بالطين .
٨ - التغرير : التعريض للهلكة ، مستعمل الليل . السائر بالليل وهو جملة .
- ٩ - لا يلتوي : لا يضعف ولا يعتل ، النسا : عرق من السورك إلى الكعب ، الحوالب : عرقان من الكليتين .
١٠ - الأمتى : الطويل ، الغريزي : منسوب إلى غرير وهو فحل من الإبل : القتود : خشب الرجل ، الثلث : حمار وحش له أتانان ، الحقب : جمع أحقب وهو حمار الوحش .
١١ - غيور على : يغار من .
١٢ - السن : الأكل الشديد ، المسحل : حمار الوحش ، التعدادم : العض .
١٣ - أقب : ضامر ، نفى : أبعد ، الرضم : موضع ، ثوابه : عيوبه .

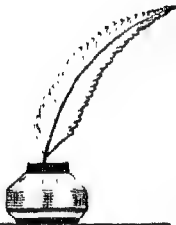


شاعرة قصيدة

- ٢٠ - الأبق : نبات ، المذانب : الجداول .
 ٢١ - النجم : لعله يريد الشعرى فإنها إذا ظهرت
 توقد الحر وهما شعريان .
 ٢٢ - الآل : السراب ، الملاء : جمع ملاءة ،
 المسارب : المراعي .
 ٢٣ - الشول : النوق الشائلة بأذنانها للقصاح
 القرع : النحل ، الضمد : موضع .
 ٢٤ - المها : بقر الوحش ، استوفض : طرد
 السفا : التراب وإسم لكل ما سفت الريح ،
 النشاج : الريح السريعة .
 ٢٥ - الغانة : جماعة حمر الوحش ، الجأب : الحمار
 الغليظ .
 ٢٦ - يواتيه : يثبت فيه .
 ٢٧ - الزماع : العزم .
 القارب : طالب الماء ليلاً وهو الحمار الوحشي .
 ٢٨ - أم الهدى : الطريق .
 ٢٩ - النهج : الطريق ، اللاحب : الواضح .
 ٣٠ - النطاط : آخر الليل ، الشريعة : الماء
 الكثير .
 ٣١ - المستوفضات : المسرعات ، الولى : القرب .
 ٣٢ - السري : النهر الصغير ، الناموس : حفرة
 يجتنب فيها الصياد .
 ٣٣ - صيغة : صنعة واحدة يعني السهام المتائلة ،
 الصفراء : القوس ، السمحة : اللينة المواتية ،
 المستحصد : المحكم الشديد القوي أراد به
 الوتر .
 ٣٤ - رزمت : حنت .
 ٣٥ - ما قربت : أي ما جاءت به قوسه .
 ٣٦ - تدلى في السري : دخل في الماء أراد الحمار
 الوحشي الذي غفل عن الصياد .
 ٣٨ - انصاع : ارتد ، كاربته : محرنه أو مصيق
 عليه بالقيد .
- ٣٩ - النضي : العنق ، ردعن : رددن ، العامر :
 الذي لم يخرب والشاخب : الجرح أو العرق
 المقطوع يشخب دماً .
 ٤٠ - تناسبه : تكون من أقاربه .
 ٤١ - جناثبه : رياح الجنوب .
 ٤٤ - أجحد : ذهب ماله .
 ٤٥ - عبوري : طويل .
 ٤٦ - متخطف : واسع الخطوات ، يزف :
 يسرع ، الخذل : رأس الجبل .
 ٤٧ - أغبر : مكان أغبر ، رقص الشخوص : فيه
 السراب ، مضلة : يضل فيه السالك ،
 السبب : الممازة .
 ٤٨ - مراكيه : ما يركبه من الأمور .
 ٤٩ - ألاك : أولئك .
 ٥٠ - المشرفة : السيوف .
 ٥١ - الأرعن : الأحق .
 ٥٢ - السامي : القاصد ، الشجا : ما يعترض في
 الحلق من عظم وغوه .
 ٥٣ - بناتها : وهي المنايا .
 ٥٤ - المرزبان : الرئيس ج مراذب .
 ٥٨ - الشول : النوق ، ويروى بالشوك .
 ٦٢ - السائب : الرايات .
 ٦٣ - فريقاً : مصوب على أنه حال وروي
 بالرفع .
 ٦٤ - الأرعن : الجيش الكبير .
 ٦٦ - جناباواه : طرفاه ، حس الوغى : الحرب
 الشديدة ، شام وسمى وأجا وكواكب :
 كلها جبال .
 ٦٧ - المقانب : جماعات الخيل .
 ٦٨ - مغرور حص : التائر فيها غرور منه ،
 آبت : قصدت .



- ٦٩ - عَرَدَ : هرب ، العارض : السحاب ،
المستن : المنصب.، الحاصب : الرامي
بالحصى .
- ٧٠ - تعرو : تصيب وتغشى .
- ٧٢ - قتل في هذه الفتنة ثابت وبنوه الثلاثة .
- ٧٥ - طار بشخصه نجيب : لعلها طال بشخصه
نجيت : أي رفع شخصه صليب ،
الرواجب : المفاصل .
- ٧٨ - رعيل : الجماعة من الخيل .
- ٨٠ - النهاء : المقدار والزهاء ، أَرَامَ : ظباء ،
الملا : الصحراء ، الربرب : قطيع من بقر
الوحش .
- ٨٣ - نصرف : نصوت ، جذام : قبيلة .
- ٨٤ - الأسود : الثعبان ، والسالخ : الذي سلخ
جلده وهو أقتلها .
- ٨٥ - تأدبه : تدعوه إلى المأدبة .



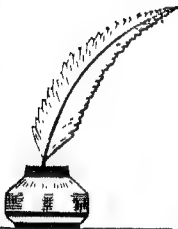
شعرية وقصيدة
ساعة وقصيدة

لَيْلَى التَّغْلِبِيَّةُ

هي ليلي بنت طريف التغلبية وأخوها الوليد بن طريف الخارجي وقد ثار ضد العباسيين زمن هارون الرشيد فأرسل الخليفة إليه يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن أخي معن بن زائدة الذي يقول فيه الشاعر :

معن بن زائدة الذي كسيت به شرفاً على شرف بنو شيبان
وكان الوليد بن طريف قد فتك بإبراهيم بن خازم بنصيبين ثم قويت شوكته فدخل إلى أرمينية وحصر خلاط عشرين يوماً فافتدوا أنفسهم منه بثلاثين ألفاً ، ثم سار إلى أذربيجان ثم إلى حلوان ثم عبر إلى غرب دجلة وعاث في أرض الجزيرة . ولكن يزيد بن مزيد قضى عليه . فخرجت أخته فجعلت تحمل على الناس فعُرفت فقال يزيد : دعوها ثم خرج إليها ف ضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال : اعزبي عذب الله عليك فقد فضحت العشيرة فاستحيت وانصرفت . وكان الوليد شاعراً وهو القائل :

أنا الوليد بن طريف الشاري
قسورة لا يصطلى بناري
جوركم أخرجني من داري



شاعر وفصاحة

وأخته ليلي وقيل اسمها الفارعة وقيل فاطمة وقيل سلمى كانت شاعرة
وقد رثته بقصيدة مشهورة مطلعها :

بتل نباتا رسم قبر كأنه على علم فسوق الجبال منيف

والوليد بن طريف ويزيد بن مزيد كلاهما من وائل الأول تغليبي
والثاني شيباني . تل نباتا وقيل نهاكى يظن أنه بنصيبين . والشاري :
الخارجي ، والشرأة : الخوارج لقولهم إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي
بعناها . وقتل الوليد بن طريف سنة ١٧٩ هـ .



شاعرو قصيدة

حليف الندى

وقالت ليلى ابنة طريف النخيلية مرفوعة
الوليد لها بنت طريف الشارعية
طريف

- ١- بَتَلْ نَبَاتَا رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ
 - ٢- تَضَمَّنْ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا
 - ٣- أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَشَى كَيْفَ أَضْمَرْتُ
 - ٤- فَإِنْ لَا تُجِبْنِي دِمْنَةً هِيَ دُونَهُ
 - ٥- وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا ضَعِيفًا تَضَمَّنْتُ
 - ٦- فَتَى لَا يَلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهْرُهُ
 - ٧- فَتَى لَمْ يُحِبَّ الزَّادَ إِلَّا مِنْ التُّقَى
 - ٨- وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ
 - ٩- فَقَدَنَاهُ فَقَدَانُ الرَّبِيعِ فَلَيْتَنَا
 - ١٠- وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ
 - ١١- حَلِيفُ النَّدَى إِنْ عَاشَ يُرِضُنِي النَّدَى
 - ١٢- فَإِنْ يَكُ أَزْدَاهُ يَزِيدُنِي مَزِيدَ
- عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ
وَسُورَةٍ مِقْدَامٍ وَرَأْيَ حَصِيفٍ
فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَيُوفٍ
فَقَدْ طَالَ تَسْلِيمِي وَطَالَ وَقُوفِي
إِذَا عَظُمَ الْمُرْزَى وَلَا ابْنَ ضَعِيفٍ
عَلَى مَا اخْتَلَى مِنْ مِعْصَمٍ وَصَلِيفٍ
وَلَا أَمَّاكٍ إِلَّا مِنْ قَنَا وَسُيُوفٍ
وَأَجُودَ عَالِي الْمُنَسْجَيْنِ غُرُوفٍ
فَدَيْنَاهُ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفٍ
شَجًّا لِعَدُوٍّ أَوْجَبًا لِضَعِيفٍ
وَإِنْ مَاتَ لَا يُرْضَى النَّدَى بِحَلِيفٍ
قُرْبَ رُحُوفٍ فَضَّهَا بِزُحُوفٍ



شاعرة قضيطة

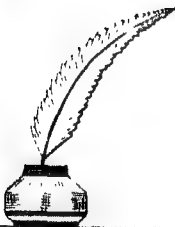
- ١٣- فَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا
١٤- فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنِي طَرِيفٍ فَإِنِّي
١٥- أَلَا يَأْتِي الْقَوْمَ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى
١٦- وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى
١٧- وَلِلَّيْلِ فَوْقَ النَّعْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ
١٨- بَكَتْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ يَوْمَ وَفَاتِهِ
١٩- يَقْلَنَ وَقَدْ أَتْرَزْنَ بَعْدَكَ لِلْوَرَى
٢٠- فَإِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ مِصْبَاعًا وَلَمْ تَقُمْ
٢١- وَلَمْ تَسْتَمِلْ يَوْمَ الْوُغَى بِكِنْدِيبَةٍ
٢٢- دِلَاصٍ تَرَى فِيهَا كُدُوحًا مِنَ الْقَتَى
٢٣- وَطَعْنَةٍ خَلَسَ قَدْ طَعْنَتْ مُرْشَةً
٢٤- وَمَا يَدُهُ مُحْمُودَةٌ قَدْ عَلَوَتْهَا
- كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا بِكُلِّ شَرِيفٍ
وَدَهْرٍ مُلِجٍ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ
وَالشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُفُوفٍ
إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسُفُوفٍ
وَأَبْرَزَ مِنْهَا كُلُّ ذَاتٍ نَصِيفٍ
مَعَاتِدَ حَلِيٍّ مِنْ بُرَى وَشُفُوفٍ
مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَذُو وَخَفِيفٍ
وَلَمْ تَبْدُ فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ رَفِيفٍ
وَمِنْ ذُلِّ يُعْجِمُنَهَا بِحُرُوفٍ
عَلَى يَزْنِيٍّ كَالشَّهَابِ رَعُوفٍ
بِأَوْصَالِ بُخَيٍّ أَحَزَّ عَلِيفٍ

شرح القصيدة :

- ١ - تل نَبَاقِي : اسم جبل - معجم البلدان
٢ - حَاتِمًا : نسبة إلى حاتم الطائي . النائل :
العتاء . السورة : الوثبة . الحصيف : الحكم
العقل .
٣ - الحشا : التراب ، أو جمع حشوة فعاد عليه
ضمير المؤنث في قولها : أضمرت .
٤ - الدمنة : أثر الدار بعد ارتحال سكانها ،
وأراد القبر . دونه : فوقه .
٥ - المرزى : الرزء ، المصيبة .
٦ - اختلى : قطع . المعمم : موصوف بالصل
الكف بالزند . الصليف : جانب العنق
٨ - جرداء : ذات شعر قصير وتكون أصيلة وهو



- ١٩ - المعائد : كالصناديق للزينة والطيب
والعتيدة : وعاء لما تحتاج إليه العروس من
طيب وأداة ويخور . البرى : جمع بزة وهي
الخلخال . الشنف : كالقرط لكنه يلبس في
أعلى الأذن .
- ٢٠ - المصاع : المصاربة بالسيوف ، المجالدة .
- ٢١ - اشتمل بكتيبة : التف بها وحار بها وهو في
وسطها .
- ٢٢ - في خضراء : في درع سوداء . الرفيف :
البريق والتلألؤ .
- ٢٢ - دلاص : براءة ، ملاء ، لينة . الكدوح :
الحدوش . الذلق : جمع ذليق وهو الحاد ،
أرادت الأسنة . شبهت الحدوش بالحروف
والأسنة تضع عليها ثقباً وحفرأ كنقط
الإعجام .
- ٢٣ - طعنة خلس : سريعة كأنها مسترقة .
مرشاة : ترش الدم . البزني : الرمح .
الشهاب : الكوكب المنقض ، والعود الذي
توقد طرفه . رعوف : يجري من الدم .
- ٢٤ - علوتها : وضعت فوقها . أوصال : قطع .
البختي : جل سمين ضخم . أحز : مقطّع ،
محزّز . عليف : معلوف ، سمين .
- شعر الجسد . شطبة : طويلة ، سبطة
اللحم . المنسج : بين العنق والظهر .
غروف : كثير الجري وقطع الأرض .
- ٩ - الدهماء : الجماعة ، العدد الكثير من الناس .
- ١٠ - أزهاق : أتلّف ، وأخرج روحه . الشجى :
الغصة ، والحزن . اللجأ : المعقل والحصن ،
ويسهل فيقال اللجا .
- ١٢ - يزيد بن مزيد الشيباني : من قواد الرشيد
وقاتل الوليد بن طريف . فضها : فرّقها
وهزّمها . الزخوف : جمع زحف وهم الجماعة
يزحفون ويسيروا إلى القتال .
- ١٣ - الخابور : من روافد الفرات .
- ١٥ - يا لقوم : لعلها يا لقومي .
- ١٧ - الملحودة : اللحد وهو القبر يشقون في جانبه
مكاناً لجسد الميت فيصير مدفوناً في جدار
القبر لا قعره .
- ١٨ - الغلباء : اسم لقبيلة تغلب ، وغلباء : عظيمة
عالية ، قال المتنبي :
وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها
فإن في الخمر معنى ليس في العنب
النصيف : ثوب للمرأة يغطي ثيابها . يريد
أخرجت نسوة تغلب .



العَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ

(... - ١٩٢ هـ)

أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي الياامي الشاعر المشهور . كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح . قال بشار بن برد : ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال :

يا أيها الرجل المعذب نفسه أقصر فإن شفاءك الإقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر عيناً يعينك دمعها المدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عيناً للبكاء تعار
ويحكى أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة فتغاضبا مرة فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً فقال :

راجع أحببتك الذين هجرتهم إن المقيم قلمــــا يَتَجَنَّبُ
إن التجانب إن تطاول منكما دبّ السلؤلــــه فعز المطلب

وأمر إبراهيم الموصلي فغنى بها فلما سمعه الرشيد بادر إلى ماردة فترضاها . فأمرت لكل من إبراهيم والعباس بعشرة آلاف درهم . والعباس بن الأحنف خال الأديب الشاعر إبراهيم الصولي . وإبراهيم هذا عم والد أبي بكر الصولي الكاتب الأديب . وكان العباس يتغزل بامرأة اسمها فوز وقال :

يا فوز يا منية عباس قلبي يفدي قلبك القاسي

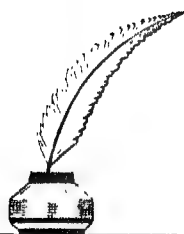


شاعر وفصيلة

ومن رائع شعره قوله :

وحدثني يا سعد عنها فزدني من حديثك يا سعد
 هواها هوئى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد
 وكان منزل العباس بن الأحنف بباب الشام ببغداد ومات بعد موت
 الخليفة الرشيد وسنه أقل من ستين سنة . وقيل بل مات في طريق الحج من
 البصرة وأنشد قبل موته :

يا غريب الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجنه
 كلما جد البكاء به دبّت الأسقام في بدنه
 ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكي على فننه
 شفه ما شفني فبكي كننا يبكي على سكنه



شاعره قصيدة

فَوز

- ١- أَلَمْ تَعْلَمِي يَا «فَوْز» أَنِّي مُعَذَّبٌ
- ٢- وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيكُمْ بِيَتْرِبَ مَرَّةً
- ٣- أَوْ مِلَّكُمْ حَتَّى إِذَا مَا رَجَعْتُمْ
- ٤- فَإِنْ سَاءَ كُمْ مَا بِي مِنَ الصَّبْرِ فَأَرْحَمُوا
- ٥- فَأَصْبَحْتُ فِيمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
- ٦- وَقَدْ قَالَ لِي نَاسٌ تَحْمِلُ دَلَالَهَا
- ٧- وَإِنِّي لَأَقْلِي بِذَلِكَ عِزْلِكِ فَأَعْلَمِي
- ٨- فَإِنِّي أَرَى مِنْ أَهْلِ يَتْلِكَ نِسْوَةً
- ٩- عَرَفَنَ الْهُوَى مِنَّا فَأَصْبَحْنَ حُسَدَا
- ١٠- وَإِنِّي أَبْتَلَانِي اللَّهُ مِنْكُمْ بِخَادِمٍ
- ١١- وَلَوْ أَصْبَحْتَ تَسْعَى لِتَوْصِلَ بَيْنَنَا
- ١٢- وَقَدْ ظَهَرَتْ أَشْيَاءُ مِنْكُمْ كَثِيرَةٌ
- ١٣- عَرَفْتُ بِمَا جَرَيْتُ أَشْيَاءَ جَمَّةً
- يُحْكِمُ، وَالحَيْنُ لِلْمَرْءِ يُجْلَبُ
- وَكَاثَتْ مَنِي نَفْسِي مِنَ الْأَرْضِ يَثْرُبُ
- أَتَانِي صُدُودٌ مِنْكُمْ وَنَجَبُ
- وَأِنْ سَرَكُمُ هَذَا الْعَذَابُ، فَعَذِّبُوا
- أَحَدٌ عَنْكُمْ مَنْ لَقِيتُ فَيَعْجَبُ
- فَكُلُّ صَدِيقٍ سَوْفَ يَرْضَى وَيَعْضَبُ
- وَتُخْلِكُ فِي صَدْرِي أَلَذُّ وَأَطْيَبُ
- شَبَبْنَا لَنَا فِي الصَّدْرِ نَارًا تَلْهَبُ
- يُخَيِّرُنَا عَنَّا مَنْ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ
- تُبَلِّغُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ وَتَكْذِبُ
- سَعِدْتُ وَأَذْرَكْتُ الَّذِي كُنْتُ أَطْلُبُ
- وَمَا كُنْتُ مِنْكُمْ مِثْلَهَا أَتَرَقَّبُ
- وَلَا يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا الْحَرْبُ



شَاعِرُ قَصِيدَةِ

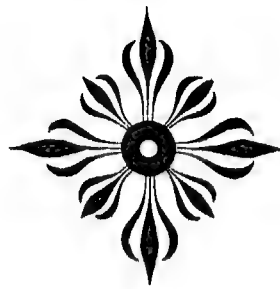
١٠ - وَلِي يَوْمَ شَيَعْتُ الْجَنَازَةَ قِصَّةً
 ١١ - أَشْرْتُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَأَعْضَتْ
 ١٢ - غَدَاةَ رَأَيْتُهَا شَيْمَةً غُدُوَّةً
 ١٣ - فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَحْسَنَ مَنَظَرًا
 ١٤ - فَلَوْ عَلِمْتُ «فَوْزٌ» بِمَا كَانَ بَيْنَنَا
 ١٥ - «أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْفِدَا كُلَّ حُرَّةٍ
 ١٦ - فَمَا دُونَهَا فِي النَّاسِ لِلْقَلْبِ مَطْلَبُ
 ١٧ - «وَأَنْ تَكُ «فَوْزٌ» بَاعَدْتَنَا وَأَعْضَتْ
 ١٨ - وَحَالَتَ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
 ١٩ - وَهَانَ عَلَيْهَا مَا أُلَاقِي فَرُبَّمَا
 ٢٠ - وَلَكِنِّي وَالْخَالِقِ الْبَارِي الَّذِي
 ٢١ - «لَا أَسْتَسْكِنُ بِالْوَدِّ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 ٢٢ - وَأَبْكِي عَلَى فَوْزٍ بِعَيْنٍ سَخِينَةٍ
 ٢٣ - وَلَوْ أَنَّ لِي مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بُكْرَةً
 ٢٤ - أُحِيطُ بِهِ مُلْكًا، مَا كَانَ عِدْلَهَا

غَدَاةَ بَدَا الْبَدْرُ الَّذِي كَانَ يُحْجَبُ
 تَبَسَّمُ طُورًا ثُمَّ تَزُورِي فَتَقْطُبُ
 تَهَادَى حَوَالِيهَا مِنَ الْعَيْنِ رَبُّرُ
 وَنَحْنُ وَقُوفٌ وَهِيَ تَنَائِي وَتَنْدُبُ
 لَقَدْ كَانَ مِنْهَا بَعْضُ مَا كُنْتُ أَرْهَبُ
 «لِفَوْزٍ» الْمُنَى إِنِّي بِهِكَ الْمَعْدَبُ
 وَلَا خَلْفَهَا فِي النَّاسِ لِلْقَلْبِ مَذْهَبُ
 وَأَصْبَحَ بَاقِي حَبْلِهَا يَتَقَضَّبُ
 وَصَارَتْ إِلَى غَيْرِ الَّذِي كُنْتُ أَحْسَبُ
 يَكُونُ التَّلَاقِي وَالْقُلُوبُ تَقَلَّبُ
 يُزَارِلُهُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُحْجَبُ
 وَمَا نَحَاقُ قُمْرِي وَمَا لَاحَ كَوْكَبُ
 وَإِنْ زَهَيْدَتْ فِينَا، نَقُولُ سَرَعَبُ
 إِلَى حَيْثُ تَهْوِي بِالْعِشِيِّ فَتَغْرُبُ
 لَعَمْرُكَ ... إِنِّي بِالْفَتَاهِ الْمُحْجَبُ



شرح القصيدة :

- ١ - فوز : اسم امرأة يتغزل بها الشاعر . الحين : الهلاك .
- ٧ - أقلي : أبغض .
- ٨ - شبن نارا : يريد نار غيظه .
- ١٠ - خادم : أي خادمة .
- ١٤ - كأنه مأخوذ من شعر لأبي نواس مطلعته :
يا قرأ أبرزه مأمم يندب شجوا بين
أتراب
- ١٥ - أعرضت : ظهرت . زوى الشيء : نحاه
فتنحى . تقطب : تغيس .
- ١٦ - تهادى : تمشى بتأيل وثقل . العين : جمع
عيناء وهي الواسعة العين مع عظم سوادها .
الربرب : القطيع من بقر الوحش أو
الظباء ، أراد هنا النساء الجليات .
- ٢٠ - ما دوتها : ما غيرها . خلفها : بعدها .
- مذهب : طريق واتجاه .
- ٢١ - أعرضت : أشاحت بوجهها ، ومر أنها بمعنى
ظهرت فهي (ضد) . يتقضب : يتقطع .
والحبل : الصلة التي بينه وبينها .
- ٢٢ - وصارت إلى : ذهبت أو رجعت .
- ٢٣ - فرأيا : أي عسى . القلوب تقلب : تتغير .
- ٢٤ - له : أي من أجله . المحجب : المستور ،
وحجابه البيت كذلك سيدانته وتولي
حفظه .
- ٢٥ - ذر شارق : طلعت الشمس . القمرى :
ضرب من الحمام والأنثى قريّة ، وقالوا
ذكرها ساق حُر .
- ٢٦ - بعين سخينة : أي باكية فهي حارة وضدها
قرت عينه . تقول : من الكلام ، ولها معنى
نعتقد ونرى .



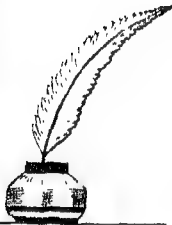
أبو نواس

أحسن بن هاني

« ٧٦٢ - ٨١٣ م »

ولد أبو نواس في الأهواز وكانت طفولته معذبة بائسة . أخذ العلم عن علماء البصرة وحصل ثقافة واسعة وكان إلى جنب ذلك ميالاً إلى حياة العبث والمجون اتصل بالبرامكة وآل الربيع فأفاد مالا كثيراً . واتصل بالرشيد إلا أنه سجنه ، ثم قصد (الخصيب) في مصر فدحه ثم هجاه ولما صار الأمين خليفة أصبح أبو نواس شاعره الخاص .

توفي الشاعر بعد حياة لهو وشرب ومجون .. وقد تاب قبل وفاته ونظم قصائد في الزهد .



شاعره الخاص

عروسة

- ١- غَدَوْتُ، وَمَا يُشْجِي فَوَادِي خَوَادِشُ
- ٢- مُعْتَقَةٌ، حَمْرَاءُ، وَقَدَّيْهَا جَمْرُ
- ٣- حَطَطْنَا عَلَى خَمَارِهَا جُنَحَ لَيْلَةٍ
- ٤- وَأَبْرَزَ بَكْرًا مَزَّةَ الطَّعْمِ، قَرَقَفَا
- ٥- فَقَالَ: «عُرُوشُ كَانَ كَسْرَى رَيْبِهَا»
- ٦- فَقُلْتُ: أَدِلْ مِنْهَا الْعِنَانَ، فَإِنِّي
- ٧- فَجَاءَ بِهَا شَعَاءً، مَشْدُودَةَ الْقَرَا
- ٨- فَلَمَّا تَوَجَّيْ خَصَرَهَا فَاحَ رِيحُهَا
- ٩- وَأَرْسَلْتُهَا فِي الْكَأْسِ رَاغًا كَرِيمَةً
- ١٠- كَانَ الزُّجَاجُ الْبَيْضَ مِنْهَا عَرَائِشُ
- ١١- إِذَا قُهِرَتْ بِالْمَاءِ رَاقَ شُعَاعُهَا
- ١٢- وَضَاءَ مِنَ الْحَلِيِّ الْمُضَاعَفِ فَوْقَهَا
- ١٣- كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ فِيهَا رَوَاكِدُ
- ١٤- وَصَلْتُ بِهَا يَوْمًا بَلِيلٍ وَصَلْتُهُ
- وَمَا وَطَّرِي إِلَّا الْغَوَايَةَ وَالْخَمْرُ
- وَنَكَهْنَهَا مِسْكٌ، وَطَلَعْنَهَا تَبْرُ
- فَلَا حَ لَنَا جَرُّ، وَلَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ
- صَنِيعَةَ دِهْقَانٍ تَرَخِي لَهُ الْعُمُرُ
- مُعْتَقَةٌ، مِنْ دُونِهَا الْبَابُ وَالسِّتْرُ
- لَهَا كَفٌّ صِدْقٍ، لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ الْعُسْرُ
- عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ، مَلَا حِفْظُهَا عَفْرُ
- فَقُلْتُ «أَذَا عَطْرُ؟» فَقَالَ «هُوَ الْعَطْرُ»
- تَعَطَّرُ بِالرَّيْحَانِ، أَحْكَمَهَا الدَّهْرُ
- عَلَيْهِنَّ بَيْنَ الشَّرْبِ أَرْدِيَّةٌ حُمُرُ
- عُيُونُ النَّدَامَى، وَاسْتَمَرَّ بِهَا الْأَمْرُ
- بُدُورٌ، وَمَرَجَانٌ تَأْلَفَهُ الشَّدْرُ
- أَقَمْنَ عَلَى التَّأْلِيفِ، أَنْسَهَا الْبَدْرُ
- بِأَوَّلِ يَوْمٍ كَانَ آخِرُهُ السُّكْرُ



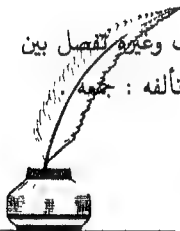
شَاعِرٌ وَفَنَانٌ

- ١٥- وَظَنِي ، خَلُوبِ اللَّفْظِ ، حُلُوِّ كَلَامِهِ
 ١٦- سَكَبْتُ لَهُ مِنْهَا فَخَرَّ لَوَجْهِهِ
 ١٧- فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، وَالْكَرَى كَحُلِّ عَيْنِهِ
 ١٨- وَقَلْبَتُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَتَارَةً
 ١٩- إِلَى أَنْ تَحْلَى نَوْمَهُ عَنْ جُفُونِهِ
 ٢٠- فَأَعْرَضَ مُزَوَّرًا ، كَأَنَّ بَوَاجِهُهُ
 ٢١- فَمَازَلْتُ أَرْقِيهِ ، وَأَلْتُمُ خَدَّهُ
 ٢٢- «أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى
 مُقْبَلُهُ سَهْلٌ ، وَجَانِبُهُ وَعَرٌ
 وَأَمْكَنَ مِنْهُ مَا تُحِيطُ بِهِ الْأُزُرُ
 فَقَبْلَتُهُ ، وَالصَّبُّ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
 يَكُونُ بَسَاطَ الْأَرْضِ بِالْبَاطِنِ الظَّهْرِ
 وَقَالَ «كَسَبَتِ الذَّنْبَ» قُلْتُ «لِيَ الْعُذْرُ»
 تَفْقُورُ مَائِنٍ ، وَقَدْ بَرَدَ الصَّدْرُ
 إِلَى أَنْ تَغْنَى رَاضِيًا وَلَهُ الشُّكْرُ
 وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَاعَتِكَ الْقَطْرُ»



شرح القصيدة :

- ١ - الخواش : ما يחדش القلب من الهموم .
 ٢ - جنح الليل : الطائفة منه .
 ٣ - القرقف : الحجر يرعد منها صاحبها .
 ٤ - الدهقان : التاجر ، وزعيم فلاحى العجم
 ورئيس الإقليم .
 ٥ - أدل : أعطاه غيرك ليكون متداولاً ،
 العنان : كالزمام يريد فم إناء الحجر .
 ٦ - شعشاء : مغبرة الرأس ، القرا : الظهر
 ملاحفها : ما لف حولها من خرق ، عفر :
 معفرة .
 ٧ - توجى : ضرب بالسكين كوجأ .
 ٨ - استمر : قوي .
 ٩ - الشذر : حبات من ذهب وغيره تفصل بين
 لآلى العقد أو مرجانه ، تألفه : جمعه .
 ١٠ - ١١ - ١٢



شاعره قصيدة

الأصمعي

«٧٤٠ - ٨٣١ م»

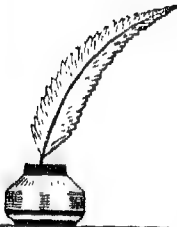
هو عبد الملك بن قريب بن علي بن الأصمعي الباهلي ، أبو سعيد ،
راوية العرب ، واحد علماء اللغة المصنفين فيها ، نسبة إلى جده أصمع ،
مولده ووفاته في البصرة . كان كثير التطواف في البوادي يقتبس علومها
ويتلقى أخبارها ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة .

قال الاخفش : ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي .

وكان الأصمعي يقول : أحفظ عشرة آلاف أرجوزه .

وتصانيفه كثيرة منها .. الإبل . الأضداد ، النخيل ، الكرم ،
الإنسان ، المترادف ، الشاء ، الدارات ، النبات والشجر وجمع المستشرق
الألماني (وليم اهلورد) كتاباً سماه (الأصمعيات) جمع فيه القصائد التي تفرد
الأصمعي بروايتها .

الاعلام ٥٩٩



شاعرة قصيدة

صوت صفيّر البلبل

- ١- صَوْتُ صَفِيرِ الْبُلْبُلِ هَيَّجَ قَلْبَ الشَّيْلِ
- ٢- الْمَاءُ وَالزَّهْرُ مَعًا مَعَ زَهْرٍ لَحْظِ الْمُقْلِ
- ٣- وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ دَلِي وَسَيِّدِي وَمَوْلِي
- ٤- وَكَمْ وَكَمْ تَيَّمَنِي غُزِيلُ الْعَقَنْقَلِ
- ٥- قَطَفْتُ مِنْ وَجَنَتِهِ بِاللَّشْمِ وَرَدَ الْخَجَلِ
- ٦- وَقُلْتُ: بُسْ، بَسْبَسْتَنِي فَلَمْ يَجِدْ بِالْقُبْلِ
- ٧- وَقَالَ: لَا لَا لِلَّ لَا وَقَدْ غَدَا مُهْرُولِي
- ٨- وَالْخَوْدُ مَالَتْ طَرْبًا مِنْ فِعْلِ هَذَا الرَّجُلِ
- ٩- وَلَوْلْتُ وَلَوْلَكْ: وَلِي، وَلِي، يَا وَيْلِي
- ١٠- فَقُلْتُ: لَا تُتَوَلَّوْا لِي وَبَيِّنِي اللَّوْلُو لِي
- ١١- لَمَّا رَأَتْهُ أَشْمَطًا يُرِيدُ غَيْرَ الْقُبْلِ
- ١٢- وَبَعْدَهُ لَا يَكْتَفِي إِلَّا بِطِيبِ الْوَصْلِ
- ١٣- قَالَتْ لَهُ: حِينَ كَذَا لِنَهْضِ وَجُدْ بِالْقُلْ
- ١٤- وَفَتِيَّةٍ يَسْقُونَنِي قَهْيُوهَ كَالْعَسَلِ



شاعره قصيدة

- ١٥- شَمَمْتُهَا فِي أَنْفِي
١٦- فِي وَسْطِ بُسْتَانٍ حَلِي
١٧- وَالْعُودُ دَنْدَنٌ دَنْدَلِي
١٨- وَالرَّقْصُ قَدْ طَبَّطَبَلِي
١٩- شَوَوَا، شَوَوَا، وَشَاهَشُوا
٢٠- وَغَرَّدَ الْقُمْرِي يَصِيحُ ٢
٢١- فَلَوْ تَرَاني رَاكِبًا
٢٢- يَمْشِي عَلَى ثَلَاثَةِ
٢٣- وَالنَّاسُ تَرْجُمُجُمِلِي
٢٤- وَالْكُلُّ كَفَعُ كَفَعُ
٢٥- لَكِن مَشَيْتُ هَارِبًا
٢٦- إِلَى لِقَاءِ مَلِكِ
٢٧- يَأْمُرُني بِخَلْعَةٍ
٢٨- أَجْزُ فِيهَا مَا شِئَا
٢٩- أَنَا الْأَدِيبُ الْأَلْمَعِي
٣٠- نَظَمْتُ قِطْعًا رُخِفَتْ
- أَزَكَّى مِنَ الْقَرْنَفِلِ
بِالزَّهْرِ وَالسَّكْرُولِ
وَالطَّبْلُ طَبَّ طَبَّ طَبْلِلِ
وَالسَّقْفُ قَدْ سَقَسَقَلِي
عَلَى وَرَقٍ سَفَرَجَلِ
مِنْ مَلِكٍ فِي مَلِكِ
عَلَى حِمَارٍ أَهْزَلِ
كَمِشِيَةِ الْعَرَنْجَلِ
فِي السُّوقِ بِالْقَلْقَلِ
خَلْفِي وَمِنْ حَوْلَلِي
مِنْ خَشِيَةِ الْعَقَنْقَلِ
مُعْظَمِ مُبْجَلِ
حَمْرَاءَ كَالْدَمْدَمَلِي
مُبْعَدًا لِلذَّيْلِ
مِنْ حَيِّ أَرْضِ الْمَوْصِلِ
تُعْجِزُ الْأَدَبَلِي

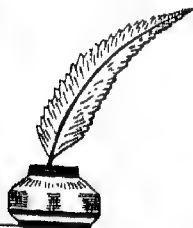


٣١- أَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا : صَوْتُ صَفِيرِ الْبُلْبُلِ



شرح القصيدة :

- ٢ - يا سيدى وسيدى ومولى : أي يا سيدي ومولاي .
- ٤ - العنقل : الوادي المتسع والكثيب المتراكم .
- ٦ - بَسْ : قَبْل ، بَسَّ السويق والدقيق : خلطه بسمن أو زيت ، وبَسَّ الجبال : فَتَّت وصارت تراباً .
- ٨ - الخود : المرأة الشابة .
- ١١ - الأشمط : من خالط شعره الشيب .
- ١٣ - النُّقْلُ : ما يتنقل به على الشراب كاللوز والبندق ونحوهما ويضم فهو النُّقْلُ وحرك الساكن .
- ١٦ - السرويل : السرو .
- ١٧ - دندن وطبطب : حكاية صوت العود والطبل .
- ٢٠ - الشطر الثاني لا يستقيم وزناً ولعله من ملي
- في ملل ، الملى : العيش وتخفيفه ملي .
- ٢٢ - العرنجل : لعله يريد الأعرج ولم يعثر عليها .
- ٢٣ - ترجمملي : ترجمني أو ترجم جملي ، القلقل : نبات ، والقلقلة الحركة والصياح .
- ٢٤ - الكعكع : الجبان ، وتكعكع : لغة كذلك في تكأ كأ أي ازدحم وتجمع .
- ٢٥ - العنقل : الوادي المتسع والكثيب .
- ٢٧ - كالدمدمي : أي كالدَّم .
- ٢٨ - مبغداداً : ماشياً مشية أهل بغداد ، الذليل : الذيل .
- ٣٠ - القِطْع : القطعة والبساط شبه به قصيدته ، الادبلي : الأدب .



شاعر وقصيدة

أبو تيسك

جيب بن أوس الطائي

« ٧٩٦ - ٨٤٣ م »

ولد أبو تمام في بلدة جاسم من أعمال حوران وانتقل إلى دمشق فعمل في صباه عند حائك . ثم انتقل إلى حمص قاصداً (ديك الجن) الشاعر الحمصي المعروف فتتلمذ له .. ثم قصد مصر وسقى فيها الماء بمسه . ثم عمر في الفسطاط متتبعاً حلقات العلم والدراسة .. واتصل بعيّاش الحضرمي ومدحه ، إلا أنه لم يظفر منه بطائل .. فعاد إلى الشام وحاول التقرب من الخليفة المأمون ، فلم يفلح .. ولما ولي المعتصم قربه إليه وأغدق عليه العطاء .

لأبي تمام ديوان شعر فيه المدح والثناء والوصف والغزل والفخر وما إلى ذلك .. وله سبع مجموعات شعرية أشهرها (الحماسة) ونقائض جرير والفرزدق .



مجمع المؤلفات
شاعر وفيلسوف

قصيدة السيف العربي

- ١- السيف أصدق أنباء من الكتب
 - ٢- بيض الصفائح لا سود الصخائف في
 - ٣- والعلم في شهب الأرماع لأمعة
 - ٤- أين الرواية أم أين التجوم وما
 - ٥- تخرصا وأحاديثا ملفقة
 - ٦- عجائبا زعموا الأيام مجفلة
 - ٧- وخوفوا الناس من دهياء مظلمة
 - ٨- وصيروا الأبرج العليا مرتبة
 - ٩- يقضون بالامر عنها وهي غافلة
 - ١٠- لو بينت قط أمرا قبل موقعه
 - ١١- فتح الفتوح تعالى أن يحيط به
 - ١٢- فتح تفتح أبواب السماء له
 - ١٣- ياتوم وقعة عمورية أنصرفت
 - ١٤- أبقيت جد بني الإسلام في صعد
- في حده الحد بين الحد واللعب
متونهن جلاء الشك والريب
بين المحيسين لا في السبعة الشهب
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
ليست بنبع إذا عدت ولا غرب
عنهن في صفر الأصفار أورجب
إذا بدا الكوكب الغربي ذو الدنب
ما كان منقلبا أو غير منقلب
ما دار في فلك منها وفي قطب
لم تخف ما حل بالأوثان والصلب
نظم من الشعر أوتر من الخطب
وتبرز الأرض في أنوارها القشب
عناك المني حقا معسولة الحلب
والمشركين ودار الشرك في صلب



١٥- أُمُّ لَهْمٍ لَوْرَجَوَا أَنْ تُقْنَدَى جَعَلُوا
١٦- وَبَرَزَةُ الْوَجْهِ قَدْ أَعْيَتْ رِيَاضُهَا
١٧- بِكُرٍّ فَمَا افْتَرَعَتْهَا كَفُّ حَادِثَةٍ
١٨- مِنْ عَهْدِ إِسْكَدَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
١٩- حَتَّى إِذَا مَخَضَ اللَّهُ السِّنِينَ لَهَا
٢٠- أَنْتَهُمُ الْكُرْبَةُ السُّودَاءُ سَادِرَةٌ
٢١- جَرَى لَهَا الْفَالُ بَرَحًا يَوْمَ أَنْقَرَةٍ
٢٢- لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ
٢٣- كَمْ بَيْنَ حِيطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ
٢٤- بِسُتَةِ السَّيْفِ وَالْحِثَاءِ مِنْ دَمِهِ
٢٥- لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا
٢٦- غَادَرْتَ فِيهَا بِهِيمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى
٢٧- حَتَّى كَانَ جَلَابِيبَ الدُّجَى رَغَبَتْ
٢٨- ضَوْءُ مِنَ النَّارِ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةٌ
٢٩- فَالسَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ
٣٠- تَصْرَحَ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الْغَمَامِ لَهَا

فِدَاءً هَاكُلَ أُمِّ مِنْهُمْ وَأَبٍ
كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أَبِي كَرِبٍ
وَلَا تُرْقَتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النُّوبِ
شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَشِبْ
مَخَضَ الْبَخِيلَةِ كَانَتْ زُبْدَةُ الْحَقَبِ
مِنْهَا وَكَانَ اسْمُهَا قَرَاجَةَ الْكُرْبِ
إِذْ غَوْدِرَتْ وَخَشَّةُ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ
كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
قَانِي الدَّوَابِّ مِنْ آتِي دَمٍ سَرِبِ
لَا سُنَّةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَضِبِ
لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشَبِ
يَسْأَلُهُ وَسْطُهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ
عَنْ لَوْنِهَا أَوْ كَانَ الشَّمْسُ لَمْ تَغِبِ
وُظْلَمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضَحَى شَحْبِ
وَالسَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَحِبِ
عَنْ يَوْمٍ هَيَجَاءُ مِنْهَا طَاهِرٍ جَبِ



٣١- لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى
 ٣٢- مَارْبَعٍ مِيَّةٍ مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ
 ٣٣- وَلَا اخْدُودٌ وَقَدْ أَدْمِينَ مِنْ خَجَلٍ
 ٣٤- سَمَاجُهُ غَنِيَتْ مِنَّا الْعُيُونُ بِهَا
 ٣٥- وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْدُو عَوَاقِبُهُ
 ٣٦- لَوْ يَعْلَمُ الْكُفْرُكُمْ مِنْ أَعْصُرٍ كُنْتُمْ
 ٣٧- تَذِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ
 ٣٨- وَمُطْعِمٍ النَّصْرَ لَمْ تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ
 ٣٩- لَمْ يَفْرُقُوا وَلَمْ يَنْهَدُوا إِلَى بَكَدٍ
 ٤٠- لَوْ لَمْ يَقْدَحْخَفَلَا يَوْمَ الْوَعَى لَغَدَا
 ٤١- رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجِيهَا فَهَدَّ مَهَا
 ٤٢- مِنْ بَعْدِ مَا أَشْبُوها وَاثْقِينَ بِهَا
 ٤٣- وَقَالَ ذُو أَمْرِهِمْ لَا مَرْبِعٌ صَدَدُ
 ٤٤- أَمَانِيَا سَلَبَتْهُمْ بُجَحَ هَاجِسِهَا
 ٤٥- إِنَّ أَحْمَامَيْنِ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ سُمْرِ
 ٤٦- لَبَيْتَ صَوْتًا زَبْطِيًّا هَرَقَتْ لَهُ

بَابٍ بِأَهْلٍ وَلَمْ تَعْرَبْ عَلَى عَرَبٍ
 غَيْلَانُ أَنْبَهَى رَبِّي مِنْ رَبْعِهَا الْخَرِبِ
 أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ خَدِّهَا التَّرِبِ
 عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَا أَوْ مَنْظَرٍ عَجَبِ
 جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبِ
 لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ
 لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَعِبِ
 يَوْمًا وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحٍ مُحْتَجِبِ
 إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشُ مِنَ الرُّعْبِ
 مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ
 وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُصِبِ
 وَاللَّهُ مِفْتَاحُ بَابِ الْمَعْقِلِ الْأَشْبِ
 لِلْسَّارِحِينَ وَلَيْسَ الْوَرْدُ مِنْ كَثْبِ
 ظُبَى الشُّيُوفِ وَأَطْرَافُ الْقَنَا السُّلْبِ
 دَلُّوا الْحَيَاتَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشْبِ
 كَأْسِ الْكَرَى وَرُضَابِ الْخَرْقِ الْعُرْبِ



٤٧- عَدَاكَ حَرُّ الثَّغُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ
 ٤٨- أَجَبْتَهُ مُعَلَّنًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا
 ٤٩- حَتَّى تَرَكْتَ عَمُودَ الشَّرِّكَ مُنْعَفِرًا
 ٥٠- لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأْيَ الْعَيْنِ تُوقِلِسُ
 ٥١- عَدَا يُصَرِّفُ بِالْأَمْوَالِ جَرِيَّتَهَا
 ٥٢- هَيْهَاتَ! زُغِرَعَتِ الْأَرْضُ الْوَقُورُ بِهِ
 ٥٣- لَمْ يُنْفِقِ الذَّهَبَ الْمُزْبِي بِكَثْرَتِهِ
 ٥٤- إِنَّ الْأَسُودَ أَسُودَ الْغِيلِ هَمَّتْهَا
 ٥٥- وَلَى وَقَدْ أَلْجَمَ الْخَطِيئُ مَنَاطِقَهُ
 ٥٦- أَحَذَى قَرَابِنَهُ صَرَفَ الرَّدَى وَمَضَى
 ٥٧- مُوَكَّلًا بِيَفَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُهُ
 ٥٨- إِنْ يَعْدُ مِنْ حَرِّهَا عَدُوَ الظَّلِيمِ فَقَدْ
 ٥٩- تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرِّ نَضِجَتْ
 ٦٠- يَارُبَّ حَوْبَاءَ لَمَّا أَجِثَتْ دَابِرُهُمْ
 ٦١- وَمُغْضَبٍ رَجَعَتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِهِ
 ٦٢- وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَازِقٍ لِحِجِ

بَرْدِ الثَّغُورِ وَعَنْ سَلْسَالِهَا الْحَصْبِ
 وَلَوْ أَجَبْتَ بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تُحِبْ
 وَلَمْ تُعْرِجْ عَلَى الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ
 وَالْحَرْبُ مُسْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ
 فَعَرَهُ الْبَحْرُ دُورَ الْتِيَارِ وَالْحَدَبِ
 عَنْ غَزْوٍ وَمُحْتَسِبٍ لَا غَرْفٍ مُكْتَسِبِ
 عَلَى الْحَصَى وَبِهِ فَقَرُّ إِلَى الذَّهَبِ
 يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ
 بِسَكْنَةٍ تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَحْبِ
 يَحْتَثُّ أَنْجَى مَطَايَاهُ مِنَ الْهَرَبِ
 مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرَبِ
 أَوْسَعَتْ جَاوِحَهَا مِنْ كَثْرَةِ الْحَطَبِ
 أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضِجِ الْمِثْنِ وَالْعِنَبِ
 طَابَتْ وَلَوْ ضَمِخَتْ بِالْمِسْكِ لَمْ تَطِبْ
 حَيَّ الرِّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيِّتَ الْغَضَبِ
 تَجَمُّوْا الْقِيَامُ بِهِ صُغْرًا عَلَى الْكَسْبِ



- ٦٣- كَمْ نِيلَ تَحْتَ سَنَاها مِنْ سَنَا قَمَرٍ
 ٦٤- كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ بِهَا
 ٦٥- كَمْ أَحْرَزَتْ قُصْبُ الْهِنْدِيِّ مُصْلَتَهُ
 ٦٦- بِيضٌ إِذَا انْضَيْتْ مِنْ حُجْبِهَا رَجَعَتْ
 ٦٧- خَلِيفَةُ اللَّهِ جَاوَى اللَّهُ سَعِيكَ عَنْ
 ٦٨- بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا
 ٦٩- إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ
 ٧٠- فَبَيْنَ أَيَّامِكَ الْآلَا تِي نُصِرَتْ بِهَا
 ٧١- أَبَقَتْ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمِرَاضِ كَاسِمِهِمْ
 وَتَحْتَ عَارِضِهَا مِنْ عَارِضِ شَنِبٍ
 إِلَى الْمُخَدَّرَةِ الْعَذْرَاءِ مِنْ سَبَبٍ
 تَهْتَرُ مِنْ قُصْبٍ تَهْتَرُ فِي كُشْبٍ
 أَحَقَّ بِالْيَيْضِ أَتْرَابًا مِنَ الْحُجْبِ
 جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسَبِ
 سُئِلَ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ النَّعَبِ
 مَوْصُولَةٍ أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ
 وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبُ النَّسَبِ
 صُفْرَ الْوُجُوهِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ

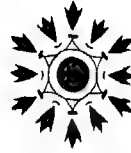


شرح القصيدة :

- ٥ - النبع والغرب : ضربان من النبات .
 ٦ - مجفلة عنهن : مبتعدة ومسرعة عنهن .
 ١٣ - حفلًا : متلثة الضروع ، حمل المني كالنوق .
 ١٤ - الصَّعْدُ : ضد الصَّيْب .
 ١٦ - أبو كرب : من ملوك اليمن .
 ٢٠ - سادرة : لا تبالي ما تصنع .
 ٢٣ - الآي : الحار .
 ٢٦ - يشله : يطرده .
 ٢٩ - واحة : غائبة .
 ٣٠ - تصرح : انكشف .
 ٣١ - بان بأهل : متزوج ، أراد من الروم .
 ٣٢ - مية : حبيبة غيلان وهو ذو الرمة الشاعر .
 ٣٨ - لم تكهم : لم تكل .
 ٣٩ - نهذ : سار وارتفع .
 ٤٢ - أشبوها : حشدوا لها والتفوا حولها وحصنوها .
 ٤٣ - صدد : مقابل .
 ٤٤ - الهاجس : الخاطر ، السُّلب : العاقبة .
 ٤٦ - زبطرة : مدينة بالروم . يقول لبيد بن ربيعة
 الأسيرة العريضة التي نادت وامتنعوا



- العُرب : جمع عروب وهي المتحبيبة إلى زوجها .
- ٤٧ - عداك : صرفك ، الحصب : البارد أو ذو الحصب . يعني الأسنان .
- ٤٨ - انصلت : مضى في حاجته .
- ٤٩ - عمود الشرك : يريد عمورية ، الأوتاد والطنب : قراها التابعة لها . وروي منعقرا .
- ٥٠ - توفلس : قائد الروم ، الحرب : السلب .
- ٥١ - جريتها : جرياتها أي يحاول إبعاد الحرب بالمال ، عزه : غلبه ، الحذب : من الماء تراكمه .
- ٥٦ - أحذاه : أعطاه ، القرابين : جمع قربان وهو جليس الملك الخاص ، صرف الردى :
- نوائبه ، والصرف : الخالص .
- ٥٧ - يشرفه : يعلوه .
- ٥٨ - جاحها : جرحها .
- ٦٠ - الحوباء : النفس ، دابرم : آخرهم ، طابت : ذهب حقدتها ووضيت .
- ٦٢ - لحج : ضيق ، القيام : تروى الكاة .
- ٦٣ - العارض : السحاب ، والعارض : الخد شنب : بارد وهو وصف للفم .
- ٦٤ - أسباب الرقاب : عروقها .
- ٦٥ - القضب : السيوف ، والقضب الأخرى : الأغصان يريد النساء .
- ٦٦ - ييض : أي سيوف ييض ، الأتراب : من سن واحدة وتروى ألدانا .
- ٧١ - بنو الأصفر : الروم .



شاعرونا

البَحْرِيُّ

الوليد بن عبيد بن يحيى

« ٨٢١ - ٨٩٧ م »

هو الوليد بن عبيد بن يحيى ، ولد بمنبج ، ونشأ في قومه (بني طي) فتأثر بفصاحتهم ، ثم تتلمذ لأبي تمام وأخذ عنه طريقته في البديع .. ثم انتقل إلى العراق واتصل بالمتوكل وأصبح عنده شاعر القصر .

ولما قتل المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان لبث الشاعر في العاصمة يتقلب مع كل ذي سلطان حتى عاد أخيراً إلى منبج يقضي فيها أيامه الأخيرة . وقصائد البحري شفاقة تأخذ بمجامع القلوب .

لقد وضع يده على أسرار اللفظة العربية بكل ما فيها من موسيقا وعدوبة . ومن هنا سمي الأقدمون شعره « سلاسل الذهب » .



مركز الأبحاث
للشعر والفن

سَلِّ الدَّهْرَ

- ١- إِمَّا الْغَيُّ أَنْ يَكُونَ رَشِيدًا،
- ٢- خَلِيَاهُ وَحِدَّةَ اللَّهِ، مَادَا
- ٣- إِنَّ أَيَّامَهُ مِنَ الْبَيْضِ بَيْضٌ،
- ٤- أَيُّهَا الدَّهْرُ جَبَدَا أَنْتَ دَهْرًا،
- ٥- كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَادُ حُسْنًا فَمَا تَبَّ
- ٦- إِنَّ فِي السَّرِّبِ، لَوْ سَاعِدُنَا السَّرَّ
- ٧- يَتَدَافَعْنَ بِالْأَكْفِ وَيَعْرِضُ
- ٨- يَتَبَسَّمْنَ عَنْ شَيْتٍ أَرَاهُ
- ٩- رُحْنٌ، وَاللَّيْلُ قَدْ أَقَامَ رُوقًا،
- ١٠- بِمَهَاةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ أَبَتْ أَنْ
- ١١- ذَاتِ حُسْنٍ لَوْ اسْتَرَادَتْ مِنَ الْحُسْنِ
- ١٢- فِيهِ السَّمْسُ بِهَجَةٍ، وَالْقَضِيبُ الـ
- ١٣- يَا ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ! كَيْفَ يَرَى قَوْ
- ١٤- إِنَّ قَوْمِي قَوْمُ الشَّرِيفِ قَدِيمًا،
- فَانْقُصَا مِنْ مَلَامِهِ، أَوْ فَرِيدَا
- مَ رِدَاءُ الشَّبَابِ غَضًّا جَدِيدًا
- مَا رَأَيْنَ الْمَفَارِقَ السُّودَ سُودًا
- قِفْ حَمِيدًا، وَلَا تُؤَلِّ حَمِيدًا
- عَثُ يَوْمًا إِلَّا حَسِبْنَاهُ عِيدًا
- بُ، شُمُوسًا يَمُشِينَ مَشْيًا وَثِيدًا
- نَ عَلَيْنَا عَوَارِضًا وَخُدُودًا
- أُقْحُونَا مُفْصَلًا، أَوْ فَرِيدَا
- فَأَقَمْنَ الصَّبَاحَ فِيهِ عَمُودًا
- تَصِلُ الْوَصْلَ، أَوْ تَصُدُّ الصُّدُودَا
- نِ إِلَيْهِ، لَمَّا أَصَابَتْ مَرْيَدَا
- غَضُّ لِينَا، وَالرِّثْمُ طَرْفًا وَجِيدًا
- مُكِ عَدَلًا أَنْ تَبْخَلِي، وَأَجُودَا
- وَحَدِيثًا، أُبُوءُ وَجْهًا وَجُودًا



لَا أَعْرِضُكَ

- ١٥- وَإِذَا مَا عَدَدْتُ يَحْيَى ، وَعَمْرًا ، وَأَبَانًا ، وَعَامِرًا ، وَالْوَلِيدَا
 ١٦- وَعَبِيدًا ، وَمُسْهَرًا ، وَجَدِيًّا ، وَتَدُولًا ، وَبُحْتَرًا ، وَعَثُودَا
 ١٧- لَمْ أَدَعْ مِنْ مَنَاقِبِ الْمَجْدِ مَا يُقَدَّرُ
 ١٨- ذَهَبَتْ طِيَّءٌ بِسَابِقَةِ الْمَجْدِ
 ١٩- مَعَشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومُهُمْ الْأَرْوَاحَ
 ٢٠- نَزَلُوا كَاهِلَ الْحِجَابِ فَاضْحَى
 ٢١- مَنَزِلًا قَارَعُوا عَلَيْهِ الْعَمَالِي
 ٢٢- فَإِذَا قُوتٌ وَائِلٌ وَتَمِيمٌ
 ٢٣- ظَلَّ وَلَدَانَا يُغَادِرُونَ فُخْلًا ،
 ٢٤- بَلَدٌ يُنْبِتُ الْمَعَالِي فَمَا يَنْغَرُّ الْطِفْلُ فِيهِ حَتَّى يَسُودَا
 ٢٥- وَلِيُوتَ مِنْ طِيَّءٍ ، وَغِيُوتُ
 ٢٦- فَإِذَا الْمَحَلُّ جَاءَ جَاؤُوا سُيُولًا ؛
 ٢٧- يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِي
 ٢٨- فِي مَقَامٍ تَخْرِفُ فِي ضَنْكِهِ الْبِيدُ
 ٢٩- مَعَشَرٌ يُنْجِرُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّكْرِ يَدَ الدَّهْرِ مَوْعِدًا وَوَعِيدَا
 ٣٠- يَفْرِجُونَ الْوَعْنَى ، إِذَا مَا أَثَارَ الضَّرْبِ مِنْ مُضْمَتِ الْحَدِيدِ صَوْدَا

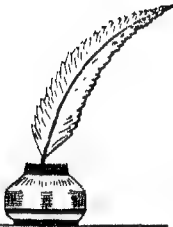


- ٣١- بُوْجُوهُ تَعْشِي السُّيُوفَ ضِيَاءً؛
 ٣٢- عَدَلُوا الْمَضَبَ، مِنْ تِهَامَةٍ، أَخْلَا
 ٣٣- مَلَكُوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تَمْلِكَ الْأَرْضَ
 ٣٤- وَجَرُوا قَبْلَ مَوْلِدِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ
 ٣٥- فَهُمْ قَوْمٌ تُبَعِّ خَيْرُ قَوْمٍ،
 ٣٦- بِمَسَاجٍ مَنْظُومَةٍ أَلْبَسْتُهُمْ
 ٣٧- سَائِلِ الدَّهْرَ مَذْعَفَاهُ هَلْ يَعْرِفُ
 ٣٨- قَدْ لَعَمْرِي رُزْنَاهُ كَهْلًا وَشَيْخًا،
 ٣٩- وَطَوَيْنَا أَيْكَامَهُ وَلِكَايَلِ
 ٤٠- لَمْ نَزَلْ قَطُّ مَذَّ تَرَعَرَعَ نَكْسُو
 ٤١- فَهَوَمِنْ مَجْدِنَا يَرُوحُ وَيَعْدُو
 ٤٢- عَبْدُ شَمْسٍ شَمْسُ الْعَرَبِ أَبُوْنَا
 ٤٣- وَطِيءَ السَّهْلَ وَالْحَزُونََةَ بِالْأَبْدِ
 ٤٤- وَأَبُو الْأَنْجَمِ الَّتِي لَا تَنِي تُجَدُّ
 ٤٥- نَحْنُ أَبْنَاءُ يَعْزُبِ أَعْرَبُ النَّاسِ
 ٤٦- وَكَأَنَّ الْإِلَهَ قَالَ لَنَا فِي الْ
- وَسُيُوفٍ تَعْشِي الْوُجُوهُ وَقُودًا
 مَا ثِقَالًا، وَرَمَلَ نَجْدٍ عَدِيدًا
 ضُ، وَقَادُوا فِي حَافَتِهَا الْجُنُودَا
 هِيمَ فِي الْمَكْرُمَاتِ شَأَوًا بَعِيدًا
 لَهُمُ اللَّهُ بِالْفَخَارِ شَهِيدًا
 اللَّالِي قَلَابِدًا وَعُقُودًا
 رِفُ مِنْهَا إِلَّا الْفَعَالُ الْحَمِيدَا
 وَرَأَيْنَاهُ نَاشِئًا وَوَلِيدَا
 عَلَى الْمَكْرُمَاتِ بِيضًا وَسُودَا
 هُ نَدَى لَيْنًا، وَبَاسًا شَدِيدًا
 فِي عُلَى، لَا تَبِيدُ، حَتَّى يَبِيدَا
 مَلِكِ النَّاسِ، وَأَصْطَفَاهُمْ عَبِيدَا
 طَالِ شُعْنًا، وَانْخِلِ قُبَاً وَقُودَا
 يَرِي عَلَى النَّاسِ أَنْحُسًا وَسُعُودَا
 سِ لِسَانًا، وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودَا
 حَرْبٍ: كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَمِيدًا



شرح القصيدة :

- ٣ - ما رأين : ما ظرفية مصدرية .
 ١٥ - الأسماء في هذا البيت والذي يليه أجداد الشاعر وأقاربه .
 ٢٢ - الهيب : حب الحنظل .
 ٢٣ - الطلح الموز ، ونوع من الشجر ترعاه الإبل .
 ٢٤ - يشغر : تنبت أسنانه .
 ٢٩ - يد الدهر : أبد الدهر .
 ٣٢ - الهضب : الهضاب والمفرد هَضْبٌ كذلك .
 ٤٢ - عريب : حيّ من الين . عبد شمس : جدّ من الين وآخر من قريش .
 ٤٣ - القَبّ : الضوامر ، القود : جمع أقود وهو السهل الانقياد أو الشديد العنق والقوّة : طول الظهر والعنق .



شاعرو قصيدة

ابن الرومي

علي بن العباس

«٨٣٥ - ٨٩٦ م»

هو علي بن العباس ، ولد في بغداد من أب رومي وأم فارسية . حصل على ثقافة واسعة في صباه ، وكانت حياته سلسلة متواصلة من الخيبة والأرزاء فتزعزع كيانه وضعفت أعصابه ، فتشاءم وتطير . ونكب في أسرته ، فزاده ذلك جزعاً وتشاؤماً . ولم ينل حظوة لدى عليّة القوم فزاد ذلك من شكواه ومن ألمه .. سخر به الناس فأبغضهم وهجّاهم .. واندفع وراء أهوائه . فهدّت جسمه . ثم توفي مسموماً .



ساعة وفيلة

وحيد الغنية

- ١- يَا خَلِيلِي ، تَيَمَّنِي وَحِيدُ
- ٢- غَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الْغُصْنِ قَدْ
- ٣- وَزَهَاهَا مِنْ فَرْعِهَا وَمِنْ الْخَدِّ
- ٤- فَهِيَ بَرْدٌ بَخْدَهَا وَسَلَامٌ ،
- ٥- لَمْ تَضُرْ قَطُّ وَجْهَهَا وَهَوَمَاءُ
- ٦- مَا لِمَا تَصْطَلِيهِ مِنْ وَجْنَتَيْهَا
- ٧- مِثْلُ ذَاكَ الرُّضَابِ أَطْفَاءُ ذَاكَ
- ٨- أَوْ قَدْ أَحْسَنُ نَارَهُ فِي وَحِيدٍ
- ٩- شَمْسُ دَجْنٍ ، كَلَا الْمُنِيرِينَ مِنْ بَدِّ
- فَقُودِي بِهَا مُعْنَى عَمِيدُ
- وَمِنْ الظُّبَى مُقْلَتَانِ وَجِيدُ
- يْنِ ، ذَاكَ السَّوَادُ وَالتَّوْرِيدُ
- وَهِيَ لِلْعَاشِقِينَ جَهْدُ جَهْدُ
- وَتُذِيبُ الْقُلُوبَ وَهِيَ حَدِيدُ
- غَيْرَ تَرْشَافٍ رَيْقَهَا تَبْرِيدُ
- وَجَدَ ، لَوْلَا الْإِبَاءُ وَالتَّصْرِيدُ
- فَوْقَ خَدِّ مَا شَانَهُ تَخْدِيدُ
- رِ وَشَكْمِسَ ، مِنْ نُورِهَا يَسْتَفِيدُ

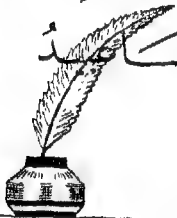


- ١٠- وَغَرِيرٍ بِحُسْنِهَا قَالَ : صِفْهَا
- ١١- يَسْهُلُ الْقَوْلُ : إِنَّهَا أَحْسَنُ الْأَشْ
- ١٢- تَنْجَلِي لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهَا ،
- ١٣- ظَبِيَّةٌ تَسْكُنُ الْقُلُوبَ وَتَرَعَا
- قُلْتُ : أَمْرَانِ ، هَيْنَ وَشَدِيدُ
- يَاءٍ طُرًّا ، وَيَصْعَبُ التَّحْدِيدُ
- فَشَقِيَّ بِحُسْنِهَا وَسَعِيدُ
- هَا ، وَقُمْرِيَّةٌ لَهَا تَعْدِيدُ



شاعر وقصيدة

- ١٤- تَغْنَى ، كَأَنَّهَا لَا تُغْنَى
١٥- لَا تَرَاهَا هُنَاكَ تَجَحَّظُ عَيْنُ
١٦- مِنْ هُدُوءٍ وَلَيْسَ فِيهِ انْقِطَاعُ
١٧- مَدَّ فِي شَأْنِ صَوْتِهَا نَفْسُ كَافٍ
١٨- وَأَرْقَ الدَّلَالُ وَالْغُنْجُ مِنْهُ
١٩- فَتَرَاهُ يَمُوتُ طَوْرًا وَيَحْيَا
٢٠- فِيهِ وَشْيٌ ، وَفِيهِ حَلْيٌ مِنَ النَّعْ
٢١- طَابَ فُوهَا وَمَا تُرْجِعُ فِيهِ
٢٢- ثَغْبٌ يَنْقَعُ الصَّدَى ، وَغِنَاءُ
٢٣- فَلَهَا- الدَّهْر- لَا تَمُتْ مُسْتَزِيدُ
٢٤- فِي هَوَى مِثْلِهَا يَخْفُ حَلِيمُ
٢٥- مَا تَعَاطَى الْقُلُوبَ إِلَّا أَصَابَتْ
٢٦- وَتَرَّ الْعَرْفَ فِي يَدَيْهَا مُضَاهِ
٢٧- وَإِذَا أُنْبَضَتْهُ لِلشَّرْبِ يَوْمًا
٢٨- «مَعْبُدٌ» فِي الْغِنَاءِ وَابْنُ «سُرَيْجٍ»
٢٩- عَيْبَهَا أَنَّهَا إِذَا غَنَّتِ الْأَحْرَا
- مِنْ سُكُونِ الْأَوْصَالِ وَهِيَ تُجِيدُ
لَكَ مِنْهَا ، وَلَا يَدِرُّ وَرِيدُ
وَسُجُودٍ ، وَمَا بِهِ تَبْلِيدُ
كَأَنْفَاسٍ عَاشِقِيهَا مَدِيدُ
وَبَرَاهُ الشَّجَا ، فَكَادَ يَبِيدُ
مُسْتَلَذُّ بَسِيطُهُ وَالنَّشِيدُ
بِمِصْرُوعٍ يَخْتَالُ فِيهِ الْقَصِيدُ
كُلُّ شَيْءٍ لَهَا بِذَاكَ شَهِيدُ
عِنْدَهُ يُوجَدُ الشُّرُورُ الْفَقِيدُ
وَلَهَا- الدَّهْر- سَامِعٌ مُسْتَعِيدُ
رَاجِحٌ حِلْمُهُ ، وَيَغْوَى رَشِيدُ
بِهَوَاهَا مِنْهُنَّ حَيْثُ تُرِيدُ
وَتَرَّ الرَّجْفَ فِيهِ سَهْمٌ شَدِيدُ
أَيَقِنَ الْقَوْمُ أَنَّهَا سَتَصِيدُ
وَهِيَ فِي الضَّرْبِ «زَلَزْلٌ» وَ«عَقِيدُ»
رَظَلُوا وَهُمْ لَدَيْهَا كَالْحَدِيدُ



٣٠- وَاسْتَرَادَتْ قُلُوبَهُمْ مِنْ هَوَاهَا بِرُقَاهَا ، وَمَا لَدَيْهِمْ مَزِيدُ



٣١- وَحَسَانٍ عَرَضَنِي قُلْتُ: مَهَلًا عَنْ وَحِيدٍ ، فَحَقُّهَا التَّوْحِيدُ

٣٢- حُسْنُهَا فِي الْعُيُونِ حُسْنٌ وَحِيدُ فَلَهَا فِي الْقُلُوبِ حُبٌّ وَحِيدُ

٣٣- وَنَصِيحٌ يَلُومُنِي فِي هَوَاهَا ضَلَّ عَنْهُ التَّوْفِيقُ وَالتَّسَدِيدُ

٣٤- لَوْ رَأَى مَنْ يَلُومُ فِيهِ لَأَضْحَى وَهُوَ لِي الْمُسْتَرِثُ وَالْمُسْتَزِيدُ

٣٥- ضَلَّةٌ لِلْفُؤَادِ يَحْنُو عَلَيْهَا وَهِيَ تَزْهُو- حَيَاتُهُ- وَتَكِيدُ

٣٦- سَحَرَتْهُ بِمُقْلَتِهَا فَأَضْحَتْ عِنْدَهُ وَالذَّمِيمُ مِنْهَا حَمِيدُ

٣٧- خُلِقَتْ فِتْنَةٌ ، غِنَاءٌ وَحُسْنًا مَا لَهَا فِيهِمَا جَمِيعًا نَذِيدُ

٣٨- فَهِيَ نَعْمَى ، يَمِيدُ مِنْهَا كَبِيرُ وَهِيَ بَلَوَى ، يَشِيبُ مِنْهَا وَلِيدُ

٣٩- لِي- حَيْثُ انْصَرَفْتُ مِنْهَا- رَفِيقُ مَنْ هَوَاهَا- وَحَيْثُ حَلَّتْ قَعِيدُ

٤٠- عَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَقَدْ أَمِي وَخَلْفِي ، فَأَيْنَ عَنْهُ أَحِيدُ

٤١- سَدَّ شَيْطَانُ حِيَهَا كُلِّ فُجٍّ إِنَّ شَيْطَانَ حِيَهَا لَمُرِيدُ

٤٢- لَيْتَ شِعْرِي إِذَا أَدَامَ إِلَيْهَا كَرَّةَ الطَّرْفِ ، مُبْدِئٌ وَمُعِيدُ

٤٣- أَهِيَ شَيْءٌ لَا تَسَامُ الْعَيْنُ مِنْهُ؟ أَمْ لَهَا كُلُّ سَاعَةٍ تَجْدِيدُ

٤٤- بَلْ هِيَ الْعَيْشُ لَا يَزَالُ مَتَى اسْتَعِدَّ رِضَ يُمْلِي غَرَابًا وَيَمْنَعِدُ



شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

- ٤٥- مَنْظَرٌ، مَسْمُوعٌ، مَعَانٍ مِنَ اللَّهِ.....وِ، عَتَادٌ لِمَا يُحِبُّ عَتِيدُ
٤٦- لَا يَدُبُّ الْمَلَالُ فِيهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَقْدٍ سِحْرَهَا تَوَكِيدُ
٤٧- حُسْنُهَا فِي الْعُيُونِ حُسْنٌ جَدِيدُ فَلَهَا فِي الْقُلُوبِ حُبٌّ جَدِيدُ



- ٤٨- أَخَذَ الدَّهْرُ يَا وَحِيدُ لِقَابِي مِنْكَ، مَا يَأْخُذُ الْمَدِيلُ الْمُعِيدُ
٤٩- حَظٌّ غَيْرِي مِنْ وَصْلِكَ قُرَّةُ الْعَيْنِ، وَحَظِّي الْبُكَاءُ وَالنَّسْهِيدُ
٥٠- غَيْرَ أَنِّي مُعَلِّلٌ مِنْكَ نَفْسِي بَعْدَاتٍ خِلَالَهُنَّ وَعِيدُ
٥١- مَا تَرَالَيْنَ نَظْرَةً مِنْكَ مَوْتٌ لِي مُمِيتٌ، وَنَظْرَةً تَحْلِيدُ
٥٢- نَتَلَاقَى، فَلَحْظَةً مِنْكَ وَعْدٌ بِوَصَالٍ، وَلَحْظَةً تَهْدِيدُ
٥٣- قَدْ تَرَكْتُ الصِّحَاحَ مَرْضَى يَمِيدُو نَ نَحْوَلًا، وَأَنْتِ خَوْطُ يَمِيدُ
٥٤- وَالْهُوَى لَا يَزَالُ فِيهِ ضَعِيفٌ بَيْنَ الْحَاظِلِ صَرِيعٌ جَلِيدُ
٥٥- ضَافَنِي حُبُّكَ الْغَرِيبَ، فَأَلَوِي بِالرُّقَادِ النَّسِيبَ، فَهُوَ طَرِيدُ
٥٦- عَجَبًا لِي، إِنَّ الْغَرِيبَ مُقِيمٌ بَيْنَ جَنَبِيَّ، وَالنَّسِيبَ شَرِيدُ
٥٧- قَدْ مَلَلْنَا مِنْ سَرِّ شَيْءٍ مَلِيجٍ نَشْتَهِيهِ، فَهَلْ لَهُ تَجَرِيدُ؟
٥٨- هُوَ فِي الْقَلْبِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مِنْ نَحْ.....مِ الثَّرِيَا، فَهُوَ الْقَرِيبُ الْبَعِيدُ



سَاعِرَةٌ وَفِيكَاتٍ

شرح القصيدة :

- ٧ - التصريد : التقليل ، وفي السقي : دون
الري .
١٩ - البسيط : المبسوط ، والنشيد : الغناء يرفع
به الصوت .
٢٢ - الثغب : الغدير في ظل الجبل .
٢٦ - الرُجف : يريد الحرب .
٢٧ - أنبضته : حركته ليرن .
٣٤ - المستريث : المستبطى .
٣٥ - ضلّة : حيرة .
٤١ - مريد : مارذ عاتٍ .
٤٥ - العتاد : القدة ، العتيد : المهيأ .
٤٨ - أدال من فلان : إذا نصر غيره عليه .
٥٣ - الخوط : الفصن الناعم .



شاعرة قصيدة

دُوقْلَةُ الْمُنْبَجِي



شاعر وفقيه

البيعة

- ١- هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ ؟
- ٢- دَرَسَ الْجَدِيدُ جَدِيدَ مَعَهْدِهَا
- ٣- مِنْ طُولِ مَا يَبْكِي الْغَمَامُ عَلَى
- ٤- وَتَلَّتْ سَارِيَةً وَغَادِيَةً
- ٥- تَلَقَى شَامِيَةً يَمَانِيَةً
- ٦- فَكَسَتْ مَوَاطِرَهَا ظَوَاهِرَهَا
- ٧- تَنَدَّى فَيَسْرِي شَجْهَهَا زَرَدًا
- ٨- فَوَقَفَتْ أَسْأَلُهَا وَلَيْسَ بِهَا
- ٩- فَتَنَازَتْ دُرُّ الشُّوْنِ عَلَى
- ١٠- لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا خَلَقَتْ
- ١١- بَيْضَاءُ قَدْ لَيْسَ الْأَدِيمُ أَدِي
- ١٢- وَيَزِينُ فَوْدِيَهَا إِذَا حَسَرَتْ
- ١٣- فَالْوَجْهَ مِثْلَ الصُّبْحِ مُبَيَّضُ
- ١٤- ضِدَّانَ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حَسَنًا
- أَمْ هَلْ لَهَا بَتَكْلُوهَا ؟
- فَكَأَنَّمَا هِيَ رَيْطَةٌ جَرْدُ
- عَرَصَاتِهَا وَيُقَهِّقُهُ الرِّعْدُ
- وَيَكُرُّ نَحْسُ بَعْدَهُ سَعْدُ
- وَلَهَا بِمَوْرِدِ ثَرَّهَا سَكْرُ
- نَوْرًا كَأَنَّ زَهَاءَهَا بُرْدُ
- وَاهِي الْعُرَى وَيَغُرُّهُ عَقْدُ
- إِلَّا الْمَهَا وَنَفَاقِ رُبْدُ
- خَدِي كَمَا يَتَنَازَرُ الْعَقْدُ
- إِلَّا لِطُولِ تَلَهْفِي دَعْدُ
- سَمِ الْحُسْنِ فَهُوَ لِيَجْلِدَهَا جِلْدُ
- ضَافِي الْغَدَائِرِ فَاحِمٌ جَعْدُ
- وَالشَّعْرُ مِثْلَ اللَّيْلِ مُسَوَّدُ
- وَالضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ



شاعر وقصيدة

- ١٥- وَجَبِيْنَهَا صَلَاتٌ وَحَاجِبُهَا
١٦- وَكَأَنَّهَا وَسْنَى إِذَا نَظَرَتْ
١٧- بِفُتُورٍ عَيْنٍ مَا بِيهَا رَمَدٌ
١٨- وَتُرَيْكٍ عَرْنِيْنًا بِهِ شَمَمٌ
١٩- وَتُجِيلُ مَسَوَاكٍ الْأَرَاكِ عَلَى
٢٠- وَابْجِيدُ مِنْهَا جِيدُ جُودَرَةٍ
٢١- وَكَأَنَّهَا سُقِيَتْ تَرَائِبُهَا
٢٢- وَأَمْتَدَّ مِنْ أَعْضَادِهَا قَصَبٌ
٢٣- وَالْمَعْصَمَانِ فَمَا يُرَى لَهُمَا
٢٤- وَلَهَا بَنَكَانٌ لَوْ أَرَدْتَ لَهُ
٢٥- وَبَصْدَرِهَا حُقَّانٍ خِلْتُهُمَا
٢٦- وَالْبَطْنُ مَطْوِيٌّ كَمَا طُوِيَتْ
٢٧- وَبَحْصَرِهَا هَيْفٌ يُزَيِّنُهُ
٢٨- وَلَهَا هَنْ بَضُّ مَلَاذُ هَنِ
٢٩- فَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي لَبَدٍ
٣٠- وَالتَّفَّ فَخَذَاهَا وَفَوْقَهُمَا
- شَخَتْ الْمَخْطُ أَنْجُ مُمْتَدُّ
أَوْمَدَنْفٍ لَمَّا يُفَقُّ بَعْدُ
وَبَهَا تُدَاوِي الْأَعْيُنَ الرُّمْدُ
أَقْنَى وَخَدًّا لَوْنُهُ وَرْدُ
رَقِيلٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ شَهْدُ
تَعْطُو إِذَا مَا طَالَهَا الْمَرْدُ
وَالنَّحْرُ مَاءُ الْوَرْدِ وَالْخَدُّ
فَعَمَّ تَلْتَهُ مَرَافِقُ مُلْدُ
مِنْ نَعْمَةٍ وَبَضَاضَةٍ نِدُّ
عَقْدًا بِكَفِّكَ أَمَكْنَ الْعَقْدُ
كَافُورَتَيْنِ عَلَاهُمَا نَدُّ
بِيضُ الرِّيَاطِ يَزِينُهَا الْمُلْدُ
فَإِذَا تَنَوَّهَ يَكَادُ يَنْقَدُّ
رَابِي الْمَجَسَّةِ حَشْوُهُ وَقَدْ
وَإِذَا سَلَلْتَ يَكَادُ يَنْسَدُّ
كَفَلٌ يُجَادِبُ خَصْرَهَا مُسَدُّ



- ٣١- فَقِيَامُهَا مَشْنَى إِذَا نَهَضَتْ
٣٢- وَالسَّاقُ خَرَعَبَةٌ مُنْعَمَةٌ
٣٣- وَالْكَعْبُ أَدْرَمٌ لَا يَبِينُ لَهُ
٣٤- وَمَشَتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خُصِرَتَا
٣٥- مَا شَانَهَا طُولٌ وَلَا قِصَرٌ
٣٦- قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ كَلِفْتُ بِهَا
٣٧- إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ لَنَا
٣٨- قَدْ كَانَ أَوْ رَقَ وَصَلُكُمْ زَمَنًا
٣٩- لِلَّهِ أَشَوَاتٌ إِذَا سَكَحَتْ
٤٠- إِنْ تُتْهِمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي
٤١- وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تُضْمِرِينَ لَنَا
٤٢- وَإِذَا الْحُبُّ شَكَا الصُّدُودَ وَلَمْ
٤٣- وَنَخْضُهَا بِالْوَدِّ وَهِيَ عَلَى
٤٤- أَوْ مَا تَرَى طِمْرِي بَيْنَهُمَا
٤٥- فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَأٍ
٤٦- لَا نَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حَلِيكُهُ
- مِنْ ثِقْلِهِ وَقَعُودُهَا فَرْدُ
عَبَلْتُ فَطَوَّقُ الْحَجَلُ مُنْسَدُ
حَجَمٌ وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدُ
بَلَطَافَةٍ فَتَكَامَلُ الْقَدُ
فِي خَلْقِهَا ، فَقَوَامُهَا قَصْدُ
وَاقْتَادَنِي فِي حُبِّهَا الْوَجْدُ
يَشْفِي الصَّبَابَةَ فَلَيْكَنْ وَعَدُ
فَذَوَى الْوِصَالُ وَأَوْرَقَ الصَّدُ
دَارُ بِنَا ، وَنَبَا بِكُمْ بَعْدُ
أَوْ تُنْجِدِي إِنْ الْهُوَى نَجْدُ
وَدًّا فَهَلَّا يَنْفَعُ الْوُدُ
يُعْطَفُ عَلَيْهِ فَقَتْلُهُ عَمْدُ
مَا لَا نُحِبُّ ، وَهَكَذَا الْوَجْدُ
رَجُلٌ أَلَحَّ بِهِزْلِهِ سُهْدُ
وَالنَّصْلُ يَفْرِي الْهَامَ لَا الْغَمْدُ
يَوْمَ إِجْلَادِ إِذَا نَبَا الْحَدُّ



- ٤٧- وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي رَجُلٌ
٤٨- بَرْدٌ عَلَى الْأَدْنَى وَمَرْحَمَةٌ
٤٩- مُتَجَلِّبٌ ثَوْبَ الْعَفَافِ وَقَدْ
٥٠- وَمُجَانِبٌ فِعْلَ الْقَبِيحِ وَقَدْ
٥١- مَنَعَ الْمُطَامِعَ أَنْ تُشَلِّمَنِي
٥٢- فَأَظْلُ حُرًّا مِنْ مَذَلَّتِهَا
٥٣- آلَيْتُ أَمْدَحُ مُقَرِّفًا أَبَدًا
٥٤- هِيَ هَاتِ يَأْبَى ذَاكَ لِي سَلَفٌ
٥٥- فَالْجَدُّ كِنْدَةٌ وَالْبَنُونَ هُمْ
٥٦- فَلَيْتَنَ قَفَوْتُ جَمِيلَ فِعْلِهِمْ
٥٧- أَجْمَلٌ إِذَا حَاوَلْتَ فِي طَلَبِ
٥٨- وَإِذَا صَبَرْتَ لِجَهْدِ نَكَالَةٍ
٥٩- لِيَكُنْ لَدَيْكَ لِسَائِلُ فَكْرٍ
٦٠- وَطَرِيدٌ لَيْلٍ سَافَهُ سَغَبٌ
٦١- أَوْسَعَتْ جَهْدَ بَشَاشَةٍ وَقِرَى
٦٢- فَتَصَرَّمَ الْمَشَقُّ وَمَرْبَعُهُ
- فِي الصَّالِحَاتِ أَرْوَحُ أَوْ أَغْدُو
وَعَلَى الْمَكَارِهِ بَاسِلٌ جَلْدُ
وَصَلَ الْحَبِيبُ وَأَسْعَدَ السَّعْدُ
غَفَلَ الرَّقِيبُ وَأَمَكَنَ الْوَرْدُ
أَنِّي لِعَوْلِهَا صَفًا صَكْلُ
وَالْحُرِّ حِينَ يُطِيعُهَا عَبْدُ
يَبْقَى الْمَدِيحُ وَيَنْفَدُ الزَّفْدُ
خَمَدُوا وَلَمْ يَخْمَدْ لَهُمْ بَحْدُ
فَرَكَ الْبَنُونَ وَأَنْجَبَ الْجَدُّ
بَذَمِيمٌ فِعْلِي إِنِّي وَغْدُ
فَالْجَدُّ يُعْنِي عَنْكَ لَا الْجَدُّ
فَكَاثِمًا مَا مَسَكَ الْجُهْدُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ الرَّدُّ
وَهَنَّا إِلَيَّ وَقَادَهُ بَرْدُ
وَعَلَى الْكَرِيمِ لَضَيْفِهِ جَهْدُ
رَحْبٌ لَدَيَّ وَعَيْشُهُ رَغْدُ



٦٣- ثُمَّ اغْتَدَى وَرْدَاوُهُ نِعَمٌ
٦٤- يَأْلَيْتَ شِعْرِي ، بَعْدَ ذَلِكَ كُمْ
٦٥- أَصْرِيْعَ كَلِمٍ أَمْ صْرِيْعَ ضَنْئِي
أَسَارَتْهَا وَرْدَائِي الْحَمْدُ
وَمَحَالُ كُلِّ مَعَمَّرٍ لِحَدِّ
أَرْدَى ؟ فَلَيْسَ مِنَ الرَّدَى بُدُّ



شرح القصيدة :

- ٢ - الربطة : الملاءة ، جرد : بالية .
- ٤ - تلت : يدوم مطرها .
- ٥ - نرها : هطولها ، سُرْد : تتابع أو نقش وتقط كالدرع المرودة .
- ٦ - زهاءها : منظرها .
- ٨ - النقق : ذكر النعام .
- ٩ - الشؤون : مجاري الدمع .
- ١٢ - القود : جانب الرأس .
- ١٥ - صلت : واضح متسع ، شخت : دقيق أزج : طويل دقيق .
- ١٦ - مدنف : سقيم .
- ١٨ - العرين الأنف أو أوله أو ما صلب من عظمه ، أفنى : مرتفع الأعلى محدوب الوسط سابع الطرف ضيق المنخرين .
- ١٩ - رتل : أي ثغر متناسق الأسنان مع بياضها وكثرة بريقها .
- ٢٠ - جؤذرة . بت البقرة الوحشية ، تعطو :
- ٢٢ - القصبية : العظم ج قصب ، فعم : ممتلئ ، الأملد : الناعم ج مُلْد .
- ٢٦ - الرياط : جمع ربطة وهي الملاءة وكل ثوب لين ، المَلْد : النعومة .
- ٢٧ - الهيف : ضَمُر البطن ورقة الخاصرة ، تنوء : تهض متثاقلة .
- ٢٩ - اللَّبْد : الجاثم لا يفارق المكان .
- ٣٢ - خرعة : لينة لحية ، الحجل : الخلخال .
- ٣٣ - أدرم : يكسوه لحم يخفيه .
- ٣٥ - قصد : معتدل .
- ٣٩ - نبا المنزل به : لم يوافقته .
- ٤٤ - هزله : هزاله ونحافته .
- ٥٣ - المقرف : المهجين ليس صريح النسب .
- ٦٣ - أسارتها : أبقيتها .
- ٦٤ - محال : نهاية .



شاعرة قصيدة

المتنبي أحمد بن الحسين «٩١٥-٩٦٥م»

ولد أبو الطيب المتنبي في الكوفة وأصله من قحطان فهو عربي الوجه واليد واللسان .. اشتهر منذ حدثته بحدة الذكاء . ثم طلب المجد والسلطة بشعره .. ولما أخفق طلبها بسيفه إذ خلب بني كلب بذلاقة لسانه فساروا وراءه ، ولما شاع أمر هذا الشائر .. توجه إليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الأخشيذ فقاتله وشتت أتباعه وسجنه عامين في مدينة ابن الوليد .

واتصل المتنبي ببدر بن عمار في طبرية ثم مال بث أن تركه بسبب الحاسدين ، واتصل بسيف الدولة أمير حلب ولزمه تسع سنوات كانت أغنى حقبة في حياة المتنبي ، ثم تركه قاصداً كافورا بمصر طامحاً إلى ولاية وعده بها الأمير الأخشيدي ، ثم أخلف وعده فانحرف عنه المتنبي وهجاه ثم راح يضرب في الأرض متقلباً بين العراق وفارس ، متصلاً بابن العميد وبعضد الدولة ، حتى قتل وهو في طريقه إلى بغداد .

ماذا نقول عن أبي الطيب .. أعتقد جازماً أنه ليس في الأمة العربية حتى الآن شاعر يمكن أن يعد قريناً له .



شاعر وفقيه

جميع سبيل الدولة مشتملة من
الطبعة الأولى برزوميه ومودته إلى
الطبعة سنة ٩٤٨ م

في أول لقاء مع سيف الدولة

- ١- وَفَاؤُكُمْ كَمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَائِسُمُهُ
 - ٢- وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ كُلِّ عَاشِقٍ
 - ٣- وَقَدْ يَتَزَيَّا بِالْهُوَى غَيْرُ أَهْلِهِ
 - ٤- بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا
 - ٥- كَثِيبًا تَوَقَّانِي الْعَوَازِلُ فِي الْهُوَى
 - ٦- قَفِي تَغْرَمُ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي
 - ٧- سَقَاكِ وَحَيَّانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا
 - ٨- وَمَا حَاجَةُ الْأَظْعَانِ حَوْلَكَ فِي الدُّجَى
 - ٩- إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنُظْرَةٍ
 - ١٠- حَبِيبٌ كَانَ الْحَسَنُ كَانَ يُحِبُّهُ
 - ١١- لَحُولُ رِمَاحِ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ
 - ١٢- وَيُضَيِّجِي عُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُتُورِهِ
 - ١٣- وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ
 - ١٤- فَلَا يَنْهَمُنِي الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي
- بَأَنْ تُسْعِدَا وَالْذَّمُّ أَشْفَاهُ سَاجِدُهُ
أَعَقَّ خَلِيلِيهِ الصَّفِيَّيْنِ لَا ئِمَّةُ
وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانَ مِنْ لَا ئِلَامَةِ
وَقُوفَ شَحِيحِ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَاتِمُهُ
كَمَا يَنْوُقِي رِيَّضَ الْخَيْلِ حَازِمُهُ
بِثَانِيَةِ وَالْمُتْلِفُ الشَّيْءَ غَارِمُهُ
عَلَى الْعِيسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَأَمِّهِ
إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدُ لَكَ عَادِمُهُ
أَثَابَ بِهَا مُعْيِي الْمَطِيِّ وَرَازِمُهُ
فَآثَرُهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسَيْنِ قَاسِمُهُ
وَسُبِّي لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ
وَآخِرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمُلَازِمَتُهُ
وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ
رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقَتُهُ



سَاعِدَةُ وَفِيهِ

١٥- مُشَبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ
١٦- وَتَكْمِلَةُ الْعَيْشِ الصَّبَا وَعَقِيبُهُ
١٧- وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ
١٨- وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ
١٩- عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُهَا سَحَابَةٌ
٢٠- وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجَةٌ
٢١- تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهِ
٢٢- إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ
٢٣- فِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذِلَّةٌ
٢٤- تُقْبَلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ
٢٥- قِيَامًا لَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْفُهُ
٢٦- قِبَانُهَا تَحْتَ الْمَرَاقِفِ هَيْبَةٌ
٢٧- لَهُ عَسْكَرٌ خَيْلٌ وَطَيْرٌ إِذَا رَمَى
٢٨- أَجْلَنُهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ شَيْبَةٌ
٢٩- فَقَدْ مَلَ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِمَّا تُغَيِّرُهُ
٣٠- وَمَلَ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ

فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيَهُ هَادِمُهُ
وَعَاثِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ
قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ
حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهُ
وَأَعْصَانُ دَوْجٍ لَمْ تُغْنِ حَمَائِمُهُ
مِنَ الذُّرِّ سَمَطٌ لَمْ يُثَقِّبْهُ نَاطِمُهُ
يُحَارِبُ ضِدُّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ
تَجُولُ مَذَاكِهُ وَتَدَايُ ضَرَاعِمُهُ
لَا تَبْلُجُ لَا تَبْجَانُ إِلَّا عَمَائِمُهُ
وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُفُّهُ وَبَرَاجِمُهُ
وَمَنْ بَيْنَ أُذُنَيْ كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ
وَأَنْفَذُ مِمَّا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ
بِهَا عَسْكَرٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمَائِمُهُ
وَمَوْطِئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاعِمُهُ
وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاجِمُهُ
وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تَلَاظِمُهُ



- ٣١- سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَرْحَفُ تَحْتَهَا
 ٣٢- سَلَكَتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لِقَيْتُهُ
 ٣٣- مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّبَابُ نَفْسُهُ
 ٣٤- فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ
 ٣٥- غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاكَ
 ٣٦- وَكُنْتُ إِذَا يُمِيتُ أَرْضًا بَعِيدَةً
 ٣٧- لَقَدْ سَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلِّمًا
 ٣٨- عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَغَرِّ نِجَادُهُ
 ٣٩- تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَبْدُهُ
 ٤٠- وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونُهُ
 ٤١- وَإِنَّ الَّذِي سَمَى عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ
 ٤٢- وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حُدَّهُ
- سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقْنَهَا صَوَارِمُهُ
 عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ مُؤِيدَاتٍ قَوَائِمُهُ
 وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَادِمُهُ
 وَخَاطَبَتْ بَحْرًا لَا يَرَى الْعَبْرَ عَائِمُهُ
 بَلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْذِي طَمَاظِمُهُ
 سَرَيْتُ فَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ
 فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَالِمُهُ
 وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ
 وَتَدَخَّرُ الْأَمْوَالُ وَهِيَ غَنَائِمُهُ
 وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَظَالِمُهُ
 وَتَقْطَعُ لُزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ

شرح القصيدة :

- ١- أشجاء : اسم تفضيل من شجاء أي أحزنه ،
 الطاسم : الطامس الدارس ، أسعده :
 أعانه ، أثاب : عادت إليه صحته .
 ١٢- الكباء : البخور .
 ١٥- أشبه : صيره شاباً .
 ١٨- المازة : مظلة بعمودين .
 ٢٢- المذاكي : الخيول أسن من القوارح بسنة ،
 تدأى : تختل وتراوغ .
- ٢٤- البراجم : الأصابع أو أطرافها .
 ٢٦- القبائع : جمع قبعة وهي ما على طرف
 مقبض السيف من فضة أو حديد .
 ٢٨- الاجلة : ثياب الدواب ، الملاغم : ما حول
 الفم .
 ٣٢- مؤيدات : من الأيد وهو القوة عجمة
 ٣٥- الطماطم : الذين في أسنهم عجمة
 ٤٢- لربات الزمان : شدائده .



شاعرة فنيّة

أبو فراس الحمداني

الحارث بن سعيد الحمداني

« ٩٣٢-٩٦٨ م »

ولد أبو فراس في الموصل من أسرة كريمة المحتد ، وقتل أبوه وهو ما يزال طفلاً .. فنشأ في بلاط ابن عمه سيف الدولة وحظي بثقافة جيدة وتدريب على أساليب الفروسية . ثم ولاه سيف الدولة على منبج وحران . وقد أسره الروم مرتين . وحملوه في المرة الثانية إلى القسطنطينية . وطال به الأسر ، فكتب إلى سيف الدولة في أمر اقتدائه ، وظل يمهله حتى كانت سنة ٩٦٦ فقدم فديته ، وبعد سنة توفي سيف الدولة فرغب أبو فراس في توسيع مقاطعته ، فحاربه أبو المعالي ابن سيف الدولة وأرسل له كبير خُصيانِه ، فسقط في ميدان القتال وهو في ريعان الشباب .

شعر أبي فراس شعر العاطفة الصادقة والفروسية العربية والحنين إلى الوطن .



شاعروقتبة

أَرَكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ

- ١- أَرَكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِمْتُكَ الصَّبْرُ،
 - ٢- بَلَى ، أَنَا مُشْتَاقٌ ، وَعِنْدِي لَوْعَةٌ،
 - ٣- إِذَا اللَّيْلُ أَضَوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الْهُوَى
 - ٤- تَكَادُ تُضِيءُ النَّارَ بَيْنَ جَوَانِحِي
 - ٥- مُعَلِّلَتِي بِالْوَصْلِ ، وَالْمَوْتُ دُونَهُ،
 - ٦- حَفِظْتُ وَضِيعَتِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
 - ٧- وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ
 - ٨- بِنَفْسِي مِنَ الْغَادِينَ فِي الْحَيِّ غَادَةٌ
 - ٩- تَرُوعُ إِلَى الْوَاشِينَ فِيَّ ، وَإِنَّ لِي
 - ١٠- بَدَوْتُ ، وَأَهْلِي حَاضِرُونَ ، لِأَنِّي
 - ١١- وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ ، وَإِنَّهُمْ
 - ١٢- فَإِنَّ يَكُ مَا قَالُوا شَاءَ وَلَمْ يَكُنْ
 - ١٣- وَفِيَتْ ، وَفِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّةٌ،
 - ١٤- وَقُورٌ ، وَرِيعَانُ الصَّبَا يَسْتَفْرِضُهَا،
- أَمَّا لِلْهُوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ؟
وَلَكِنَّ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ!
وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مِنْ خَلَايقِهِ الْكِبَرُ
إِذَا هِيَ أَذَكَّهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ
إِذَا مِتُّ ظَمَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ!
وَأَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْوَفَاءِ لَكَ الْعَذْرُ
لِأَحْرِفِهَا ، مِنْ كَيْفِ كَاتِبَتِهَا ، بِشَرِّ
هُوَايَ لَهَا ذَنْبٌ ، وَبِهِجَّتِهَا عَذْرُ
لَأُذْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَاشِيَةٍ وَقُرُ
أَرَى أَنْ دَارًا ، لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، قَفْرُ
وَإِيَّايَ ، لَوْلَا جُبُكِ ، الْمَاءُ وَالْحَمْرُ
فَقَدْ يَهْدِمُ الْإِيمَانُ مَا شِئِدَ الْكُفْرُ
لِإِنْسَانَةٍ فِي الْحَيِّ شِمْتُهَا الْعَذْرُ
فَتَارُنُ ، أَحْيَانًا ، كَمَا أَرِنُ الْمَهْمُرُ



١٥- تُسَائِلُنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ وَهِيَ عَلِيمَةٌ ،
 ١٦- فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهُوَى ؛
 ١٧- فَقُلْتُ لَهَا : لَوْ شِئْتَ لَمْ تَنْعَنِّي ،
 ١٨- فَقَالَتْ : لَقَدْ أَزْرَى بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا ؛
 ١٩- وَمَا كَانَ لِلْأَحْزَانِ ، لَوْلَاكِ ، مَسَلَكٌ
 ٢٠- وَتَهْلِكُ بَيْنَ الْهَزَلِ وَالْجِدِّ مُهَجَّةٌ
 ٢١- فَأَيَقَنْتُ أَنْ لَا عِزَّ بَعْدِي لِعَاشِقٍ ؛
 ٢٢- وَقَلْبْتُ أَمْرِي لَا أَرَى لِي رَاحَةً ،
 ٢٣- فَعُدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحُكْمِهَا ،
 ٢٤- كَأَنِّي أَنَادِي دُونَ مِثَاءَ ظَنِيَّةٍ
 ٢٥- تَجَفَّلُ حِينًا ، ثُمَّ تَرْتَوِكَا نَهَا
 ٢٦- فَلَا تُكْرِينِي ، يَا بَنَةَ الْعِمِّ ، إِنَّهُ
 ٢٧- وَلَا تُكْرِينِي ، إِنِّي غَيْرُ مُنْكَرٍ
 ٢٨- وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتِيبَةٍ
 ٢٩- وَإِنِّي لَنَزَالٌ بِكُلِّ مَخُوفَةٍ
 ٣٠- فَأَظْلَمُ حَتَّى تَرْتَوِي الْبَيْضَ وَالْقَنَا

وَهَلْ بَفَتَى مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ ؟
 قَتِيلُكَ أَقَالَتْ : أَيُّهُمْ ؟ فَهُمْ كَثُرُ
 وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خُبْرُ !
 فَقُلْتُ : مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ
 إِلَى الْقَلْبِ ؛ لَكِنَّ الْهُوَى لِلْبَلَى جِسْرُ
 إِذَا مَا عَدَاهَا الْبَيْنُ عَذَبَهَا الْهَجْرُ
 وَأَنَّ يَدِي مِمَّا عَلِقْتُ بِهِ صِفْرُ
 إِذَا الْبَيْنُ أَنْسَانِي أَلَحَّ بِي الْهَجْرُ
 لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزِي بِهِ وَلِي الْعُدْرُ
 عَلَى شَرَفِ ظَمِيَاءَ جَلَّلَهَا الذُّعْرُ
 نُنَادِي طَلًّا بِالْوَادِ أَعْجَزُهُ الْحَضْرُ
 لِيَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْهُ الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ
 إِذَا زَلَّتِ الْأَقْدَامُ ، وَأَسْنُنَزِلَ النَّصْرُ
 مُعَوَّدَةٍ أَنْ لَا يُخِلَّ بِهَا النَّصْرُ
 كَثِيرٌ إِلَى نَزَالِهَا النَّظَرُ الشَّرُّ
 وَأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذَّنْبُ وَالشَّرُّ



- ٣١- وَلَا أَصْبَحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ بَغَارَةً،
 ٣٢- وَيَارُبَّ دَارٍ، لَمْ تَخْفَنِي، مَنِعَةً
 ٣٣- وَحَيٍّ رَدَدْتُ الْخَيْلَ حَتَّى مَلَكَتُهُ
 ٣٤- وَسَاجِبَةَ الْأَذْيَالِ نَحْوِي، لَقِيْتُهَا
 ٣٥- وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ
 ٣٦- وَلَا رَاحَ يُطْعِمُنِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى؛
 ٣٧- وَمَا حَاجَتِي بِالْمَالِ أَبْغِي وَفُورُهُ؛
 ٣٨- أُسِرْتُ وَمَا صَبَّحِي بَعْزَلٍ لَدَى الْوَعَى،
 ٣٩- وَلَكِنْ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى أَمْرِي
 ٤٠- وَقَالَ أَصِيحَابِي: الْفِرَارُ أَوَ الرَّدَى؟
 ٤١- وَلَكِنِّي أَمْضِي لِمَا لَا يَعْيِبُنِي،
 ٤٢- يَقُولُونَ لِي: بَعْتَ السَّلَامَةَ بِالرَّدَى؛
 ٤٣- وَهَلْ يَتَجَافَى عَنِ الْمَوْتِ سَاعَةً
 ٤٤- هُوَ الْمَوْتُ؛ فَأَخْتَرْتُ مَا عَلَاكَ ذِكْرُهُ،
 ٤٥- وَلَا خَيْرَ فِي دَفْعِ الرَّدَى بِمَذَلَّةٍ
 ٤٦- يَمُنُّونَ أَنْ خَلَوْا شَيْبَايَ؛ وَإِنَّمَا
 وَلَا الْجَيْشَ مَا لَمْ تَأْنِهِ قَبْلِي الشَّدْرُ
 طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى، أَنَا وَالْفَجَرُ
 هَزِيمًا وَرَدَّتْنِي الْبَرَاقِعُ وَالْخُمْرُ
 فَلَمْ يَلْقَهَا جَانِي اللَّقَاءِ وَلَا وَعْرُ
 وَرُحْتُ وَلَمْ يَكْشِفْ لِأَبْيَانِهَا سِتْرُ
 وَلَا بَاتَ يَثْنِي عَنِ الْكَرَمِ الْفَقْرُ
 إِذَا لَمْ أَفِرْ عِرْضِي فَلَا وَفَرَ الْوَفْرُ
 وَلَا فَرَسِي مُهَرٌّ، وَلَا رَبَّهُ عُمُرُ
 فَلَيْسَ لَهُ بَرِّيْقِيهِ، وَلَا بَحْرُ
 فَقُلْتُ: هُمَا أَمْرَانِ؛ أَحْلَاهُمَا مَرُّ
 وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا الْأَسْرُ
 فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا نَالَنِي خُسْرُ
 إِذَا مَا تَجَافَى عَنِّي الْأَسْرُ وَالضَّرُّ؟
 فَلَمْ يَمِتْ الْإِنْسَانُ مَا حَيِيَ الذِّكْرُ
 كَمَا رَدَّهَا، يَوْمًا، بِسُوءِ تَبَعِ عَمْرُو
 عَلَيَّ شَيْبٌ، مِنْ دِمَائِهِمْ حَمْرُ



٤٧- وَقَاتِمٌ سَيْفٍ فِيهِمْ أُنْدَقٌ نَصَلُهُ،
 ٤٨- سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ،
 ٤٩- فَإِنْ عِشْتُ فَالطَّعْنُ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
 ٥٠- وَإِنْ مُتُّ فَالْإِنْسَانُ لَأَبْدٌ مَيِّتٌ
 ٥١- وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَدْتُ أَكْفَوْا بِهِ،
 ٥٢- وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا،
 ٥٣- تَهْوُنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا،
 ٥٤- أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَا،
 وَأَعْقَابُ رُمُحٍ فِيهِمْ حُطَمَ الصَّدْرُ
 وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يُفَنِّقُ الْبَدْرُ
 وَتِلْكَ الْقَنَا وَالْبَيْضُ وَالضُّمَرُ الشُّقْرُ
 وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ، وَأَنْفَسَحَ الْعُمُرُ
 وَمَا كَانَ يَغْلُو التَّبَرُّ لَوْ نَفَقَ الصُّفْرُ
 لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوِ الْقَبْرِ
 وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلَهَا الْمَهْرُ
 وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا فَخْرُ



شرح القصيدة :

- ٢ - أضواني : الجاني ، أو أضعفني .
 ٧ - البشر : الهو ، القشر .
 ٩ - تروغ : تميل .
 ١٤ - أرن : نشط .
 ١٧ - تعنت : طلب الزلة عند غيره .
 ٢٤ - الميئاء : الأرض السهلة ، ظمياء : ضامرة .
 ٣٨ - غمر : غير محرب .



سازمان اسناد و کتابخانه ملی

بَشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبْدِيِّ

اسم اخترعه بديع الزمان الهمداني لشاعر وضع له قصة خلاصتها أنه عرض له أسد وهو ذاهب يبتغي مهراً لابنة عم له ، فثبت للأسد وقتله . وخطب أختاً له سماها البديع فاطمة بقصيدة هي من أروع ما قيل في موضوعها :

أفأطم لو شهدت بيطن خبت وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا
والقصيدة في مقامات الهمداني بكاملها .

الاعلام ج ٢ ص ٢٧

مقامات بديع الزمان ص ٩٢ - ٩٣ طبعة الجوائب



شاعر وفيلسوف

مبارزة

- ١- أَفَاطِمَ لَوْ شِهِدَتْ بِبَطْنِ خَبْتٍ
 - ٢- إِذَا لَرَأَيْتِ لَيْثًا أَمَّ لَيْثًا
 - ٣- تَبَهَّسَ حِينَ أَجْجَمَ عَنْهُ مُهْرِي
 - ٤- أُنَلْ قَدَمِي ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي
 - ٥- وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالًا
 - ٦- يُكْفِكِفُ غِيْلَةً إِحْدَى يَدَيْهِ
 - ٧- يُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبِحَدِّ نَابٍ
 - ٨- وَفِي يُمْنَايَ مَاضِي أَحَدٍ أَبْقَى
 - ٩- أَلَمْ يَبْلُغَكَ مَا فَعَلْتُ ظُبَاهُ
 - ١٠- وَقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَخْشَى
 - ١١- وَأَنْتَ تَرُومُ لِلْأَشْبَالِ قُوْتًا
 - ١٢- فَفِيمَ تَسُومُ مِثْلِي أَنْ يُؤَلِّي
 - ١٣- نَصَحْتُكَ فَالْتَمَسَ يَالِثٌ غَيْرِي
 - ١٤- فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الْغِشَّ نَصَحِي
- وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشَرًا
هَزْبًا أَغْلَبًا لَاقَى هَزْبًا
مُحَاذَرَةً فَقُلْتُ عُقِرَتْ مُهْرًا
رَأَيْتُ الْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرًا
مُحَدَّدَةً وَوَجْهًا مُكْفَهْرًا
وَيَبْسُطُ لِلْوُثُوبِ عَلَيَّ أُخْرَى
وَبِاللَّحْظَاتِ تَحْسَبُهُنَّ جَمْرًا
بِمَضْرِبِهِ قِرَاعُ الْمَوْتِ أَشْرًا
بِكَاطِمَةٍ غَدَاةَ لَقِيْتُ عَمْرًا
مُصَاوَلَةً فَكَيْفَ يَخَافُ ذَعْرًا
وَأَطْلُبُ لِابْنَةِ الْأَعْمَامِ مُهْرًا
وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرًا
طَعَامًا إِنَّ لِحِمِي كَانَ مُرًّا
وَخَالَفَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هَجْرًا



- ١٥- مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا
١٦- هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخِلْتُ أَنِّي
١٧- وَجَدْتُ لَهُ بُجَائِشَةً أَرْتَهُ
١٨- وَأَطْلَقْتُ الْمُهَنْدَ مِنْ يَمِينِي
١٩- فَخَرَّ مُجَدِّلاً بِدَمٍ كَأَنِّي
٢٠- وَقُلْتُ لَهُ يِعِزُّ عَلَيَّ أَفِي
٢١- وَلَكِنْ رُمْتُ شَيْئاً لَمْ يَرْمُهُ
٢٢- تُحَاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِي فِرَاراً
٢٣- فَلَا تَجْزَعْ فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرّاً
٢٤- فَإِنَّ تَكُ قَدْ قُلْتَ فَلَيْسَ عَكَراً
- مَرَامًا كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَعَرَا
سَلَلْتُ بِهِ لَدَى الظَّلْمَاءِ فَجَرَا
بَأَنَّ كَذِبَتَهُ مَا مَنَّتُهُ غَدَرَا
فَقَدَّ لَهُ مِنَ الْأَضْلَاحِ عَشْرَا
هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءً مُشْمَخَرَا
قُلْتُ مُنَاسِبِي جَلَدًا وَفَخْرَا
سِوَاكَ فَلَمْ أَطِقْ يَا لَيْثُ صَبْرَا
لَعَمْرُأَيْكَ قَدْ حَاوَلْتَ نُكْرَا
يُحَازِرُ أَنْ يُعَابَ فَمَتَّ حُرّاً
فَقَدْ لَاقَيْتَ ذَا طَرَفَيْنِ حُرّاً



شرح القصيدة :

- ١ - الخبت : المظمن من الأرض فيه رمل . وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة . الهزبر : الأسد .
- ٢ - الليث : من أسماء الأسد . الأغلب : الضخم الرقبة .
- ٣ - تبهنس : تبخر ، حصّ بعضهم به الأسد . تقاعس : تراجع . محاذرة : خوفاً . عَقِرَتْ مهراً : دعاء على مهره بالقتل .
- ٤ - أُل قدمي ظهر الأرض . دعني أنال بقدمي الأرض .
- ٥ - النصال : يريد أنياب الأسد . مكفهّر : عبوس .
- ٦ - يكفكف : يكف ويرجع . غيلة : أي للاغتيال والقتل بالخدعة .
- ٧ - يُدِلُّ : يبيد قوّته . اللحظات : نظرات عينية من جانبها .
- ٨ - بمضربه : بجده ، قراع الموت . المضاربة بالسيف في الحروب . الأثر والأثر : روث السيف وفرنده ، وقيل الجرح .
- ٩ - ظبة السيف : حده ج ظبا . كاظم :



شرح القصيدة

- نفسه التي كذبتهم ومنته الأمان في فغدرت به .
 ١٩ - مجدلاً : مرمياً على الأرض صريعاً .
 المشُخَّر : العالي .
 ٢٠ - يَعِزُّ : يصعب . مناسي : أي قربي في
 الثبات والفخر بالقوة والشجاعة .
 ٢٢ - نُكْرًا : أي أمراً شديداً صعباً .
 ٢٣ - لا تجزع : لا يذهب صَبْرُكَ . الحر :
 الكريم .
 ٢٤ - ذا طرفين : يريد أنه ينتسب إلى أبوين
 كريمين . حرّاً : يريد حرّ النسب طيّبه
 وشريفه وخالصة .

- موضع على مرحلتين من البصرة على
 الشاطئ .
 ١٠ - المصاولة : المواثبة . يخافُ ذعرا : يخاف
 خوفاً .
 ١٢ - قَفِيمٌ : فلأني شيء . سامه الأُمَرُ : كلفه إياه .
 يولّي : ينهزم . يجعل في يديك النفس :
 أي يسلمك روحه .
 ١٤ - الهَجْرُ : القبيح من الكلام .
 ١٥ - من أسدين : أي يسألهما من أسدين
 ما أعظمهما ! وعراً : صعباً .
 ١٧ - الجائشة : الهائجة المضطربة ، أراد الضربة
 التي يصفها في البيت التالي . ما مَنَّتْ : أي

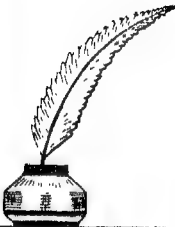


ساعة وصيخة

المنتجب العاني

(... - ٤٠٠ هـ)

أبو الفضل ، محمد بن الحسن ، المنتجب العاني الخديجي ، المضي من
شعراء القرن الرابع الهجري ، مختلف في تاريخ ولادته ووفاته ، له ديوان
شعر ومنه هذه القصيدة .



ساعة وفصيلة

دعوى ملائكة ..

- ١- لَعَاذِلِي قَلْبُ ، وَلِي قَلْبُ
- ٢- تَيِّمَهُ الْغَيْدُ فَلَا لَوْمَةَ
- ٢- مَا تَفْعَلُ الْبَيْضُ ، وَتُثْمِرُ الْقَنَا
- ٤- لِلَّهِ أَقْمَارٌ تَبَدَّتْ عَلَى
- ٥- تَقَاسَمُوا لِي غَدَاةَ النَّوَى
- ٦- وَرُبَّ دَارٍ قَدْ عَفَاهَا الْبَلَى
- ٧- كَأَنَّمَا بَيْنَ رُسُومٍ بِهَا
- ٨- مَا ضَلَّكَ الْبَرْقُ بِأَرْجَائِهَا
- ٩- خَلَّتْ فَلَا هِنْدَ وَلَا زَيْنَبَ
- ١٠- قُلْتُ لِصَاحِبِي حِينَ هَاجَ الْجَوَى
- ١١- دَعُوا مَلَائِكِي فَلَكُمْ فِي الْهَوَى
- ١٢- وَرَحْتُ عَنْهُمْ مُضْرِفًا هَمَّتِي
- ١٣- وَصَاحِبِي قُلْتُ وَقَدْ هَبَّ مِنْ
- ١٤- قُمْ فَأَسْقِنِيهَا كَنَجِيعِ الطُّلَى
- مُقَسَّمٌ فِي إِشْرِهِمْ نَهَبُ
- تَنِيهِ عَنْهُمْ وَلَا عَثَبُ
- يَوْمَ الْوَعَى مَا يَفْعَلُ الْحُبُّ
- غُصُونٍ بَانَ تَحْتَهَا كُثْبُ
- فَلَيْسَ لِي مِنْدُ نَاوَالِبُ
- فَهِيَ كَأَرْضٍ مَسَّهَا جَدْبُ
- وَبَيْنَ أَحْدَاثِ الرَّدَى حَرْبُ
- وَلَا بَكَتْ فِي جَوْهَا السُّحْبُ
- فِيهَا ، وَلَا لَيْلَى ، وَلَا عَثَبُ
- يَلُومُهُمْ ، مَا هَكَذَا الصَّحْبُ !!
- شَعْبُ ، وَلِي مِنْ دُونِكُمْ شَعْبُ
- إِلَى الْبُكَ حَتَّى بَكَى الرِّكْبُ
- رَقْدَتِهِ ، وَالشَّرْبُ قَدْ هَبُّوا
- وَرَدِيَّةً هَامَ بِهَا الْعَثَبُ



سَاعِدَةُ قَلْبِي

١٥ - مِنْكِىَّةَ الْأَنْفَاسِ ، عَانِيَةً لَوْلَا مَسُوا شَيْبًا بِهَا شَبُّوا
١٦ - قَدِيمَةً كَانَتْ ، وَلَا أَوَّلُ ، لَوْلَا التُّقَى ، قُلْتُ : هِيَ الرَّبُّ



شرح القصيدة :

- | | |
|--|---|
| ١ - أي لها قلبان مختلفان . في إثرهم : في إثر | ٩ - عُنْبُ : أي عُنْبَةٌ وهو من أسائن . |
| أحبابه . | ١٠ - الجوى : الحزن . |
| ٢ - تَبَّه : استعبده . | ١١ - الشَّعْبُ : الطريق بين جبلين . والشَّعْ : |
| ٤ - كُنْتُب : جمع كُتِيب وهو تل من الرَّمَل ، | القبيلة العظيمة . |
| يشبه به الرَّدْف . ولله أقدار : أي ما أجهلهم | ١٢ - أَصْرَفَ الشَّرَابَ وَصَرَفَهُ وَصَرَفَهُ : جعله |
| يريد السوة . | صِرْفًا . يريد أنه جعل هِمَّةً موقوفة على |
| ٥ - النوى : السعد والفراق . اللَّبُّ : العقل . | البكاء . الرُّكْبُ : الراكبون معه في ترحاله . |
| ٦ - عفاها : محاسنها وأزال آثارها | ١٣ - الشَّرْبُ : الشاربون . |
| ٧ - الرسوم . جمع رسم وهو أثر الدار . | ١٤ - الطُّلَى : الأعناق الواحدة طُلَاة . والجمع : |



شاعرة قصيدة

الشريف الرضي

محمد بن الحسين

« ٩٧٠ - ١٠١٦ م »

ولد الشريف الرضي في بغداد وتلقى العلوم على أساتذتها وعلمائها . يرتقي نسبه إلى علي بن أبي طالب . وقد اعتقل والده وحبس وصودرت أملاكه . أنس الشريف بالخليفة الطائع فدحه بإخلاص كما مدح القادر من بعده .. إلا أنه ما عثم أن مال عن القادر ومدح الوزراء والملوك حرصاً منه على منفعة عالية لأنه كان يطمح إلى عرش الخلافة .

ولعل أهم عمل قام به الشريف جمعه لكلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وتدوينه في كتاب واحد هو « نهج البلاغة » .

كان شعر الشريف تغنياً بحبه وآلامه ونشيداً من أناشيد الفخر والعزة والكرامة .



شاعروفاصلة

فسيد الفارس العربي

- ١- نَبَّهْتُهُمْ مِثْلَ عَوَالِي الرِّمَاحِ
 - ٢- فَوَارِسُ نَسَالُوا الْمُنَى بِالْقَنَا
 - ٣- لِعَارَةِ سَامِعُ أَنْبَائِهَا
 - ٤- لَيْسَ عَلَى مُضَرِّمِهَا سُبَّةٌ
 - ٥- دُونَكُمْ فَابْتَدَرُوا غُنْمَهَا
 - ٦- فَإِنَّا فِي أَرْضِ أَعْدَائِنَا
 - ٧- يَأْتَفُسُ مِنْ هَمٍّ إِلَى هَمَّةٍ
 - ٨- قَدْ آتَ لِلْقَلْبِ الَّذِي كَدَّهُ
 - ٩- لَا بُدَّ أَنْ أَرْكَبَهَا صَعْبَةً
 - ١٠- يُجْهِدُهَا أَوْ يَنْشِي بِالرَّدَى
 - ١١- الرَّاحُ وَالرَّاحَةُ ذُلُّ الْفَتَى
 - ١٢- فِي حَيْثُ لَا حُكْمَ لِغَيْرِ الْقَنَا
 - ١٣- مَا أَطِيبَ الْأَمْرَ وَلَوْ أَنَّهُ
 - ١٤- وَأَشْعَثَ الْمَفْرِقِ ذِي هَمَّةٍ
- إِلَى الْوَعْيِ قَبْلَ ثَمُومِ الصَّبَاحِ
وَصَافَحُوا أَغْرَاضَهُمْ بِالْصَّفَاحِ
يَغْصُ مِنْهَا بِالزُّلَالِ الْقَرَاحِ
وَلَا عَلَى الْمُجْلِبِ مِنْهَا جُنَاحِ
دُمَى مُبَاحَاتٍ وَمَالٌ مُبَاحِ
لَا نَطَأُ الْعِذْرَاءَ إِلَّا سِفَاحِ
فَلَيْسَ مِنْ عِبَاءِ الْأَذَى مُسْتَرَاخِ
طُولُ مُكَاجَاةِ الْمُنَى أَنْ يَرَاخِ
وَقَاحَةٌ تَحْتَ غُلَامٍ وَقَاحِ
دُونَ الَّذِي قَدَّرَ أَوْ بِالنَّجَاحِ
وَالْعِزُّ فِي شُرْبِ ضَرِيبِ اللَّقَاحِ
وَلَا مُطَاعَ غَيْرِ دَاعِي الْكِفَاحِ
عَلَى رِذَايَا نَعِيمٍ فِي مُرَاحِ
طَوْحَهُ الْهَمُّ بَعِيدًا قَطَاخِ



- ١٥- لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ مُضْرَابِهِ
 ١٦- دَفْعًا بِصَدْرِ السَّيْفِ لَمَّا رَأَى
 ١٧- مَتَى أَرَى الزَّوْزَاءَ مُرْتَجِكَةً
 ١٨- يَصِيحُ فِيهَا الْمَوْتُ عَنِ السُّنَنِ
 ١٩- بِكُلِّ رَوْعَاءٍ غُظَيْنِيَةٍ
 ٢٠- كَأَنَّمَا تَنْظُرُ مِنْ ظِلِّهَا
 ٢١- مَتَى أَرَى الْأَرْضَ وَقَدْ زُلْزِلَتْ
 ٢٢- مَتَى أَرَى النَّاسَ وَقَدْ صُبِّحُوا
 ٢٣- يَلْتَفِتُ الْهَارِبُ فِي عِطْفِهِ
 ٢٤- مَتَى أَرَى الْبَيْضَ وَقَدْ أَمْطَرَتْ
 ٢٥- مَتَى أَرَى الْبَيْضَةَ مَصْدُوعَةً
 ٢٦- مُضْمَخِ الْجِيدِ نَوُومِ الصُّحَى
 ٢٧- إِذَا رَدَّاحُ الرَّوْعِ عَنَّتْ لَهُ
 ٢٨- قَوْمٌ رَضُّوا بِالْعَجْزِ وَأَسْتَبَدَّلُوا
 ٢٩- تَوَارِثُوا الْمُلْكَ وَلَوْ أَنْجَبُوا
 ٣٠- غَطَى رِدَاءُ الْعِزِّ عَوْرَاتِهِمْ
- رَاحَ وَمَنْ لَمْ يُطِقِ الدُّلَّ رَاحَ
 أَنْ لَا يُرَدُّ الضَّيْمُ دَفْعًا بِرَاحِ
 تَمَطَّرَ بِالْبَيْضِ الظُّبَا أَوْ تَرَاحَ
 مِنَ الْعَوَالِي وَالْمَوَاضِي فَصَاحَ
 يَحْتَشُّهَا أَرْوَعُ شَاكِي السِّلَاحِ
 نَعَامَةٌ زِيكَافَةٌ بِالْجَنَاحِ
 بَعَارِضٍ أَغْبَرَ دَامِي النُّوَاحِ
 أَوَائِلَ الْيَوْمِ بَطْعِنِ صُرَاحِ
 مُرَوَّعًا يَرْقُبُ وَقَعَ الْجِرَاحِ
 سَيْلَ دَمٍ يَغْلِبُ سَيْلَ الْبِطَاحِ
 عَنْ كُلِّ نَشْوَانٍ طَوِيلِ الْمَرَاحِ
 كَأَنَّهُ الْعَذْرَاءُ ذَاتُ الْوِشَاحِ
 فَرَّ إِلَى ضِمِّ الْكَعَابِ الرَّدَّاحِ
 بِالسَّيْفِ يَدْمِي غَرْبُهُ كَأَسَ رَاحِ
 لَوْرِثُوهُ عَنْ طِعَانِ الرِّمَاحِ
 فَافْتَضَحُوا بِالذُّلِّ أَيَّ أَفِصَاحِ

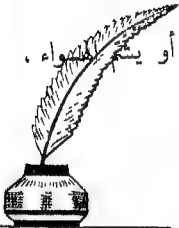


- ٣١- إِنِّي وَالشَّائِمَ عَرَضِي كَمَنْ
 ٣٢- يَطْلُبُ شَأْوِي وَهُوَ مُسْتَقِنُّ
 ٣٣- فَارِمَ بَعَيْنَيْكَ مَلِيًّا تَرَى
 ٣٤- وَارَقَ عَلَى ظَلْعِكَ هَيْهَاتَ أَنْ
 ٣٥- لَا هَمَّ قَلْبِي بِرُكُوبِ الْعُلَى
 ٣٦- إِنْ لَمْ أَنْلَهَا بِاشْتِرَاطٍ كَمَا
 ٣٧- أَفُوزُ مِنْهَا بِاللُّبَابِ الَّذِي
 ٣٨- فَمَا الَّذِي يُقْعِدُنِي عَنْ مَدَى
 ٣٩- طَلِيحَةٍ مَدَّ بِأَضْبَاعِهِ
 ٤٠- يَطْمَحُ مَنْ لَا مَجْدَ يَسْمُوبِهِ
 ٤١- وَخَطَلَهُ يَضْحَكُ مِنْهَا الرَّدَى
 ٤٢- صَبَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا
 ٤٣- إِمَّا فِتَى نَالَ الْعُلَى فَاشْتَفَى
- رَوَعَ آسَادَ الشَّرَى بِالنُّبَاحِ
 أَنَّ عِنَانِي فِي يَمِينِ الْجِمَاحِ
 وَقَعَ غُبَارِي فِي عُيُونِ الطَّلَاحِ
 يُزَعِّزُ الطَّوْدُ بِمَرِّ الرِّيحِ
 يَوْمًا وَلَا بَلَّ يَدَيَّ السَّمَاحِ
 شِئْتُ عَلَى بَيْضِ الظُّبَا وَاقْتِرَاحِ
 يُغْنِي الْأَمَانِي نَيْلُهُ وَالصَّرَاحِ
 لَا هُوَ بِالنَّسْلِ وَلَا بِاللِّقَاحِ
 وَغَرَّقَ قَلْبِي النَّاسَ حَتَّى سَجَاحِ
 إِنِّي إِذَا أُعْذِرْتُ عِنْدَ الطِّمَاحِ
 عَسَاءُ تَبْرِي الْقَوْمَ بَرِّي الْقِدَاحِ
 وَقُلْتُ مَنْ هَبَوْتِهَا لَا بَرَاحِ
 أَوْ بَطَلُ ذَاقِ الرَّدَى فَاسْتَرَحِ

شرح القصيدة :

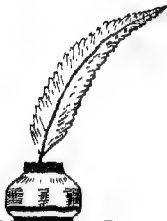
٤ - المجلب : التوعد بالشر ، والصائح .

٨ - يَرَّاحُ : يعود إلى المنزل أو يشتم المصنوع ،
 وَيُرَّاحُ : ينال الراحة .



شاعر وقصيدة

- ٩ - الوقاح : الصلب والقليل الحياء .
 ١١ - الضريب : اللبن من عدة لقاح .
 ١٣ - الرذايا : التي أثقلها المرض .
 ١٩ - الروعاء : الفرس أو الناقة الحديدة الفؤاد ،
 العظينية : الضخمة .
 ٢١ - العارض : السحاب .
 ٣٢ - الشأو : السبق .
 ٣٣ - الطليح : المتعب .
 ٣٤ - أرقأ على ظلمك : أي تكلف ما تطيق ،
 والظلمع : العرج ، ويقولون أربع على
 ظلمك ، وارق . على ظلمك .
 ٣٩ - طليحة : هو أحد المتنبيين ، وسجاح : امرأة
 تنبأت وتزوجت مسيلة الكذاب ، مد
 بضبعه : مد بعضده .



الساعة والوقت

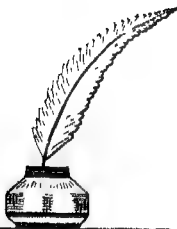
أبو العلاء المعري

أحمد بن عبد الله بن سليمان

« ٩٧٣ - ١٠٥٨ م »

ولد أبو العلاء في المعرة ويرجع نسبه إلى قحطان ، مرض في طفولته بداء الجدري فعميت عيناه . وقد أخذ عن أبيه مبادئ العلم ثم توجه إلى حلب وزار مكتباتها وتحدث إلى علمائها . ثم قصد أنطاكية ومرّ باللاذقية ثم انتقل إلى طرابلس وهو يطلب العلم ثم يم بغداد واشترك في مجالس العلم والأدب ، ولما سمع بمرض أمه ، عاد إلى المعرة . ولما وصل إليها كانت أمه قد ودعت الدنيا ، فلزم العزلة في بيته يؤلف الكتب ، ويزوره العلماء وأرباب الأدب حتى قضى نحبه .

لم يكن أبو العلاء شاعراً فحسب بل عالماً وفيلسوفاً قلماً يجود الدهر بمثله .



شاعرونا

اللا في سبيل الحجر

- ١- ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل:
 - ٢- أعندي ، وقد مارسْتُ كلَّ خفيّة ،
 - ٣- أقلُّ صُدودي أنني لك مُبغض ؛
 - ٤- إذا هبَّت النكباءُ بيني وبينكم ،
 - ٥- تُعدُّ ذنوبي ، عند قومٍ ، كثيرة ،
 - ٦- كآتي ، إذا طُلَّت الزَّمانُ وأهله ،
 - ٧- وقد سارَ ذكري في البلادِ ، فمن لهم
 - ٨- يهْمُ الليالي بعضُ ما أنا مُضمر ؛
 - ٩- وإني ، وإن كنتُ الأخيرَ زمانه ،
 - ١٠- وأغدو ، ولو أن الصُّباحَ صوارم ،
 - ١١- وأيُّ جوادٍ لم يُحلَّ لجسامه ،
 - ١٢- وإن كان في لبسِ الفتى شرفٌ له
 - ١٣- ولي منطقٌ لم يرض لي كنه منزلي ،
 - ١٤- لدى موطنٍ ، يشأفه كلُّ سيّد ،
- عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ
يُصَدِّقُ وَاشٍ ، أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ ؟
وَأَيُّسِرُ هَجْرِي أَنِّي عَنْكَ رَاحِلُ
فَاهُونَ شَيْءٌ مَا تَقُولُ الْعَوَائِلُ
وَلَا ذَنْبٌ لِي إِلَّا الْعُلَى وَالْفَضَائِلُ
رَجَعْتُ ، وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ طَوَائِلُ
بِإِخْفَاءِ شَمْسٍ ، ضَوْوُهَا مُتَكَامِلُ ؟
وَيُثْقَلُ رَضْوَى دُونَ مَا أَنَا حَامِلُ
لَأَتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ
وَأَسْرِي ، وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَافِلُ
وَنِضْوٍ يَمَانٍ أَغْفَلَتْهُ الصَّيَاقِلُ
فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالْحَمَائِلُ
عَلَى أَنِّي ، بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ ، نَازِلُ
وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْمُسْأَلُ



- ١٥- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ، فِي النَّاسِ فَاشِيًا،
 ١٦- فَوَاعَجَبًا! كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ،
 ١٧- وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا؛
 ١٨- يُنَافِسُ يَوْمِي فِي أَمْسِي، تَشْرُفًا؛
 ١٩- وَطَالَ أَعْتَرَانِي بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ،
 ٢٠- فَلَوْ بَانَ عَضْدِي مَا نَأْسَفَ مِنْكِي،
 ٢١- إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ، بِالْبُخْلِ، مَادِرًا،
 ٢٢- وَقَالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ: أَنْتِ خَفِيَّةٌ،
 ٢٣- وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ، سَفَاهَةً،
 ٢٤- فَيَا مَوْتَ زُرْ! إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ،
 ٢٥- وَقَدْ أَغْتَدِي، وَاللَّيْلُ يَبْكِي، تَأْسَفًا،
 ٢٦- بَرِيحٍ، أُعِيرَتِ حَافِرًا مِنْ زَبْرَجَدٍ،
 ٢٧- كَانَ الصَّبَا أَلْقَتْ إِلَيَّ عِنَانَهَا،
 ٢٨- إِذَا أَشْتَاقَ الْخَيْلُ الْمَنَاهِلَ أَعْرَضَتْ
 ٢٩- وَلَيَّلَانِ: حَالٍ بِالْكَوَاكِبِ جَوْزُهُ،
 ٣٠- كَانَ دُجَاهُ الْمَجَرُّ، وَالصُّبْحُ مَوْعِدُ
- تَجَاهَلْتُ ، حَتَّى ظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ
 وَوَأَسْفَا! كَمْ يُظْهِرُ النِّقْصَ فَاضِلٌ
 وَقَدْ نُسِبَتْ لِلْفَرْقَدَيْنِ الْحَبَائِلُ؟
 وَتَحْسُدُ أَسْحَارِي عَلَى الْأَصَابِلِ
 فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ تَغُولُ الْغَوَائِلُ
 وَلَوْ مَاتَ زَنْدِي مَا بَكَتُهُ الْأَنَامِلُ
 وَعَيْرَقُشًا ، بِالْفَهَاهَةِ ، بَاقِلُ
 وَقَالَ الدُّبْحَى: يَا صُبْحُ لَوْنُكَ حَائِلُ
 وَفَاخَرَتِ الشُّهْبُ الْحَصَى وَالْجَنَادِلُ
 وَيَا نَفْسُ جِدِّي! إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلُ
 عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَائِلُ
 لَهَا التَّبَرُّجُ سَمٌّ، وَاللُّجَيْنُ خَلَائِلُ
 تَحْبُّ بِسَرَجِي، مَرَّةً، وَتُنَاقِلُ
 عَنِ الْمَاءِ، فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا الْمَنَاهِلُ
 وَآخِرُ، مِنْ حَلِي الْكَوَاكِبِ، عَاطِلُ
 بَوَصِّلُ، وَضَوْءُ الْفَجْرِ حَبُّ الْهَاطِلُ



- ٣١- قَطَعْتُ بِهِ بَحْرًا ، يَعْبُ عِبَابُهُ ،
 ٣٢- وَيُؤْنِسُنِي ، فِي قَلْبِ كُلِّ مَخُوفَةٍ ،
 ٣٣- مِنَ الزَّنَجِ كَهَلِّ شَابٍ مَفْرُقٍ رَأْسِهِ ،
 ٣٤- كَانَ الرُّيَا ، وَالصَّبَاحُ يُرْوِعُهَا ،
 ٣٥- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ ،
 ٣٦- تَفَتَّكَ ، عَلَى أَكْثَافِ أَبْطَالِهَا ، الْقَنَا ،
 ٣٧- وَإِنْ سَدَّدَ الْأَعْدَاءُ نُحُوكَ أَشْهُمَا ،
 ٣٨- تَحَامَى الرِّزَايَا كُلَّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ ؛
 ٣٩- وَتَرَجَّعُ أَعْقَابُ الرِّمَاحِ سَلِيمَةً ،
 ٤٠- فَإِنْ كُنْتَ تَبَغَّى الْعِزَّ ، فَابْغِ تَوْسُطًا ،
 ٤١- تُوفِّي الْبُدُورُ النِّقْصَ وَهِيَ أَهْلَةٌ ،
- وَلَيْسَ لَهُ ، إِلَّا التَّبَلُّجُ ، سَاحِلُ
 حَلِيفُ سُرَى ، لَمْ تَصْخُ مِنْهُ الشَّمَائِلُ
 وَأَوْثَقَ ، حَتَّى نَهَضَهُ مُتَشَاوِلُ
 أَخُو سَقَطَةٍ ، أَوْظَالِغُ مُتَحَامِلُ
 وَإِنْ نَظَرْتَ ، شَرَزَا إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ
 وَهَابَتِكَ ، فِي أَعْمَادِهِنَّ ، الْمَنَاصِلُ
 نَكَصْنَ ، عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ ، الْمَعَابِلُ
 وَتَلَقَّى رَدَاهُنَّ الذَّرَى وَالْكَوَاهِلُ
 وَقَدْ حُطِمَتْ فِي الدَّارِ عَيْنَ الْعَوَامِلُ
 فَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ
 وَيُذَرِّكُهَا النُّقْصَانُ وَهِيَ كَوَامِلُ



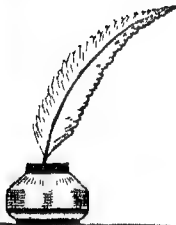
شرح القصيدة :

- ٦ - طلته : كنت أطول منه وأقوى ، الطوائل :
 جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى .
 ١١ - نضو يان : سيف مهمل .
 ١٢ - الساكان : نجان أحدها الأشجول وثانيهما
 الرامح .
 ٢١ - مادر : رجل عرف بالبحل ، والطائي : حاتم



شاعرو قصيدة

- المشهور بالكرم ، قسّ : هواين ساعدة
 اسقف نجران الخطيب ، الفهاة : العي ،
 باقل : رجل ضرب به المثل في العي .
 ٢٢ - السها : كوكب خفي من بنات نعش .
 ٢٦ - بريح : أي بفرس كالريح .
 ٢٧ - تناقل : تسير بين العدو والخبب .
 ٢٩ - جوزه : وسطه .
 ٣١ - التبليج : طلوع الصباح .
- ٣٢ - يريد أن الليل يونسه وشائله متغيرة فهو
 مظلم ومقمر .
 ٣٤ - الظالع : الأعرج .
 ٣٦ - تقتك : اتقتك .
 ٣٧ - قوق النصل : موضع الوتر منه ، المعبل :
 نصل عريض طويل .
 ٣٩ - العوامل : أعالي الرياح الواحد عامل .



شاعرونا

ابن سينا

(٣٧٠-٤٢٨ هـ)

الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الفيلسوف والطبيب والشاعر المشهور . كان أبوه من أهل بلخ وهي مدينة بخراسان وانتقل منها إلى بخارى وولد الحسين في قرية من قرى بخارى . وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون . ولما بلغ من العمر عشرين سنين كان قد أتقن القرآن حفظاً وعلماً وحفظ أشياء من أصول الدين والأدب والحساب والهندسة والجبر والمقابلة ودرس المنطق - ايساغوجي - ودرس المجسطي في الفلك ثم درس الطب ومارس العلاج حتى فاق الأوائل والأواخر وسنه إذ ذاك ستة عشر عاماً . وعالج الأمير نوحاً الساماني من مرض أصابه حتى برئ فقربه الأمير واطلع الرئيس على مكتبته الفريدة وحصل ما فيها . ثم احترقت المكتبة فانفرد ابن سينا بما قرأ من كتبها . وتنقل بعد ذلك بين خوارزم ونسا وأبيورد وطوس وجرجان والري وقزوين وصار وزيراً لشمس الدولة بهمدان وبها توفي ومن مؤلفاته كتاب الشفاء في الحكمة ، والنجاة والإشارات والقانون وبلغت مؤلفاته ما يقارب مائة مصنف ما بين مطول ومختصر .



شرح ابن سينا
للساعة والكيفية

الفن

- ١- هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ
- ٢- مَحْجُوبَةً عَنْ كُلِّ مُقَلَّةٍ عَارِفٍ
- ٣- وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِ إِلَيْكَ ، وَرُبَّمَا
- ٤- أُنْفَتُ وَمَا أُنْسْتُ ، فَلَمَّا وَاصَلْتُ
- ٥- وَأَظْنُهَا نَسِيتُ عَهْدًا بِالْحِمَى
- ٦- حَتَّى إِذَا انْصَلَّتْ بِهِاءُ هُبُوطِهَا
- ٧- عَلِقَتْ بِهَا ثَاءُ الثَّقِيلِ فَأُصْبَحَتْ
- ٨- تَبْكِي ، إِذَا ذَكَرْتَ عَهْدًا بِالْحِمَى
- ٩- وَتَظَلُّ سَاجِدَةً عَلَى الدِّمَنِ الَّتِي
- ١٠- إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ وَصَدَّهَا
- ١١- حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَسِيرُ إِلَى الْحِمَى
- ١٢- سَجَعَتْ ، وَقَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ فَأَبْصَرَتْ
- ١٣- وَغَدَتْ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ
- ١٤- وَبَدَتْ تُغَرِّدُ فَوْقَ ذِرْوَةِ شَاهِقٍ
- وَرَقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ
- وَهِيَ الَّتِي سَفَرَتْ وَلَوْ تَتَبَرَّقِعِ
- كَرِهَتْ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفَجُّعِ
- أَلْفَتْ مُجَاوِرَةَ الْخَرَابِ الْبَلْقَعِ
- وَمَنَازِلًا يَفِرَاقُهَا لَمْ تَقْنَعِ
- فِي مِصْرٍ مَرَكِزَهَا بِذَاتِ الْأَجْرَعِ
- بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضَعِ
- بِمَدَامِيعِ تَهْمِي وَلَمَّا ثَقُلِ
- دَرَسَتْ بِتَكَرُّرِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ
- قَفْصُ عَنِ الْأَوْجِ الْفَسِيحِ الْمَرْبَعِ
- وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ
- مَا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعُيُونِ الْمُجْجَعِ
- عَنْهَا حَلِيفِ التُّرْبِ غَيْرُ مُشِيعِ
- وَالْعِلْمُ يُرْفَعُ كُلُّ مَنْ لَمْ يُخْشَفِ



- ١٥ - فَلَايِي شَيْءٍ أَهْبَطَتْ مِنْ شَيْخٍ
 ١٦ - إِنْ كَانَ أَرْسَلَهَا إِلَهُ الْحِكْمَةِ
 ١٧ - فَهَبُوطُهَا إِنْ كَانَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ
 ١٨ - وَتَكُونُ عَالِمَةً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ
 ١٩ - وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا
 ٢٠ - فَكَانَهَا بَرْقٌ تَأَلَّقَ بِالْحَمَى
- سَامٍ إِلَى حُفْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ
 طُويَتْ عَنِ الْفِطَنِ اللَّيْبِ الْأَرْوَعِ
 لَتَكُونَ سَامِعَةً لِمَا لَمْ تَسْمَعْ
 فِي الْعَالَمَيْنِ ، فَخَرَفَهَا لَمْ يُرْفَعْ
 حَتَّى لَقَدْ غَرَبَتْ بِغَيْرِ الْمَطْلَعِ
 ثُمَّ أَنْطَوَى ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَمْعَ

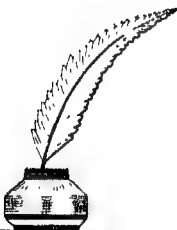
شرح القصيدة :

- ١ - من الحل الأرفع : من السماء . الوراقاء :
 الحامة يعني النفس . تَعَزَّزَ : صار عزيزاً ،
 تَشَرَّفَ ، والتعَزَّزَ : التَّصَلَّبُ . والتَمَنَعَ :
 الامتناع . يرون أن النفس جاءت الأرض
 غير راضية ، ولعل الدليل ما يصيب
 الحامل من الآلام والوجع .
- ٢ - أي إن النفس ظاهرة وخفية . ويعنون
 بالنفس الروح أحياناً ، وهي من أمر ربي .
- ٣ - أي جاءت كارهة وفارقت الجسد كارهة .
 التَّفَجُّعُ : إظهار الحزن ، التوجع .
- ٤ - أنفت : كرهت ، استنكفت ، والأنفة :
 الحمية من الغيرة والغضب . أنسَ به :
 استأنس وسرَّ ببقائه وذهبت وحشته . لما
 واصلت : يريد لما اتصلت بالجسد صارت
 أليفة له ، والجسد هو الخراب البلقع المقفر .
- ٥ - نسبت عهداً بالحمى : أي نسبت الماضي
 حيث كانت قبل الهبوط ، ولم تكن قانعة
 بفراقها .
- ٦ - هاء المبطوط : أوله . اللم : أوله حروف
 المركز ، ومركز النفس في القلب ذات



شاعرو قصيدة

- الأجرع : الأرض والأجرع كل مكان واسع فيه سهولة وحزونة .
- ٧ - الثقيل : يريد به التراب . وأخرجت الأرض أثقالها : أي أجساد بني آدم . العالم : أماكن العلامات .
- الطلول : آثار الديار . الحُضْع : الخاضعة المنقادة الذليلة .
- ٨ - عهوداً بالحمى : أي منازل كانت لها قبل هبوطها . تهمي : تقطر . ولمّا تَقْلِع : أي لا تَكِفُ .
- ٩ - سجع الحمام : هديره وصوته . الدمن : آثار الديار الواحدة دمنة ، وهي كذلك أقدار الماشية .
- ١٠ - الشُّرْكُ : الشبكة ، يريد الجسم وسماء القفص أيضاً . الأوج : العلو . المَرْبَعُ : المنزل .
- ١١ - يريد عند اقتراب الأجل .
- ١٢ - صدحت : غرّدت وهذلت . كشف الغطاء : أي عن بصيرتها فرأت مقامها في السماء . الهَجْع : النائمة ، وهي عيون الأحياء اللاهين بالحياة الدنيا .
- ١٣ - أي فارقت كل ما في الأرض ، وكل محالف للتراب . المَشْتَع : المتابع ، يريد أنه متخلف عن اللحاق بالنفس إلى السماء .
- ١٤ - يرون أن العلم يتم بعد مفارقة الروح لجسدها .
- ١٥ - الحضيض : أسفل الجبل . الأوضع : الأخط .
- ١٦ - الأروع : الكريم ذو المظهر الرائع والجمال .
- ١٧ - لازب : لاصق .
- ١٨ - في العالمين : أي في السماء والأرض . فخرقها لم يرقع : أي مصيبتها كبيرة .
- ٢٠ - الحمى : يريد الحمى الدنيوي أي حياتها على الأرض قد انطوت وكأنها لم تكن .



ساعة وصيكة

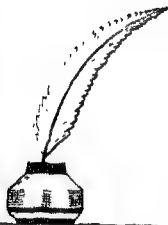
ابن زيدون

أحمد بن عبد الله بن محمد بن زوي

«١٠٠٣ - ١٠٧١ م»

ولد ابن زيدون بقرطبة في الأندلس ، وكان سليل أسرة شريفة .
تقرب من مؤسس دولة بني جهور فأناله لقب ذي الوزارتين ، يُعد حبه
لولادة من أهم أحداث حياته هذا الحب أخذ منه كل مأخذ وأوحى إليه
بالكثير من شعره . وجرت بينه وبين الوزير ابن عبدوس منافسات كثيرة
لاشتراكهما في ذلك الحب .

يُعد ابن زيدون من أكبر أدباء الأندلس يزخر شعره بالعاطفة الصادقة
التي أثارها حبه العنيف لولادة .



شاعر وقصيدة

أَضْحَى النَّاسُ إِلَى

أُرْسِلَ بَيْنَ زَيْدٍ وَهَذِهِ الْعَصِيَّةِ إِلَى وَلَدِهِ
بَنَاتٍ لِيَسْكُنُوا فِيهَا بِسَعَتِهَا ، وَيَتَجَرَّ
عَنِ أَمَارِطِ الْحَاضِرَةِ .

- ١- أَضْحَى النَّاسُ بِدِيَلًا مِنْ تَدَانِينَا ،
 - ٢- أَلَا ! وَقَدْ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ ، صَبَّحْنَا
 - ٣- مَنْ مُبْلَغُ الْمَلْبَسِينَا ، بَانْتِزَاحِهِمْ ،
 - ٤- أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا ،
 - ٥- غِظَ الْعَدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعَوْا
 - ٦- فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا ،
 - ٧- وَقَدْ نَكُونُ ، وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا ،
 - ٨- يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَمْ نَعْتَبْ أَعَادِيكُمْ ،
 - ٩- لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ
 - ١٠- مَا حَقُّنَا أَنْ تُقْرِوْا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ
 - ١١- كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّسُنَا عَوَارِضُهُ ،
 - ١٢- بِنْتُمْ وَبِنَا ، فَمَا أَبْتَلَتْ جَوَانِحُنَا
 - ١٣- نَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا ،
 - ١٤- حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا ، فَغَدَتْ
- وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
حِينَ ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِينَا
حُزْنًا ، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُبْلِينَا
أُنْسًا بِقُرْبِهِمْ ، قَدَّ عَادَ يُبْكِينَا
بِأَنْ نَغْصَّ ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا
فَالْيَوْمَ نَحْنُ ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِنَا
هَلْ نَالَ حَظًّا مِنَ الْعُتْبَى أَعَادِينَا
رَأْيًا ، وَلَمْ نَنْقَلِدْ غَيْرَهُ دِينَا
بِنَا ، وَلَا أَنْ تَسْرُوا كَاشِحًا فِيْنَا
وَقَدْ يَسِّنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
شَوْقًا إِلَيْكُمْ ، وَلَا جَفَّتْ مَا قِينَا
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
سُودًا ، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَلِينَا



سَاعِدُوا قَوْلَكُمْ

- ١٥- إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَقَ مِنْ تَأْلُفِنَا ؛
 ١٦- وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُونَ الْوَصْلِ دَانِيَةً
 ١٧- لَيْسَقَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ الشُّرُورِ فَمَا
 ١٨- لَا تَحْسَبُوا نَائِكُمْ عَنَّا يُغَيِّرُنَا ؛
 ١٩- وَاللَّهِ مَا طَلَبْتَ أَهْوَاؤُنَا بَدَلًا
 ٢٠- يَا سَارِي الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرِ وَأَسْقِ بِهِ
 ٢١- وَأَسْأَلُ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا
 ٢٢- وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا
 ٢٣- فَهَلْ أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِينَا مُسَاعَفَةً
 ٢٤- رَبِيبُ مُلْكٍ كَانَ اللَّهُ أَنْشَأَهُ
 ٢٥- أَوْ صَاغَهُ وَرَقًا مُحْضًا ، وَتَوَجَّهَ
 ٢٦- إِذَا تَأَوَّدَ آدَتُهُ ، رَفَاهِيكَةً ،
 ٢٧- كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظِلًّا فِي أَكَلَّتِهِ ،
 ٢٨- كَأَنَّمَا أُثْنِتَ ، فِي صَحْنٍ وَجَنَّتِهِ ،
 ٢٩- مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَكْفَاءَهُ شَرْفًا ،
 ٣٠- يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظُنَا
- وَمَرَبَعُ اللَّهِ وَصَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
 قَطَافُهَا ، فَجَنِينَا مِنْهُ مَا شِينَا
 كُنْتُمْ لَأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا
 أَنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُجِيبَنَا !
 مِنْكُمْ ، وَلَا أَنْصَرَفَتْ عَنْكُمْ أَمَانِينَا
 مَنْ كَانَ صَرَفَ الْهَوَى وَالْوَدَّ يَسْقِينَا
 إِلْفًا ، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يُعْنِينَا
 مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْيِينَا
 مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَبًّا تَقَاضِينَا
 مِسْكَ ، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِينَا
 مِنْ نَاصِيعِ التَّبَرِّ إِبْدَاعًا وَتَحْسِينَا
 تَوْمَ الْعُقُودِ ، وَأَدَمَّتُهُ الْبُرَى لِينَا
 بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحَايِينَا
 زَهْرُ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيدًا وَتَزِينَا
 وَفِي الْمَوَدَّةِ كَافٍ مِنْ تَكَايِينَا ؟
 وَرَدًّا ، جَلَالَهُ الصَّبَا غَضًا ، وَكُفْرِينَا



- ٣١- وَيَا حَيَاةَ تَمَلِّينَا ، بَزَهَرَتَهَا ،
 ٣٢- وَيَا نَعِيمًا خَطَرْنَا ، مِنْ غَضَارَتِهِ ،
 ٣٣- لَسْنَا نُسَمِّيكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً ،
 ٣٤- إِذَا انفَرَدْتَ وَمَا شُورَكَتَ فِي صِفَةٍ
 ٣٥- يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَبْدِلْنَا ، بِسِدْرَتِهَا
 ٣٦- كَأَنَّا لَمْ نَبْتَ ، وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا ،
 ٣٧- إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدُّنْيَا الْإِلْقَاءُ بِكُمْ
 ٣٨- سِرَّانِ فِي خَاطِرِ الظُّلَمَاءِ يَكْمُنَا ،
 ٣٩- لَا غُرُوفِي أَنْ ذَكَرْنَا الْحُزْنَ حِينَ نَهَتْ
 ٤٠- إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى ، يَوْمَ النَّوَى ، سُورًا
 ٤١- أَمَا هَوَاكَ ، فَلَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ
 ٤٢- لَمْ نَجْفُ أَفْقَ جَمَالِ أَتَى كَوْبُهُ
 ٤٣- وَلَا اخْتِيَارًا تَجَنَّبْنَاهُ عَنْ كُتْبِ ،
- مُنَى ضُرُوبًا ، وَلَذَاتِ أَفَانِينَا
 فِي وَشْيِ نُعْمَى ، سَجَبْنَا ذَيْلَهُ حِينَا
 وَقَدَرُكَ الْمُعْتَلَى عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا
 فَحَسَبْنَا الْوَصْفُ إِضْهًا وَتَبَيَّنَا
 وَالْكَوْثَرِ الْعَذْبِ ، زَقُومًا وَغَسَلِينَا
 وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَأَشِينَا
 فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ نَلْقَاكُمْ وَتَلْقُونَا
 حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصُّبْحِ يُفْشِينَا
 عَنْهُ النُّهَى ، وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا
 مَكْتُوبَةً ، وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا
 شُرْبًا وَإِنْ كَانَ يَرُونَا فِظْمِينَا
 سَالِينَ عَنْهُ ، وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا
 لَكِنْ عَدَّتْنَا ، عَلَى كُرْهِ ، عَوَادِينَا



- ٤٤- نَاسَى عَلَيْكَ إِذَا حُتَّتْ ، مُشَعَّعَةً
 ٤٥- لَا أَكُوسُ الرِّيحِ تَبْدِي مِنْ شَمَائِلِنَا
- فِينَا السَّمُولُ ، وَغَنَانَا مُغْنِينَا
 سِيمَا أَرْيَاحَ ، وَلَا الْأَوْتَارَ تَلْهِينَا



شَاعِرَةٌ وَفِيهَا

- ٤٦- دُومِي عَلَى الْعَهْدِ ، مَا دُمْنَا ، مُحَافِظَةً
 ٤٧- فَمَا اسْتَعَضْنَا خَلِيلًا مِنْكَ يَحْسُنَا
 ٤٨- وَلَوْ صَبَأْنَا حُونَ ، مِنْ عَلَوِ مَطْلَعِهِ ،
 ٤٩- أَبْكِي وَفَاءً ، وَإِنْ لَمْ تَبْذُلِي صِلَةً ،
 ٥٠- وَفِي الْجَوَابِ مَتَاعٌ ، إِنْ شَفَعْتَ بِهِ
 ٥١- عَلَيْكَ مِنَّا سَلَامُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ
- فَالْحُرْمَنَ دَانَ إِنْصَافًا كَمَا دِينَا
 وَلَا اسْتَفْدَنَا حَبِيبًا عَنْكَ يَثْنِينَا
 بَذَرُ الدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يُصْبِينَا
 فَالطَّيْفُ يُقْنِعُنَا ، وَالذِّكْرُ يُكْفِينَا
 بِيضَ الْأَيْدِي ، الَّتِي مَا زَلَتْ تَوَلِينَا
 صَبَابَةُ بِكَ نُخْفِيهَا ، فَتَخْفِينَا

شرح القصيدة :

- ٢- أَلَا : هَلَا ، الحَيْنُ : الهلاك ، والحَيْنُ :
 الوقت ، للحين : أراها بكسر الحاء والمعنى
 للتو واللحظة .
 ٨- أعتبه : أعطاه العتبي أي الرضا .
 ١٠- الكاشح : المبغض .
 ١٣- التأسي : التعزي .
 ١٦- هصر الغصن : أماله وجذبه .
 ٢٣- يقضينا مساعفة : يؤديها إلينا ، التقاضي :
 طلب قضاء الدين ، الغيب : أن تفعل الشيء
 يوماً وتتركه يوماً .
 ٢٥- الورق : الفضة .
 ٢٦- تأود : تشنى ، أدته : أتعبه ، التوم :
 اللآلىء الواحدة تومة ، البرى : الخلاخيل
 الواحدة برة .
 ٢٧- الظئر : الموضع .
 ٢٩- التكافؤ : التكافؤ .
 ٣٠- أجنّت : أعطت جناها .
- ٣١- تملينا : تمتعنا ، أفانين : أنواع .
 ٣٢- غضارته : نضرته .
 ٣٥- السدرة : شجرة النبق وتوجد في الجنة .
 الكوثر : نهر في الجنة ، الزقوم : شجرة في
 جهنم ، الغسلين : ما يسيل من جلود أهل
 النار .
 ٤٣- عدتنا : صرفتنا ، العوادي : الصوارف .
 ٤٤- حث الحجرة : جعلها تسرع إلى أفواههم .
 المشعشة : المزوجة ، الشبول : الحرة .
 ٤٥- سياء : علامة .
 ٤٨- صبا : مال ، يصبينا : يستملنا .
 ٤٩- أولي : أعطي ، وفاء : رداً للدين ، الصلة :
 العطية والإحسان .
 ٥٠- شفعت به بيض الأيدي : أضعفها به فصارا
 شفعاً والشفع صد الوتر ، تولين : تملين .
 ٥١- تخفينا : تطهرنا أو تسترنا (ضد)

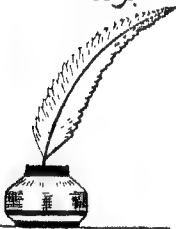


أبو الحسن الحصري القيرواني

(... - ٤٨٨ هـ)

علي بن عبد الغني الفهري المقرئ الضرير الحصري القيرواني الشاعر المشهور . قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه : كان بحر براعة ورأس صناعة وزعيم جماعة ، طراً على الأندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان ، والأدب يومئذ بأفقنا نافق السوق معمر الطريق ، فتهادته ملوك طوائفها تهادي الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديار في الأنس المقيم ، على أنه كان فيما بلغني ضيق العطن ، مشهور اللسن ، يتلفت إلى الهجاء تلفت الظبان إلى الماء ، ولما خلع ملوك الطوائف بأفقنا اشتملت عليه مدينة طنجة . وهذا أبو الحسن ابن خالة أبي إسحق الحصري صاحب كتاب زهر الآداب . وقصيدة أبي الحسن « يا ليل الصبّ ... » مشهورة عارضها نجم الدين موسى بن محمد المعروف بالقمراري وما جاء في المعارضة قوله :

قد ملّ مريضك عوده	ورثي لأسيرك حسّده
لم يبق جفالك سوى نفس	زفرات الشوق تصعّده
هاروت يعنن فنّ السح	ر إلى عينيك ويسنّده
وإذا أغمدت اللحظ فتكت	فكيف وأنت تجرّده



شاعره وصيغته

وعارضها أحمد شوقي بقصيدته المشهورة التي مطلعها :

مضناك جفاه مرقده وبكاه ورحم عـــــــوده

وبعث المعتمد بن عباد إلى أبي الحسن الحصري وإلى أبي العرب الزيري
يستدعيها إلى اشبيلية وأرسل إلى كل منهما خمسمائة دينار ليتجهزا بها فأرسل
إليه أبو العرب من صقلية :

لا تعجن لرأسي كيف شاب أسيّ واعجب لأسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا تجري السفين به إلا على غرر والبر للعرب
وأرسل إليه أبو الحسن الحصري :

أمرتني بركوب البحر أقطعه غيري لك الخير فاخصه بهذا الرأ
ما أنت نوح فتنجيني سفينة ولا المسيح أنا أمشي على الماء

الرأ : الرأي .

وتوفي أبو الحسن سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بطنجة .



شاعرو قصيدة

يَالَيْلَ الصَّبِّ ..

- ١- يَالَيْلَ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ؟
- ٢- رَقَدَ الشَّمَارُ فَأَرْقَهُ
- ٣- فَبَكَاهُ النَّجْمُ وَرَقَّ لَهُ
- ٤- كَلَّفَ بِغَزَالٍ ذِي هَيْفٍ
- ٥- نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكًا
- ٦- وَكَفَى عَجَبًا أَنِّي قَنَصُ
- ٧- صَنَمٍ لِلْفِتْنَةِ مُنْتَصِبُ
- ٨- صَاحٍ ، وَالْخَمْرُ جَنَى فَمِهِ
- ٩- يَنْضُومُ مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا
- ١٠- فَيُرِيْقُ دَمَ الْعُشَّاقِ بِهِ
- ١١- كَلَّا ، لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ
- ١٢- عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدَهُ
- ١٣- أَيْامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟
- ١٤- أَسْفَى لِلْبَّيْنِ يُرَدِّدُهُ
- ١٥- مِمَّا يَرَعَاهُ وَيَرْضُدُهُ
- ١٦- خَوْفُ الْوَاشِينَ يُشَرِّدُهُ
- ١٧- فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصْهِدُهُ
- ١٨- لِلسَّرْبِ سَبَابِي أَعْيِدُهُ
- ١٩- أَهْـوَاهُ وَلَا أَتَعَبِدُهُ
- ٢٠- سَكَرَانُ اللَّخْظِ مُعْرِدُهُ
- ٢١- وَكَأَنَّ نَعَاسًا يُغْمِدُهُ
- ٢٢- وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَّقَلَّدُهُ
- ٢٣- عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدَهُ



- ١٢- يَأْمَنُ بِحَدَثِ عَيْنَاهُ دَمِي
- ١٣- خَذَاكَ قَدْ أَغْرَفَا يَدِي
- ١٤- وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوَرَّدُهُ
- ١٥- فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجَحُّدُهُ؟



شاعره قصيدة

١٤ - إِيَّيْ لَأُعِيدُكَ مِنْ قَتْلِي
 ١٥ - بِإِلَهِ هَبِ الْمُسْتَقَ كَرِي
 ١٦ - مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنْي
 ١٧ - لَمْ يُبْقِ هَوَاكَ لَهُ رَمَقًا
 ١٨ - وَغَدًا يَقْضِي أَوْ بَعْدَ غَدٍ
 ١٩ - يَا أَهْلَ الشَّرْقِ لَنَا شَرْقُ
 ٢٠ - يَهْوَى الْمُسْتَقَ لِقَاءَ كُرْ
 ٢١ - مَا أَحْلَى الْوَصْلَ وَأَعَذَبَهُ
 ٢٢ - بِالْبَيْنِ وَبِالْهَجْرَانِ ، فَيَا
 وَأَظُنُّكَ لَا تَعَمُّدُهُ
 فَلَعَلَّ خَيْالَكَ يُسْعِدُهُ
 صَبِّ يَهْوَاكَ وَتُبْعِدُهُ
 فَلَيْبُكَ عَلَيْهِ عُدُّهُ
 هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَزِيدُهُ
 بِاللَّمْعِ يَفِيضُ مُورَدُهُ
 وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَبْعِدُهُ
 لَوْلَا الْأَيَّامُ تُنَكِّدُهُ
 لِفُؤَادِي كَيْفَ تَحْلُدُهُ

شرح القصيدة :

- ١ - الضير في عده يعود على الليل وهو ما يسمى بالالتفات - راجع التلخيص في علوم البلاغة - وقد يعود الضمير على الصب وهو أجود . ورواية المتأخرين (يا ليل ! الصب متى غده) وفيها ضعف وبعده .
- ٢ - السار : المتحدثون بالليل ، والستر : قيل هو الليل . الأستف : المبالغة في الحزن والغضب .
- ٣ - يرعاه : ينظر إليه . يرصده : يرقبه .
- ٤ - كلف به : أحبه . الهيف : ضمور البطن ورقة الخصر .
- ٥ - أي لم يستطع الظفر به في الحلم .
- ٦ - القنص : ما يُصاد ولعله أراد الصياد السرب : الجماعة من النساء والقطيع من الطير والظباء . سباني : أسرفي . الأغيد : المثنى ليناً مؤنثه غيداء .
- ٨ - الجنى : كل ما يجنى من ثمر أو كفاة ، وورد جنينا ماء المطر .
- ٩ - ينضو السيف : يسئل من غده . والويل لمن يتقلده : أي يحمله معلقاً في عنقه وكتفه ليقتل به . ثم يعتذر عن الفكرة في البيت التالي .
- ١٢ - تورده : لونه الأحمر ، فكأنه دم المقتول صبغ خدي الحبيب بالحرارة .
- ١٧ - الرمق : بقية الحياة أو الروح . العود : الزائرون للمريض .
- ١٩ - شرق بالدفع : أحمر . وشرق بالماء ونحوه : غص . أهل الشرق : يريد بلاده وكأنه قال القصيدة وهو بالأندلس أو المغرب الأقصى .
- مورده : أحمره .
- ٢١ - تنكده : تجعله شراً .
- ٢٢ - تحلد : تكلف الجملة والصبر .



شاعرة وقصيدة

الطغرائي

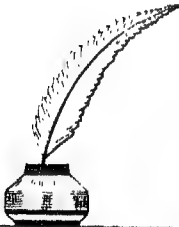
(٤٥٣-٥١٥هـ)

هو الحسين بن علي بن عبد الصمد المشهور بالطغرائي ، يكنى أبا إسماعيل ويلقب مؤيد الدين ، وينعت بالأستاذ . ولد عام ٤٥٣ هـ من أسرة عربية تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي ، في « جَيَّ » من أعمال « أصبهان » .

والطغرائي : بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ، نسبة إلى من يكتب الطغرا ، وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسمة بالقلم الجلي تتضمن نعوت الملك وألقابه ، وهي لفظة أعجمية .

عاش الطغرائي في ظل الدولة السلجوقية ، واشتغل في ديوان الإنشاء ، وتقلب في مناصب الكتابة حتى تولى رئاسة الديوان ، ثم عزل عنه في عام ٥٠٥ هـ ، والظاهر أن عزله هذا أثر في نفسه أثراً كبيراً وهو الذي كان يطمح إلى أعلى من هذا المنصب ، فنظم قصيدته اللامية هذه معبراً عن آلامه من العزل وعطله من العمل .

وعاد الطغرائي إلى الديوان وتولى الوزارة في عهد السلطان مسعود بن محمد السلجوقي ، ونشبت الحرب بين السلطان مسعود وأخيه السلطان محمود فانتصر محمود وقبض على الطغرائي وزير مسعود وقتله .



شاعره قصيدة

للأمة العجم

- ١- أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنْ الْخَطَلِ
- ٢- مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعُ
- ٣- فِيمَ الْإِقَامَةِ بِالرُّوَرَاءِ ، لَا سَكْنِي
- ٤- نَاءٍ عَنْ الْأَهْلِ ، صَفْرُ الْكَفِّ مُنْفَرِدُ
- ٥- فَلَا صَدِيقَ إِلَيْهِ مُشْتَكِي حَزَنِي
- ٦- طَالَ أَغْتَرَابِي حَتَّى حَنَّ رَاحِلَتِي
- ٧- وَضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضْوِي ، وَعَجَّ لَمَّا
- ٨- أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا
- ٩- وَالذَّهْرُ يَعْكُسُ أَمَالِي ، وَيُقْنِعُنِي
- وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى الْعَطَلِ
- وَالشَّمْسُ ، رَأْدُ الصُّحَى ، كَالشَّمْسِ فِي الطَّفْلِ
- بِهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي ؟
- كَالسَّيْفِ ، عُرِّي مَتْنَاهُ مِنَ الْخَلَلِ
- وَلَا أُنِيسَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَدَلِي
- وَرَحْلَهَا ، وَقَرَى الْعَسَالَةَ الذُّبُلِ
- يَلْقَى رَكَابِي ، وَلَجَّ التَّكْبُّ فِي عَذَلِي
- عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ الْعُلَى قَبْلِي
- مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْقَفْلِ



- ١٠- وَذِي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمَحِ مُعْتَقِلِ
- ١١- حُلُو الْفَكَاهَةِ ، مُرَاجِدٍ ، قَدْ مُرْجَتْ
- ١٢- طَرَدْتُ سَرَجَ الْكَرَى عَنْ وَرْدٍ مُقْلَنِهِ
- ١٣- وَالرَّكْبُ مِيلٌ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرَبِ
- بِمَثَلِهِ ، غَيْرِ هَيَّابٍ وَلَا وَكَلِ
- بِقَسْوَةِ الْبَاسِ مِنْهُ رِقَّةُ الْعَزَلِ
- وَاللَّيْلُ أَغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمُقَلِّ
- صَاحٍ وَآخِرَ مِنْ خَمْرِ الْكَرَى قَبْلِ



ساعة فطيمة

١٠ - فَقُلْتُ : أَدْعُوكَ لِلْجُلَى لِنَصْرَتِي
 ١١ - تَنَامُ عَنِّي ، وَعَيْنُ النَّجْمِ سَاهِيَةٌ
 ١٢ - فَهَلْ تُعِينُ عَلَى غَيِّ هَمَّتْ بِهِ
 ١٣ - إِنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الْحَيِّ مِنْ «إِضْمٍ»
 ١٤ - يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ بِهِ
 ١٥ - فَيَسْرُبَانِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا
 ١٦ - فَالْحَبُّ حَيْثُ الْعَدَا ، وَالْأَسَدُ رَابِضَةٌ
 ١٧ - تَوْمٌ نَاشِئَةٌ بِالْجِزْعِ ، قَدْ سُقِيَتْ
 ١٨ - قَدْ زَادَ طَيْبَ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا
 ١٩ - تَبَيَّتْ نَارُ الْهَوَى مِنْهُمْ فِي كَيْدٍ
 ٢٠ - يَقْتُلْنَ أَنْصَاءَ حَبِّ لَأَحْرَاكَ بِهِمْ
 ٢١ - يُشْفَى لَدَيْغِ الْعَوَالِي فِي بُيُوتِهِمْ
 ٢٢ - لَعَلَّ إِمَامَةً بِالْجِزْعِ ثَانِيَةً
 ٢٣ - لَا أَكْرَهُ الطَّغْنَةَ النَّجْلَاءَ قَدْ شُفِعَتْ
 ٢٤ - وَلَا أَهَابُ الصِّفَاحِ الْبَيْضَ تُسْعِدُنِي
 ٢٥ - وَلَا أُخِلُّ بَغْزَلَانٍ تُغَارِزُنِي

وَأَنْتَ تَخَذُلُنِي فِي الْحَادِثِ الْجَلَلِ
 وَتَسْتَحِيلُ ، وَصَبْغُ اللَّيْلِ لَمْ يَحِلْ
 وَالْغَيِّ يَرْجُرُ أَحْيَانًا عَنِ الْفَسَلِ
 وَقَدْ حَمَاهُ رُمَاهُ مِنْ بَنِي ثَعْلِ
 سُودَ الْغَدَاثِ ، حُمْرَ الْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ
 فَفَضَحَةُ الطَّيْبِ تَهْدِينًا إِلَى الْحِلَلِ
 حَوْلَ الْكَنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسَلِ
 نِصَالُهَا بِمِكَاهِ الْغُنْجِ وَالْكَحَلِ
 مَا بِالْكَرَامِ مِنْ جُنْبٍ وَمِنْ بَخَلِ
 حَرَى ، وَنَارُ الْقِرَى مِنْهُمْ عَلَى الْقُلَلِ
 وَيَنْحَرُونَ كِرَامَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
 بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ
 يَدْبُ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرْءِ فِي عَلِي
 بَرَشَقَةٍ مِنْ نِبَالِ الْأَعْيُنِ النَّجَلِ
 بِاللَّمِيعِ مِنْ خَلَلِ الْأَسْتَارِ وَالْكِلِ
 وَلَوْ دَهْتَنِي أَسُودُ الْغِيلِ بِالْغِيلِ



- ٢٠ - حُبِّ السَّلامَةِ يَشْنِي عَزْرَ صَاحِبِهِ
 ٢١ - فَإِنْ جَنَحَتْ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا
 ٢٢ - وَدَعْ غَمَارَ الْعُلَى لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَى
 ٢٣ - رِضَى الذَّلِيلِ بِخَفْضِ الْعَيْشِ مَسْكَنَهُ
 ٢٤ - فَادْرَأْ بِهَا فِي نُحُورِ الْبِيدِ جَافِلَةً
 ٢٥ - إِنَّ الْعُلَى حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ
 ٢٦ - لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَأْوَى بُلُوغَ مَنِي
 ٢٧ - أَهْبَتُ بِالْحِظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعًا
 ٢٨ - لَعَلَّهُ إِنْ بَدَأَ فَضْلِي وَنَقَصَهُمْ
 ٢٩ - أُعْلِلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا
 ٣٠ - لَمْ أَرِضَ الْعَيْشَ وَالْأَيَّامَ مُقْبَلَةً
 ٣١ - غَالِي بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيَمَتِهَا
 ٣٢ - وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يُزْهِىَ بِجَوْهَرِهِ
 ٣٣ - مَا كُنْتُ أَوْشُرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي
 ٣٤ - تَقَدَّمَتْنِي أَنْاسٌ كَانَ شَوْطُهُمْ
 ٣٥ - هَذَا جَزَاءُ أَمْرِي أَقْرَانُهُ دَرَجُوا
- عَنْ الْمَعَالِي ، وَيُعْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ
 فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي الْجَوْفِ فَاصْزِلِ
 رُكُوبَهَا ، وَاقْتَنِعْ مِنْهُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالْعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الْأَيْتُقِ الذُّلِّ
 مَعَارِضَاتٍ مِثْلَانِي اللَّجْمُ بِالْجُدْلِ
 فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الثَّقَلِ
 لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ
 وَالْحِظُّ عَيْنِي بِالْجُهَالِ فِي شُغْلِ
 لِعَيْنِهِ ، نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي
 مَا أَصْبَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ
 فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ
 فَصْنُهَا عَنْ رَخِصِ الْقَدَرِ مُبْتَدَلِ
 وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطَلِ
 حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسِّفْلِ
 وَرَاءَ خَطْوَيَّ ، لَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ
 مِنْ قَبْلِهِ فَتَمَّتْ فَسْحَةُ الْأَجَلِ



٤٦ - وَإِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ
٤٧ - فَاصْبِرْ لَهَا ، غَيْرَ مُخْتَالٍ وَلَا ضَجِيرٍ



٤٨ - أَعْدَى عَدُوِّكَ أَذْنِي مَنْ وَثِقَتْ بِهِ
٤٩ - وَلَئِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا
٥٠ - وَحَسَنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ
٥١ - غَاضَ الْوَفَاءُ ، وَفَاضَ الْغَدْرُ وَأَنْفَرَجَتْ
٥٢ - وَشَانَ صِدْقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ
٥٣ - إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ



٥٤ - يَا وَارِدَا سُورَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَذَرٌ
٥٥ - فِيمَ أَقْنَحَاكَ لَجَّ الْبَحْرِ تَرْكِبُهُ
٥٦ - مُلْكُ الْقَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا
٥٧ - تَرْجُو الْبَقَاءَ بَدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا
٥٨ - وَيَا خَيْرًا ، عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلِعًا
٥٩ - قَدْ رَشَّحُوكَ لِأَمْرِ لَوْ فَطِنْتَ لَهُ

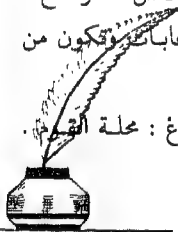
أَنْفَقْتَ صَفُوكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ
وَأَنْتَ يَكْنِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشْلِ ؟
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْخَوْلِ
فَهَلْ سَمِعْتَ بِظُلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلٍ ؟
أَصُمْتُ ، فِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ
فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الْهَمَلِ



شَاعِرُ قَصِيْدَةٍ

شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

- ١ - الخطل : الخطأ ، والهراء والكلام الفاسد .
العطل : فقدان الزينة .
- ٢ - شَرَعَ . متساويان . الرَّأْيُ : روث الضحى ،
وارتفاع النهار . الطُّفْلُ : دنو الشمس
للمنيب .
- ٣ - الزوراء : بغداد ، سميت بذلك لانحراف
قبلتها .
- ٤ - صِفْرُ الكَفِّ : خاليها ، فقير . الحِلَّةُ : غمد
السيف المَغْشَى بالجلد ويكون منقوشاً
بالذهب وغيره ج حِلَلٌ وَحِلَالٌ .
- ٥ - الجذل : السرور .
- ٦ - الراحلة : الناقة أو الجمل يوضع عليه الرَّحْلُ
وهو كسرج الفرس . القرا : الظهر ولعله
يريد القَرُو وهو الطعن . العسالة : الرماح
التي تهتز متلوية بأكف حاملها . الذُّبُلُ :
الذابلة اليابسة المتينة .
- ٧ - الضجيج : الصياح . اللغب : التعب .
النضو : الجمل الهزيل . العجيج : الضجيج
والصياح . الرُّكَّابُ : النوق واحدها راحلة .
لَجْ : أَلَج . الرُّكْبُ : الراكبون . القَدْلُ :
اللوم .
- ٨ - بسطة الكف : الغنى ، والكرم . حقوق
العلى : ما يتطلبه منه الحد . قَبِلِي :
عندي .
- ٩ - القَقْلُ : القُفُولُ ، الرجوع .
- ١٠ - الشُّطَّاطُ : الطول وحسن القوام . صَدْرُ
الرَّمح : مَقْدَمُهُ وسانه . اعتقل الرمح :
وضعه بين فخذيه وبين جنب فرسه .
الوَكْلُ : العاجز يتكل على غيره .
- ١٢ - الشَّرْحُ : الإبل والغنم السارحة في المرعى ،
شبه بها هجمات النوم على عينيه . والوَرْدُ :
ورود الماء للشرب . السَّوَامُ : الإبل
الراعية ، شبه النوم بها .
- ١٣ - مِيلٌ : مائتلون الواحد أميل . الأكوار :
الواحد كُوْر وهو رحل البعير بأداته . ثل :
سكران .
- ١٤ - الجَلَى : العظمى . والجلل : الحقير والعظيم
(ضد) . وخذله : لم ينصره .
- ١٥ - تستحيل : تتغير من حال إلى حال . لم
يَحُلْ لَوْنُهُ : لم يتغير .
- ١٦ - الغي : الضلال . الفشل : الكسل والضعف
والجبن .
- ١٧ - طرق الحَيَّ : جاءه ليلاً . إضم : واد يشق
الحجاز حتى يصب في البحر ، وماء بين مكة
واليامة . ثعل : أبو حي من طيئ شهبوا
بالزماية ، والثعل : الثعلبة .
- ١٨ - البيض : السيوف : السمر : الرماح .
اللدان : المرنة اللينة . حَمَرُ الحلي : لأنها
من الذهب والياقوت .
- والحلل : الثياب واحدها حُلَّة وتسترد البدن كله .
- ١٩ - متعسفاً : سائراً على غير هدى بعد أن ترك
الطريق . الحِلَلُ : المنارل الواحدة جَلَّة ،
والجَلَّة : مجموعة من البيوت .
- ٢٠ - الحب : الحبيب . رابضة : مقبىة ، مقبىة .
الكناس : بيت الظي . الأسل : الرماح .
الغابة : الأجمة ج غاب وغابا وتكون من
القصب .
- ٢١ - الناشئة : الشابة الجُرْغ : حلة القوم .



شاعر وقاص

- نصاها : سهام عيبيها . الكَحَل : سواد العينين .
- ٢٢ - الكرائم : جمع كريمة وهي مؤنث كريم ، والعَيْنُ ، وكل ما يكون حبيباً إلى قلب صاحبه . البَخْلُ : البَخْلُ بالوصال .
- ٢٣ - القِرَى : إطعام الضيف . القل : رؤوس الجبال ليراها السارون .
- ٢٤ - الأنضاء : جمع نضو وهو الهزيل .
- ٢٥ - العوالي : الرماح يريد قتيل الحب .
- غدير الحمر والعسل : يريد ريق الحبيبة .
- ٢٦ - إلمامة : زيارة أو نزولاً .
- ٢٧ - شَفِعت : تُنْتِث . الرُّشقة : الرُّمَّة . النُّجَل : الواسعة الواحدة مجلاء .
- ٢٨ - الصفاح : السيوف ، أي إذا ظفرت برؤية الحبيبة فلا أهاب السيوف . الكِلل : ستور المضاجع .
- ٢٩ - أخل به : أساء إليه . النِيلُ : الأجمة وموضع الأسر والعَيْل جمع غيلة أي الاغتيال . لعلها جمع غيلة وهي القتل من غير أن يبصر المقتول قاتله .
- ٣٠ - جنح إليه : مال .
- ٣٢ - الغار : المياه الكثيرة المفرد غَمَر ، شبه العلى بالبحر .
- ٣٣ - خفض العيش : سهولته ولينه . المَسْكَنَةُ : الدُّل . الرسم : سير للإبل فيه سرعة . الأينق : النوق الذلل : المدربة على الركوب .
- ٣٤ - درأ : دفع . نحور الببد : صدورها . جافلة : سريعة . معارضات : مباريات . المثاني : الأعنة وهي للخيول . الجُدل : جمع جدل وهو الزمام الجدول من أذم وهي للإبل . يريد أنها تسابق الخيول .
- ٣٥ - فيما تحدث : أي من خلال أحاديثها .
- ٣٦ - دارة الحمل : برج الحمل وهو أول البروج .
- ٣٧ - أهاب به : دعاه .
- ٣٨ - يريد أنه ربما وآتاه الحظ عندما يظهر فضله على الجهال .
- ٣٩ - أرقبها : انتظر تحقيقها .
- ٤٠ - الأيام مقبلة : أي العيش سعيد ، أيام الشباب .
- ٤١ - غالى بالشيء : بالغ في تقدير قيمته .
- ٤٢ - الجوهر : المعدن .
- ٤٤ - الشوط : الغاية والمسافة التي يقطعونها . يريد لو أسرعوا لسبقتهم متها .
- ٤٥ - درجوا : ماتوا .
- ٤٦ - لي أسوة : أي قدوة .
- ٤٧ - لها : أي لدولة الأوغاد . صَجَر : تبرم وقلق وساء خلقه . حادث الدهر : يريد حادثة تعصف بأعدائه .
- ٤٨ - صحبه على دَخَل : أي على ريبة .
- ٥٠ - المَعْزَة : العُزْر والضعف .
- ٥١ - غاض : جف . انفرجت : اتسعت . الخُلف : الخلاف .
- ٥٢ - شان : ضد زان . معتدل : مستقيم .
- ٥٣ - ينجع : يفيد . سُبْقُ السَّيفِ للعدل : يريد القتل ، والمثل معروف .
- ٥٤ - السور : ما بقي من الماء في الإناء بعد الشرب .
- ٥٥ - لُج البحر : معظم مائه . الوَشَل : الماء القليل يقطر من جبل .
- ٥٦ - الخول : الرعاة ، والعبيد والحتم والأتباع . الواحد خائل وخَوَلِي .
- ٥٩ - لوفطنت له : لوفهمته . أربابهم من كذا : أجلبها وأسم بها عنه . الهمل : الإبل المتروكة ترعى بلا راع .



أَسَامَةُ بْنُ مُنْقِذٍ

(٤٨٨ - ٥٨٤ هـ)

أبو المظفر أسامة بن مُرشد بن علي بن مُقلّد بن نصر بن منقذ الكِنَافِي الكَلْبِي الشِيزَرِي الملقب بمؤيد الدولة مجد الدين ، من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب . ملك جدّه عليّ قلعة شيزر حرباً وأخرج منها الصليبيين . وخافه أقاربه أن يملك شيزر فأبعدوه فسكن دمشق وانتقل إلى مصر فبقي فيها مؤمراً مشاراً إليه إلى أيام الصالح بن رزّيك وزير الدولة الفاطمية ثم عاد إلى دمشق ثم ذهب إلى حصن كيفا وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمرو - وتعرف قديماً جزيرة ابن عمر - وأقام في حصن كيفا حتى ملك صلاح الدين الأيوبي دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين . وله ديوان شعر في جزأين وكان أبوه مرشد شاعراً وكذلك جده عليّ . وابنه أبو الفوارس مرهف بن أسامة شاعر وعاش في مصر وهو من أمرائها ، وكان صلاح الدين قد أقطعه ضياعاً بمصر . وفي غياب أسامة عن شيزر أصابها زلزال قضى على جميع سكانها وذهب آل منقذ إلا من كان منهم بعيداً عنها ، ورثاهم أسامة على الرغم من الجفوة التي كانت بينه وبينهم . ومن لطيف شعره ما قاله وقد قلع أحد أضراسه :

وصاحب لا أمل الدهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم ألقه مذ تصاحبنا فحين بدا لناظري افترقنا فرقة الأبد

ومات أسامة ودفن بدمشق على ضفة نهر يزيد شرقي جبل قاسيون .



شاعر وقصيدة

وَيْحُ الزَّلَازِلِ

قال يرفي بلدته شيزر - قرب حماد - وقد أصابها زلزال مدمر قضى على جميع من فيها إلا مبرزا . ونجا هؤلاء

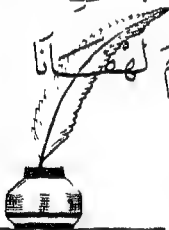
- ١ - حَمَائِمُ الْأَيْكِ هَيَّجَتْ أَشْجَانَا
 - ٢ - مَا وَجَدَ صَادِحَةً فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
 - ٣ - كَمَا وَجَدْتُ عَلَى قَوْمِي تَخَوَّنَهُمْ
 - ٤ - إِذَا نَهَى الصَّبْرُ دَمْعِي عِنْدَ ذِكْرِهِمْ
 - ٥ - قَالُوا: تَأَسَّ، وَمَا قَالُوا بَيْنَ؟ وَإِذَا
 - ٦ - مَا حَدَّثَنِي بِالسُّلُوفِ بَعْدَهُمْ
 - ٧ - مَا اسْتَدْرَجَ الْمَوْتُ قَوْمِي فِي هَلَاكِهِمْ
 - ٨ - فَكُنْتُ أَصْبِرُ عَنْهُمْ صَبْرَ مُحْتَسِبٍ
 - ٩ - وَأَقْتَدِي بِالْوَرَى قَبْلِي فَكَمْ فَقَدُوا
 - ١٠ - لَكِنَّ سَقَبَ الْمَنَايَا وَسَطَ جَمْعِهِمْ
 - ١١ - وَقَالَجَانُهُمْ مِنَ الْأَيْكَامِ قَارِعَةٌ
 - ١٢ - مَا تَوَاجَعُوا كَرَجِ الطَّرْفِ وَأَنْقَرَضُوا
 - ١٣ - أَعَزُّ عَلَيَّ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرِ صُبْرِ
 - ١٤ - لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِمْ
- فَلَيْبِكَ أَصْدَقُنَا بَشًّا وَأَشْجَانَا
تُرْجِعُ النَّوْحَ فِي الْأَفْئَانِ أَلْحَانَا
رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُ طَالِ مَا خَانَا
قَالَ الْأَسَى: فَضْ وَجَدَ سَخَاوَتَهُنَا
أَفْرَدْتُ بِالرُّزْءِ مَا أَنْفَكْتُ أَسْوَانَا
نَفْسِي وَلَا حَانَ سُلُوفِي وَلَا أَنَا
وَلَا تَخَرَّمَهُمْ مَشَى وَوَحْدَانَا
وَأَحْمِلُ الْخَطْبَ فِيهِمْ عَزَّ أَوْهَانَا
أَخَاوَكُمُ فَارْقُوا أَهْلًا وَجِيرَانَا
رَغَا فَاخْرُوعًا عَلَى الْأَذْقَانِ إِذْ عَانَا
سَقَتَهُمْ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ ذَيْفَانَا
«هَلْ مَا تَرَى تَارِكًا لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا؟»
«عِنْدَ الْحَفِظَةِ إِنْ دُولُوكَ لَنَا»
قَلْبًا أَجْسَمُهُ صَبْرًا وَسُلُوفًا



شاعر وقصيدة

١٥ - فَلَوْرَ أَوْني لَقَالُوا : مَاتَ أَسْعَدُنَا
 ١٦ - لَمْ يَتْرِكْ الموتُ مِنْهُمْ مَنْ يُخَبِّرُنِي
 بَادُوا جَمِيعًا وَمَا شَادُوا فَوَاجِبًا
 ١٧ - هُذِي قُصُورُهُمْ أَمَسَتْ قُبُورُهُمْ
 ١٨ - وَيُحِ الزَّلَازِلُ أَفْنَتْ مَعْشَرِي فَإِذَا
 ١٩ - بَنِي أَبِي إِنْ تَبِيدُوا إِنْ عَدَا زَمَنُ
 ٢٠ - فَلَنْ يَبِيدَ جَوِي قَلْبِي وَلَا كَمَدِي
 ٢١ - أَفْسَدْتُ عُمُرِي الْبَاقِي عَلَيَّ فَمَا
 ٢٢ - أَخَرْتُ مِنْكُمْ ، وَمَا يَصْفُو لِنَفْسِي
 ٢٣ - فَلَيْتَنِي مَعَهُمْ أَوْ لَيْتَ أَنَّهُمْ
 ٢٤ - لَقِيتُ مِنْهُمْ تَبَارِيحَ الْعُقُوقِ كَمَا
 ٢٥ - لَوْلَا شِمَاتُ الْأَعَادِي عِنْدَ ذِكْرِهِمْ
 ٢٦ - أَرَدْتُ فَيَضَ دُمُوعِي فِي مَسَالِكِهَا
 ٢٧ - لَا أَلْقِي الدَّهْرَ مِنْ بَعْدِ الزَّلَازِلِ مَا
 ٢٨ - أَخْنَتُ عَلَى مَعْشَرِي الْأَدْنَيْنِ فَاصْطَلَمَتْ
 ٢٩ - كَرَامَ مَا أَدْرَكَتْهُ مِنْهُمْ مَلِكُ

وَعَاشَ لِلْهَمِّ وَالْأُخْزَانِ أَشْقَانَا
 عَنْهُمْ فَيُوضِحُ مَا لَاقَوْهُ تَبِيبَانَا
 لِلخُطْبِ أَهْلَكَ عُمَارًا وَعُمَرَانَا
 كَذَلِكَ كَانُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ سُكَّانَا
 ذَكَرْتُهُمْ خَلَّتْنِي فِي الْقَوْمِ سَكَرَانَا
 عَلَيْكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ عُذُونَا
 عَلَيْكُمْ أَوْ يَبِيدَ الدَّهْرُ ثَهْلَانَا
 أَنْفَكَ فِيهِ كَثِيبَ الْقَلْبِ وَلَهْلَانَا
 عَيْشٌ وَلَوْ نَالَ مِنْ رِضْوَانِ رِضْوَانَا
 بَقُوا وَمَا يَبْنَانَا بَاقٍ كَمَا كَانَا
 لَقِيتُ مِنْ بَعْدِهِمْ هَمًّا وَأُخْزَانَا
 لَعَادَرْتُ أَدْمُعِي فِي الْأَرْضِ عُذْرَانَا
 فَتَسْتَجِيلُ مِكَاهُ الدَّمْعِ نِيرَانَا
 بَقِيتُ إِلَّا كَسِيرَ الْقَلْبِ حَيْرَانَا
 مِنْهُمْ كُهُولًا وَشُبَّانًا وَوُلْدَانَا
 فَعَادَ بِالْيَاسِ سَمَارَامَ لَهْلَانَا



- ٢٠ - لَمْ يَجْمَعِهِمْ حِصْنُهُمْ مِنْهَا وَلَا رَهْبَتْ
 ٢١ - أَتَاهُمْ قَدْرٌ لَمْ يَنْجِهِمْ حَذَرٌ
 ٢٢ - إِنْ أَقْصَرْتَ شَيْزٌ مِنْهُمْ فَهُمْ جَعَلُوا
 ٢٣ - هُمْ حَمُوهَا فَلَوْ شَاحَدَتْهَا وَهُمْ
 ٢٤ - كَانُوا لِمَنْ خَافَ ظُلْمًا أَوْ سَطَا مَلِكٍ
 ٢٥ - عَلَوْا بِمَجْدِهِمْ سَيْفَ بَنِي يَزْنَ
 ٢٦ - كَانُوا مَلَاذًا لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ
 ٢٧ - إِذَا أَتَيْتَهُمْ أَلْفَيْتَ شَطْرَهُمْ
 ٢٨ - تَرَاهُمْ فِي الْوَعْيِ أَسَدًا ، وَيَوْمَ نَدَى
 ٢٩ - حَاوَلْتُ كَيْتَمَانَ بَنِي بَعْدَ فَقْدِهِمْ
 ٣٠ - لَعَلَّ مَنْ يَعْرِفُ الْأَمْرَ الَّذِي بَعْدَتْ
 ٣١ - يَقُولُ بِالظَّنِّ إِذْ لَمْ يَدْرِ مَا خُلِقَ
 ٣٢ - أَسَامَةٌ لَمْ يَسُوهُ فَقَدْ مَعْشَرِهِ
 ٣٣ - وَمَا دَرَى أَنْ فِي قَلْبِي لِفَقْدِهِمْ
 ٣٤ - بَنُو أَبِي وَبَنُو عَمِّي ، دَحْيَ دَمُهُمْ
 ٣٥ - كَانُوا جَنَاحِي فَحَصْنَهُ الْخُطُوبُ وَإِخْوَانِي فَلَمْ تُبْقَ لِي الْإِيَّامُ إِلَّا حَوَانَا
- بَأْسًا تَنَادَرُهُ الْأَفْكَانُ أَرْكَانَا
 مِنْهُ ، وَهَلْ حَذَرٌ مُنْجٍ لِمَنْ حَانَا
 مَنِيْعُ أَسْوَارِهَا بَيْضًا وَخُرُصَانَا
 بِهَا لَشَاهَدَتْ أَسَادًا وَخَفَانَا
 كَهْفًا وَلِلجَارِمِ الْمَطْلُوبِ حَيْرَانَا
 كَمَا عَلَتْ شَيْزٌ فِي الْعِزِّ عُمدَانَا
 وَبَائِسٍ فَاقِدِ أَهْلًا وَأَوْطَانَا
 مُسْتَرْفِدِينَ وَزُورًا وَضَيْفَانَا
 غِيْثًا هَتُونًا وَفِي الظُّلُمَاءِ رُهبَانَا
 فَلَمْ يُطِقْ قَلْبِي الْمَحْرُورُ كَيْتَمَانَا
 بَعْدَ التَّصَاقُبِ مِنْ جَرَّاهُ دَارَانَا
 وَلَا مُحَافَظَتِي : مَنْ حَانَ أَوْبَانَا
 كَمْ أَوْغَرُوا صَدْرَهُ غَيْظًا وَأَضْغَانَا
 نَارًا تَلْطِي وَفِي الْأَجْفَانِ طُوفَانَا
 وَإِنْ أَرُونِي مُكَوَاةً وَشَنَانَا



٤٦ - كَانُوا سَيُوفِي إِذَا نَازَلَتْ حَادِثَةٌ
 ٤٧ - بِهِمْ أَصُولٌ عَلَى الْأَمْرِ الْمَهُولِ إِذَا
 ٤٨ - فَكَيْفَ بِالصَّبْرِ لِي عَنْهُمْ وَقَدْ نَظَّمُوا
 ٤٩ - يُطِيبُ النَّفْسَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ رَحَلُوا
 ٥٠ - سَقَى ثَرَى أَوْدِعُوهُ رَحْمَةً مَلَأَتْ
 ٥١ - وَأَلْبَسَ اللَّهُ هَاتِيكَ الْعِظَامَ وَإِنْ
 وَجِئْتِي حِينَ أَلْقَى الدَّهْرُ عُرِيَا نَا
 عَرَا ، وَأَلْقَى عُيُوسَ الدَّهْرِ جَذَلَا نَا
 دَمْعِي عَلَى فَقْدِهِمْ دُرًّا وَمَرْجَا نَا
 وَخَلَّفُونِي عَلَى الْإِنْسَارِ عَجَلَا نَا
 مَثْوَى قُبُورِهِمْ رُوحًا وَرَيْحَا نَا
 بَلَيْنَ تَحْتَ الثَّرَى عَفْوًا وَعُفْرَا نَا

شرح القصيدة :

- ١ - البث : الحزن تشكوه إلى غيرك .
- ٢ - نخوفهم : تنقصهم .
- ٧ - نخرمهم : أهلكهم .
- ١٠ - السقب : ولد الناقة ، يشير إلى ولد ناقة صالح فقد رغا بعد عقرها فنزل بهم العذاب .
- ١١ - الذيفان : السم .
- ١٢ - في البيت شطر من شعر جرير .
- ١٣ - العجز لقريظ بن أنيف . ذو اللوثة : الضعيف الأحمق .
- ٢١ - ثهلان : اسم جبل .
- ٢٥ - تباريح : آلام . العقوق : عدم الالتفات لروابط النسب .
- ٢٩ - أخنت عليهم : أهلكتهم . اصطلمت : اجتشت من الأصول .
- ٣١ - تناذره الأقران : أندر بعضهم بعضاً إياه .
- ٣٢ - الخرصان : الدروع ، والأسنة .
- ٣٤ - خفان : مكان فيه سباع .
- ٣٥ - الجارم : المرتكب جريمة .
- ٣٦ - سيف بن ذي يزن : من ملوك الين .
- غدان : قصر بالين .
- ٣٨ - شطرم : نخوم وعندم .
- ٤١ - التصاقب : القرب والجوار . من جزاه : بسببه .
- ٤٢ - محافظتي : أي حفاظي على الحرمات . من حان أو باننا : أي حفاظي على سمعة الأموات والغائبين من أهلي .
- ٤٥ - مناواة : مناواة ، معادة . شأن : بغض .
- ٤٦ - حصنة : أذهبت ريشه .
- ٤٨ - عرا : أصاب ، نزل .
- ٥١ - الروح : برد نسيم الريح .

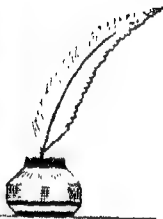


شعر الأعرابي في الغزل
 للشاعر والخطاط

ابن زريق البغدادي

هو أبو الحسن علي بن زريق البغدادي الشاعر المشهور . كان على غاية من الفطنة والعلم والأدب . عارفاً بفنون الشعر والإنشاء . وكانت له ابنة عم قد كلف بها أشد الكلف ثم ارتحل عنها من بغداد لفاقة علته فقصد أبا الخير عبد الرحمن الأندلسي في الأندلس ومدحه بقصيدة بليغة فأعطاه عطاء قليلاً . فقال ابن زريق إنا لله وإنا إليه راجعون سلكت القفار والبحار إلى هذا الرجل فأعطاني هذا العطاء . ثم تذكر فراق ابنة عمه وما بينهما من بعد المسافة وتحمل المشقة مع ضيق ذات يده فاعتل غماً ومات .

قالوا وأراد عبد الرحمن بذلك أن يختبره فلما كان بعد أيام سأل عنه فتفقدوه في الخان الذي كان فيه فوجدوه ميتاً وعند رأسه رقعة مكتوب فيها هذه القصيدة .



شاعرو قصيدة

التعزية

- ١ - لَا تَعْزِلِيهِ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُؤْلَعُهُ
 - ٢ - جَاوَزْتَ فِي نَضْحِهِ حَدًّا أَضْرَبَهُ
 - ٣ - فَاسْتَعْمِلِي الرَّفْقَ فِي تَأْيِيبِهِ بَدَلًا
 - ٤ - قَدْ كَانَ مُضْطَلِعًا بِالْخُطْبِ يَحْمِلُهُ
 - ٥ - يَكْفِيهِ مِنْ رَوْعَةِ النَّفْيِ أَنْ لَهُ
 - ٦ - مَا أَبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَازْجَعَهُ
 - ٧ - يَأْبَى الْمَطَالِبَ إِلَّا أَنْ تُكَلِّفَهُ
 - ٨ - كَأَنَّمَا هُوَ فِي حَلٍّ وَمُرْتَحِلٍ
 - ٩ - إِذَا الرَّمَانُ أَرَاهُ فِي الرَّحِيلِ غَنًى
 - ١٠ - وَمَا مُجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ وَاصِلَةٌ
 - ١١ - قَدْ قَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمْ
 - ١٢ - لَكِنَّمْهُمْ كَلَفُوا حِرْصًا فَلَسْتَ تَرَى
 - ١٣ - وَالْحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالْأَرْزَاقُ قَدْ قَسِمَتْ
 - ١٤ - وَالْدَّهْرُ يُعْطِي الْفَقْرَ مِنْ حَيْثُ يَمْنَعُهُ
- قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
مَنْ حَيْثُ قَدَّرْتَ أَنَّ النُّصْحَ يَنْفَعُهُ
مَنْ عُنْفِهِ فَهُوَ مُضْنِي الْقَلْبِ مُوجَعُهُ
فَضْلَعْتُ بِخُطُوبِ الْبَيْنِ أَضْلَعُهُ
مِنَ النَّوَى كُلَّ يَوْمٍ مَا يَرُوعُهُ
عَزَمْتُ إِلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يَزْمَعُهُ
لِلرِّزْقِ سَعْيًا وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْمَعُهُ
مَوْكَلٍ بِفَضَاءِ اللَّهِ يَذْرَعُهُ
وَلَوْ إِلَى السِّنْدِ أَصْحَى وَهُوَ يَقْطَعُهُ
رِزْقًا وَلَا دَعَا الْإِنْسَانَ تَقْطَعُهُ
لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يَضِيعُهُ
مُسْتَرْزَقًا وَسَوَى الْغَايَاتِ يَقْنَعُهُ
بَغْيُ الْإِنِّ بَغْيَ الْمَرْءِ بَصْرَعُهُ
عَفْوًا وَيَمْنَعُهُ مِنْ حَيْثُ يُطْمَعُهُ



- ١٥ - أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَعْدِ دَلِي قَمَرًا
 ١٦ - وَدَعْتُهُ وَبِوَدِّي لَوْ يُودِرْ عَنِّي
 ١٧ - وَكَمْ تَشَفَّعَ بِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ
 ١٨ - وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الرَّجِيلِ ضَحَى
 ١٩ - لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ثَوْبُ الْعُدْرِ مُخْرِقٌ
 ٢٠ - إِنِّي أَوْسَعُ عُذْرِي فِي جَنَائِتِهِ
 ٢١ - أُعْطِيتُ مُلْكًا فَلَمْ أُحْسِنْ سِيَاسَتَهُ
 ٢٢ - وَمَنْ عَدَا لَا يَسْأَلُ ثَوْبَ النِّعَمِ بِلَا
 ٢٣ - إِعْتَصَمْتُ مِنْ وَجْهِ خَلِيٍّ بَعْدَ فُرْقَتِهِ
 ٢٤ - كَرِهْتُ قَائِلِي ذُقْتَ الْبَيْنَ قُلْتُ لَهُ
 ٢٥ - هَلَّا أَقَمْتُ فَكَانَ الرُّشْدُ أَجْمَعُ
 ٢٦ - لَوْ أَنَّنِي لَمْ تَقْعْ عَيْنِي عَلَى بَلَدٍ
 ٢٧ - يَأْمَنُ أَقْطَعُ أَيْسَارِي وَأَنْفِدُهَا
 ٢٨ - لَا يَطْمِئُنُّ بِجَنِّي مَضْجَعٌ وَكَذَا
 ٢٩ - مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي
 ٣٠ - حَتَّى جَرَى الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَنَا بَيْدٌ
- بِالْكَرْبِخِ مِنْ فَلَكِ الْأَزْوَارِ مَطْلَعُهُ
 صَفْوُ الْحَيَاةِ وَأَنِّي لَا أُودِعُهُ
 وَلِلضَّرِّ وَرَاتِ حَالٍ لَا تُشَفِّعُهُ
 وَأَدْمُعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمُعُهُ
 مِنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أُرْقِعُهُ
 بِالْبَيْنِ عَنْهُ وَقَلْبِي لَا يُوسِّعُهُ
 وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ الْمُلْكَ يَخْلَعُهُ
 شُكْرٍ عَلَيْهِ فَعَنَّهُ اللَّهُ يَنْزِعُهُ
 كَأَسَا يُجَرِّعُ مِنْهَا مَا أَجْرَعُهُ
 الذَّنْبُ وَاللَّهُ ذَنْبِي لَسْتُ أَدْفَعُهُ
 لَوْ أَنَّنِي حِينَ بَانَ الرُّشْدُ أَتَّبَعُهُ
 فِي سَفَرِي هَذِهِ إِلَّا وَأَقْطَعُهُ
 حُزْنًا عَلَيْهِ وَلَيْلِي لَسْتُ أَهْجَعُهُ
 لَا يَطْمِئُنُّ بِهِ مَذْيَنُتُ مَضْجَعُهُ
 بِهِ وَلَا أَنَّ بِي الْأَيَّامَ تَفْجَعُهُ
 عَسَاءَ تَمْنَعُنِي حَتَّى وَمَنْعُهُ



٢١ - وَكُنْتُ مِنْ رَبِّبِ دَهْرِي جَارِعًا فَرَقًا
 ٢٢ - يَا مَنْزِلَ الْقَصْرِ الَّذِي دَرَسْتُ
 ٢٣ - هَلِ الزَّمَانُ مُعِيدٌ فَيْكَ لَدُنَّا
 ٢٤ - فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مَنْ أَصْبَحَتْ مَنْزِلُهُ
 ٢٥ - مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لَا يَضِيعُ كَمَا
 ٢٦ - وَمَنْ يُصَدِّعْ قَلْبِي ذِكْرُهُ وَإِذَا
 ٢٧ - لَا أَصْبِرَتْ لِدَهْرٍ لَا يُتَعَمَّنِي
 ٢٨ - عَلَمًا بِأَنَّ أَصْطَبَارِي مُعَقَّبٌ فَرَجًا
 ٢٩ - عَلَّ اللَّيَالِي إِلَيَّ أَضْنَتْ بِفُرْقَتِنَا
 ٣٠ - وَإِنْ تَغُلَّ أَحَدًا مِنَّا مَنِيَّتُهُ
 ٣١ - وَإِنْ يَدُمُ أَبَدًا هَذَا الْفِرَاقُ لَنَا

فَلَمْ أَوْقِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَجْرَعُهُ
 أَثَارُهُ وَعَفَّتْ مَذْنُتُ أَرْبَعُهُ
 أُمُّ اللَّيَالِي الَّتِي أَمَضْتُهُ تُرْجِعُهُ
 وَجَادَعَيْتُ عَلَى مَغْنَاكَ يُرْعُهُ
 عِنْدِي لَهُ عَهْدٌ صَدَقِي لَا أُضِيعُهُ
 جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي يُصَدِّعُهُ
 بِهِ وَلَا أَنْ بِي الْأَيَّامَ تَفْجَعُهُ
 فَاصْبِقِ الْأَمْرَ إِنْ فَكَّرْتَ أَوْسَعُهُ
 جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ
 لَا بُدَّ فِي غَدِهِ الثَّانِي سَيَنْبَعُهُ
 فَمَا الَّذِي بِقَضَاءِ اللَّهِ نَضَعُهُ

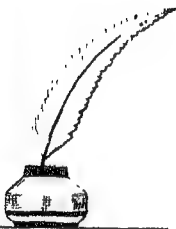
شرح القصيدة :

- ٤ - ضلعه : جعله معوجاً .
- ٥ - التفنيد : اللوم .
- ٦ - أزعجه : أفلقه وقلعه من مكانه . بالرغم :
 بالكراهة . أزمع السفر : عزم عليه .
- ٧ - أي لا يسعى إلا في سبيل رزقه فلا يحصل
 عليه .
- ٨ - الحُلُّ والمُزْجَل : الإقامة والسفر . ذرعه :
 قاسه بالذراع .
- ٩ - السُّد : المنطقة الشرقية من شبه القارة
 الهندية .
- ١٠ - الدُّعَا : السكون . تقطعه : أي تقطع
 رزقه .
- ١٥ - الكرخ : أحد جانبي بغداد وتقابلته
 الرصافة . فلك الأزرار : كشيبة مقلوب
 يشبه حبيبه بالقمر وهو يطلع من طروق
 القميص .



شاعرو قصيدة

- ١٧ - للضرورات حالّ : أي أنا مجبر على عصيانه .
شَفَعَهُ : قبل شفاعته ، والشفاعة أن تكلم عظيمًا من أجل غيرك .
- ١٨ - استهلّ الدمع : جرى .
- ١٩ - ثوب العذر : تشبيه بليغ مقلوب . يريد أن أعذاره واهية .
- ٢٠ - أي كنت أجعل لنفسي عذراً واسعاً ولكن قلبي لم يكن يرى ذلك .
- ٢١ - يخلعه : الفاعل هو الملك أو صاحبه .
- ٢٢ - الكأس : هي كأس الفراق ومرارته .
- ٢٤ - أدفعه : اتنصل منه .
- ٢٥ - بان : ظهر . كان : هنا تامة أي لو وجد الرُّشْدُ .
- ٢٦ - أقطعه : أي لا أقيم فيه بل أعود إلى الحبيب .
- ٢٩ - الفجيلة : المصيبة .
- ٣٠ - اليد العسراء : ضد اليمنى ، ومنها يأتي العُسْر .
- ٣١ - الجزع : القلق . الفرق : الخوف . أجزعه : أي أجزع منه .
- ٣٤ - يُمرِّعُهُ : يُخَصِّبُهُ ، يريد مكان الحبيب .



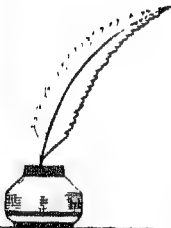
شاعر وقصيدة

مَجْدُ الدِّينِ الرَّبِّيِّ

(٦٠٢ - ٦٧٧ هـ)

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر ، أبو عبد الله ابن الظهير
الإربلي سمع من ابن الخازن والكاشغري والسخاوي وغيرهم وروى عنه أبو
شامة واليونيقي والدمياطي وشهاب الدين محمود . كان من أعيان شيوخ
الأدب وفحول المتأخرين في الشعر . له ديوان شعر في مجلدين . توفي
بدمشق ورثاه شهاب الدين محمود بقصيدة أولها :

تنكر ليلى واطمأنت كواكبـه وسدت على صبحي الغداة مذهبـه
وسمي الإربلي لأنه ولد بإربل وهي من أعمال الموصل وأكثر أهلها أكراد .
وللإربلي قصيدة طويلة تجاوزت مائة بيت قالها يتشوق إلى دمشق (فوات
الوفيات ص ٣٠٤ ج ٣) .



شاعر وقصيدة

الرابعة للهزلي

- ١- رَبِّ دَارٍ بِالْغَضَا طَالَ بِلَاهَا
- ٢- دَرَسَتْ إِلَّا بَقَايَا أُسْطُرِ
- ٣- وَقَفْتُ فِيهَا الْغَوَالِي وَقَفَةً
- ٤- وَبَكَتْ أَطْلَالَهَا نَائِبَةً
- عَكَفَ الرَّكْبُ عَلَيْهَا فَبَكَهَا
- سَمَحَ الدَّهْرُ بِهَا ثُمَّ مَحَاَهَا
- الَصَّقْتُ حَرَّ حَشَاهَا بِثَرَاهَا
- عَنْ عُيُوفٍ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاهَا



- ٥- قُلْ لِحَبِيبٍ مَوَاشِقُهُمْ
- ٦- كُنْتُ مَشْغُوفًا بِكُمْ مَذْكَكُمْ
- ٧- لَا تَكَيْتُ اللَّيْلَ إِلَّا حَوْلَهَا
- ٨- وَإِذَا مَدَّتْ إِلَيَّ أَعْصَانَهَا
- ٩- فَتَرَاخَى الْأُمُرُ حَتَّى أَصْبَحْتُ
- ١٠- نُخْصِبُ الْأَرْضَ فَلَا أَقْرَبُهَا
- ١١- لَا رَعَانِي اللَّهُ أَرْعَى رَوْضَةً
- كَلَّمَا أَحْكَمْتُهَا رَشَتْ قَوَاهَا
- شَجَرًا لَا تَبْلُغُ الظِّيرُ ذُرَاهَا
- حَرَسُ تَرَشُّعٍ بِالْمَوْتِ طَبَاهَا
- يَدُ جَانٍ قُطِعَتْ دُونَ جَنَاهَا
- هَمَلًا يَطْمَعُ فِيهَا مَنْ يَرَاهَا
- رَائِدًا إِلَّا وَقَدْ عَزَّجَمَاهَا
- سَهْلَةً إِلَّا كُنَافٍ مَنْ شَاءَ رَعَاهَا

شرح القصيدة :

- ١- الغضا : صرب من الشجر حطبه أجود الحطب
- ٢- الغوالي : جمع غالية وهي الثينة ، والغالية : صرب من العطر . الثرى : التراب الذي فيه لل .
- ٥- القوى : جمع قوّة ، وقوة الحبل احدى طاقاته التي يقتل منها .
- ٧- الطّبة : حَدُّ السِّيفِ جَ طَبَا .
- ٨- جناها : ثمرها .
- ٩- هملاً : مهملة ، متروكة .
- ١٠- رائداً : مرتاداً ، طالباً .
- ١١- الأكناف : الأطراف والنواحي من الشيء



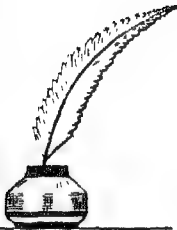
شاعرة قصيدة

ابن الفارض

عرب علي السعدي

«١١٨١-١٢٣٤م»

ولد ابن الفارض في القاهرة ونشأ في الزهد والعفاف . ثم اشتغل بالفقه والحديث واتجه نحو التصوف ، فقصده أولاً وادي المستضعفين في المقطم ، ثم توجه إلى مكة . ولما عاد إلى مصر . جرى له احتفال كبير . وابن الفارض شاعر الحب الإلهي .



شاعرة قصيدة

سَرَبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ

- ١- سَرَبْنَا ، عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ ، مُدَامَةً ،
- ٢- لَهَا الْبَدْرُ كَأَنَّ ، وَهِيَ شَمْسٌ ، يُدِيرُهَا
- ٣- وَلَوْلَا شَذَاهَا مَا أَهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا ،
- ٤- وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ ،
- ٥- فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ
- ٦- وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ
- ٧- وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرِيْ
- ٨- وَلَوْ نَظَرَ النَّدْمَانُ خَتَمَ إِنَائِهَا ،
- ٩- وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ ،
- ١٠- وَلَوْ طَرَحُوا ، فِي فَيْءٍ حَاطِطٍ كَرَمِهَا ،
- ١١- وَلَوْ قَرَّبُوا ، مِنْ حَانِهَا ، مُقْعَدًا مَشَى ،
- ١٢- وَلَوْ عَيْقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا ،
- ١٣- وَلَوْ خُضِبَتْ ، مِنْ كَأْسِهَا ، كَفُّ لَامِسٍ
- ١٤- وَلَوْ جُلِيَتْ ، سِرًّا ، عَلَى أَكْمِهِ غَدَا
- سَكِرْنَا بِهَا ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرَمُ
- هِلَالٌ ، وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُنَجَّتْ نَجْمُ
- وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ
- كَأَنَّ خَفَاهَا ، فِي صُدُورِ الشَّهَى ، كَمْ
- نَشَاوَى ، وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ
- وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا ، فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَسْمُ
- أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ ، وَارْتَحَلَ الْهَمُ
- لَأَسْكَرَهُمْ مَنْ دُونِهَا ذَلِكَ اخْتَمُ
- لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ ، وَانْعَشَ الْجِسْمُ
- عَلِيلًا ، وَقَدْ أَشْفَى ، لِفَارَقِهِ السُّقْمُ
- وَتَنَطَّقُ مَنْ ذَكَرَى مَذَاقِهَا الْبُكْمُ
- وَفِي الْغَرْبِ مَزْكُومٌ ، لَعَادَ لَهُ الشَّمُ
- لِمَاضٍ فِي لَيْلٍ ، وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ
- بَصِيرًا ، وَمَنْ رَأَوْقَهَا تَسْمَعُ الصَّمُ



شَاعِرُ قَصِيْدَةٍ

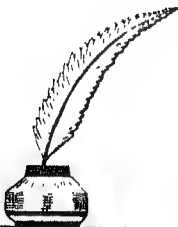
- ١٥- وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا يَمُوتُ رَبَّ أَرْضِهَا،
 ١٦- وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا، عَلَى
 ١٧- وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوُرِّقِمَ اسْمُهَا،
 ١٨- تُهَذَّبُ أَخْلَاقَ النَّدَائِي، فِيهِتَدِي،
 ١٩- وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفُّهُ،
 ٢٠- وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَشِمَ فِدَامِهَا،
 ٢١- يَقُولُونَ لِي: صِفْهَا، فَأَنْتَ بَوَصَفِهَا
 ٢٢- صَفَاءً، وَلَا مَاءً، وَلُطْفً، وَلَا هَوَاً،
 ٢٣- تَقْدَمُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا،
 ٢٤- وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ، ثُمَّ لِحِكْمَةٍ،
 ٢٥- وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي، بِحَيْثُ تَمَازَجَا، إِذْ
 ٢٦- فَخَمَرٌ، وَلَا كَرَمٌ، وَآدَمُ لِي أَبٌ،
 ٢٧- وَلُطْفُ الْأَوَانِي، فِي الْحَقِيقَةِ، تَابِعٌ
 ٢٨- وَقَدْ وَقَعَ الثَّرْفِيُّ، وَالْكُلُّ وَاحِدٌ،
 ٢٩- وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ، وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا،
 ٣٠- وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا،
- وَفِي الرِّكْبِ مَلْسُوعٌ، لَمَاضَرُهُ السُّمُّ
 جَبِينِ مُصَابِجُنَّ، أَبْرَاهُ الرِّسْمُ
 لَا سَكْرَ مَنْ تَحْتَ الْلَوَا ذَلِكَ الرِّقْمُ
 بِهَا، لِطَرِيقِ الْعَزَمِ، مَنْ لَا لَهُ عَزْمٌ
 وَيَحْلُمُ، عِنْدَ الْغَيْظِ، مَنْ لَا لَهُ جِلْمٌ
 لَا كَسْبَهُ مَعْنَى شِمَائِلِهَا اللَّشْمُ
 خَيْرٌ، أَجَلٌ! عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ
 وَنُورٌ، وَلَا نَارٌ، وَرُوحٌ، وَلَا جِسْمٌ
 قَدِيمًا، وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ، وَلَا رَسْمٌ
 بِهَا أَحْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمٌ
 حَادَاً، وَلَا جَرْمٌ تَخَلَّلَهُ جَرْمٌ
 وَكْرَمٌ، وَلَا خَمَرٌ، وَلِي أُمُّهَا أُمٌ
 لِلطُّفْلِ الْمَعَانِي، وَالْمَعَانِي بِهَا تَسْمُو
 فَأَرْوَاحُنَا خَمَرٌ، وَأَشْبَاخُنَا كَرَمٌ
 وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ، فَهِيَ لَهَا حَتْمٌ
 وَعَهْدُ آبِنَا بَعْدَهَا، وَلَهَا اللَّشْمُ



- ٣١ - مُحَاسِنُ ، تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْصِفِهَا ،
 ٣٢ - وَيَطْرِبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا ، عِنْدَ ذِكْرِهَا ،
 ٣٣ - وَقَالُوا : شَرِبْتَ الْإِثْمَ أَكَلًا ، وَإِنَّمَا
 ٣٤ - هَنِيتًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ أَكَمَ سَكْرُوبِهَا ،
 ٣٥ - وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ ، قَبْلَ نَشَاتِي ،
 ٣٦ - عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا ، وَإِنْ شِئْتَ مَرْجَهَا ،
 ٣٧ - فَدُونُكَهَا فِي الْحَانِ ، وَاسْتَجْلِهَا بِهِ ،
 ٣٨ - فَمَا سَكَنْتَ وَالْهَمَّ ، يَوْمًا ، بِمَوْضِعٍ ،
 ٣٩ - وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا ، وَلَوْ عُمُرَ سَاعَةٍ ،
 ٤٠ - فَلَا عَيْشَ ، فِي الدُّنْيَا ، لِمَنْ عَاشَ صَاحِيًا ،
 ٤١ - عَلَى نَفْسِهِ ، فَلْيَبْكْ مِنْ ضَاعَ عُمُرُهُ ،
- فِيحَسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ
 كُمُشْتَاقٍ نَعِيمٍ ، كُلَّمَا ذُكِرَتْ نَعِيمُ
 شَرِبْتُ الَّتِي ، فِي تَرْكِهَا ، عِنْدِي الْإِثْمُ
 وَمَا شَرَبُوا مِنْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ هَمُّوا
 مَعِيَ أَبَدًا تَبَقَى ، وَإِنْ بَلَى الْعَظْمُ
 فَعَدْلُكَ عَنْ ظَلَمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ
 عَلَى نَعِيمِ الْأَلْحَانِ ، فَهِيَ بِهَا غَنَمُ
 كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ ، مَعَ النِّعَمِ ، الْغَمُّ
 تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا ، وَلَكَ الْحُكْمُ
 وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ
 وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ ، وَلَا سَهْمُ

شرح القصيدة :

- ٤ - الحشاشة : بقية الروح ، الخفا : الخفاء ،
 ولعل الخفا هنا بمعنى الظهور .
 ٨ - الندمان : الندماء والنديم .
 ١٠ - أشفى : أشرف على الموت .
 ١٤ - الراووق : إساءة للخمر تروق فيه ،
 والمصفاة .
 ٢٠ - القدم : الغليظ الأحق ، الفدام : المصفاة ،
 وما يوضع في فم الإبريق من خرقة
 ونحوها .
- ٢٥ - الجرم : الجسد .
 ٣٠ - عصر المدى : أول الزمان ، عصرها : أي
 عصر عنها .
 ٣٦ - الظلم : الرقيق .
 ٣٧ - استجلى الشيء : طلب ظهوره .
 ٤١ - سهم : نصيب .



شاعر وقصيدة

المكزون السنجاري

(٥٨٣ - ٦٣٨ هـ)

حسن بن يوسف مكزون ابن خضر ، ينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي
صفرة الأزدي : أمير ، يعده العلويون في سورية من كبار رجالاتهم . كان
مقامه في سنجار أميراً عليها ، نظم أمور العلويين ، ثم تصوف وانصرف إلى
العبادة ، ومات في قرية « كفر سوسة » بقرب دمشق والأصح في كفر توته
في الجزيرة ، وله ديوان شعر - خ - وفي شعره جودة (١) ولم ينشر ديوانه
حتى الآن وأصدر الأستاذ حامد حسن كتاباً عنه ظهر منه جزءان تحدث
فيهما عن حياته وشعره .



شاعرو قسيلة

وخض غمرات الموت ..

تقع هذه القصيدة أهم تجارب المذرك في الحياة ،
وما يراه من السلوك ويعبر إليه من الأمل والحرارة .

- ١ - طَلِقْ دُمُوعَ لَا يُفَكُّ لَهُ أَسْرُ
 - ٢ - وَكَلِمَتِ حَيٍّ دَامَ فِي الذَّلِّ رَاغِبًا
 - ٣ - فَرِحَ مُنْفَقًا عَصْرَ الشَّيْبَةِ فِي الْعُلَى
 - ٤ - وَأَيُّ حَيَاةٍ يُنْعَمُ الْبَالُ طُولُهَا
 - ٥ - وَشَيْبُ الْفَتَى فِيهَا أَنْهَاءُ شَبَابِهِ
 - ٦ - فَأَوَّلُ عُمُرِ الْمَرْءِ ، مَضْمَارُ سَبْقِهِ
 - ٧ - نَجَدَ فَمَا فِي الْجَدِّ لِلْمَجْدِ يَافِعُ
 - ٨ - وَلَا تَحْذَرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ صَاحِرُ
 - ٩ - وَمَنْ فِي أَبْدَاءِ الْعُمُرِ لَوْ بَعْدَ فَاتِحًا
 - ١٠ - فَإِنْ هَبْتَ أَمْرًا لَا غِنَى عَنْ لِقَائِهِ
 - ١١ - وَخَضَ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ لَا بِأَخْلَابِمَا
 - ١٢ - فَلَا خَيْرَ فِي عِزٍّ إِذَا كَانَ مُخْتَبَى
 - ١٣ - وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ لَا فِرَارَ مِنَ الْقَضَا
- فِي مِنْهُ عَنْ كَرِيهِ فِي الْوَعْنَى الْفَرْ
عَنِ الْعِزِّ بِالْعَيْشِ الَّذِي حُلُوهُ مُرٌّ
وَقُلْ لِكَبِيرِ الْمَجْدِ : عُمُرُ الْفَتَى مَهْرٌ
وَدُونَ الْمُنَى الْمَرْءُ فِي مَدِّهَا قَصُرٌ
وَسِرُّ عَوَارِ الشَّائِبِ الْهَرَمِ الْقَبْرُ
وَمَا فِيهِ لِلْوَانِي ظَهِيرٌ ، وَلَا ظَهْرُ
وَعَنْ قَصْدِ بَيْضِ الْمَجْدِ لَا تَتَنَبَّكُ السُّمُرُ
إِلَيْكَ ، فَهِنَّ عَنْكَ لَنْ يُغْنِيَ الْحِذْرُ
تُغَوَّرُ الْمَعَالِي لَا يُرَامُ لَهُ نَصْرُ
فَلِجَهْ يَقْلُبُ دُونَهُ يُصَدِّعُ الصَّخْرُ
عَلَيْكَ يَنْزِرُ مِنْهُ قَدْ بَخِلَ الدَّهْرُ
يَذَلُّ ، وَأَيُّ الْعِزِّ يَجْلِبُهُ السَّرُّ
وَأَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِمَّنْ لَهُ الْأَمْرُ ؟



شاعر وقصيدة

- ١٤ - وَلَا بُدَّ مِنْ وَرْدِ الرَّدَى فَأَعْدُ سَامِيًا
بِعَزْمِكَ نَحْوَ الْمَوْتِ يَسْمُ لَكَ الذِّكْرُ
- ١٥ - فَكَمْ مِنْ فَقِيٍّ سَادَ الْكُھُولَ بِحِدِّهِ
وَمَا الصَّدْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ اتَّسَعَ الصَّدْرُ
- ١٦ - وَأَوَّلَى الْوَرَى بِالْمَنَاحِ مَنْ عَمَّ فَضْلُهُ الْأَنْسَامَ ، وَمِنْهُمْ عَمَّ إِنْعَامُهُ الشُّكْرُ
- ١٧ - وَإِنْ أَشَدَّ النَّاسِ ذَمًّا لِنَفْسِهِ - إِذَا افْتَخَرُوا - مَنْ بِالرَّفَاتِ لَهُ الْفَخْرُ
- ١٨ - فَكُلُّ غَنِيٍّ بِالْكُنُوزِ فَظَاهِرٌ
إِلَى مَا بِهِ اسْتَغْنَى عَلَيْهِ بَدَا الْفَقْرُ
- ١٩ - وَلَمْ يَسْعَ فِي الدُّنْيَا لِيَبْ لَغَيْرِمَا
مِنْ اللَّهِ فِي الْأُخْرَى يُحَازِلُهُ الْأَجْرُ
- ٢٠ - وَأَعْنَى الْوَرَى مَنْ أَرَزَّ الْخَلْفَ بِالَّذِي
يُخْلِفُهُ عَفْوًا ، وَيَصْحَبُهُ الْوَرُ

شرح القصيدة :

- ١ - الأثر : القيد يقيد به . الكر : الرجوع على الشيء ، وهو ضد الفر .
- ٤ - مذهبها : امتدادها . وفي كلمتي المد والقصر لفظة صرفية كعادة الشعراء في أيامهم .
- ٥ - العوار : العيب .
- ٦ - الظهير : المعين . الظهر : البعير المتعد للركوب .
- ٧ - جد في الأمر : أشرع . وضد هزل . اليافع : كل مرتفع ، وما أشرف من الرمل ، يريد أن من طلب الهد لم يقف في وجهه حائل .
- ٨ - ثغور المعالي : الثغر ما كان على حدود بلاد الأعداء ، وجاء بها على سبيل التشبيه البليغ .
- ١١ - النزر : القليل ، التافه ، يريد أن الدهر لا يعطيه فوق عمره المقدر ولو وقتاً
- ١٢ - غتنى : مختبأ ، مستور .
- ١٤ - سامياً : مرتفعاً ومقرباً .
- ١٥ - الصدر : صدر القوم رئيسهم . والصدر في آخر البيت : صدر المجلس .
- ١٧ - الرفات : الحطام ، يريد الأجداد وعظامهم المتكسرة النخرة .
- ١٨ - ظاهر إلى ما به استغنى : أي خارج إلى جمع المال وكسبه ، كأنه يشير إلى قول المتنبي : ومن ينفق الساعات في جمع ماله : مخافة فقر فالذي فعل الفقر .
- ١٩ - حاز الشيء : ضمه إلى نفسه ، وملكه . يحازله : يضم له ويجمع ويعطى .
- ٢٠ - الخلف : الولد الطالح ، والخلف : الولد الصالح يبقيان بعد أبيهما . العفو : المال الحلال . الوزر : الإثم يلحق بالأب لأنه لم ينفق المال في الكارم .



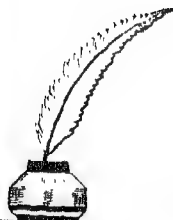
شاعرو قصيدة

صفي الدين الحلي

عبد العزيز بن سرايا

«١٢٧٨ - ١٣٤٩ م»

ولد في الحلة من مدن الفرات واتصل بأمراء الدولة الأرتقية في
ماردين ، ثم رحل إلى مصر فمدح السلطان الناصر بن قلاوون .
يعد صفي الدين بحق طليعة شعراء عصره ، وقد أغرم بالبديع فكان
أول من نظم القصائد التي تجمع أنواعه وتعرف (بالبديعيات) .



شاعرو قصيدة

سلي الرماح

- ١- سَلي الرِّمَاحِ العَوَالِي عَنْ مَعَالِنَا ،
 - ٢- وَسَائِلِي العُرْبِ وَالْأَنْزَاكَ مَا فَعَلْتَ
 - ٣- لِمَا سَعَيْنَا ، فَمَا رَقَّتْ عَزَائِمُنَا
 - ٤- يَا يَوْمَ وَقَعَةِ زَوْرَاءِ الْعِرَاقِ ، وَقَدْ
 - ٥- بَضُمِّرٍ مَا رَبَطْنَاهَا مُسَوِّمَةً ،
 - ٦- وَفِينِيَةِ إِنْ نَقَلَ أَصْغَوْا مَسَامِعَهُمْ
 - ٧- قَوْمٌ إِذَا اسْتُخْصِمُوا كَانُوا فِرَاعِنَةً ،
 - ٨- تَدْرَعُوا الْعَقْلَ جِلْبَابًا ، فَإِنْ حِمِيَتْ
 - ٩- إِذَا أَدْعَوْا جَاءَتِ الدُّنْيَا مُصَدِّقَةً ،
 - ١٠- إِنَّ الزَّرَازِيرَ لَمَّا قَامَ قَائِمُهَا ،
 - ١١- ظَنَنْتَ تَأْنِي الْبُرَاقِ الشُّهْبِ عَنْ جَرَعٍ ،
 - ١٢- بِيَادِقُ ظَفِرَتْ أَيْدِي الرِّخَاخِ بِهَا ،
 - ١٣- ذَلُّوا بِأَسْيَافِنَا طَوَلَ الزَّمَانِ ، فَمُذْ
 - ١٤- لَمْ يُغْنِهِمْ مَا لَنَا عَنْ نَهَبِ أَنْفُسِنَا ،
- وَأَسْتَشْهَدِي الْبَيْضَ هَلْ خَابَ الرِّجَافِنَا
فِي أَرْضِ قَبْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَيْدِينَا
عَمَّا نَرُومُ ، وَلَا خَابَتْ مَسَاعِينَا
دِنَا الْأَعَادِي كَمَا كَانُوا يَدِينُونَا
إِلَّا لِنَغْرُوبَهَا مِنْ بَاتٍ يَغْرُونَا
لِقَوْلِنَا ، أَوْ دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُونَا
يَوْمًا ، وَإِنْ حُكِمُوا كَانُوا مَوَازِينَا
نَارُ الْوَعَى خِلَتْهُمْ فِيهَا مَجَانِينَا
وَإِنْ دَعَوْا قَالَتْ الْآيَاتُ : آمِينَا
تَوَهَّمَتْ أَنَّهَا صَارَتْ شَوَاهِينَا
وَمَا دَرَتْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ تَهْوِينَا
وَلَوْ تَرَكْنَاهُمْ صَادُوا فِرَازِينَا
تَحَكَّمُوا أَظْهَرُوا أَحْقَادَهُمْ فِينَا
كَأَنَّهُمْ فِي أَمَانٍ مِنْ تَقَالِبِنَا



شاعر وفقيه

- ١٥- أخلوا المساجد من أشياخنا وبغوا ،
 ١٦- ثم أنشينا ، وقد ظلت صوارمنا
 ١٧- وللدماء على أثوابنا علق
 ١٨- فيا لها دعوة في الأرض سائرة
 ١٩- إنا لقوم أبت أخلاقنا شرفا
 ٢٠- بيض صنائعا ، سود وقائعا ،
 ٢١- لا يظهر العجز متادون نيل مني ،
 ٢٢- ما أعوزنا فرامين نصول بها ،
 ٢٣- إذا جرينا إلى سبق العلى طلقا ،
 ٢٤- تدافع القدر المحتوم همنا ،
 ٢٥- نغشى الخطوب بأيدينا ، فدفعها ،
 ٢٦- ملك ، إذا فوقت نبل العدو لنا
 ٢٧- عزائم كالنجوم الشهب ثاقبة
 ٢٨- أعطى ، فلا جوده قد كان من غلط
 ٢٩- كرم من عدو لنا أمسى بسطوته ،
 ٣٠- كالصل يظهر لنا عند ملمسه ،
- حتى حملنا ، فأخلىنا الدواوين
 تميس عجبنا ، ويهتز القنايلنا
 بنشره عن عبير المسك يغينا
 قد أصبحت في فم الأيام تلقينا
 أن نتدي بالأذى من ليس يؤذينا
 خضر مر بعنا ، حمر مواضينا
 ولو رأينا المنكيا في أماننا
 إلا جعلنا مواضينا فرامينا
 إن لم نكن سبقا كنا مصلينا
 عنا ، ونخصم صرف الدهر لو شينا
 وإن دهتنا دفعناها بأيدينا
 رمت عزائم من بات يرمينا
 ما زال يحرق منهن الشياطينا
 منه ، ولا أجره قد كان ممنونا
 يدي الخضوع لنا ختلا وتسكينا
 حتى يصادف في الأعضاء تمكينا



- ٣١- يَطْوِي لَنَا الْغَدَرَ فِي نَصْحٍ يُشِيرُهُ ، وَبِمَنْجُ السَّمِّ فِي شَهْدٍ وَيَسْقِينَا
٣٢- وَقَدْ نَغْضُ وَنُغْضِي عَنْ قَبَائِحِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَجْزاً عَنْهُ تَغَاظِينَا
٣٣- لَكِنْ تَرْكَنَاهُ ، إِذْ بَنَيْنَا عَلَى ثِقَةٍ ، أَنَّ الْأَمِيرَ يُكَافِيهِ فَيَكْفِينَا



شرح القصيدة :

- ٤ - دُئَامَ : أقرضناهم بمعنى ظفرنا وانتصرنا عليهم .
٥ - المسومة : ذات العلامات .
٦ - أصغوا : أمالوا مسامعهم .
١١ - التهوين : الاستخفاف .
١٢ - البيادق : في لعبة الشطرنج الجنود . الرخ : من قطع الشطرنج ج رخاخ (فارسية) .
الفرزان : قطعة من الشطرنج معرب قرزين ونسبه الفرزج فرازين .
١٤ - التقاضي : المطالبة بالثأر أو الحق .
- ١٧ - النثر : الرائحة والعلق : الدم الجامد .
٢٢ - الفرامين : واحدها فرمان وهو الأمر السلطاني (أعجمي) .
٢٣ - طلقاً : شوطاً . المصلي : من الخيل الذي يكون ثانياً في السباق .
٢٤ - نخم : تغلب .
٢٨ - المنون : الضعيف والقليل .
٢٩ - الختل : المراوغة .
٣٢ - العَجَز : داء يصيب الدابة بالعجز



شاعرة قصيدة

ابن نباتة المصري

جمال الدين أبو بكر القرشي

«١٢٨٧ - ١٣٦٦ م»

ولد في ميا فارقين من أسرة عريقة في العلم والأدب ، ونشأ في مصر ثم ارتحل إلى دمشق واتصل بالملك المؤيد صاحب حماه ، فكتب له ثم عاد إلى مصر وتوفي هناك .

نازع ابن نباتة صفي الدين الحلي في زعامة الشعر في عصره ، وكان للشكوى مكان كبير في شعره لأنه عاش في زمن كثرت فيه المنازعات والفتن .



ساعة وصيكة

ياساجي الطرف

- ١- سَلَبْتَ عَقْلِي بِأَحْدَاقٍ وَأَقْدَاجٍ
 - ٢- سَكَرَانُ مِنْ قَهْوَةِ السَّاقِي وَمُقْلَتِهِ
 - ٣- وَأَطْرَحَ بَعِيثِكَ أَثْقَالَ الْمَلَامِ فَمَا
 - ٤- دَعْنِي إِذَا صَحَّ نَجْمِي فِي هَوَى قَمْرِي
 - ٥- بِجَوْهَرِ الْكَأْسِ يَجْلُولِي بِهَا عَرْضًا
 - ٦- وَفَارِسِيٍّ مِنَ الْأَتْرَاكِ تَكِمَلَتِي
 - ٧- يُرْدِي الْفَوَارِسَ مِنْهُ مُلْتَفِي رَشَاءٍ
 - ٨- قَلْبِي أَبُو طَالِبٍ مِنْهُ الْوَصَالُ فَمَا
 - ٩- يَأْمُرُنِي الْخَدَّ بِالْمَحْمَرِّ مِنْ ذَهَبٍ
 - ١٠- يَا فَاضِحِي فِي الْهَوَى خَطُّ بَعَارِضِهِ
 - ١١- مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ لُقْيَانَا وَقَدْ غَفِلْتُ
 - ١٢- قَابَلْتُ شَعْرَكَ بَعْدَ الْوَجْهِ مُلْتَفِتًا
 - ١٣- حَيْثُ الرِّضَى فِي جَبِينِ الصَّبِّ مُكْتَبٌ
 - ١٤- وَحَامِلُ الْكَأْسِ تَحْتَ الدَّجْنِ يُعْمَلُهَا
- يَا سَاجِي الطَّرْفِ أَوْ يَا سَاقِي الرَّاحِ
فَأَتْرُكُ مَلَامَكَ فِي الشُّكْرِ يَا صَاحِي
حُمِلَتْ وَزَّرِي وَلَا كُفِّتَ إِصْلَاحِي
بَبَيْتِ مَالِي أُنْشِي بَيْتَ أَفْرَاحِي
خَطْبِي يُفَدِّي بِأَشْبَاحِ وَأَزْوَاجِ
فِي نَحْوِ خَدَّيْهِ قَدْ صَحَّتْ بِإِضْوَاحِ
بِاللَّحْظِ وَالْقَدِّ سَيَافٍ وَرَمَاحِ
يَنْفَكُ مِنْ نَارِ شَجْوٍ وَسَطِ ضَحْضَاحِ
دَارَكَ ضَرُورَةَ مُحْتَاجٍ وَمُجْتَاجِ
لَقَدْ نَسَخْتُ عَلَى عِشْقِي بِفَضَاحِ
عَيْنِ الْهَوَى عَنْ قَرِيرِ الْعَيْنِ طَمَاحِ
فَأَنْعَمَ اللَّهُ إِمْسَائِي وَإِصْبَاحِي
أَيَّامَ لَمْ يَمَحُ أَسْطَارُ الصَّبِيِّ مَاجِ
كَأَنَّهُ مُدْلِجٌ يَمْشِي بِمَصْحَاحِ



- ١٥- وَالغَيْمُ دَانٍ لِكَأْسِ الرَّاحِ يَمَزُجُهَا
١٦- وَالْآنَ كَأْسِي دُمُوعِي وَالنَّذْرُ إِنْ
١٧- يَاعَنْبَرَ الْخَالِ فِي رَيْحَانٍ سَالِفِهِ
١٨- وَهَلْ إِلَى أَرْضٍ مِضْرَزُورَةٌ لِيَشْجِ
١٩- وَهَلْ أَبَا كُرْبَحَرَ النَّيْلِ مُنْشَرِحًا
٢٠- وَأَشْتَكِي النَّأْيَ فِي بَابِ الْعَلَاءِ إِلَى
٢١- ذَاكَ الَّذِي قَالَ شِعْرِي أَيُّ مُتَدَحِّجٍ
٢٢- أَمَا زَمَانٌ عَلَيَّ مَعَ شَذَا كِلَمِي
٢٣- أَغْرُطَامِي بِحُورِ الْفَضْلِ نَاسِبَهَا
٢٤- مِنْ آلٍ يَحْيَى كِتَابَ الْفَضْلِ مُتَّصِلُ
٢٥- أَنَأَى الْبَرِّيَّةِ عَنْ آمَالٍ مُلْتَمِجٍ
٢٦- قَامَ الْكُفَاةُ لَهُ طَوْعًا وَلَوْ قَعَدُوا
٢٧- ذُو الرَّأْيِ وَالْقَلَمِ الْهَادِي فَوَاصِفُ ذَا
٢٨- مُدَبِّرُ الْمُلْكِ فِي سِرِّ وَفِي عَكَنِ
٢٩- وَمُتَّبِعُ الْبِرِّ لِلْعَافِي بِتَهْنِئَةٍ
٣٠- فَيَا لَهَا مِنْ يَدٍ بِالْجُودِ فَائِضَةٍ
- يَكَادُ يُمَسِّكُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
أَعْيَى النَّذْرُ تُشَدُّ وَشَدَّ وَمِفْصَاحِ
هَلْ بَابُ عَيْشِي مَسْرُودٌ بِمِفْتَاحِ
بَسَائِلٍ مِنْ دُمُوعِ الشَّوْقِ مِلْحَاحِ
فَأَشْرَبَ الْحُلُومَ مِنْ أَكْوَابِ مَلَّاحِ
نِعَمَ الْمَلِيَّ بِإِنْجَائِي وَإِنْجَاحِي
تَدْعُو وَقَالَتْ عُلَاهُ أَيُّ مَدَّاحِ
فَقَدْ تَجَاسَّ نَفَّاعٌ بِنَفَّاحِ
بَغَائِصٍ فِي بُحُورِ الشَّعْرِ سَكَّاحِ
فِيهِمْ بِكَفِّ قَوِي الْعِزِّ طَمَّاحِ
تِلْكَ الْمَعَالِي وَأَذْنَاهُمْ لِمُتَّاحِ
قَامَتْ عَلَيْهِمْ نَوَاحِيهِمْ بِأَنْوَاحِ
وَذَاكَ مَا بَيْنَ مَنْصُورٍ وَسَفَّاحِ
وَمُحَكِّمِ الْأَمْرِ مِنْ خَافٍ وَمِنْ صَاحِي
وَسَائِقِ الْمُلْكِ لِلْعَادِي بِأَسْجَاحِ
وَزَنْدِ رَأْيٍ لِدَاجِي الرَّأْيِ فَهَاجِ



٣١- لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى عَلِيَاءَ مُنْجِلَةٍ
 ٣٢- وَسِحْرٍ لَفْظٍ بَادَنِي مَا يُنَمِّقُهُ
 ٣٣- وَبَذَلٍ جَاءَ وَمَالٍ مَعَ تَوْفَرِهِ
 ٣٤- نَجَلَ الْخَلَائِفِ نَبِيَّ عِنْدَهَا عُمَرَا
 ٣٥- الْمُتَرَعِينَ جَفَانًا كُلِّ دَاجِيَةٍ
 ٣٦- وَالْفَاتِحِينَ بِأَقْلَامٍ لَهُمْ وَطَنًا
 ٣٧- فَإِنْ حَمَوَا بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ إِنَّهُمْ
 ٣٨- أَوْكَلَمُوا بِمَوَاضِيهِمْ وَالسُّنَنِ
 ٣٩- أَحْيَيْتَهُمْ يَا بَنَ يَحْيَى فَأَبَقَ مُسْتَقِيمًا
 ٤٠- فَرَعَا تَلَا فِي الْعُلَى أَصْلًا لَقَدْ سَجَعَتْ
 ٤١- يَا مَنْ لَهُ الْقَلَمُ الْمُنْهَلُ بَارِقُهُ
 ٤٢- يَا ذَا الْبَلَاغَةِ أَسْلَاكَ عَلَى حُلِّ
 ٤٣- لَا غَرْفَانَ نَشَاتٍ مَنَشَا الرِّيَاضِ وَفِي
 ٤٤- إِنِّي لِأَشْهَدُ مِنْهَا غَيْرَ مَا شَهِدْتُ
 ٤٥- فَلَيْتَ شِعْرِي تُوفِّي حَقَّهَا مَدْحًا
 ٤٦- طَالَ اطِّرَاحِي وَإِبْعَادِي فَهَلْ سَبَبُ

بُعْرَبِ الْبِرِّ نَطَقَ اللَّاحِنِ اللَّاحِي
 عَقَادِ أَلْسِنَةٍ نَفَاسِ أَرْوَاحِ
 أَرْبَى وَزَادَ فَقُلْنَا بَذَلُ مَرَّاحِ
 وَأَفْخَرِ بِكُلِّ عَمِيرِ الْبَيْتِ بِحُجَّاحِ
 وَالْمُقَرَّعِينَ جُفُونًا عِنْدَ إِصْبَاحِ
 مَمَالِكَا لَمْ يَحْلَهَا عَزْمُ فَتَّاحِ
 مِنْ سَادَةٍ فِي صَمِيمِ الْعُرْبِ أَقْحَاحِ
 فَإِنَّهُمْ أَهْلُ إِبْلَاحٍ وَإِفْصَاحِ
 لِلْفَضْلِ ذَا غُرْفٍ فِيهِ وَأَوْضَاحِ
 سَوَاجِعِ الْحَمْدِ فِيكُمْ بَيْنَ أَدْوَاحِ
 بِوَابِلٍ فِي الْوَعْيِ وَالسَّلَامِ سَحَّاحِ
 فَالْفَضْلُ مَا بَيْنَ وَشَاءٍ وَوَشَّاحِ
 يُمْنَاكَ كُلِّ نَمِيرِ الْوَدْقِ دَلَّاحِ
 أَفْكَارُ كُلِّ حَسِيرِ الْفِكْرِ لَمَّاحِ
 وَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى بِالْقُرْبِ أَرْبَاحِي
 لِمُسِيكِ بِشَبَاكِ اللَّغْوِ طَلَّاحِ



- ٤٧- يَاسِيدًا سَرَحُ سَادِي عَلَيْهِ فَقَدَ
٤٨- قَدْ كُنْتُ أَرْوِي لَهُمْ عَنْ جَابِرٍ زَمَنًا
٤٩- وَلَيْتَنِي عَارِفًا ذَنْبِي فَأَجْعَلَهُ
٥٠- إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ ذَنْبًا أَسْتَحِقُّ بِهِ
٥١- فَالْعَفْوُ مِنْكَ لَقَدْ سَدَّ الصُّدُودَ عَلَيَّ
٥٢- أُرْوَيْتَ أَرْضَ نَبَاتٍ لَوْ عُنَيْتَ بِهِ
٥٣- مَنْ غَيْرُ سَمْعِكَ يَدْرِي مَا أَرْجَعُهُ
٥٤- بَكَاهِرِ الْبِرِّ جَدَّدَ يَا عَلِيُّ قُوَى
٥٥- وَلَيْهَنِكَ الْعَامُ سَاعِي الْعَامِ مُنْشَرِحًا
٥٦- عَامٌ حَلَفْنَا بِمَسْطُورِ الثَّلَاثِ بِهِ
٥٧- لِلْمُلْتَبِجِي لَكَ فِيهِ سَعْدٌ أَخِيَّةٌ

شرح القصيدة :

- ١ - الساجي : الساكن الهادئ .
٥ - يصف الكأس بأنها جوهر والجر بأنها عرض . الأشباح : الأجساد .
٦ - التكلة والإيضاح : من كتب النحو .
٨ - أبو طالب : عم النبي (ﷺ) وهنا تورية وإشارة إلى أنه يعذب في حضضاح من النار .
١٧ - سرور : لعلها سرود أي متمر . أو مسدود .
٢٠ - الملي : الغني والثقة وأصله بالهمز .
٢٥ - المتاح : طالب العطاء .
٢٩ - الإسجاح : حسن العفو .
٣٤ - ججاج : سيد .
٣٩ - الأوصاح : بياض في قوائم الخيل .
٤٣ - دلاح : كثير الماء .
٤٦ - اللغو : يعني به الشعر الفاسد .
٤٧ - ملتاح : عطش .
٥٧ - سعد الحبايا : مبتسر بالرييح .
الذابح : أول الحسينية من الشتاء .



شعره قصيدة

أبو البقاء الرندي

(... - ٧٦٧ هـ)

من شعراء الأندلس المتأخرين عرف بقصيدته المشهورة التي يرثي بها
البلدان الأندلسية التي سقطت في أيدي الإسبان ويستنهض همة الدول
الإسلامية لنصرة أهل الأندلس . وهو من مدينة رُنْدَة ومقرها الجزيرة
الخضراء وكان أميرها الراضي بن المعتمد بن عباد وقتله المثلثون عندما غلبوا
على الأندلس . والجزيرة الخضراء تقابل سبتة فهي من بر الأندلس وسبتة
من المغرب .



شاعرة وقصيدة

فجائع الدهر

- ١ - لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَاتَ نَقْصَانٌ
- ٢ - هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولٌ
- ٣ - وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ
- ٤ - يُمِزُّ الدَّهْرُ حَتَّى كُلَّ سَابِعَةٍ
- ٥ - وَيَنْتَضِي كُلَّ سَيْفٍ لِلْفَنَاءِ وَلَوْ
- ٦ - أَيْنَ الْمُلُوكُ ذَوُو الْيَبْجَانِ مِنْ يَمَنِ
- ٧ - وَأَيْنَ مَا شَادَهُ «شَدَّادٌ» فِي إِرَمٍ
- ٨ - وَأَيْنَ مَا حَاذَهُ «قَارُونٌ» مِنْ ذَهَبٍ
- ٩ - أَنِّي عَلَى الْكُلِّ أَمْرٌ لَا مَرَدَّ لَهُ
- ١٠ - وَصَارَ مَا كَانَ مِنْ مُلْكٍ وَمِنْ مِلْكٍ
- ١١ - «دَارُ الزَّمَانِ عَلَى «دَارَا» وَقَاتِلِهِ
- ١٢ - كَأَنَّمَا الصَّعْبُ لَمْ يَسْهَلْ لَهُ سَبَبٌ
- ١٣ - فَجَائِعُ الدَّهْرِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ
- ١٤ - وَلِلْحَوَادِثِ سُلُوكٌ يُسَهِّلُهَا
- فَلَا يُغَيِّرُ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانٌ
- مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانٌ
- وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانٌ
- إِذَا نَبَتْ مَشْرِفَاتٌ وَخِرْصَانٌ
- كَانَ «أَبْنُ ذِي يَزَنٍ» وَالْغَمْدُ غَمْدَانٌ
- وَأَيْنَ مِنْهُمْ أَكَالِيلُ وَتِيْجَانٌ؟
- وَأَيْنَ مَا سَاسَهُ فِي الْفُرْسِ سَاسَانٌ؟
- وَأَيْنَ «عَادٌ» وَ«شَدَّادٌ وَقُحْطَانٌ»؟
- حَتَّى قَضَوْا ، فَكَانَ الْقَوْمَ مَا كَانُوا
- كَمَا حَكَى عَنْ خِيَالِ الطِّيفِ وَسَّانٌ
- وَأَمَّ «كِسْرَى» فَمَا آوَاهُ إِيْوَانٌ
- يَوْمًا وَلَا مَلَكَ الدُّنْيَا «سُلَيْمَانٌ»!!
- وَلِلزَّمَانِ مَسَرَّاتٌ وَأَحْزَانٌ
- وَمَا لِمَا حَلَّ بِالْإِسْلَامِ سُلُوكَانٌ



شاعرو قصيدة

- ١٥ - دَهَى الْجَزِيرَةِ أَمْزِلَ عَزَاءَ لَهُ
 ١٦ - أَصَابَهَا الْعَيْنُ فِي الْإِسْلَامِ فَامْتَحَنَتْ
 ١٧ - فَاسْأَلِ « بَلَنْسِيَّةَ » مَا شَأْنُ « مُرْسِيَّةِ »
 ١٨ - وَأَيْنَ « قُرْطَبَةُ » دَارِ الْعُلُومِ ، فكم
 ١٩ - وَأَيْنَ « حِمص » وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ نُزْهِ
 ٢٠ - قَوَاعِدُ كُنَّ أَرْكَانَ الْبِلَادِ فَمَا
 ٢١ - تَبْكِي الْحَيْفِيَّةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَسْفٍ
 ٢٢ - عَلَى دِيَارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَةٍ
 ٢٣ - حَيْثُ الْمَسَاجِدُ قَدْ صَارَتْ كَأَنَّ مَا
 ٢٤ - حَتَّى الْمَحَارِبُ تَبْكِي ، وَهِيَ جَامِدَةٌ
 ٢٥ - يَا غَافِلًا وَلَهُ فِي الدَّهْرِ مَوْعِظَةٌ
 ٢٦ - وَمَا شَيْئًا مَرِحًا يُثْمِرُهُ مَوْطِنُهُ
 ٢٧ - تِلْكَ الْمُصِيبَةُ أَنْتَ مَا تَقْدَمُهَا
 ٢٨ - يَارَاصِكِينَ عِتَاقَ الْخَيْلِ ضَامِرَةٌ
 ٢٩ - وَحَامِلِينَ سُيُوفَ الْهِنْدِ مُرْهَفَةٌ
 ٣٠ - وَرَاتِعِينَ وَرَاءَ الْبَحْرِ فِي دَعَا
- هَوَى لَهُ « أُحُدٌ » وَأَنْهَدَ « ثَهْلَانُ »
 حَتَّى خَلَتْ مِنْهُ أَقْطَارُ وَبُلْدَانُ
 وَأَيْنَ « شَاطِبَةُ » أَمْ أَيْنَ « جَيَّانُ » ؟
 مِنْ عَالَمٍ قَدْ سَمَا فِيهَا لَهُ شَانُ
 وَنَهَرُهَا الْعَذْبُ فَيَاصُ وَمَلَانُ
 عَسَى الْبَقَاءُ ، إِذَا لَمْ تَبْقَ أَرْكَانُ
 كَمَا بَكَى لِفِرَاقِ الْإِلْفِ هَيَّامَانُ
 قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عُمرَانُ
 فِيهِنَّ إِلَّا نَوَاقِيسُ وَصُلْبَانُ
 حَتَّى الْمَنَابِرُ تَرْتِي ، وَهِيَ عِيدَانُ
 إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ ، فَالدَّهْرُ يَقْطَانُ
 أَبْعَدَ « حِمص » تَغْرُ الْمَرْءَ أَوْطَانُ
 وَمَا لَهَا مَعَ طَوْلِ الدَّهْرِ نِسْيَانُ
 كَأَنَّهَا فِي بَحَالِ السَّبْقِ عُقْبَانُ
 كَأَنَّهَا فِي ظِلَامِ النَّقْصِ نِيرَانُ
 لَهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ عِزٌّ وَسُلْطَانُ



- ٢١ - أَعِنْدَكُمْ نَبَأٌ مِنْ أَهْلِ أُنْدَلُسِ
 ٢٢ - كَمْ يَسْتَعِثُّ بِنَا الْمُسْتَضْعَفُونَ وَهُمْ
 ٢٣ - مَاذَا التَّقَاطُعُ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَكُمْ
 ٢٤ - أَلَا نَفُوسٌ أَيْسَاتٌ لَهَا هِمَمٌ
 ٢٥ - يَا مَنْ لِدَلَّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عِزِّهِمْ
 ٢٦ - بِالْأَمْسِ كَانُوا مُلُوكًا فِي مَنَازِلِهِمْ
 ٢٧ - فَلَو تَرَاهُمْ حَيَارَى لَدَلِيلِهِمْ
 ٢٨ - وَلَوْ رَأَيْتَ بُكَاهُمْ عِنْدَ بَيْعِهِمْ
 ٢٩ - يَا رَبِّ أُمٍّ وَطِفْلٍ حِيلَ بَيْنَهُمَا
 ٣٠ - وَطِفْلَةٍ مِثْلَ حُسْنِ الشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ
 ٣١ - يَقُودُهَا الْعِلْجُ لِمَكْرُوهِ مُكْرَهَةً
 ٣٢ - لِمِثْلِ هَذَا يَذُوبُ الْقَلْبُ مِنْ كَمَدٍ
- فَقَدْ سَرَى بِحَدِيثِ الْقَوْمِ رُكْبَانُ
 قَتْلَى وَأَسْرَى فَمَا يَهْتَزُّ إِنْ سَانَ
 وَأَنْتُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانُ ١٩
 أَمَا عَلَى الْخَيْرِ أَنْصَارُ وَأَعْوَانُ
 أَحَالَ حَالَهُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانُ
 وَالْيَوْمَ هُمْ فِي بِلَادِ الْكُفْرِ عِبْدَانُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِ الدُّلِّ أَلْوَانُ
 لَهَا لَكِ الْأَمْرُ وَأَسْتَهْوَتْكَ أَحْزَانُ
 كَمَا تَفَرَّقُ أَرْوَاحٌ وَأَبْدَانُ
 كَأَنَّمَا هِيَ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ
 وَالْعَيْنُ بِأَكِيَّةٍ وَالْقَلْبُ حَيْرَانُ
 إِنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ

شرح القصيدة :

- ٤ - المشرفيات : السيوف .
 الحُرْصَان : الرماح الواحد حرص .
 ٥ - عمدان : من قصور ملوك الهم .
 ٧ - إرم : مدينة ساهها شداد بن عاد .
 ساسان . مؤسس الأسرة الملكية الساسانية
 بهارس .
- ٨ - قارون : ذكر في القرآن وعرف بثرانه .
 ١٠ - خيال الطيف : الحلم .
 ١١ - قاتل دارا : الإسكندر .
 ١٥ - أحد وثيلان : جبلان .
 ١٦ - خلت منه : خلت من الإسلام .



شاعرو القصيدة

محمّد بن سايّد البتاروي

«١٨٣٩ - ١٩٠٤م»

شاعر عربي مصري ولد في مصر شرقي الأصل تعلم في المدرسة الحربية في القاهرة وبعد تخرجه برتبة ضابط في الجيش سنة ١٨٥٥ سافر إلى الآستانة حيث تسلم منصباً في وزارة الخارجية وبعد أن أتقن اللغة التركية تعلم اللغة الفارسية .

عاد إلى مصر وتقلب في مناصب إدارية وعسكرية متعددة ، فأرسل في مهمة رسمية إلى فرنسا وبريطانيا واشترك في حملة لقمع ثورة قد نشبت في جزيرة كريت سنة ١٨٦٨ كما اشترك في الحرب التركية الروسية سنة ١٨٧٧ وكان أحد قادة الثورة العربية ، وبعد الاحتلال البريطاني ألقى القبض عليه ونفي إلى سيلان حيث أمضى ١٧ سنة تعلم خلالها اللغة الإنكليزية .

في سنة ١٩٠٠ عفي عنه وسمح له بالعودة إلى القاهرة ومنذ ذلك الحين وحتى وفاته أمضى حياة هادئة جمع ونقح فيها مختاراته من نتاج الشعراء العباسيين وديوانه الذي نشر بعد وفاته .



شاعر وفصيلة

أود من الدنيا ما لا أودّه

- ١- رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لَا أُوَدُّهُ
 - ٢- أَحَاوَلُ وَصَلًا وَالصُّدُودُ خَصِيمُهُ
 - ٣- حَسِبْتُ الْهُوَى سَهْلًا ، وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ
 - ٤- نَحْفٌ لَهُ الْأَحْلَامُ وَهِيَ رَزِينَةٌ
 - ٥- وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ
 - ٦- يَفِرُّ مِنَ السُّلُوفِ ، وَهُوَ يُرِيحُهُ
 - ٧- وَمَا الْحُبُّ إِلَّا حَاكِمٌ غَيْرُ عَادِلٍ
 - ٨- لَهُ مِنَ لَفِيفِ الْعِيدِ جَيْشٌ مَلَا حَةٍ
 - ٩- ذَوَابِلُهُ قَامَاتُهُ ، وَسُيُوفُهُ
 - ١٠- إِذَا مَاجَ بِالْهَيْفِ الْحَسَانِ ، تَارَجَتْ
 - ١١- فَأَيُّ فَوَادٍ لَا تَذُوبُ حَصَاكُهُ
 - ١٢- بَلَوْتُ الْهُوَى حَتَّى اعْتَرَفْتُ بِكُلِّ مَا
 - ١٣- ظَلُمْتُ لَهُ فِي كُلِّ حَيٍّ جَرِيرَةٌ
 - ١٤- إِذَا اخْتَلَّ قَلْبًا مُطْمَئِنًّا تَحَرَّكَتْ
- وَأَيُّ أَمْرٍ يَقْوَى عَلَى الدَّهْرِ زِنْدُهُ
وَأَبْغَى وَفَاءً وَالطَّبِيعَةُ ضِدُّهُ
أَخُو غَدَرَاتٍ يَتَّبِعُ الْهَزْلَ جِدُّهُ
وَيَعْنُو لَهُ مِنْ كُلِّ صَعْبٍ أَشَدُّهُ
يُطِيعُ الْهُوَى فِيمَا يُنَافِيهِ رُشْدُهُ
وَيَأْوِي إِلَى الْأَشْجَانِ ، وَهِيَ تَكْذِبُهُ
إِذَا رَامَ أَمْرًا لَمْ يَجِدْ مَنْ يُصَدِّدُهُ
تَغَيَّرَ عَلَى مَثْوَى الضَّمَاثِرِ جُنْدُهُ
لِحَاطِطِ الْعَذَارَى ، وَالْقَلَائِدُ سَرْدُهُ
مَسَالِكُهُ ، وَأَشْتَقُّ فِي الْجَوْنِ نَدُّهُ
غَرَمًا ، وَطَرْفٍ لَيْسَ يَقْذِيهِ شَهْدُهُ
جَهْلَتُ ، فَلَا يَغْفِرُكَ فَالْصَّبَابُ شَهْدُهُ
يَضِيحُ لَهَا غَوْرُ الْفَضَاءِ وَنَجْدُهُ
وَسَاوِسُهُ فِي الصَّدْرِ ، وَاخْتَلَّ وَكْدُهُ



- ١٥- فَإِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَلَا تَقْرَبْهُ
١٦- وَقَدْ كُنْتُ أَوَّلَىٰ بِالنَّصِيحَةِ لَوْ صَغَا
١٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَقُودُهُ
١٨- لَعَمْرِي لَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ، وَحَلَّ بِي
١٩- فَأَيُّ نَعِيمٍ فِي الزَّمَانِ أَرُومُهُ ؟
٢٠- وَكَيْفَ أَلُومُ النَّاسِ فِي الْغَدْرِ بَعْدَ مَا
٢١- وَأَبْعَدُ مَفْقُودِ شَبَابٍ رَمَتْ بِهِ
٢٢- فَمَنْ لِي بِخِلِّ صَادِقٍ أَسْتَعِينُهُ
٢٣- صَحِبْتُ بَنِي الدُّنْيَا طَوِيلًا فَلَمْ أَجِدْ
٢٤- فَأَكْثَرُ مَنْ لَا قِيَّتَ لَمْ يَصِفْ قَلْبُهُ
٢٥- أَطَالِبُ أَيَّامِي بِمَا لَيْسَ عِنْدَهَا
٢٦- فَمَا كُلُّ حَيٍّ يَنْصُرُ الْقَوْلَ فِعْلُهُ
٢٧- وَأَصْعَبُ مَا يَلْقَى الْفَتَى فِي زَمَانِهِ
٢٨- وَلِلنَّجَجِ أَسْبَابٌ إِذَا لَمْ يَفْزُزْ بِهَا
٢٩- وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْمَرْءَ جَدُّهُ
٣٠- وَمَا أَنَا بِالْمَغْلُوبِ دُونَ مَرَامِهِ
- فَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ يُصِيبَكَ حَكْمُهُ
فَوَادِي، وَلَكِنْ خَالَفَ الْحَزْمَ قَصْدُهُ
فِيُوشِكُ أَنْ يَلْقَى حُسَامًا يَقْدُهُ
مِنَ الشَّيْبِ خَطْبٌ لَا يُطَاقُ مَرَدُّهُ
وَأَيُّ خَلِيلٍ لِلْوَفَاءِ أَعْدُهُ
رَأَيْتُ شَبَابِي قَدْ تَغَيَّرَ عَهْدُهُ ؟
صُرُوفُ اللَّيَالِي عِنْدَ مَنْ لَا يَرُدُّهُ
عَلَى أَمَلِي، أَوْ نَاصِرًا سَتَعِدُّهُ ؟
خَلِيلًا، فَهَلْ مِنْ صَاحِبٍ أَسْتَجِدُّهُ ؟
وَأَصْدُقُ مَنْ وَالَيْتُ لَمْ يُغْنِ وَدُّهُ
وَمَنْ طَلَبَ الْمَعْدُومَ أَعْيَاهُ وَجَدُّهُ
وَلَا كُلُّ خَلٍّ يَصْدُقُ النِّقْصَ وَعَدُّهُ
صَحَابُهُ مَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ فَقْدُهُ
لَبِيبٌ مِنَ الْفَتَيَانِ لَمْ يُورِ زَنْدُهُ
عَلَى سَعْيِهِ لَمْ يَبْلُغِ السُّؤَالَ جِدُّهُ
وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخْذُلُ الْمَرْءَ جَهْدُهُ



- ٣١- وَمَا أَبْتُ بِالْجِرْمَانِ إِلَّا لِأَنِّي
٣٢- فَإِنْ يَكُ فَارَقْتُ الرِّضَا فَلَبَعْدَ مَا
٣٣- أَبِي الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ يَسُودَ وَضِيعُهُ
٣٤- نَدَاعَتِ لِدَرْكِ الثَّأْرِ فِينَا ثَعَالُهُ
٣٥- فَحَتَّامٌ نَسْرِي فِي دِيَا حِيرٍ مَحْنَكَةٍ
٣٦- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْفَعْ يَدَ الْجَوْرِ إِنْ سَطَّتْ
٣٧- وَمَنْ ذَلَّ خَوْفَ الْمَوْتِ، كَانَتْ حَيَاتُهُ
٣٨- وَأَقْتُلْ دَاءِ رُؤْيَا الْعَيْنِ ظَالِمًا
٣٩- عَلَامَ يَعِيشُ الْمَرْءُ فِي الدَّهْرِ خَامِلًا ؟
٤٠- يَرَى الضَّيْمَ يَغْشَاهُ فَيَلْنُ وَقَعَهُ
٤١- إِذَا الْمَرْءُ لَاقَى السَّيْلَ ثُمَّتَ لَمْ يَعْبُجْ
٤٢- عَفَاءً عَلَى الدُّنْيَا إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعِشْ
٤٣- مِنَ الْعَارِ أَنْ يَرْضَى الْفَتَى بِمَذَلَّةٍ
٤٤- وَإِنِّي أَمُرُّ لَا أَسْتَكِينُ لِصَوْلَةٍ
٤٥- أَبْتُ لِي حَمَلُ الضَّيْمِ نَفْسُ أَبِيكَ
٤٦- فَمَا نِي إِلَى الْعَلِيَاءِ فَرَعٌ تَأَثَّلْتُ
- "أَوْدُ مِنْ الْأَيْكَامِ مَا لَا تَسُوْدُهُ"
صَحِبْتُ زَمَانًا يُغْضِبُ الْحَرَّ عَبْدُهُ
وَيَمْلِكُ أَعْنَاقَ الْمَطَالِبِ وَغَدُهُ
وَنَامَتْ عَلَى طُولِ الْوَتِيرَةِ أُسْدُهُ
يَضِيقُ بِهَا عَنْ صُحْبَةِ السَّيْفِ غَمْدُهُ
عَلَيْهِ ، فَلَا يَأْسَفُ إِذَا ضَاعَ مَجْدُهُ
أَضَرَّ عَلَيْهِ مِنْ حِمَامٍ يُوْدُهُ
يُسِيءُ ، وَيَتَلَّى فِي الْحَافِلِ حَمْدُهُ
أَيْفَرِحُ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ يَعُدُّهُ
كَذِي جَرَبٍ يَلْنُ بِالْحَكِّ جِلْدُهُ
إِلَى وَزْرِ يَحْمِيهِ أَرْذَاهُ مَكْدُهُ
بِهَاطِلًا يَحْمِي الْحَقِيقَةَ شَكْدُهُ
وَفِي السَّيْفِ مَا يَكْفِي لِأَمْرِ يَعُدُّهُ
وَأِنْ شَدَّ سَاقِي دُونَ مَسْعَايَ قَدُهُ
وَقَلْبُ إِذَا سِيمَ الْأَذَى شَبَّ وَقْدُهُ
أَرْوَمْتُهُ فِي الْمَجْدِ ، وَأَفْتَرُ سَعْدُهُ



- ٤٧- وَحَسَبُ الْفَتَى مَجْدًا إِذَا طَالَبَ الْعُلَا
٤٨- إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنْكَ فَكُدُّهُ
٤٩- فَإِنْ عَاشَ فَالْيَدُ الدِّيَامِيمُ دَارُهُ
٥٠- أَصْدُدْ عَنِ الْمَرْمَى الْقَرِيبِ تَرْفُعًا
٥١- وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَلَاعَبُ بِالْقَنَا
٥٢- يُمَزِّقُ أَسْتَارَ النَّوَظِرِ بَرْقُهُ
٥٣- تُدَبِّرُ أَحْكَامَ الطَّعْمَانِ كُهُولُهُ
٥٤- قُلُوبُ الرِّجَالِ الْمُسْتَيْدَةِ أَكْلُهُ
٥٥- أُحْمَلُ صَدْرَ النَّصْلِ فِيهِ سَرِيرَةٌ
٥٦- فَأَمَّا حَيَاةٌ مِثْلُ مَا نَشْتَهِي الْعُلَا
- بِمَا كَانَ أَوْصَاهُ أَبُوهُ وَجَدَهُ
دَمُ الصَّيْدِ وَالْجُرْدُ الْعَنَاجِيحُ مَهْدُهُ
وَلِنْ مَاتَ فَالطَّيْرُ الْأَضَامِيمُ لَحْدُهُ
وَأَطْلُبُ أَمْرًا يُعْجِزُ الطَّيْرَ بَعْدَهُ
أَسْوَدُ الْوَغَى فِيهِ ، وَتَمْرُحُ جُرْدُهُ
وَيَقْرَعُ أَصْدَافَ الْمَسَامِيحِ رَعْدُهُ
وَتَمْلِكُ تَصْرِيفَ الْأَعْنَةِ مُرْدُهُ
وَفَيْضُ الدِّمَاءِ الْمُسْتَهْلَةِ وَرْدُهُ
تَعْدُّ لِأَمْرٍ لَا يُحَاوِلُ رَدُّهُ
وَأِمَّا رَدَى يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَفْدُهُ



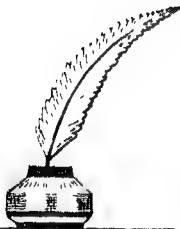
شرح القصيدة :

- ٩ - سرده : درويعه .
١٠ - ماج : أي ماج جيش الحب . الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة . تأرجت : فاحت بالأريج وهو رائحة الطيب . المسالك : الطرق . اشتق الفرس : ذهب في عدوه يميناً وشمالاً وهنا يريد انتشار الند وهو من الطيب .
- ١١ - حصاة : عقله ورأيه .
١٢ - اعترفت : عرفت . الصاب : عصارة شجر مر .
١٣ - ظلوم : أي الهوى . الجريرة : الجناية .
١٤ - الوكد : المراد والهم والقصد .
١٦ - صفا : مال .
٢٥ - وجده : وجوده .



شاعرة فكيكة

- ٢٨ - لم يور زنده : لم يشتعل والمعنى : لم ينجح .
 ٣٣ - الوغد : الدفيء .
 ٣٤ - ثعالبه : يريد ثعاليه وثمانليه . الوتيرة :
 الوتر والثأر ووتره : أصابه فأفرده .
 ٣٧ - يؤده : يصيبه .
 ٤١ - الوزر : الملجأ .
 ٤٢ - القفاء : الأمتحاء والدروس ، الحقيقة :
 ما على المرء أن يحميه والشدة : الهجوم
 والعدو .
 ٤٤ - القيد : سير من الجلد يقيد به .
 ٤٦ - تأثلت : تأصلت وعظمت . الأرومة :
 الأصل . افتقر : ابتسم .
 ٤٨ - دره : لبنه . الصيد : الملوك . العناجيج :
 جياذ الخيل والإبل .
 ٤٩ - الدياميم : الفلوات . الأضاميم : الجماعات .
 ٥٢ - أصداف المسامع : ما في داخل الأذان .
 ٥٥ - السريرة : السر .
 ٥٦ - وفده : محبته .



شاعرة قصيدة

جَمِيلُ صَدِّقِ الزَّهَاوِيِّ

(١٨٦٨ - ١٩٣٢م)

هو شاعر بغدادى . وأبواه من أصل كردي .
كان والده صاحب ثقافة واسعة ومفتياً لبغداد ومع أن الشاعر جميل
صدقى الزهاوي لم يتتقف إلا بثقافة دينية تقليدية فقد أظهر ميلاً إلى الأفكار
التحررية والعلمية .

تسلم مناصب عديدة في حقل التعليم والصحافة والقانون .
عاش حياة مضطربة بين شكوك السلطات العثمانية وغضبة الجماهير
لحملة لواء القضايا التقدمية كقضية تحرير المرأة وعلى الرغم من إعادة اعتباره
فقد ظل يعاني من عقدة الاضطهاد عمره .

كان عضواً في مجلس الشيوخ العراقي بين ١٩٢٥ - ١٩٢٩ .
كتب في موضوعات متباينة بدءاً بالدين وانتهاء بنظرية الجاذبية .
استطاع في شعره أن يعرض الأفكار المجردة والحقائق العلمية إلا أنه لم
يوفق في تمثيلها وسكبتها من جديد في معاناة ومواجيد .
ترك الزهاوي مؤلفات كثيرة للمكتبة العربية فله في النثر كتب منها
(الكائنات) و (الجاذبية وتعليلها) و (المجلد مما أرى) وغير ذلك وله في
الشعر (الكلم المنظوم) .

ورباعيات الزهاوي (وديوان الزهاوي) وغير ذلك .
يمتاز الزهاوي بوفرة الإنتاج والسرعة من جهة وبالغناية ببعض شعره
من جهة ثانية ..

تتفاوت قصائده في الجودة .. ولا يتقيد بوحدة الموضوع في القصيدة
تضمن شعره الكثير من آراء الحكماء ونظريات العلماء في الشؤون
الكونية .



شعره وقصائده

نَحِيَّةُ السَّهَرِ السَّادِسِ مِنَ الْأَبَارِ

وهي قصيدة يرفي بها من شفقهم جمال باشا
في سرور من أفاضل العرب.

- ١- عَلَى كُلِّ عَوْدٍ صَاحِبٌ وَخَلِيلٌ
 - ٢- وَفِي كُلِّ عَيْنٍ عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
 - ٣- عَلَاهَا وَمَا غَيْرُ الْفُتُوَّةِ سُلَمٌ
 - ٤- كَانَ وَجْهُ الْقَوْمِ فَوْقَ جُذُوعِهِمْ
 - ٥- كَانَ الْجُذُوعُ الْقَائِمَاتِ مَنَابِرُ
 - ٦- لَقَدْ رَكِبُوا كُورَ الْمَطَايَا يُحْتَفُّهُمْ
 - ٧- أَجَالُوا بِهَا تَيْكَ الْمَشَانِقِ نَظْرَةً
 - ٨- وَبِالنَّاسِ إِذْ حَفُّوا بِهِمْ يَخْفَرُهُمْ
 - ٩- يَرْمُونَ أَنْ يَلْقَوْا عُدُوًّا لَا يَنْطِقُوا
 - ١٠- دَنَوْا فَرَّقُوها وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
 - ١١- فَمِنْ سَابِقٍ كَيْلًا يُقَالُ مُحَاذِرٌ
 - ١٢- وَلِلَّهِ مَا كَانُوا يُحْسِنُونَ مِنْ أَدَى
- وَفِي كُلِّ بَيْتٍ رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ حَسْرَةٌ وَغَلِيلٌ
«شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولٌ»
نُجُومُ سَمَاءٍ فِي الصَّبَاحِ أَفُولُ
عَلَتْ خُطْبَاءُ عُدُوْدَهُنَّ تَقُولُ
إِلَى الْمَوْتِ مِنْ وَادِي الْحَيَاةِ رَحِيلُ
يَلُوحُ عَلَيْهَا أَلْيَاسُ حِينَ تَجُولُ
وُقُوفًا وَفِي أَيْدِي الْوُقُوفِ نُصُولُ
وَهِيَهَاتَ مَا فِي الْخَاضِرِينَ عُدُولُ
وَقَالُوا وَجِيزًا لَيْسَ فِيهِ فُضُولُ
وَمُسْتَعِجِلٌ كَيْلًا يُقَالُ كَسُولُ
إِذَا الْأَرْضُ تَنَأَى تَحْتَهُمْ وَتُزُولُ



شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

١٣- وَإِذْ قَرَّبُوا مِنْهَا وَإِذْ صَعِدُوا بِهَا
 ١٤- وَمَاهِي إِلَّا رَجْفَةٌ تَعْتَرِي الْفَتَى
 ١٥- مَشُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ يَحْدُوهُمُ الرِّدَى
 ١٦- سَتَبَكِّي عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ مَنَازِلُ
 ١٧- وَأَعْظَمُ بِخَطْبٍ فِيهِ لِلْجَدِّ شَقْوَةٌ
 ١٨- سَرَتْ رُوحُهُمْ تَطْوِي السَّمَاءَ لِرَبِّهَا
 ١٩- وَلِلَّهِ عِيدَانُ مِنَ اللَّيْلِ أَثْمَرَتْ
 ٢٠- وَيَا لَكَ مِنْ رُزْءٍ حَمَدَتْ لَهُ الْبُكَاءُ
 ٢١- فُبُورُكَانَ الْقَوْمِ إِذْ رَقَدُوا بِهَا
 ٢٢- هَوَتْ أَمْهُمَ مَاذَا بِهِمْ صَلَبُوا
 ٢٣- سِوَى أَنَّهُمْ قَدْ طَالَبُوا لِبِلَادِهِمْ
 ٢٤- وَنَادَوْا بِاصْلَاحٍ يَكُونُ إِلَى الْعُلَى
 ٢٥- فَمَا رَدَّ عَنْهُمْ بِالشَّفَاعَةِ عَصَبَةٌ
 ٢٦- وَلَا نَفَعَ السِّيفَ الصَّقِيلَ حَدِيدُهُ
 ٢٧- لَعْمُكَ لَيْسَ الْأَمْرُ ذَنْبًا أَصَابَهُ

وَإِذْ مَسَّ هَاتِيكَ الرِّقَابَ حُبُولُ
 مُفَاجَأَةً وَالرَّأْسُ مِنْهُ يَمِيلُ
 وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ
 وَتَبَكِّي رُبُوعٌ لِلْعُلَى وَطُلُولُ
 وَفِي جَسَدِ الْعُلَيَاءِ مِنْهُ نُحُولُ
 وَمَا غَيْرُ ضَوْءِ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلُ
 رِجَالًا عَلَيْهِمْ هَيْبَةٌ وَقَبُولُ
 وَفَجَتْ فِيهِ الصَّبْرَ وَهُوَ جَمِيلُ
 عَبَادِيدُ سَفَرٍ بِالتَّلَاحِ نَزُولُ
 عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَيُّ يُقَالُ ذُحُولُ
 بِأَمْرِ إِلَيْهِمْ فَخْرُهُ سَيُؤُولُ
 وَلِلنَّجِّجِ وَالْعُمَرَانِ فِيهِ وَصُولُ
 وَلَا ذَبَّ عَنْهُمْ بِالسَّلَاحِ قَبِيلُ
 مَضَاءٌ وَلَا الرَّحْمُ الطُّوْلُ عُسُولُ
 قِصَاصٌ وَلَكِنْ يَغْرُبُ وَمَغْمُولُ



٢٨- أَنَا خُوا الْمَطَايِحِينَ أَذْرَكَ لَيْلَهَا
 ٢٩- وَإِنِّي عَلَى مَا بِي مِنَ الْحَرِّ وَالصَّدَى
 ٣٠- أَفَكِّرُ فِي الْمَاضِي فَيَأْتِي خِيَالُهُ



٣١- وَإِنَّ بُكَائِي الْيَوْمَ لَوْنَفَعِ الْبُكَاءِ
 ٣٢- أَبْعَدُ بَنِي قَوْمِي أَنَّهُنَّ عُبْرَتِي

وَمِنْهَا

٣٣- أَقْبَرَةَ الْحَقْلِ أَغْنَيْي الْوَقْتَ وَأَصْفِرِي
 ٣٤- يُبْرِحْنِي أَنَّ الصُّرُوحَ تَقْوَضَتْ
 ٣٥- فَلَيْتَ الَّذِينَ اسْتَحْسَنُوا الْأَمْرَ فَكَّرُوا



٣٦- قَدْ اسْوَدَّ لَيْلُ الظُّلْمِ حَتَّى كَانَتْهُ
 ٣٧- وَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ يَرُوعُ كَأَنَّمَا
 ٣٨- وَقَدْ قَرَحْتُ قُلْتُ قَدْ جَمَدَ الدُّجَى
 ٣٩- وَعَسَّسَ يَرْتَاغُ الْكَرَى مِنْ ظِلَامِهِ
 ٤٠- إِذَا الْوَطَنُ الْمَأْسُورُ يَنْهَضُ قَائِمًا



سَاعِدَةُ الْكِتَابَةِ

- ٤١- مَضَى مَا مَضَى لَا عَادَ وَالْيَوْمَ فَاسْتَمِعْ
إِلَى لَهْجَةِ التَّارِيخِ كَيْفَ يَقُولُ
٤٢- سَتَكُنُّ فِيهِ بِالذِّمَاءِ حَوَادِثُ
وَتُقْرَأُ لِلْوَيَالَتِ فِيهِ فُصُولُ
٤٣- وَيَذْهَبُ هَذَا الْجِيلُ نَضُوشَقَائِهِ
وَيَأْتِي سَعِيدًا بِالسَّلَامَةِ جِيلُ



شرح القصيدة :

- | | |
|--|---|
| ١ - العود : معروف وأراد المشقة . | ٢٢ - هوت أهمم : ثكلتهم . |
| ٢ - الفتوة : الرجولة ، والشرط الثاني تضيق وهو للسؤال . | ٢٦ - عسول : لين وتلوم مع المتانة . |
| ٤ - أفلول : عائبة | ٣٢ - ابنه : أكفكف . |
| ٦ - الكور : حشب رجل المطية . | ٣٣ - إشارة لقول الجاهلي : خلالك الجرو فيبيضي واصفري . |
| ١٩ - لله : أي ما أعظم ما يحسون من الأذى . | ٣٩ - الصرح : القصر . |
| ١٩ - قبول : أي كانوا ذوي وجوه حسنة . | ٣٥ - الأمر : أراد إعدام الأحرار |
| ٢١ - عاديدي : الفرق من الناس وليس لها مفرد . | ٣٩ - عسس : أظلم . |



ساعة قصيدة

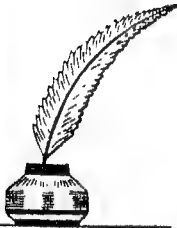
الحسين شوقي

« ١٨٦٨ - ١٩٣٢ م »

ولد في القاهرة ودرس في مدارسها ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة مونبيليه بفرنسا ثم عاد إلى مصر بعد أن قام برحلة إلى انكلترا والجزائر . لبث « شاعر العزيز » إلى أن نُفي زمن الحرب العالمية الأولى إلى الأندلس ، ولما عاد منها بايعته الوفود يامارة الشعر العربي في مهرجان ١٩٢٧ .

اتسعت شاعرية شوقي وثقافته الواسعة للتعبير عن آمال الشرق العربي المتوثب إلى الحرية والاستقلال الوطني .

وشوقي زعيم المدرسة الإتياعية (الكلاسيكية) الجديدة وهو علم من أعلام النهضة الأدبية في الوطن العربي ، مافي ذلك ريب .



شاعر وفيلسوف
شاعرو قصيدة

النيل

- ١- مِنْ أَيِّ عَهْدٍ فِي الْقُرَى تَدْفُقُ؟
- ٢- وَمَنْ السَّمَاءُ نَزَلَتْ أَمْ فُجِّرَتْ مِنْ
- ٣- وَبِأَيِّ عَيْنٍ ، أَمْ بِأَيَّةِ مُزْنَةٍ
- ٤- وَبِأَيِّ نَوْلٍ أَنْتَ نَاسِجٌ بُرْدَةٍ
- ٥- تَسْوَدُّ دِيبَاجًا إِذَا فَارَقَتْهَا
- ٦- فِي كُلِّ آوَنَةٍ تُبَدِّلُ صِبْغَةً
- ٧- أَتَتِ الدُّهُورُ عَلَيْكَ ، مَهْدُكَ مُتَرَعٌ
- ٨- تَسْقِي وَتُطْعِمُ ، لَا إِنَّاؤُكَ ضَائِقُ
- ٩- وَالْمَاءُ تَسْكِبُهُ فَيَسْبِكُ عَسَجًا
- ١٠- تُعْيِي مَنَابِعُكَ الْعُقُولَ ، وَيَسْتَوِي
- ١١- أَخْلَقْتَ رَاوُوقَ الدُّهُورِ ، وَلَمْ تَزَلْ
- ١٢- حَمْرَاءُ فِي الْأَحْوَاضِ ، إِلَّا أَنَّهَا
- ١٣- دَيْنُ الْأَوَائِلِ فِيكَ دَيْنُ مُرُوءَةٍ
- ١٤- لَوْ أَنَّ مَخْلُوقًا يُؤْلَهُ لَمْ تَكُنْ
- وَبِأَيِّ كَفٍّ فِي الْمَدَائِنِ تُغْدِقُ؟
- عُلْيَا الْجَنَانِ جَدَاوِلًا تَتَرَقَّقُ؟
- أَمْ أَيُّ طُوفَانٍ تَفِيضُ وَتَفْهَقُ؟
- لِلضِّقَّتَيْنِ ، جَدِيدُهَا لَا يَخْلُقُ؟
- فَإِذَا حَضَرْتَ أَخْضَوْضَ الْإِسْتَبْرَقِ
- عَجَبًا ، وَأَنْتَ الصَّابِعُ الْمُتَأَنِّقُ
- وَحِيَاضُكَ الشَّرْقُ الشَّهِيَّةُ دُفْقُ
- بِالْوَارِدِينَ ، وَلَاخْوَانُكَ يَنْفُقُ
- وَالْأَرْضُ تُغْرِقُهَا فَيَحْيَا الْمُغْرَقُ
- مُتَخَبِّطٌ فِي عِلْمِهَا وَمُحَقِّقُ
- بِكَ حِمَاةَ كَالْمِسْكِ ، لَا تَشْرُوقُ
- بِيَضَاءٍ فِي عُنُقِ الثَّرَى تَسَالِقُ
- لِمَ لَا يُؤْلَهُ مَنْ يَقُوتُ وَيَرْزُقُ؟
- لِسَوَاكَ مَرْتَبَةُ الْأُلُوهَةِ يَخْلُقُ



شاعرة فكيمة

- ١٥- جَعَلُوا الْهَوَى لَكَ وَالْوَقَارَ عِبَادَةً
 ١٦- دَانُوا بِبَحْرِ الْمَكَارِمِ زَاخِرٍ
 ١٧- مُتَقَيِّدٍ بِعُهُودِهِ وَوَعُودِهِ
 ١٨- يَنْقَبِلُ الْوَادِي الْحَيَاةَ كَرِيمَةً
 ١٩- مُتَقَلِّبَ الْجَنَبَيْنِ فِي نَعْمَائِهِ
 ٢٠- فَيَبِيتُ خِصْبًا فِي ثَرَاهُ وَنِعْمَةً
 ٢١- وَإِلَيْكَ - بَعْدَ اللَّهِ - يَرْجِعُ تَحْتَهُ
 ٢٢- أَيْنَ الْفَرَاغَةُ إِلَّا لِي أَسْتَذِرَ بِهِمْ
 ٢٣- الْمُرِيدُونَ النَّاسَ مِنْهُمْ حِكْمَةً
 ٢٤- الرَّافِعُونَ إِلَى الضُّحَى آبَاءَهُمْ
 ٢٥- وَكَأَنَّمَا بَيْنَ الْبَلَى وَقُبُورِهِمْ
 ٢٦- فَجْجَابُهُمْ تَحْتَ الثَّرَى مِنْ هَيْبَةٍ
 ٢٧- بَلَّغُوا الْحَقِيقَةَ مِنْ حَيَاةٍ عَلِمَهَا
 ٢٨- وَتَبَيَّنُوا مَعْنَى الْوُجُودِ، فَلَمْ يَرَوْا
 ٢٩- يَبْنُونَ لِلدُّنْيَا كَمَا بَنَى لَهُمْ
 ٣٠- فَقُصُورَهُمْ، كُوخٌ، وَبَيْتٌ بِدَاوَةٍ
- إِنَّ الْعِبَادَةَ خَشْيَةً وَتَعَلُّقُ
 عَذْبِ الْمَشَارِعِ، مَدَّةٌ لَا يُلْحَقُ
 يَجْرِي عَلَى سَنَنِ الْوَفَاءِ وَيَصْدُقُ
 مِنْ رَاحَتِكَ عَمِيمَةً تَتَدَقَّقُ
 يَعْرِى وَيَصْبَغُ فِي نَدَاكَ فَيُورِقُ
 وَيَعْمُهُ مَاءُ الْحَيَاةِ الْمَوْسِقُ
 مَا جَفَّ، أَوْ مَامَاتَ، أَوْ مَا يَنْفُقُ
 (عَيْسَى)، وَ(يُوسُفَ)، وَ(الْكَلِيمِ) الْمَصْعُوقُ؟
 أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ لَيْسَ نَقُوتُوا
 فَالْشَّمْسُ أَصْلُهُمُ الْوُضْيُ الْمَعْرِقُ
 عَهْدٌ عَلَى أَنْ لَا مَسَاسَ، وَمَوْثِقُ
 كَجَبَابِهِمْ فَوْقَ الثَّرَى لَا يُخْرِقُ
 مُجَبُّ مُكْفَفَةٍ، وَسِرٌّ مُغْلَقُ
 دُونَ الْخُلُودِ سَعَادَةٌ تَنْحَقُّ
 خَرَبًا، غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ
 وَقُبُورُهُمْ، صَرَخَ أَشْمٌ، وَنُوسُقُ



٣١- رَفَعُوا لَهَا مِنْ جَنْدَلٍ وَصَفَائِحِ
 ٣٢- تَتَشَايَعُ الدَّارَانِ فِيهِ : فَمَا بَدَا
 ٣٣- لِلْمَوْتِ سِرٌّ تَحْتَهُ ، وَجِدَارُهُ
 ٣٤- وَكَأَنَّ مَنَازِلَهُمْ بِأَعْمَاقِ الثَّرَى
 ٣٥- مَوْفُورَةٌ تَحْتَ الثَّرَى أَزْوَادُهُمْ



٣٦- وَلَمَنْ هِيَ كُلُّ قَدَعَلَا الْبَانِي بِهَا
 ٣٧- مِنْهَا الْمُسَيَّدُ كَالْبُرُوجِ ، وَبَعْضُهَا
 ٣٨- جُدَّدٌ كَأَوَّلِ عَهْدِهَا ، وَحَيَالُهَا
 ٣٩- مِنْ كُلِّ ثِقَلٍ كَاهِلُ الدُّنْيَا بِهِ
 ٤٠- عَالٍ عَلَى بَاعِ الْبِلَى ، لَا يَهْتَدِي
 ٤١- مُتَمَكِّنٌ كَالطُّورِ أَصْلًا فِي الثَّرَى
 ٤٢- هِيَ مِنْ بِنَاءِ الظُّلَمِ إِلَّا أَنَّهُ
 ٤٣- لَمْ يَرْهَقِ الْأَمَمَ الْمُلُوكُ بِمَثَلِهَا
 ٤٤- فُتِنَتْ بِشَطِيقِ الْعِبَادِ ، فَلَمْ يَزَلْ
 ٤٥- وَتَضَوَّعَتْ مِسْكُ الدُّهُورِ ، كَأَنَّمَا

بَيْنَ الثَّرَى وَالثَّرَى تَتَنَسَّقُ
 كَالطُّورِ مُضْطَجِعٌ أَشْمٌ مُنْطَقُ
 نَتَقَادُمُ الْأَرْضِ الْفَضَاءُ وَتَعْتَقُ
 تَعَبٌ ، وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْهُ ضَبَقُ
 مَا يَعْتَلِي مِنْهُ وَمَا يَسْلُقُ
 وَالْفَرْعُ فِي حَرَمِ السَّمَاءِ مُحَلَّقُ
 يَبْيِضُ وَجْهُ الظُّلَمِ مِنْهُ وَيُشْرِقُ
 فَخِرَالَهُمْ يَبْقَى وَذِكْرًا يَعْبَقُ
 قَاصٍ يَحْجُجُهُمَا ، وَدَانٍ يَرْمُقُ
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ بِخُورٍ يَحْرِقُ



- ٤٦- وَتَفَابَلَتْ فِيهَا عَلَى السُّرْرِ الدُّمَى
٤٧- عَطِلَتْ وَكَانَ مَكَائِنَهُنَّ مِنَ الْعُلَى
٤٨- وَعَلَا عَلَيْهِنَّ التُّرَابُ ، وَلَمْ يَكُنْ
٤٩- حُجَرَاتُهَا مَوْطُوءَةً ، وَسُتُورُهَا
٥٠- أَوْدَى بِزِينَتِهَا الزَّمَانُ وَحَلِيهَا
٥١- لَوْرَدَ فِرْعَوْنَ الْغَدَاةَ ، لِرَاعِهِ
٥٢- خَلَعَ الزَّمَانُ عَلَى الْوَرَى أَيَّامَهُ
٥٣- لَكَ مِنْ مَوَاسِمِهِ وَمِنْ أَعْيَادِهِ
٥٤- لَا (الْفَرْسُ) أَوْثُوًا مِثْلَهُ يَوْمًا ، وَلَا
٥٥- فَتَحُ الْمَمَالِكِ ، أَوْ قِيَامُ (الْعَجَلِ) ، أَوْ
٥٦- كَمْ مَوَكِبٍ تَخْكَايِلُ الدُّنْيَا بِهِ
٥٧- (فِرْعَوْنَ) فِيهِ مِنَ الْكُتَابِ مُقْبِلٌ
٥٨- تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الْوُجُوهَ وَوَجْهَهُ
٥٩- آبَتْ مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ جُنُودُهُ
٦٠- وَمَشَى الْمُلُوكُ مُصَفَّيْنَ ، خُدُودُهُمْ
٦١- مَمْلُوكَةٌ أَغْنَاهُمْ لِيَمِينِهِ
- مُسْتَرِدِّيَاتِ الدَّلِيلِ لَا تُنْفَقُ
(بِلَقَيْسُ) تَقْيِسُ مِنْ حُلَاهُ وَتَسْرِقُ
يَزْكُو بِهِنَّ سِوَى الْعَبِيرِ وَيَلْبَقُ
مَهْثُوكَةً ، بِيَدِ الْبَلَى تَنْخَرِقُ
وَالْحُسْنُ بَاقٍ وَالسَّبَابُ الرِّيْقُ
أَنَّ الْغَرَائِقَ الْعُلَى لَا تَنْطِقُ
فَإِذَا الضُّحَى لَكَ حِصَّةٌ وَالرَّوْنُقُ
مَا تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ فِيهِ وَتَبْرِقُ
(بَغْدَادُ) فِي ظِلِّ (الرَّشِيدِ) وَ(جِلَقُ)
يَوْمَ الْقُبُورِ ، أَوِ الزَّفَافُ الْمُوْنِقُ ؟
يُجَلِّ كَمَا تُجَلِّ النُّجُومُ وَيُنْسِقُ !
كَالْسَّحَبِ ، قَرْنُ الشَّمْسِ مِنْهَا مُفْتِقُ
لِلشَّمْسِ فِي الْآفَاقِ عَانٍ مُطْرِقُ
وَأَتَتْهُ بِالْفَتْحِ السَّعِيدِ الْفَيْلِقُ
نَعْلُ لِفِرْعَوْنَ الْعَظِيمِ وَنَمْرُقُ
يَأْبَى فَيَضْرِبُ ، أَوْ يَمُنُّ فَيُعْتِقُ



- ٦٢- وَنَجِيبَةٍ بَيْنَ الطُّفُولَةِ وَالصَّبَا
٦٣- كَانَ الزَّفَافُ إِلَيْكَ غَايَةَ حَظِّهَا
٦٤- لَأَقِيتَ إِعْرَاسًا ، وَلَافَتْ مَأْتَمًا
٦٥- فِي كُلِّ عَامٍ دُرَّةٌ تُلْقَى بِلَا
٦٦- حَوْلٍ تُسَائِلُ فِيهِ كُلُّ نَجِيبَةٍ
٦٧- وَالْمَجْدُ عِنْدَ الْغَايَاتِ رَغِيبَةٌ
٦٨- إِنْ رَوَّجُوكَ بِهِنَّ فَهِيَ عَقِيدَةٌ
٦٩- مَا أَجْمَلَ الْإِيمَانَ ! لَوْلَا ضَلَّةُ
٧٠- زُفَّتْ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ يَحْتُمُّهَا
٧١- وَلَرُبَّمَا حَسَدَتْ عَلَيْكَ مَكَانَهَا
٧٢- مَجْلُوءَةٌ فِي الْفُلْكِ يَحْدُو فُلُكُهَا
٧٣- فِي مَهْرَجَانٍ هَزَّتِ الدُّنْيَا بِهِ
٧٤- فِرْعَوْنُ تَحْتَ لَوَائِيهِ ، وَبَنَاهُ
٧٥- حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَوَاقِبُهَا الْمَدَى
٧٦- وَكَسَا سَمَاءَ الْمَهْرَجَانِ جَلَالَهُ
٧٧- وَتَلَفَّتْ فِي الْيَمِّ كُلُّ سَفِينَةٍ
- عَذْرَاءَ تَشْرَبُهَا الْقُلُوبُ وَتَعْلَقُ
وَالْحَظُّ إِنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ مُوبِقُ
كَالشَّيْخِ يَنْعَمُ بِالْقَتَاةِ وَتُزْهَقُ
ثُمَّنٍ إِلَيْكَ ، وَحُرَّةٌ لَا تُصَدِّقُ
سَبَقَتْ إِلَيْكَ : مَتَى يَحُولُ فَلَذِقْ؟
يُبْغِي كَمَا يُبْغِي الْجَمَالُ وَيَعْشَقُ
وَمِنَ الْعَقَائِدِ مَا يَلْبُ وَيَحْمُقُ
فِي كُلِّ دِينٍ بِالْهِدَايَةِ تُلْصَقُ
دِينٌ ، وَيَدْفَعُهَا هَوًى وَتَشَوُّقُ
تَرْبُ تَمْسَحُ بِالْعُرُوسِ وَتُحْدِقُ
بِالشَّاطِئِينَ مُزْعِرِدٌ وَمُصَفِّقُ
أَعْطَافَهَا ، وَأَخْتَالَ فِيهِ الْمَشْرِقُ
يَجْرِي بِهِنَّ عَلَى السِّفِينِ الزُّورَقُ
وَجَرَى لُغَايَتِهِ الْقَضَاءُ الْأَسْبَقُ
سَيْفُ الْمَنِيَّةِ وَهُوَ صَلَّتْ يَبْرُقُ
وَأَنْشَالَ بِالْوَادِي الْجُمُوعُ وَخَلَقُوا



- ٧٨- أَلْقَتْ إِلَيْكَ بَنَفْسَهَا وَنَفْسَهَا
٧٩- خَلَعَتْ عَلَيْكَ حَيَاءَهَا وَحَيَاتَهَا
٨٠- وَإِذَا تَنَاهَى الْحُبُّ وَانْفَقَ الْفَدَى
٨١- مَا الْعَالَمُ السُّفْلِيُّ إِلَّا طِينَةٌ
٨٢- هِيَ فِيهِ لِلْخَصْبِ الْعَمِيمِ خَمِيرَةٌ
٨٣- مَا كَانَ فِيهَا لِلزِّيَادَةِ مَوْضِعٌ
٨٤- مُنْبَثَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، تَنْظُمُ الثَّرَى
٨٥- مِنْهَا الْحَيَاةُ لَنَا ، وَمِنْهَا ضِدُّهَا
٨٦- وَالزَّرْعُ سُنْبُلُهُ يَطِيبُ ، وَحَبُّهُ
٨٧- وَتَشْدُ بَيْتَ النَّحْلِ ، فَهُوَ مُطْنَبٌ
٨٨- وَتَظَلُّ بَيْنَ قُوَى الْحَيَاةِ ، جَوَائِلًا
٨٩- هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ ، وَرُوحُهُ
٩٠- فِي النَّجْمِ وَالْقَمَرَيْنِ مَظْهَرُهَا ، إِذَا
٩١- وَالذَّرُّ وَالصَّخَرَاتُ مِمَّا كَوَّرَتْ
٩٢- فَتَنَّتْ عُقُولَ الْأَوَّلِينَ ، فَأَلْهَوَا
٩٣- سَجَدُوا لِلْمَخْلُوقِ ، وَظَنُّوا خَالِقًا
- وَأَنْتَ شَيْقَةَ حَوَاهَا شَيْقُ
أَعَزُّ مِنْ هَذَيْنِ شَيْءٌ يُنْفَقُ ؟
فَالرُّوحُ فِي بَابِ الصَّحِيَّةِ أَلِيْقُ
أَزَلِيَّةٌ فِيهِ تُضِيءُ وَتَغْسِقُ
يَنْدَى بِمَا حَمَلَتْ إِلَيْهِ وَيَبْثُقُ
وَالِىَ حِمَاهَا النَّقْصُ لَا يَنْطَرُقُ
وَتَسْأَلُ مِمَّا فِي السَّمَاءِ ، وَتَعْلَقُ
أَبَدًا نَعُودُ لَهَا ، وَمِنْهَا تُخْلَقُ
مِنْهَا ، فَيَخْرُجُ ذَا ، وَهَذَا يُفْلَقُ
وَتَمُدُّ بَيْتَ النَّمْلِ ، فَهُوَ مَرُوقُ
لَا تَسْتَقِرُّ ، دَوَائِلًا لَا تَسْمَحُ
فِي الْكَاشَاتِ ، وَسِرُّهُ الْمُسْتَعْلَقُ
طَلَعَتْ عَلَى الدُّنْيَا ، وَسَاعَةَ تَخْفُقُ
وَالْفِيلُ مِمَّا صَوَّرَتْ ، وَالْخِرْقُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يَرُوعُ وَيُخْرِقُ
مَنْ ذَا يُمَيِّزُ فِي الظَّلَامِ وَيَفْهَمُ ؟



٩٤- دَانَتْ (بِأَيْسَ) الرَّعِيَّةُ كُلُّهَا
 ٩٥- جَاءُوا مِنَ الْمَرْعَى بِهِ يَمْشِي ، كَمَا
 ٩٦- دَاجٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ زَانَ جَبِينَهُ
 ٩٧- الْعَسَجْدُ الْوَهَّاجُ وَشَيْ جِلَالِهِ
 ٩٨- وَمِنَ الْعَجَائِبِ بَعْدَ طُولِ عِبَادَةٍ
 ٩٩- يَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ أَضَاعُوا الْعَهْدَ ، أَمْ
 ١٠٠- قَوْمٌ وَقَارُ الدِّينِ فِي أَخْلَاقِهِمْ
 ١٠١- يَدْعُونَ خَلْفَ السِّتْرِ إِلَهَةً لَهُمْ
 ١٠٢- وَأَسْتَحْجِبُوا الْكُفَّانَ ، هَذَا مُبْلَغُ
 ١٠٣- لَا يُسْأَلُونَ إِذَا جَرَتْ أَلْفَاظُهُمْ
 ١٠٤- أَوْ كَيْفَ تَخْتَرُقُ الْغُيُوبَ بِهِمَّةً
 ١٠٥- وَإِذَا هُمُ حَجُّوا الْقُبُورَ حَسِبْنَاهُمْ
 ١٠٦- يَأْتُونَ (طَبِيبَةً) بِالْهَدْيِ أَمَامَهُمْ
 ١٠٧- فَالْبَرُّ مَشْدُودُ الرِّوَالِ مُحَدِّجُ
 ١٠٨- حَتَّى إِذَا أَلْقَوْا بِهِيَ كُلِّهَا الْعَصَا
 ١٠٩- وَجَرَتْ زَوَارِقُ بِالْحَجِيجِ ، كَأَنَّهَا

مَنْ يَسْتَغِلُّ الْأَرْضَ ، أَوْ مَنْ يَعْرِقُ
 تَمْشِي وَتَلْنَفَتْ الْمَهَاءُ وَتَرْشَقُ
 وَضَحُّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَهْلَةِ أَشْرَقُ
 وَالْوَرْدُ مَوْطِيءٌ خَفِيهِ ، وَالزَّنْبَقُ
 يُؤَقِّي بِهِ حَوْضَ الْخُلُودِ فَيَغْرِقُ
 حَذَرُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَأَشْفَقُوا؟
 وَالشَّعْبُ مَا يَعْتَادُ أَوْ يَتَخَلَّقُ
 مَلَأُوا النَّدِيَّ جَلَالَةً ، وَتَابَقُوا
 مَا يَهْتَفُونَ بِهِ ، وَذَاكَ مُصَدِّقُ
 مِنْ أَيْنَ لِلْحَجَرِ اللِّسَانُ الْأَذَلُّقُ؟
 فِيمَا يُنُوبُ مِنَ الْأُمُورِ وَيَطْرُقُ؟
 وَقَدْ (الْعَتِيقِ) بِهِمْ تَرَامَى الْأَيْتُقُ
 يَغْشَى الْمَدَائِنَ وَالْقُرَى وَيُطِيقُ
 وَالْبَحْرُ مَمْدُودُ الشَّرَاحِ مُوسِقُ
 وَقَوَا النُّدُورَ ، وَقَرَّبُوا ، وَأَصَدَّقُوا
 رُقْطٌ تَدَافِعُ ، أَوْ سِهَامٌ تَمْرُقُ



- ١١٠- مَنْ شَاطِئِي فِيهِ الْحَيَاةُ لِشَاطِئِي
 ١١١- غَرَبُوا غُرُوبَ الشَّمْسِ فِيهِ ، وَأَسْتَوَى
 ١١٢- حَيْثُ الْقُبُورُ عَلَى الْفَضَاءِ كَأَنَّهَا
 ١١٣- لِلْحَقِّ فِيهِ جَوْلَةٌ ، وَلَهُ سَكَنًا
 ١١٤- نَزَلُوا بِهَا فَمَشَى الْمُلُوكُ كَرَامَةً
 ١١٥- ضَاقَتْ بِهِمْ عَرَصَاتُهَا فَكَأَنَّمَا
 ١١٦- وَتَنَادَمَ الْأَحْيَاءُ وَالْمَوْتُ بِهَا
- هُوَ مَضْجَعٌ لِلْسَّابِقِينَ وَمِرْقُ
 شَاهُ وَرُخٌّ فِي التَّرَابِ وَبَيْدَقُ
 قِطْعُ السَّحَابِ ، أَوِ السَّرَابِ الدَّيْسُ
 كَالصُّبْحِ مِنْ جَنَابَاتِهَا يَنْفَلِقُ
 وَجْهًا الْمُدُّ بِمَالِهِ وَالْمُمْلِقُ
 رَدَّتْ وَدَائِعُهَا الْفَلَاةُ الْفَيْهَقُ
 فَكَأَنَّهُمْ فِي الدَّهْرِ لَمْ يَفْرَقُوا



- ١١٧- أَصْلُ الْحَضَارَةِ فِي صَعِيدِكَ ثَابِتٌ
 ١١٨- وَلَدَتْ ، فَكُنْتَ الْمَهْدَ ، ثُمَّ تَرَعَّرَتْ
 ١١٩- مَلَأَتْ دِيَارَكَ حِكْمَةً ، مَأْثُورَهَا
 ١٢٠- وَبَنَتْ بَيُوتَ الْعِلْمِ بِأَذْخَةِ الذُّرَى
 ١٢١- وَأَسْتَحْدَثَتْ دِينًا ، فَكَانَ فَضَائِلًا
 ١٢٢- مَهْدَ السَّبِيلِ لِكُلِّ دِينٍ بَعْدَهُ
 ١٢٣- يَدْعُو إِلَى بَرٍّ وَيَرْفَعُ صَالِحًا
 ١٢٤- لِلنَّاسِ مِنْ أَسْرَارِهِ مَا عُلِمُوا
- وَنَبَاتُهَا حَسَنٌ عَلَيْكَ مُخَلَّقُ
 فَأَظْلَمَهَا مِنْكَ الْحَفِيُّ الْمُشْفِقُ
 فِي الصَّخْرِ وَالْبَرْدِيِّ الْكَرِيمِ مُنْبِقُ
 يَسْعَى لَهُنَّ مُغَرَّبٌ وَمُشْرِقُ
 وَبِنَاءُ أَخْلَاقٍ يَطُولُ وَيَشْهَقُ
 كَالْمَسِكِ رِيَّاهُ بِأُخْرَى تُفْتَقُ
 وَيَعَافُ مَا هُوَ لِلْمُرُوءَةِ مُخْلَقُ
 وَلَشُعْبَةِ الْكَهْنُوتِ مَا هُوَ أَحْسَقُ



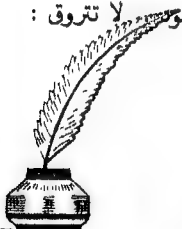
- ١٢٥- فِيهِ مَحَلٌّ لِلْأَقَانِيمِ الْعُلَى
١٢٦- تَابَوْتُ مُوسَى ، لَا تَزَالُ جَلَالَةٌ
١٢٧- وَجَمَالَ يُوسُفَ ، لَا يَزَالُ لَوَاؤُهُ
١٢٨- وَدُمُوعُ إِخْوَتِهِ ؛ رَسَائِلُ تَوْبَةٍ
١٢٩- وَصَلَاةُ مَرْيَمَ ؛ فَوْقَ زَرْعِكَ لَمْ يَزَلْ
١٣٠- وَخَطَى الْمَسِيحِ عَلَيْكَ رُوحًا طَاهِرًا
١٣١- وَوَدَائِعُ (الْفَارُوقِ) عِنْدَكَ ، دِينُهُ
١٣٢- بَعَثَ الصَّحَابَةَ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَهْدَى
١٣٣- فَتَحَ الْفُتُوحَ ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ رَزَقُ
١٣٤- يَنْبُتُ لِلَّهِ الْكِفَانَةُ ، بِالْفَنَاءِ
١٣٥- أَحْلَاسُ خَيْلٍ ، يَدَّ أَنْ حُسَامَهُمْ
١٣٦- تُطَوَّى الْبِلَادُ لَهُمْ ، وَيَنْجِدُ جَيْشَهُمْ
١٣٧- فِي الْحَقِّ سُلٌّ وَفِيهِ أُغْمِدَ سَيْفُهُمْ
١٣٨- وَالْفَتْحُ بَغْيٌ لَا يَهُوتُ وَقَعُهُ
١٣٩- مَا كَانَتْ «الْفُسْطَاطُ» إِلَّا حَاطًا
١٤٠- وَبِهِ تَلُودُ الطَّيْرِ فِي طَلَبِ الْكَرَى
- وَلِجَامِعِ التَّوْحِيدِ فِيهِ تَعَلُّقُ
تَبَدُّو عَلَيْكَ لَهُ ، وَرِيًّا تُنْشَقُ
حَوْلِكَ فِي أَفْقِ الْجَلَالِ يُرْتَقُ
مَسْطُورُهُنَّ بِشَاطِئِكَ مُنَمَّقُ
يَزْكُو لِذِكْرَاهَا النَّبَاتُ وَيَسْمُقُ
بَرَكَاتُ رَبِّكَ ، وَالنَّعِيمُ الْغَيْدَقُ
وَلَوَاؤُهُ ، وَبَيْكَانُهُ ، وَالْمَنْطِقُ
وَالْحَقُّ مَا يُحْيِي الْعُقُولَ وَيَفْتَقُ
فِيهِ ، وَمِنْ (أَصْحَابِ بَدْرِ) رَزْدَقُ
وَاللَّهُ مِنْ حَوْلِ الْبِنَاءِ مُوَفَّقُ
فِي السَّلَامِ مِنْ حَذَرِ الْحَوَادِثِ مُقْلَقُ
جَيْشُ مِنَ الْأَخْلَاقِ غَازٍ مُورِقُ
سَيْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الْجَهَالَةِ يَفْرَقُ
إِلَّا الْعَفِيفُ حُسَامُهُ ، الْمُتَرَفِّقُ
يَأْوِي الضَّعِيفُ لِرُكْنِهِ وَالْمُرْهَقُ
وَيَبِيتُ «قِصْرُ» وَهُوَ مِنْهُ مُوَفَّقُ



- ١٤١- عَمَرُوا عَلَى شُطْبِ الْحَصِيرِ مُعَصَّبٌ
١٤٢- يَدْعُو لَهُ «الْحَاخَامُ» فِي صَلَوَاتِهِ
١٤٣- يَأْنِيْلُ ، أَنْتَ بِطِيبِ مَا نَعْتَ «الْهَدْيُ»
١٤٤- وَإِلَيْكَ يَهْدِي الْحَمْدُ خَلْقَ حَاظِهِمْ
١٤٥- كَفَّفَ «كَمَعْنٍ» ، أَوْ كَسَاخَةَ «حَاتِمٍ»
١٤٦- وَعَلَيْكَ تُجَلَّى مِنْ مَصُونَاتِ النَّهْيِ
١٤٧- الدَّرُّ فِي لَبَاكِتِهِنَّ مُنْظَمٌ
١٤٨- لِي فِيكَ مَدْحٌ لَيْسَ فِيهِ تَكَلُّفٌ
١٤٩- مِمَّا يُحْمِلُنَا الْهَوَى لَكَ أَفْرُخُ
١٥٠- تَهْفُو إِلَيْهِمْ فِي التُّرَابِ قُلُوبُنَا
١٥١- تُرَجِّى لَهُمْ ، وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
١٥٢- فَاحْفَظْ وَدَائِعَكَ الَّتِي أَسْتُوْدِعْتَهَا
١٥٣- لِلْأَرْضِ يَوْمَ ، وَالسَّمَاءِ قِيَامَةً
- بِقِلَادَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ مُطَوَّقُ
مُوسَى ، وَيَسْأَلُ فِيهِ عَيْسَى الْبَطْرُقُ
وَبِمِدْحَةِ (التَّوْرَةِ) أَحْرَى أَخْلَقُ
كَفَّفَ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ مُرْهَقُ
خَلَقَ يُودِعُهُ ، وَخَلَقَ يَطْرُقُ
خُودٌ ، عَرَائِسُ ، خِذْرُهُنَّ الْمُهْرَقُ
وَالطِّيبُ فِي حَبْرَاتِهِنَّ مُرْفَقُ
أَمْلَاهُ حُبٌّ لَيْسَ فِيهِ تَمَلُّقُ
سَنَطِيرُ عَنْهَا ، وَهِيَ عِنْدَكَ تُرْزَقُ
وَتَكَادُ فِيهِ بَغَيْرِ عِرْقٍ تَخْفُقُ
مِنَّا وَمِنْكَ بِهِمْ أَبَرُّ وَأَرْفَقُ
أَنْتَ الْوَفِيُّ إِذَا أَوْثِمْتَ الْأَصْدَقُ
وَقِيَامَةُ (الْوَادِي) ، غَدَاةَ تَخْلُقُ

شرح القصيدة :

- ١ - أغدق : كثراؤه .
٢ - تفهق : تمتليء وتتصبب .
٥ - الاستبرق : الحرير ، والديباج : ضرب من الثياب .
٧ - الشُّرْق : الفرق .
١١ - الراوق : إناء تروق فيه الحمر ، والمصفاة : الحساء : الطين الأسود لا تروق : لا تصفو .
١٤ - تَخْلُقُ : تليق وتجدد .
١٦ - المِشَارِعُ : المناهل .



شاعر وفقيه

- ١٧ - السنن : النهج .
 ٢٢ - استدرى : التجأ .
 ٢٠ - الموسق : المحمل .
 ٢٤ - المعرق : العريق الأصيل .
 ٣٠ - الجوسق : القصر .
 ٣١ - لا ينتق : لا يتزعزع .
 ٣٤ - المحلة : المنزل .
 ٣٥ - الأزواد : جمع زاد وهو الطعام يتخذ للسفر . المطبق : السجن تحت الأرض .
 ٣٧ - مُنطَق : ألبس النطاق ، والجبل لا يبلغ السحاب رأسه .
 ٤٦ - مسترديات : لابسات . تتفنق : تتنعم .
 ٥٠ - الرقيق من كل شيء : أصله وأوله .
 ٥١ - الغرنوق : طائر مائي والغرنيق الشاب الأبيض الجليل يريد التاثيل .
 ٥٣ - تحير : تَضَعَف . تبرق : تتحير وتندهش .
 ٥٦ - تتخايل : تتكبر .
 ٥٧ - مفتق : إذا أصاب فتقاً فظهر منه .
 ٥٨ - عانٍ : خاضع .
 ٦٠ - النرق : الوسادة والطنفسة على ظهر الدابة .
 الإعراس : الزواج ، أزهاق روحها : أخرجها .
 ٦٥ - لا تصدق : لا يدفع صداقها .
 ٦٨ - يلب : يكون لبيباً .
 ٧٧ - انثال : أنصب .
 ٨٢ - بشق الماء : انبثق . دأل : سار .
- ٩٠ - تحفق : تغيب .
 ٩١ - الحرنق : ولد الأرنب .
 ٩٢ - يُخرق : يدهش .
 ١٠١ - تأبقوا : استتروا .
 ١٠٣ - الأدلق : البليغ .
 ١٠٥ - العتيق : المسجد الحرام . الأينق : النوق .
 ١٠٧ - محدج : محمل مشدود الحيدج وهو المحمل .
 موسق : محمل .
 ١١١ - الشاه والرخ والبيذق : من قطع الشطرنج يريد العطاء والبسطاء .
 ١١٢ - الديسق : خوان من فضة .
 ١١٥ - الفيهق : الواسعة .
 ١١٩ - المنبق : المصفوف على سطر واحد والمستوي والمهذب .
 ١٢٥ - الأقانم : جمع أقنوم وهو الأصل والأقانم في المسيحية الآب والابن والروح القدس .
 ١٣٠ - الغيدق : الناعم .
 ١٣٣ - الرزدق : الصف من الناس .
 ١٣٥ - احلاس خيل : لا يبرحون ظهورها ، والجلس : ثوب يوضع تحت برذعة البعير ونحوه .
 ١٤٤ - الإرهاق : أن تحمل على الإنسان فوق طاقته .
 ١٤٦ - المهرق : الورق ، الصحيفة .
 ١٥٣ - حلق ضرع الناقة : ارتفع لبنها .



شاعرة قسيطة

حافظ إبراهيم

«١٨٧١ - ١٩٣٢م»

ولد بديروط في مصر وتخرج في مدارس القاهرة ثم دخل المدرسة الحربية وتخرج برتبة ضابط وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية .. ولما عاد إلى القاهرة اتصل بمحمد عبده . ثم عين رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية .

جمع حافظ إلى رقة الشعور خبرة شخصية بالألم وألوان الظلم والقهر . ولذلك كان شاعر العاطفة الحزينة وشاعر المظلومين .



شاعر وقصيدة

